

إبراهيم أمين الشواربي

ميراث الترجمة

أعشى البراري

تقديم : طه حسين



الجزء الثاني



المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة

أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي شاعر الغناء والغزل في إيران (الجزء الثاني)

ترجمة : إبراهيم أمين الشواربي

تصدير : محمد إبراهيم أبوسنة

بديع محمد جمعة

محمد السعيد عبد المؤمن



٢٠١٥

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المحرر : طلعت الشايب

- العدد : ٨٨٣

- أغاني شيراز (الجزء الثانى)

- حافظ الشيرازى

- أمين إبراهيم الشواربى

- محمد إبراهيم أبوسنة ويديع محمد جمعة ومحمد السعيد عبد المؤمن

- ٢٠٠٥

- صدرت الطبعة الأولى ١٩٤٥

هذه ترجمة كتاب :

أغاني شيراز

شعر

حافظ الشيرازى

شاعر الغناء والغزل فى ايران

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي شاعر الغناء والغزل في إيران

مراجعة الأول مرة عن أصلها الفارسي
مع مقدمة وافية عن الشاعر وديوانه

الكبير
أبراهيم بن الشواربي

دكتوراه في الآداب مع مرتبة الشرف الممتازة
إسائه في الحقوق وإليه السب في الآداب من جامعة فؤاد الأول
بكالوريوس في الآداب مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن
الدبلوم العالي لمعهد الدراسات الشرقية بلندن
مدرس بكلية الآداب ومعهد اللغات الشرقية بجامعة فؤاد الأول

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يسر الله لي فأخرجت في السنة الماضية كتابين عن الشاعر الإيراني الكبير «حافظ الشيرازي» .

فأما أحد الكتابين ، فدراسة فنية للشاعر وحياته وعصره وموضوع شعره ومدار فلسفته ... ضمّنته كل ما هداني إليه البحث والتفكير في أمر هذا الشاعر الذي وجدت المتعة في مصاحبته السنوات الطويلة من عمري .

وأما ثاني الكتابين ، فترجمة عربية لـ «ديوان الشاعر» أخرجتها بعنوان «أغاني شيراز» وميّزتها بهذه التسمية حتى لا تختلط بالكتاب السابق الذي جعلته باسم الشاعر مجرداً أي «حافظ الشيرازي» .

وشاءت ظروف الحرب ، فاضطرتني اضطراراً إلى أن أقتصر على إخراج جزء واحد من «أغاني شيراز» . فقد كان الورق ، وما زال ، نادراً يصعب الحصول عليه ؛ وكان الفوز بقدر يسير منه من «وزارة التموين» أو من «سوق المخزنين» يقتضي من الأولي بذل الجهود وتذليل العقبات ، ومن الثانية أبهظ الأثمان وأعلا النفقات . وكان عليّ أن أضمن «أغاني شيراز» ما يقرب من خمسمائة غزلية من «غزليات حافظ» ، هي جملة ما استوعبها ديوانه ، ولكنني تحققت منذ الدورة الأولى التي دارت فيها آلة الطباعة ، أنها ستوقف سريعاً لنفاذ الورق ، وأنه مقضيّ عليّ حتماً أن أنتظر فترة أخرى ، حتى أهني من أسباب الطبع ما يدير الآلة من جديد ، لتوصل ما انقطع ولتكمل ما توقّف .

وكان ما توقّعت ... نخرج «الجزء الأول» ونحده من «أغاني شيراز» ،

(و)

ولم يتسرع إلا لمقدمات الديوان متبوعة بعدد يسير من الغزليات يقرب من ثلث الديوان ، أى خمس وأربعين ومائة من غزليات الشاعر . وترتب على ظهور « أغاني شيراز » بهذه الصورة ، أن بقى فى يدي ما يقرب من ثلثمائة وخمسين غزلية تخلفت عن أخواتها ، وظلّت حبيسة الدار تنتظر الفرصة المواتية لتلحق بالقافلة التى سارت وبالركب الذى تقدم ..

ورفقت منذ أشهر قليلة ، قبل أن تقوقف الحرب ، إلى الحصول على قدر من الورق ، لا يبلغ فى جودته مبلغ الورق الذى طُبِع عليه « الجزء الأول » فتلقّيته على علاته وخصصته لإخراج هذا « الجزء الثانى » معتذراً إلى القارىء بأن الظروف وحدها هى التى اضطرتنى إلى أن أركب الصعب من الأمور ، وأن أقبل لإخراج جزءين من كتاب واحد ، على نوعين من الورق يختلفان اختلافاً كبيراً ، ربما لا يشفع لى فيه إلاّ ثقتى بأن الاختلاف مقصور على المظهر الخارجى الذى لا يمدو أن يكون وعاء لمادة واحدة لم يمتورها شيء من النقص أو الفساد .

وكما جاء هذا الجزء تكملة لسابقه فى كل شيء ، فهو كذلك صلةً هدية متواضعة أهديتها فى العام الماضى لأستاذى الجليل الدكتور طه حسين بك ، اعترافاً بفضلته فى توجيهى إلى هذه الناحية من نواحي الدراسة الأدبية التى لم أكن لأتجه إليها لولا فرط عنايته وحسن تشجيعه ورعايته .

وكنّت من قبل ، لا أحسن بضرورة الحاجة إلى تصدير هذا الجزء بمقدمة جديدة بعدما قدّمت أول الجزءين بمقدمات طويلة فيها الكفاء لتعريف القارىء بأحوال الشاعر ، وموضوعات ديوانه ، وإقبال الشرقيين والغربيين على دراسته وترجمته ، والنهج الذى اتبعته فى نقله إلى العربية .

ولكن الفترة التى انقضت بين طبع الجزءين لم تكن يسيرة ، وقد امتدت إلى شهور ربما زادت على العام ... وكان كل شهر منها يضيف جديداً ، حتى تجمّعت

(ز)

لدى ذخيرة تزودت بها فاستطعت أن أضيفها إلى هذا الجزء دون أن أخشى على القارىء ملل التكرار أو سأم الحديث المعاد .

وأول هذه الأمور ، إننى استطعت فى هذه الفترة أن أكمل نقصاً أشرتُ إليه فى صحيفة ٢٤ من الجزء الأول ، حينما قلت « إن هناك طبعة حديثة لديوان حافظ اشترك فى إخراجها الأستاذان الجليلان آقاى محمد قزوينى والدكتور قاسم غنى ، ولكنى للأسف لم أستطع الإطلاع عليها بسبب الظروف المالية » . . . كنت فى الواقع شديد الأسف لحرمانى من رؤية هذه الطبعة من «ديوان حافظ» وكنت شديد التلف إلى مقارنتها بما لدى من نسخ ، لتحقق من مكانة هذين العالمين الخطيرين ، ولثقتى من أن طبعتهما لا بد أن تكون أصح الطبعت وأبعدها عن مواقع الزلل والشبهات . فلما تمكنت من الحصول على هذه النسخة^(١) تزودت منها خير الزاد ، واستعنت بالتعليقات القيمة التى سجلها هذان العالمان الجليلان ، فأثبتت بعضها فى حواشى هذا الجزء نعتراً بفضل صاحبيهما اللذين لهما من المآثر الباقية على « الأدب الفارسى » ما يلهج بذكره كل مشتغل بهذا الأدب الجميل الرائع .

وكنت قد ألحقت بكتابى « حافظ الشيرازى » ملحقة « بأرقام غزليات حافظ تبعاً لاختلاف النسخ المطبوعة من الديوان » ذكرت فيه أرقام الغزليات وفقاً لنسخة « خلخالى » التى اعتمدت عليها فى ترجمتى العربية للديوان ، وذكرت أمامها ما يقابلها من أرقام هذه الغزليات نفسها فى نسخ « بولاق » و « بروكهاوس » و « استانبول » و « الهند » ، ولم أستطع فى ذلك الوقت أن أذكر أرقام الغزليات وفقاً لنسخة « قزوينى وقاسم غنى » لعدم تمكنى من الإطلاع عليها . وإنى أبادر الآن فأسدُّ هذا النقص بأن ألحق بنهاية هذا الجزء نفس هذا الجدول الذى سبق أن ألحقته بكتاب « حافظ الشيرازى » وقد أضفتُ إليه أرقام الغزليات وفقاً

(١) صدرت هذه النسخة بعنوان « ديوان خواجہ شمس الدین محمد حافظ شیرازی » باهتمام « محمد قزوينى ودكتور قاسم غنى » . وهى مطبوعة فى طهران سنة ١٣٢٠ الهجرية الشمسية بمطبعة « المجلس » .

(ح)

لهذه الطلبة الأخيرة الجميلة حتى يستطيع القارى أن يقابل الترجمة بأصلها في أية نسخة مطبوعة من « ديوان حافظ » .

وثانى هذه الأمور التي صادفتنى في هذه الفترة ، إننى استطعت خلالها أن أجد من الوقت ما يمكننى من الإطلاع على جملة طيبة من الكتب والمقالات التي صدرت عن « حافظ » أخيراً في إيران وفي أوروبا أيضاً . وربما كان الجزء الثانى من كتاب الدكتور « قاسم غنى » الذى خصصه للبحث في « أحوال حافظ وآثاره وأفكاره »^(١) هو أول هذه الكتب وأكثرها جدارة بالذكر . وهو وإن كان لا يتصل بحافظ اتصالاً مباشراً ، لأنه مقصور على معالجة « تاريخ التصوف في الإسلام وتطوراته المختلفة منذ صدر الإسلام حتى عصر حافظ » ، إلا أنه كان كبير الفائدة بالنسبة لى ، لمامتاز به من غنى في البحث وتعمق في التفكير ... وأنا مدين في مطالعتى لهذا الكتاب بكثير من الشكر لحضرة صاحب السعادة السيد « محمود جم » سفير إيران في مصر فهو الذى تفضل بإعارتى إياه فأولانى بذلك عطاءً كبيراً يجعلنى ألهج بحمده والثناء عليه .

كذلك تيسر لى في هذه الأثناء الإطلاع على المقالات الرائعة التي كتبها الأستاذ العلامة « محمد قزوینی » في المجلة الإيرانية الجديدة « یادگار » التي يصدرها الأستاذ الجليل « عباس إقبال » منذ سبتمبر سنة ١٩٤٤ . وقد حصلت على الأعداد الثمانية الأولى من هذه المجلة فوجدت بها الكثير من النواحي التي يشغف بها المشتغلون بـ « حافظ » والمولعون بتحقيق أخباره وأشعاره ... ومن عرفان الجليل أن أذكر أن أحد طلبتى وأصدقائى المراقين وهو السيد « مشكور الأسدى » هو الذى تفضل علىّ بهذه الأعداد ؛ حملها معه من العراق هدية غالية محببة إلى النفس جديرة بخالص الشكر .

وتمكنت أيضاً في هذه الأثناء من الإطلاع على المجلة الفارسية « روزگار نو »

(١) عنوانه بالفارسية : « بحث در آثار و افكار و احوال حافظ » جلد دوم ؛ طبع طهران سنة ١٣٢٢ الهجرية الشمسية ، المطابقة لسنة ١٣٦٢ الهجرية القمرية .

التي يصدرها جماعة من المستشرقين في لندن ونيويورك ، فوجدت بها مقالات طيبة عن « حافظ » كتبها « الدكتور ا. ج. آربري » أستاذ الأدب الفارسي بمعهد اللغات الشرقية بجامعة لندن ، ذكر فيها بياناً وافياً عن المترجمين الإنجليز الذين نقلوا « ديوان حافظ » إلى لغتهم ... ولا شك أنني استفدت كثيراً مما تضمنته من معلومات صحيحة صائبة في هذا الموضوع الذي تعرضتُ له إجمالاً في الجزء الأول من « أغاني شيراز » :

وأنا إذ أشكره على هذه التحقيقات الواسعة ، أحب أن أعترف له بفضل آخر تولاّني به ، حينما قدّم إلى المشتغلين بالأدب الفارسي ترجمتي العربية لديوان حافظ في مقالة جميلة نشرها في هذه المجلة^(١) الأدبية بعنوان « ترجمه عربی دیوان حافظ » ، فاستحق مني على كبير صنيعه وعظيم فضله أطيب الشكر وأجل الثناء .

ترجمة عربی دیوان حافظ

با معانی یکی از حبیبان حدیث گفته
در نتیجه غزل حاصل آرزوهای وجود
او بهمانت بهنیم و قدر میرم پیشتر از
فقد که در اثر تالیف یکی از کتب خود
بن روی میمند ، زیرا خفته من استادی
که عاقل در حقیقت نرسیده بود خط
یک کتاب طبع نیت عالم علم و ادب
نموده بهمنه کلمه را با هر سوار و ک
مگرش خود هیچ کتب بهیست و شاید
در سحاش در زندگانی و استعاره و
احسانات خریبیت مؤثر الله ، شفا
دکتر که حجب متذکر است که دکتر
شوروی لسیبلات فارسی نمود در
انگشتان بخام رسیده دکتر شوروی
نمیباشد حال درین فارسی را از معونه
الشیخ خرفی دانسته است که گفته است .
دکتر شوروی گفته از ترجمه و شرح
لریخت (الباقی تا قبله) حتی از آنها را
پیشتر درین دو قوه نیست ، اگر چه
خدا لایم این اولین بار است که ترجمه
مربط بهمنه گفته شده و اگر چه
پیشتر از این ترجمه کرده باشد بهنیم
پیشتر نموده است و ما بهی فاسل چون
ماحب فرق مصری که در پنج اشعار
تالیف از لیل سر و لیلیام حوز و
کر شود در دو آیه است از سیم قلب
نیمیک میگویم ، این اشعار که میماند
لا برای موهان خود که سادت خوانین
حافظه را بهلوس لعلند لقب اشعار
و در این روشی دلین بهلوه گفته ، برای
حافظ خوانندگان یکی در نوع از ترجمه
دکتر شوروی و مطلع اصلی غزل را
در اینجا درج میکنم .

ترجمه عربی دیوان حافظ

تألیف مدبر مجله

صفحه ۱۳۰ منتهی فارسی موجود است
« حافظ شیرازی » و در آن شرح
و تذکره حافظ و اوصاف عهد او و نیز
بهرشتای جمع و اسامی کتب مربوطه
موجود است . مدروسه و مؤلف در
این کتاب از نظر دقیق عهد دیوان
حافظ تحلیل و تنج کرده است . بهمن
این کتاب درین و کلام آن در فارسی
و آن را « مطبوعه اشرف » قاهره در
سال ۱۹۱۱ منتشر ساخته ، در سال
مطابق کتب عالی مذکور در این مقاله
پیش از این عالی سخن نیست و لیکن
مطابق آن را بهرمانه کتب ترجمه میکنم .
حقیقت دوم که ترجمه دیوان حافظ
میلاد « لغت شیراز » نام دارد و مؤلف
عنه آن از چاپ بیرون نپسیده و خط
جز اول آن سده ۱۱۵۰ هجری
(در این مقاله) بهمنه گفته است .
تاریخ طبع این کتاب ۱۹۱۱ میلادی
و آن را « لیل القابل و الشرحه
والشرح » قاهره منتشر ساخته است .
دکتر شوروی دو مصحح خود را
بیروموسو که حجب تخم کرده و این
استاد مشرق هر یک از آن متفهمی
فرستاده است ، دکتر که حجب میگوید
« هر وقت بینم که یکی از جوانان تحصیل
مستعد دانشگاه بصل مسئلهای علمی و

« نهیلت و صبی و مریق دختر ماس
در هر سوره و تذکره ماس و اوصاف
مصر و در مانت دهر و استادهای
وق در وصف طبع شعر آریق و دکتر
عالم مرمرای ایران موجب تلمیح و
سایت عه ایران کتب و مغان ادبیات
فارسی را « معین او ساخته است . او
این اشعار را بهر ماس و ماسه تا کسوی
در حجب بهمن و سیم و چمن بهمن که
شاید دکتر لری « بهر ماسه کتب است که
« اسرار در باب حافظ و عصر او در
فرق یا عرب نوشته شده . « روزگار
در « سده سوادگان خود دکتر لری
بهمنه شمعنی که در واد علم و ادب
کرده است شریک میگوید و سلامت و
سایت و توفیق دارد در اشعار می
نظیر دانهانی خواستار است
مکتب دیگری که میگوید خود نوشته
خوانندگان « روزگار » شود آید
که واجب خطه اخیراً اشعار طبع درین
دری انتشار یافته و سادت اول ترجمه
نخل دیوان حافظ عربی بهر او چاپ
بیرون آمده است . مؤلف و مترجم دو
کتاب مستشرق سوری دانی و لا اعل
مترجم بیروموسو دکتر اولیام بهمن
الشری که در دانهانی ماسه اولیام در
قصر موسس ادبیات میلاد . کتب اولی

[صفتان من المقال المنشور بمجلة « روزگار نو »]

هذه هي بعض المسائل التي عرضت لي في الفترة الواقعة بين ظهور الجزءين ،

(١) انظر مجلة « روزگار نو » المجلد ٤ العدد ٤ : سنة ١٩٤٥ ص ٧٧ - ٨١ .

(ى)

أضيف إليها مسألة أخرى جلية الأثر في نفسى ، عزيزة الذكر في قلبي ، حينما أقرز
أن الفضل الأكبر في ظهور « أغاني شيراز » بجزأيه إنما يرجع أولاً وأخيراً إلى
حضرة صاحب المعالي رجل القانون والأدب الأستاذ الكبير عبدالمعز باشا فهمي ،
فقد شملني في العام الماضي بمكافأته الأدبية السخية التي أربت على كل فضل ، كما
شملني برعايته وعطفه ، فجدد في العزم وأكسد مني الإيمان .

وأقدم أيضاً جزيل شكرى لحضرة الفنان البارع الأستاذ « محمد بديع »
المدرس بمعهد الفنون الجميلة ، فقد استطاع بفنه الجميل أن يزين هذا الجزء برسوم
إيرانية جميلة استوحاها من الفن الإيراني أو نقلها من رسوم إيرانية قديمة جاءت
بالغة في حسن الذوق وجمال الاختيار .

وبظهور هذا الجزء ، تنتهي مرحلة طويلة من مراحل مجاهدتي لترجمة « حافظ »
ودراسته ... وهي مرحلة حبيبة إلى نفسي ، بدأتها في سنة ١٩٣١ م عندما كنت
أقرأ بعض أشعاره مع أساتذتي الأجلاء البير « دينسون روس » والسير « ولزلي
هييج » والأستاذ « فلاديمير مينورسكي » والدكتور « هـ . و . بايلي » ... واستمرت
بعد ذلك تنهادي في متعة أو بتمهلة ، حتى استطاع « حافظ » بسجده وروعته
وشدة أسره وفننته ، أن يتخطى بي مرتبة المكابدة والمجاهدة ، ليصل بي إلى
مرتبة الشغف والحب والمداقة الخالدة .

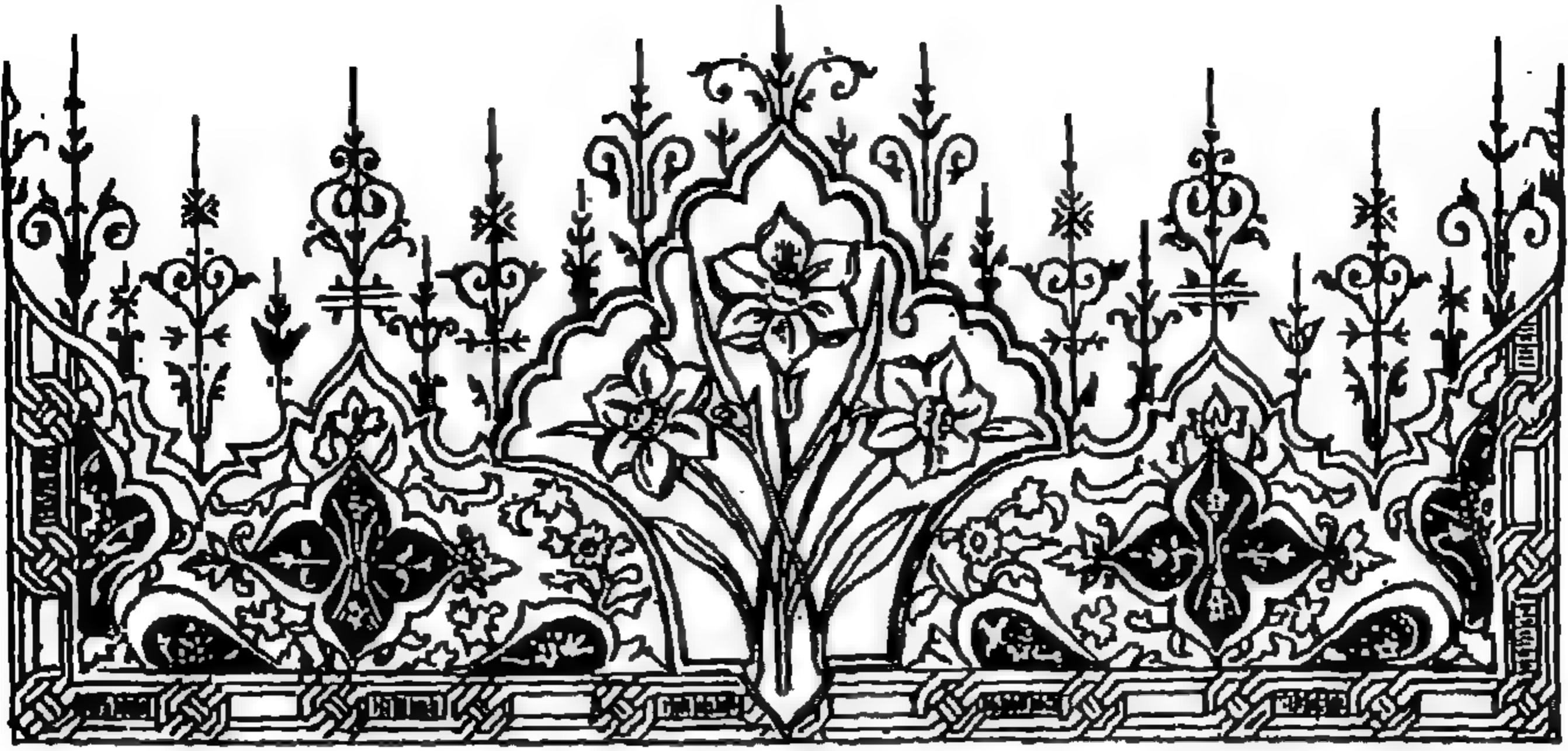
ابراهيم أمين السواربي

القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ
١٩٤٥ م

غزلیہ



[هكذا تراءت الفزليات رقم ٣٨ و ٦٧ و ١٢٢ للمصور الإيراني القديم « شيخ زاده »]



غزل ١٤٦

بتی درام که گرد گل ز سنبل سایه بان دارد
بهار عارضش خطی بخون ارغوان دارد

— لی دمیة جمیلة ... حول وجهها الوردی مظلة من سنابل الطیب^(١)
وقد تخضب ربيع وجناتها بدماء الأرغوان الرطیب

— وقد غطت شعرات أسداغها شمس وجناتها
فیارب .. اعطها البقاء الأبدی ، كما وهبتها الحسن الأزلی ..

— عشقتها .. فقلت لنفسی : « إننی حصلت على الجوهر المقصود »
ولكنی .. لم أدر بهذه اللجة التي ترخر بالدماء وتفيض بالعناء ..

— فلا تسلب رومی بغمزات عینک ... فانی أراها حیثاً نظرت
وقد أعدت الکمین وشدت النهم فی القوس ..

— وحينما ینشر الحبيب شباك طرته حول عشاقه
فانه يتحدث إلى ریح الصبا کما تحجب عنهم أسرارہ ..

— فهیأ اهرق جرعة من الشراب على وجه التراب .. ثم استمع منه لحال أهل القلوب
فعنده الكثير من الحکایات عن « کيخسرو » و « جمشید »^(٢)

(١) « سنبل الطیب » : نوع من العشب طیب الرائحة يشبه به شعر الحبيب .

(٢) « کيخسرو » و « جمشید » : من ملوک ایران الأقدمین الذين اشتهروا بالمراب والهو

- وإذا تبسم لك الورد ، أيها البلبل .. فلا تقع في شباكك .
 إذ لا أمان له .. ولو امتاز بما في العالم من حسن وجمال ..
- يا شيخنة المجلس ورقبيه .. ! بربك أنصفتني على هذا الحبيب .. !
 فقد شرب الخمر مع غيزي ، ولكن رأسه ثقلت مئى ١٩...
- وإذا شئت أن تشدني إلى أربطة جوادك .. (١) فبربك أسرع في صيدى
 ففى التأخير كثير من الشر والخسران .. !
- وبربك .. لا تحرم عيني من النظر إلى قامتك الجذابة المشوقة
 وازرعها كشجرة السرو فى هذا النبع (٢) الذى يفيض بالماء العذب .. !
- واجعلنى فى أمان من خوف المهجر ، إذا كنت ترجو
 أن يجعلك الله فى أمان من أعين الراجين بالسوء والشر .. !
- وأى أعذار ألتبسها لحظى السوء ، وقد استطاع ذلك الغادر الفاتن
 أن يقتل «حافظاً» وأن يودى به فى سمرارة ... وما زال سهمه فى قوسه ! (٣)

غزل ١٤٧

جان بى جمال جانان ميل جهان ندارد
 هر كس كه اين ندارد حقاً كه آن ندارد

- بغير الحبيب وبهائه ، لا تميل الروح إلى العيش وصفائه
 ولا روح لمن لا حبيب له .. يجعله معقداً لأمله ورجائه .. !
- ولكن واأسفاً ... إني لم أستطع أن أجد بين الناس أثراً للحبيب
 فهل أنا جاهل بأمره .. أم أن الحبيب معدوم الأثر ... !

(١) « فتراك » رباط البرذعة يشدون إليه ما يمكنونه من صيد

(٢) أى فى عينه التى تفيض بالدموع

(٣) أى أنه لم يقذفه بسهم غير نظراته التى ما زالت فى قوس العين

- ولقد تجمعت دموعي التي ذرقتها في طريق العشق .. فأضحت كالبحار المتقدة
ولكن من أسف... أن هذا اللغز المسمى لا شرح له عندي ولا بيان !!...
— وما عدت أستطيع أن آنحلي عن منزل القناعة ...
فيا حادي العيس ..! أزل أحالك ، فلا نهاية لهذه الطريق !!...
— وهذه هي القيثار ذات القامة الموجة .. وهي تدعوك إلى اللهو والشراب
فاستمع إليها .. فنصيحة الشيوخ لا تؤذي ولا تضيرك^(١) !!...
— ويا قلبي ...! تعلم العريضة من « المحتسب »
فهو عمل وفي نشوة ... ولكن الظنون لا تحوم حوله !!...
— وتحدث عن كنز « قارون » وكيف طاحت به الأيام فأفنته الرياح الدارية
وأعدت أحواله على مسامع قلبك فربما لا يخفى ما به من ذهب وكنوز باقية !!...
— وإذا لم يكن لك من « رقيب » إلا الشمعة .. فأخف عنها أسرارك ..!
فهذه الشمعة مقطوعة الرأس .. ولكن لا عنان للسانها !!...
— وليس لأحد في العالم .. عبد مطيع كـ « حافظ »
لأنه .. ليس لأحد في العالم .. ملك كريم مثلك !!...
!!...

غزل ١٤٨

روشنی طلعت تو ماه ندارد
پیش تو گل رونق گیاه ندارد

- ليس للقمر بهاء طلعتك الوضاعة المنيرة !!...
وليس للورد ، إلى جانب بهائك ، بهجة الأعشاب الصغيرة الحقيرة^(٢) !!...
!!...

(١) كأن القيثار بأعناء قامتها مجوز محدودب الظهر يقدم نصيحته .
(٢) أن الورد أمام طلعتك الجيلة هذه بما هي لا كأنه الأعشاب الصغيرة الحقيرة .

- وهذه روى... ومستقرها في ثنية حاجبك
وهيهات أن يتيسر للمليك ما هو أحسن من هذا الركن الأعزل... ١١
- فدعني أر ماذا يفعل دخان قلبي في طلعتك البهية
وهذه المرأة لا قدرة لها على التأوه والشكوى^(١)... ١٢
- وانظر إلى جرأة الترجسة الغضة وهي تفتتح أمامك
مشقوقة الجفون، لا تحجل ولا تراعى جانب الأدب... ١١
- ولقد رأيت عينك وما اشتملت عليه من قلب أسود
فوجدتها لا ترعى جانباً لحبيب من الأخاب... ١١
- فيا مريد « الخرابات » ، ناولني رطلا مليئاً ثقيلًا
أشربه نخباً للشيخ الذي لا رباط له ولا « خانقاه »... ١١
- ثم اشرب دماء القلب واجلس صامتاً ، فإن ذلك القلب اللطيف
لا قدرة له على الصراخ بطلب الإنصاف... ١١
- وقل لكل من لم يمر بهذه الاعتبار :
« اذهب واغسل أكامك بدماء الكبد »
- ولست أنا وحدي الذي أتحمّل أفعال طرترك الملتوية
وهل يوجد من لم يكتبو مثلي بهذه الطرة السوداء الفاحشة... ١٢
- وإذا سجد لك « حافظ » فلا تعيب عليه سجوده
فهو كافر بالعشق .. أيها الصنم المعبود... والكافر بالعشق لا ذنب له لدى معبوده.. ١٠



(١) يشبه طلعتك البهية بالمرأة الصافية التي يتصاعد عليها دخان قلبه وهي لا تتأثر بحرارة هذا الدخان ولا تشكو ولا تتأوه .

غزل ١٤٩

آنكس كه بدست جام دارد

سلطانی جم مدام دارد

- ذلك الشخص الذى يمسك فى يده بالكأس والجام
يكون له مُلك « جشيد » على الدوام . . . !
- وإذا شئت البحث عن الماء الذى وجد فيه « الخضر » خلود الحياة
فابحث عنه فى الحانة ، فإنه فى قرارة الكأس . . . !
- واسند حبال حياتك إلى كأس من الشراب ،
فانتظام حياتك فى هذا الشراب المذاب . . . !
- ودعنا نحن والنحر ، ودع الزاهد وتقواه ،
ثم دعنا نرتقب : فيمن يكون هوى الحبيب فى نهاية الأمر . . . ؟
- ويا أيها الساقى . . . ، لا دار الكأس بعيداً عن شفتك
ولا استقر فى يد من له رغبة فيه . . . !
- والترجس الغض يستعير نظراته المخمورة
من عينك الحلوة الجميلة . . . !
- وذكر طلمتك وطرتك هو الورد لقلبي
يردده فى الصباح والمساء . . . !
- وعلى صدور الساكنين الجريحة
تنثر شفتاك الملح^(١) الشافى . . . !
- فيا روحى . . . ! ترفق . . . ، فقد أغرق حسنك فى بحر غمازتك
مائتين من المبيد من أمثال « حافظ » . . . !

(١) يداوون الجروح بنثر الملح عليها .

غزل ١٥٠

دلی کہ غیب نمایست و جام جم دارد
ز خاتمی کہ دمی گم شود چه غم دارد

- ذلك القلب الذى « يظهر الغيب » وعنده كأس « جمشيد »
أى غم يصيبه ، إذا فقد الخاتم لحظة واحدة (١) . . . ١٩
- فلا تهب « خزينة قلبك » لخط السائلين أو خالهم (٢)
بل ناولها للمليك ، فإنه يقدرها حق قدرها . . . ١١
- ولا تستطيع كل شجرة أن تتحمل عنف الخريف
ومن أجل ذلك فأنا خادم لهمة شجرة السرو التى لها وحدها هذه القدرة
- وقد حان الموسم الذى يستطيع فيه كل من يملك ستة دراهم
أن يتقدم كالترجسة المخمورة إلى أعتاب القدح . . . ١١
- وأضحى الذهب ثمناً للخمر ، فلا تضيعه
وإلا اتهمك « العقل الكلى » بمئات من البهم والعيوب . . . ١١
- ولا يستطيع أحد أن يعلم شيئاً عن أسرار الغيب ، فلا تقصص الأقاصيص ١١
فلا محرم لأسرار القلب يستطيع أن ينفذ إلى هذا الحرم . . . ١١
- وكان قلبى بفخر « بالتجرد » ، ولكنه الآن مشغول بمئات الأشغال
مع نسيم الصباح . . . من أجل عبير طرتك (٣) . . . ١١
- وممن عسائى أطلب « مراد قلبى » وليس له حبيب
يتصف بصفاء النظر ، ووفرة الجود والكرم . . . ١١

(١) أى خاتم سليمان الذى كان يتحكم به فى الإنس والجن والدواب والرياح . ويحال أن الجن صخرًا سرقة منه

(٢) الخط : الشعر البابت على الأصداغ والذقن ؛ والحال : الغامة على الحد ؛ ويقصد بالسائلين هنا طالبي الحق

(٣) أصبح الآن مشغولاً مع نسيم الصباح ليستوعب العبير الذى يحمله إليه من نفحات طرتك

— وأى فائدة يمكن إدراكها من خرقه « حافظ » ... ١٩
ونحن نطلب الله الصمد ... وأما هو فيطلب الدمية الحسناء !!...

غزل ١٥١

درخت دوستی بنشان که کام دل بیار آرد
نهال دشمنی بر کن که رنج یشمار آرد

- اغرس شجرة الحب والصداقة ، فإنها تشمر رغبات القلوب والأهواء
واقطع شجيرة الخصومة والمداء ، فإنها تجلب كثيراً من المتاعب والأرزاء
- وإذا نزلت ضعيفاً « بالخرابات » ، فأبق على عزتك مع العربدين
فإنك ، ياروحى .. تتحمل كثيراً من الآلام ، إذا استولى عليك الخمار والانتشاء
- واعتبر ليلة الوصال غنا كبيراً ... فإن الفلك من بمدنا
سيدور كثيراً ، وسيلد كثيراً من الليالى والأيام .. !!
- وهاك حارس هودج « ليلي » ومهد القمر فى حكمه
فيارب ... ألقى فى قلبه أن يمر على « المجنون » ... ١٩
- ويا قلبي .. أقنع بربيع العمر ، فإن هذه الخيلة فى كل عام
تشمر مئات من الورود كالنسرين ، فتجلب إليها آلافاً من البلابل الشادية .. !!
- وقد عقد « قلبي الجريح » عهده مع طرته
فأصدر أمرك إلى شفتك الحمراء أن تعيد إليه فى سرعة ، راحته وطمانينته
- وهاك « حافظ » المعجوز ، وهو لا يطلب من ربه فى هذه الروضة الفيحاء
إلا أن يستطيع الجلوس مرة أخرى على حافة النهر ويحتضن إليه شجرة السرو الفرعاء

غزل ٢٥٢

چه مستیست ندانم که رو بما آورد
که نود ساقی و این باده از کجا آورد

- لست أعلم أى نشوة تلك التى بدت علينا !؟...
ومن عساه يكون الساقى ، ومن أين أحضر هذه الخمر المصفاة ؟ !...
— فتناول الشراب على نفثات الصبح ، وخذ طريقك إلى الصحراء
فإن الطائر الفريد أخذ يفرد لحناً طيب الأتغام ! !...
— ويا قلب ! حذار أن تضج بالشكوى من الأمور التى استغلقت كالبرعمة
فإن رياح الصباح قد جلبت معها النسيم الذى يحل العقد ! !...
— ويارب !.. اجعل وصول الورد والنسرین بشيراً بالخير والبركة واليمن
فإن البنفسج قد أقبلت فرحة مريحة ، وبدت الزنبقة بما فيها من صفاء وبهاء
— وهبت نسائم الصبا وقد طاب صنيفها ، وكأنها هدهد سليمان
الذى أحضر بشرى الطرب من روضة سبأ^(١)
— وما كها نظرة الساقى اللعوب ، وهى العلاج لقلوبنا التى يروح بها الداء
فارفع رأسك ، فقد جاء الطبيب وأحضر معه الدواء !..
— وأنا مريد^٢ لشيخ الجوس ، فلا تفضب منى أيها الشيخ !
فإنك اكتفيت بوعدى ، وأما هو فقد نفذ وعده^(٢) ! !...
— ولانى لأعجب حقاً لضيق بصيرة ذلك الجيش التركى
الذى أغار على^٣ بجملته ، وأنا الدرويش المسكين الذى لا مملك عبادة واحدة !

(١) انظر سورة النمل ، آية ٢٢ « فسكت غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين »

(٢) لأنك قد وعدتني بالخمر يوم القيامة وفي الجنة ، وأما هو فقد نفذ الوعد في هذه الدنيا فأباح لي فيها احتساء الخمر

غزل ١٥٣

صبا وقت سحر بوئی ز زلف یار می آورد
دل شوریده مارا یو در کار می آورد

- هبت نسائم الصبا فی وقت السحر ، بنفحة من طرّة الحبيب
بجملت قلوبنا الضائعة تولّه بهذا المير والطيب !
- ولقد اقتلعتُ من « حديقة عینی » تلك الشجرة الصنوبرية^(١)
فتفتحت الورود فی الأسى والحزن وأثمرت مختلف المحن^(٢)
- وكنت أرى ضياء القمر منيراً ، فوق قصره
وكانت الشمس خجلاً منه ، تدير وجهها نحو حائطه
- واستطعت ان أخلص قلبي الدامی ، من نار عشقه
ولكنه كان یقطر الدماء فی الطريق ؛ فتمكن من أخذه بهذه الوسيلة
- وخرجت فی كل الأوقات أستمع لقول المطرب والساقی
وقد جلبا إلى الأخبار بمشقة الذهاب من هذه الطريق . . . !
- ولطف الأحبة والخلان ، جميعها عطف وإحسان
سواء منهم من عقد زناره أو اشتغل بتسبیح الرحمن . . . !
- وعفا الله عنه تقطیب جبینہ ، وقد جعلنی عاجزاً لا قدرة لی
ولكنه أحضر لی ، أنا المريض العلیل ، رسالة من الحبيب . . . !
- ولقد كنت أتعجب ليلة الأمس ، من « حافظ » والكأس والجام
ولكنی لم أعبهما علیه ، لأنه أحضرهما كالصوفی فی رغبة واحتشام . . . !

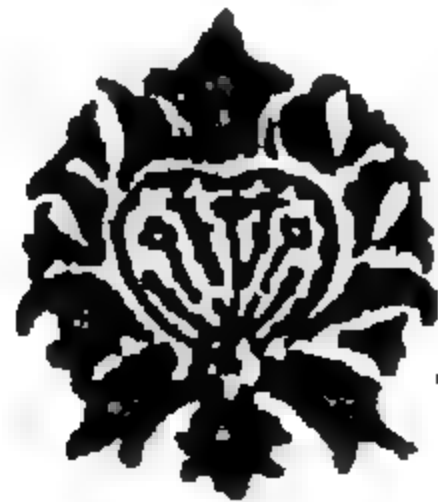
(١) أى القلب المحروطى العکل كالصنوبر ، ذلك القلب الذى یميل إلى عالم الحسیات

(٢) أى لم تثمر غیر الأشواك

غزل ١٥٤

نسيم باد صبا دوشم آگهی آورد
که روز محنت و غم رو بکوتهی آورد

- ليلة أمس ، حمل إلى نسيم الصبا الأخبار والأنباء
بأن أيام المحنة والغم قد آذنت بالزوال والانهاء . . . ١١
- فدعني أهب « الحرقه » الممزقة إلى مطربي الصبوح^(١)
فقد زفوا إلى هذه البشرى الطيبة التي أحضرها نسيم السحر
— وتعال تعال . . . فإن « رضوان » قد أحضر حور الجنة
فجعلها خادمة لقلبك في هذا العالم . . . ١١
- وسنذهب إلى « شيراز » بعناية الحظ وتوفيقه
فما أحسن الرفيق الذي ساقه الحظ لمرافقتي^(٢) . . . ١٢
- فاجتهد في جبر خاطري ، فإن هذه القلنسوة المصنوعة من « الجوخ »^(٣)
كثيراً ما تصدع التاج الملكي بفعلها . . . ١١
- وما أكثر الأنسات التي صدرت من قلبي فوصلت إلى حالة القمر
حيثما جلب النسيم إلى نفحة من ذؤابات هذا القمر . . . ١٢
- ويا حافظ . . . لقد وصلت راية « المنصور » إلى أوج الأفلاك
لأنه احتفى بجناب المليك العظيم . . . ١٢



(١) احتساء الخمر في وقت الصباح .
(٢) بقدر بئسك فيما يقولون « الشاه منصور » الذي أخذ حافظاً تحت رعايته في شيراز
(٣) أي قلنسوة الفراوش .

غزل ١٥٥

دوش از جناب آصف پيك بشارت آمد
كز حضرت سليمان عشرت اشارت آمد

- ليلة أمس، وصل من جانب « آصف »^(١)، رسولٌ يحمل البشارة بأن سليمان قد أباح اللهو والشراب^(٢) وأعطى بذلك الإشارة . . .
- فيارب . . . اجعل تراب أجسادنا، طينة تندبها دموع العين فقد آن الأوان لتعمير القصور الخربة في قلوبنا . . .
- وكل ما قالوه من وصف لا نهاية له لطرة الحبيب ما هو إلا حرف من آلاف الحروف التي جاءت في التفسير والبيان
- فتنبه، يا من تلطخت خرقتك بالخر، وأخف عيبي وخطيئتي فإن هذا الطاهر النظيف الذيل قد أقبل لزيارتى . . .
- واليوم . . . يبدو للعيان مكان كل واحد من الحسان لأن القمر الذي يضيء المجلس قد أقبل فجلس في مكان الصدارة
- وانظر إلى ما تفعله الهمّة، فقد استطاعت التملة على ضآلتها وحقارتها، أن تصعد إلى تحت « جهنم » الذي كان تاجه معراجاً للسموات . . .
- ويا قلب . . . احتفظ بإيمانك أمام هذه العين الجسورة الفاتكة فإن هذا القوأس الساحر قد عنزم على الفتك والغارة . . .
- ويا « حافظ » إنك ملطخ بالآثام، فاطلب من المليك فيض العفو والإحسان فهو عنصر السباحة، وقد أقبل لأجل تطهيرك . . .

(١) وزير سليمان .

(٢) الكلمة الفارسية المصطلح عليها هي « عمرت » ويقصد بها اللهو والمرح والطرب .
ويقولون « مجلس عمرت » أي مجلس المصاحبة والمنادمة واللهو والطرب .

— ومجلسه بحر. فاعثم الفرصة ، وابحث فيه عن الدرر الغوالي .
وتنبه أيها الخاسر ! فقد حان وقت التجارة والانتفاع بالآلى . . . ! !

غزل ١٥٦

صبا به تهنيت يرمى فريش آمد
كه موسم طرب وعيش وناز وفوش آمد

- لقد أقبل نسيم الصبا يحمل التهنئة لشيخ الحان
بأن موسم الطرب والصفاء والصفو والهناء قد أقبل وحان . . . ! !
- وأن الهواء أصبح مسيحي الأنفاس^(١) ، وأن النسيم غدا معطراً بالأريج
وأن الأشجار قد اخضرت ، وأن الأطيوار أخذت تغرد بالغناء البهيج
- وأن نسائم الربيع قد أشعلت تنورها في شقائق النعمان
وأن البرعمة غرقت في مائهة ونداهها ، وأخذت الوردة في الاتقاد والقلبان^(٢)
- فاستمع إلى . في وعى ، واجتهد في اللهو وقضاء الأوطار
فإن هذا الكلام قد جاء إلى إذنى من هاتف في وقت الأسحار
- وارجع عن فكره التفرقة والانفصال ، حتى تصبح مجموع الخاطر والبال
فقد أقبل ملاك التنزيل^(٣) عند ما ذهب إله الشر والوبال
- ولست أعرف ماذا سمع « السوسن » الغض من طائر الصباح
فإنه رغم السِنَّة العشرة ، قد أقبل في صمت وسكوت^(٤) . . . ! !
- ومجلس الأُنس لن يكون مستقراً لمن لا يعى خرماته
فأخف فم الكأس ، فإن لابس الخرقه قد أقبل بترهاته . . . ! !

(١) أى يحيى الموتى . (٢) أى احمرت . واتقدت .

(٣) « اهرمن » هو إله مصر في دين « زردشت » ؛ « سروش » هو ملاك التنزيل

(٤) يصفون زهرة السوسن بأنها ذات ألسنة عمرة .

— وهذا « حافظ » يذهب من « خاتقاء » الدراويش إلى حانة الخمار
فربما استطاع أن يفيق هنالك من الزهد والرياء والخمار . . . !

غزل ١٥٧

عشق تو نهال حيرت آمد
وصل تو کمال حيرت آمد

— لقد أضنى عشقك أساساً^(١) للحيرة
وأصبح وصلك كلاً للحيرة
— وما أكثر الفرق في حال الوصل ، الذين
نزلت برؤوسهم في النهاية حال الحيرة
— فأرني قلباً واحداً استطاع أن يمضي في طريقه
ولم يبد على وجهه حال الحيرة
— فلا الواصل ليبقى ، ولا الوصال
إذا ما بدا خيال الحيرة
— وفي كل ناحية صرفت لها أذني
جاءني صدى يرجع أسئلة الحيرة
— ولقد انهزم بكال العزة
ذلك الذي أقبل وعليه جلال الحيرة
— و « حافظ » من قة رأسه إلى أخمص قدمه
قد أصبح في العشق صيدا للحيرة . . . !

(١) « نهال » ترجمناها في البيت الأول بمعنى غصن أو فرع أو نبات أو شجرة ، وتجيء أيضاً
بمعنى صيد كما ترجمناها في البيت الأخير .

غزل ١٥٨

سحر دم دولت بيدار يبالين آمد
گفت برخيز كه آن خسرو شيرين آمد

- في وقت السحر ، أقبل الحظ المتيق إلى وسادتي
وقال : « أفق من نومك ، فقد أقبل الملك الجميل
وتناول قدحاً ثم اذهب إليه في اختيال ومرح
حتى ترى على أية حال قد أقبل معشوقك ... ١٢ »
فيا صاحب الخلوة ، يا من تفتح نوافج المسك ، زف إلى البشري
فقد أقبل غزال مزود بالمسك من صحراء ختن ... ١١^(١)
— ولقد عاد البكاء بالرواء على أوجه المحترقين
وأضحى النواح عونا للماشق المسكين ... ١١
— وأضحى « طائر القلب » مرة أخرى راغباً في قوس العيون
فاحتسى أيتها الحمامة وأنظري ! فإن الصقر قد أقبل ... ١١
— وأنت أيها الساق ! أدر الخمر ، ولا تهتم بالعدو أو بالصديق
فقد ذهب العدو ... كما كنا نريد ... وأقبل الصديق
— وقل للمعارف الذي يفهم لغة السوسن :^(٢)
إنه إنما يبكي من أجل الزئبق وسنبل الطيب والنسرين ... ١١
— وحينما سمعت ريح الصبا أقوال « حافظ » يرددها البلبيل
أقبلت لمشاهدة الرياحين ، وأخذت تنثر عليها العنبر والطيب ... ١١

(١) يقولون أن المسك بعض دم الغزال وأنهم يأخذونه من مزارته ؛ فليكن يا أصحاب
الخلوة ممن يشتغلون بتفتيح النوافج أن ترقوا البشري لأن غزالاً مزوداً بالمسك قد أقبل
من صحراء « خوتان » أو « ختن » أي من بلاد التتار التي اشتهرت بالمسك الأذفر
(٢) يروون شطرة أخرى يمكن ترجمتها كالآتي : « حينما رأيت سحب الريح فيع عهد
الأيام بكيت من أجل الزئبق والنسرين »

غزل ١٥٩

مُرده ای دل که دگر باد صبا باز آمد
هدهد خوش خبر از طرف صبا باز آمد

- لك البشرى ، يا قلبى ، فقد عادت ثانية ربيع الصبا
وقد رجع الهدهد السعيد بالأنباء السعيدة من صبا^(١)
- قابض يا طائر السحر ! مرة أخرى نفثت « داود »
فقد تفتح الورد الجميل بأنفاس النسيم العليل
- وأين ذلك العارف الذى يفهم لغة السوسن
حتى يسأله : « لماذا ذهب ، ولماذا رجع .. ؟ »
- وقد أظهر لى اللطف الإلهى منتهى الجود والكرم
فمادت إلى دميته الجميلة عن طريق الصدق والوفاء
- واشتد زهرات اللعل فى نسيم الصباح ، نفحة من رائحة الخمر المصفاة
فكانت رسماً على قلبها ، وعادت على أمل التداوى بها
- وبقيت عيني على طريق هذه القافلة السائرة
حتى رجع إلى قلبي نداء « الأجراس »^(٢)
- وقد طرق « حافظ » باب الآثام والأخطاء ، وتقضى ميثاقه وعهده
ولكن . . تأمل لطف الحبيب . . فإنه عاد ثانية إلى بابنا . . .

(١) انظر القرآن الكريم ، سورة النمل ، آية ٢٠ (وتنفق الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد
أم كان من الغائبين ، لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتينى سلطان مبين ، فكنت
غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من صبا بزبا يقين)

(٢) أجراس القافلة التى تمدها إلى السير . . والكلمة الفارسية المستعملة هنا هى « درآ »
وتكون بمعنى جرس ، كما ترجمناها ، أو بمعنى تعال . وفى هذه الحالة تكون ترجمة
هذه الشطرة « حتى رجع إلى قلبي نداء أن أقبل وتعال »

غزل ١٦٠

در نمازم خم ابروی تو با یاد آمد
حالی رفت که محراب بفریاد آمد

- تذکرت فی الصلاة ثنية حاجبك القوس الجلیل
فذهبت بی حالة دوی معها المحراب بالصراخ والمویل ۱۱۰۰۰
- فلا تطمع فی أن تجد فی الآن الصبر والقلب الصحیح
فقد ذهب ذلك التحمل الذی رأیته ، وطاحت به الريح ۱۱۰۰۰
- ولقد أصبحت الخمر صافية ، وغدت طيور الخیلة سكری شادية
وبدا موسم العشق ، واستقرت بنا الأمور ثانية ۱۱۰۰۰
- وبها أنذا الآن أشم رائحة السلامة والخیر فی أوضاع هذا العالم
فقد جلبت الورد والفرح إلى قلبي وأقبلت إلى ریح الصبا فی طراوة ومرح
- فیا عروس الفضل ۱۱۰۰ لا تشتکی بعد الیوم حظک
بل زیّنی غرفة المرس فقد أقبل العریس صوبک ۱۱۰۰۰
- وقد اتشحت الأزهار بزینتها وأخذت زخرفها
لأن حبيبنا أقبل بحسنه الذی هو هبة من الله ۱۱۰۰۰
- وتلك الأشجار التي تتعلق بها الأثمار تنوء تحت أحمالها
ولكن ما أجل شجرة السرو ، فقد أقبلت عاطلة من أحوال الغموم ۱۱۰۰۰
- فیا أيها المطرب ! انظم من أقوال « حافظ » غزلا ملیحاً يستحب
حتى یمكننی أن أقول لك : « لقد ماودتني ذكری المرح والمطرب ۱۱۰۰۰ »

غزل ١٦١

تنت بنار طيبان نیاز مند مباد
وجود نازکت آزرده گزند مباد

- لا جعل الله جسدك في حاجة إلى عناية الأطباء
ولا أصابت يد القضاء جسمك اللطيف بالأذى والعناء ... !!
- فسلامة جميع الآفاق في سلامتك
فليسلم شخصك من أسي الحوادث والأرزاء ... !!
- وفي أمنك ، جمال لمورتك ومعناك
فلا جعل الله ظاهرك كثيباً ، ولا باطنك في بأساء ... !!
- وعند ما يغير الخريف على هذه الخيلة
فيارني ! لا تجعله يمصف بشجرة السرو الفرطاء ... !!
- وعند ما يتجلى حسنك على بساط الكون
فلا تجعله — يا ربى — مجالا لطعنات الأخصام والأعداء .
- ولتكن روح من ينظر بعين السوء والحسد إلى وجهك الجميل
بمخوراً^(١) على تارك الرمضاء ... !!
- فابحث عن شفائك في أقوال « حافظ » التي تنثر السكر
وإلا فلا كان لك في ماء الورد أو القند ... شفاء ... !!



(١) « سپند » نوع من النباتات يحملون البخور من بذوره اتقاء للحسد .

غزل ١٦٢

كل بي رخ يار خوش نباشد
بي باده بهار خوش نباشد

- لا يكون الورد جيلا بغير طلعة الحبيب
- ولا يصفو الريح بغير الخمر ولا يطيب
- وأطراف الخيلة والطواف بالبساتين
- بغير الحبيب ذي الخد الأحمر لا تحلو ولا تطيب
- وأشجار السرو في رقصها والورود في مراحها
- بغير صوت المنديل لا تطيب
- وبقاؤك مع الحبيب الذي شفته كالسكر ، وهندامه كالورد
- بغير المناق والتقبيل لا يطيب
- وكل صورة تنقشها يد العقل
- غير نقش الحبيب ، لا تحلو ولا تطيب
- فيا « جافظ » ! إن الروح قد حقير
- تقديمه للحبيب لا يصلح ولا يطيب

غزل ١٦٣

صوفي ار باده باندازه خورد نوشش باد
ورنه آندیشه این کار فراموشش باد

- إذا كان « الصوفي » يشرب الخمر على قدر ، فليهنأ له شرابه
- وإلا فاجعله يا رب ينسى التفكير في عمله هذا الذي يأتيه
- وكل من يستطيع أن يعطى من يده جرعة من الخمر
- فلتطوق يده أحضان حبيبه المقصود

- ولقد قال شيخنا : « إن قلم الصنع لم يخطئ مطلقاً ^(١) »
 فبارك الله في نظره الطاهر الذي يخفى الأخطاء ...!!
- ولقد استمع « ملك الأتراك » إلى كلام الأخصام المدّعين
 فليجعل الله له الخجل والعار من ظلمه لدم « سياوخش » ^(٢)!!..
- ولم يحدثني بكلام تكبراً وأنفة مني أنا الدوريش المسكين
 ولكنني أدعو الله أن يجعل روعي فداء لقمه الحلو الصامت ...!!
- وعيني بين حيلة المرايا مثبتة لصورة خطه وخاله
 فلتكن شفتي بين الذين يخطفون القُبُل من عنقه وأكتافه ...!!
- وترجسته المخمورة ، ذات لطف ومروءة
 فإذا كانت تشرب دم الماشق في الأقداح فليكن هنيئاً لها ما تشرب ...!!
- وقد اشتهر « حافظ » في هذا العالم بقيامه على خدمتك
 فلتكن حلقة العبودية ^(٣) التي في أذنه من حلقات طرّتك ...!!



(١) إلى جانب المعنى الصوفي القوي لهذه الفطرة ، يقال أنه كان بين المعجبين بأشعار حافظ شخص يدعى « صنعة الله » وكان يقلد أقواله ولكنه لم يكن يحسن القول ، وقد تجاوز حافظ عن أخطائه لما ماعده فيه من حب .

(٢) ملك الأتراك هو افراسياب ؛ وسياوش (سياوخش) هو ابن كيكائوس ملك إيران ، وقد أوفد كيكائوس ابنه سياوخش لمحاربة افراسياب فاستمر في محاربته حتى عقد معه صلحاً ولكن كيكائوس لم يرض بهذا الصلح وعزل سياوخش عن أمانة الجيش . فلجأ سياوخش إلى افراسياب وتزوج ابنته « كسيغري » أو « فرنسكيس » وتولى بعض بلاد الترك ، ولكن الوشاة سعوا به وتقولوا عليه الأفاويل حتى قتله ظالماً (أنظر : كتاب « غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم » لأبي منصور الثعالي طبع زوتنبرج Zotenberg في باريس سنة ١٩٠٠ ص ١٦٨ — ٢١٣) .

(٣) كانوا يضعون الحلقات في آذان العبيد تمييزاً لهم .

غزل ١٦٤

دی پیر می فروش که ذکرش بخیر باد
گفتا شراب نوش و غم دل پیر زیاد

- أمس ، قال لي الخمار المعجوز ، وليكن ذكره بالخير
قال لي : « أبعد النجوم عن خاطرك واشرب الخمر ... ١١ »
- قلت : « إن الخمر ستطوح باسمي وشهرتي للريح »
فقال : « اقبل كلامي وليكن ما يكون ... ١١ »
- فالريح والحسابة ورأس المال ، ستذهب جميعها من يدك
فلا تقم ولا تفرح من أجل هذه العاملة العاجلة ... ١١
- ولن يكون في قبضة يدك غير الريح ، إذا اعتمدت على أحد
في هذه الدنيا التي طاحت بعرش « سليمان » ... ١١
- فيا « حافظ » إذا كان قد أصابك الملل من وصايا الحكماء
فدعنا نقضب القصة ، وليطل عمرك وليزدد طولاً .. في هناء ... ١١

غزل ١٦٥

دیرست که دلداری پیامی نفرستاد
ننوشت کلامی و سلامی نفرستاد

- لقد مضى زمن طويل ، ولم يرسل إلي الحبيب رسالة
ولم يكتب إلي شيء ، ولم يبعث بتحية أو مقالة ... ١١
- ولطالما أرسلتُ إليه مئات الرسائل ، ولكن هذا المليك الشاب
لم يشأ أن ينفذ إلي رسوله أو يبعث بسلامه ... ١١
- ولربما كنتُ وجشي الصفات ، مضطرب العقل
فلم يشأ من أجل ذلك أن يبعث إلي برسول له رقة القطا ووداعة الغزال ... ١١

- ولربما علم أن طائر قلبي سيفلت من قبضة يدي
ولكنه لم يشأ أن يرسل إليّ بشبكته من سلاسل شعره... ١٩
- ويا أسفا... أن هذا الساقى النشوان صاحب الشفاء المعسولة
أيقن أني غمور، ولكنه لم يشأ أن يرسل إليّ بكأس من خمره الجميلة... ١١
- وكثيراً ما نغرتُ بالكبرامات والمقامات
ولكنه لم يشأ أن يبعث إليّ بخبر عن مقامه... ١١
- فيا « حافظ »... تأدّب، والزم جانبك...
فلا اعتراض على ملك إذا لم يبعث برسالة إلى عبده وعلامه... ١٩

غزل ١٦٦

خسروا گوی فلك درخم چوگان تو باد
ساحت کون ومكان عرصه میدان تو باد



- أيها المليك... لتكن كرة الفلك في ثنية صولجانك
ولتكن ساحة الكون والمكان عرصه ميدانك... !!
- ولتكن طرة « الظفر »، أسيرة لمقودك وعنانك
ولتكن عين الفتح، عاشقة لكرّك وجولانك

- فيامن تشابه شوكته أفعال عطار^(١)
 ليكن العقل الكلى خادماً لكاتب ديوانك !!...
 — لقد أصبحت شجرة طوبى تخبجل إذا رأت قدك المديد الشبيه بالسرو
 فلتكن غيرة الخلد ، من ساحة بستانك !!...
 — والحيوانات والنباتات والجمادات وغيرها
 وكل ما في العالم ، ليكن طوع أمرك وفرمانك^(٢)

غزل ١٦٧

جمالت آفتاب هر نظر باد

ز خو بی روی خوبت خوبتر باد

- ليكن جمالك شمساً لكل ناظر
 وليزد الله في بهاء هذه الشمس مما تقبس من جمالك !!...
 — وطرتك الطويلة هذه شبيهة بالمنقاء
 فليكن جناحها^(٣) مستظلاً لقلوب الملوك !!...
 — ومن لا يكون أسيراً لطرتك
 ليكن مضطرب الحال كذؤابتك المضطربة النفوثة !!...
 — والقلب الذي لا يكون عاشقاً لوجهك
 ليكن دائماً غريقاً في دماء الكبد !!...
 — ويا أيتها الدمية المعبودة ! متى قذفت غمزات عينك بالسهم
 ليكن قلبي الجريح زحجناً ودرعاً أمامها !!...
 — وحينما تمنحني شفتك الحمراء الجلوة قبلة واحدة
 ليكن مذاق روحى مليئاً بالسكر منها !!...

(١) في الأساطير الفارسية أن « عطار » يرى العلماء والكتاب .

(٢) « فرمان » بمعنى الأمر أو الحكم .

(٣) « ذخا » أو الضفاء طائر سعيد القأل إذا وقع ظله على أحد أصبح ملكاً فيا يقولون .

ذو لي فيك في كل لحظة عشق مجدد
 فليكن لك في كل ساعة حسن مجدد ... !!
 — و « حافظ » يقسم بروحه أنه مشتاق إلى طلمتك
 فياليت النظر إلى حال المشتاقين يصبح من دأبك ... !!

غزل ١٦٨

شراب وعيش نهان چیست کار بی بنیاد
 زديم بر صف زندان وهرچه بادا باد

- ما الشراب الخفي وما اللهو المستور المكنون ..؟ انهما امران لا أساس لهما ،
 ولقد ضربنا في صفوف المرعدين ، فليكن بعد ذلك ما يكون ... !!
 — فاحلل العقيد عن قلبك ، ولا تفكر في الفلك الدائر
 فلم يحلل فكر مهندس قط مثل هذه العقدة ... !!
 — ولا تعجب لتقلب الزمان ، فهذا الفلك الدائر
 يذكر لك آلافا مؤلفة من مثل هذه الأقاصيص والخرافات ... !!
 — وتناول القدح في شيء من الأدب ، فإنه مركب
 من ججمة رأس « جمشيد » و « بهمن » و « قباد »^(١)
 — ومن الذي يدري ، إلى أين ذهب « كاوس » و « كي »^(٢)
 ومن الذي يعلم كيف ذهب عرش « جمشيد » على الريح^(٣) ... !!

(١) من ملوك إيران الأقدمين تسمى به بعض السكيانيين وبعض الساسانيين ؛ وجمشيد من ملوك الپيعدادية .

(٢) من ملوك إيران الأقدمين ، من الأسرة السكيانية التي كانت تسمى كذلك لأن أسماء ملوكها كانت تبدأ بكلمة « كي » بمعنى ملك ، كيكائوس وكيخسرو وكيقباد ... الخ .

(٣) في كتاب « غرر أخبار ملوك الفرس » للثعالبي ، من ١٣ « أن جمشيد أمر باتخاذ جملة من العاج واللباج وفرشها بالديباج وربب فيها وأمر الشياطين بحملها على أكتافهم والذهاب بها فيما بين الأرض والسماء . والعبارة هنا بمعنى اندثر وزال .

- وها أنذا لا زلت أرى شقائق النعمان تنبت من دماء عين « فرهاد »^(١)
حسرة على حرمانه من شفة « شيرين » !!...
- ولربما كانت شقائق النعمان تعلم شيئاً عن غدر الدهر
فند أن نشأت ، وإلى أن ذهبت ، ولم تضع كأس الخمر عن كفها !!...
- فتعال ، تعال ! ودعنا نفقد الصواب بالشراب برهة وجيزة
فربما وصلنا إلى كنزنا المقصود في هذه الدنيا العاصفة بالخراب^(٢)
- ونسيم « المصلى » ومجرى نهر « ركناباد »^(٣)
لم يأذنا إلى بالسير والسفر ... !!
- وكن ك « حافظ » فلا تأخذ القدح إلا على أنين القيثارة
فإنهم قد عقدوا حبات القلوب إلى أوتارها الحريية الطروبة !!...

غزل ١٦٩

دوش آگهی ز یار سفر کرده داد باد
من نیز دل بیاد دم هرچه بادا باد

- ليلة أمس ، حل النسيم إلى بعض الأنباء عن حبيبي الراحل
فمقدتُ المزم على أن أحطم قلبي وليسكن ما يكون !!...
- فقد انتهت بي الحال إلى أن أجعل رفيقي ومحرم سرّي
هذا البرق اللامع في كل مساء ، وهذه الريح العاصفة في كل صباح !!...

(١) انظر قصة « خسرو وشيرين » في الشاهنامه لفردوسي و « غرر أخبار ملوك الفرس »
لشمالي ص ٦٩١ ؛ وفرهاد هو عاشقها الذي مات من أجلها عند ما حملوا إليه الأخبار
كذباً بأنها قد ماتت .

(٢) في الاعتقاد السائد أن الكنوز توجد في الأماكن الخفية

(٣) « المصلى » و « ركناباد » مكانان في شيراز كان « حافظ » يتمشقهما ويتفقى بهما
ولا يريد مغادرتهما .

- ولقد وقع قلبي الذي لا حجارة له في ثنية طرقتك
فلم يذكرك قط مسكنه المألوف بشيء من الذكرى والحنين !!...
- ولقد عرفت اليوم فقط نصيحة الأحباب
فيارب !!... ابعث البهجة في روح كل ناصح آمين .. !
- وما ذاك قلبي يدي لذكرك كلما
فتتح النسيم في الخيلة أودية براعم الورد !!...
- وقد أفلت وجودي المتعيف من يدي
ولكن النسيم عند الصباح أعار لي الحياة على رأمل وصالك !!...
- فيا « حافظ » ، إن طبعك الجميل قين بأن يحقق لك رغباتك
فلتكن جميع الأرواح فداء لأصحاب الطباع الطيبة !!...

غزل ١٧٠

روز وصل دوستدران یاد باد
یاد باد آن روز گاران یاد باد

- لتبقى ذكرى وصال الأعبة
ولتبقى ذكرى تلك المهود الخالية .. !!
- فلقد تسمم حلقى بمرارة الغموم
فدعوت الله أن يبقى في ذاكرتي صيحات الشارين الراغبين^(١)
- وأحبتي لاهون غنى وعن ذكرى
ولكني أدعو الله أن يبقى عندي شيئاً من ذكرياتهم !!...
- ولقد ابتليت بهذا القيد والبلاء
فهل لك أن تذكر معى حقوق من يراعون الحقوق !!...

(١) « شاد خوار » بمعنى « شارب الخمر » أو « الرافضة » أو « السعيد » أو « النعم ».

- ومئات الأنهار دأمة الجريان من عيني
ولكني أدعوا لله أن يبقى في خلدي ذكرى «زنده رود»^(١) نهر البساتين والسمائل
- وبعد هذا كله لم يكشف «حافظ» عن أسراره
فوا أسفاً . . . وهل أنت تذكر معي من يحفظون الأسرار . . . !!

غزل ١٧١

- عكس روي تو چو در آينه جام افتاد
عارف از خنده می در طمع خام افتاد
- حينما وقعت صورة وجهك في مرآة الكأس^(٢)
ابتسمت الخمر ، فوق العارف ، في طمع مجذد آخر . . . !!
- وعند ما تجلى حسن طمعتك في المرآة
بطلت جميع الصور والنقوش^(٣) ووقعت في مرآة الأوهام . . . !!
- وجميع هذه الصور التي بدت في انعكاس الخمر وصورة الحبيب
ما هي إلا شمع واحد من طلعة الساقى بدا في الكأس . . . !!
- وقد قطعت غيرة العشق السنة الخاصة
فن أين وقع سر الحزن عليه^(٤) في أفواه العامة . . . !!
- ولست وخذني الذي هبطت من تلقاء نفسي من المسجد إلى الخرابات
فقد قُدرت لي هذه النهاية منذ عهد الأزل . . . !

(١) «زنده رود» نهر يضيواحي اصفهان .

(٢) مرآة الكأس : أي قلب العارف أو ابتسامة الخمر أو قنة العشق .

(٣) أي أن ما عدا وجهك من أمور الحياة الزائلة وقع في مرآة الأوهام .

(٤) أي الحزن لفراقه والاهتمام بوصاله .

- وماذا يستطيع أن يفعل من وقع في حلبة الأيام الدائرة
وهو لا يستطيع أن يدور مثلها كالفرجار !!...
- وقد هرب قلبي من بثر غمازتك فتعلق بسلاسل طرتك
فوا أسفاً عليه... لقد طلع من البثر فوق في الشباك !!...
- فيا أيها السيد... لقد انقضى ذلك الوقت الذي تعود فتراني فيه قعيداً بالصومعة
وأصبحت جميع أموري وفقاً على خد الساق وشفة القدح !!...
- وربما كان من الواجب أن أذهب إليه راقصاً وسيوف الحزن مسلطة على رأسي
فإن من يقتل على يده ، تطيب عاقبته ونهايته !!...
- وقد احترق قلبي ولكن لطفه مجددٌ متى في كل لحظة
فانظر كيف أضفى هذا السائل المسكين جديراً باللفظ والإنعام !!...
- وجميع الصوفيين ، عاشقون ، مُوَكَّهون يلعبون بالأنظار^(١)
ولكن «حافظاً» من دونهم احترق قلبه ووقع وحده إلى سوء الشهوة والعار

غزل ١٧٢

- پیرانه سرم عشق جوانی بسر افتاد
 - وان راز که در دل بنهفتم بدر افتاد
 - لقد أخذ حبٌ جديدٌ ينزل برأسي الذي وخطه المشيب
فأخذ السرُّ الذي طالما أخفيت في قلبي يتسرب ويشيع !!...
 - وحلَّق « طائر قلبي » في معارج الهواء
فانظري يا عين ! في شباك مَنْ من الناس وقع هذا الطائر الشارد !!...
-
- (١) « نظر باز » أي الذي يلعب بنظره ويغز به إلى الحساوات .

- ويا أسفا... إني كثيراً ما تحملت الأذى
من أجل هذا الغزال المحمل بالمسك صاحب العيون السوداء...!!
- ولكن نوافج المسك التي وقعت في يد نسيم السحر
لم تكن إلا الغبار الذي ثار بإجتيازك على من في محلتك...!!
- وبمذا شهرت أهدائك سيوف الفتح والغزو
وقد كثر القتل من أصحاب القلوب الحية ووقع الواحد منهم في إثر الآخر
- وكثيراً ما أجرينا من تجارب في « ديز المكافات »^(١)
فوجدنا أن من يقع مع^(٢) الذين يحسسون الثمالة ، فقد خرج وسقط...!!
- ولو جاد « الحجر الأسود » بروحه ، لما أنجى ياقوتا
وماذا يفعل بطينته الأصيلية وقد قدّر لها أن تكون رديئة الفنصر والجوهر...!!
- ومن قبل كانت في قبضة « حافظ » ذؤابات الدمي الجحيلات
ولكن ما أ كبر الخصومة التي وقعت في رأسه الآن للدمي والحسان...!!

غزل ١٧٣٧

حسن تو همیشه در فزون باد
رویت همه ساله لاله گون باد

- لیکن حسنک دائماً فی ازدیاد
ولتکن طلعتک دائماً وعلی طول السنین ، فی لون شقائق النعمان^(٣)..!!
- وخیال عشقک الذی فی آدمیتنا
لیزدد فی کل یوم من الأيام...!!

(١) ای الدنيا . (٢) ای الذی یکافح ویمارک .
(٣) ای حمراء اللون ذات بهجة ورواء .

- وكل شجرة مرو تدخل إلى المحيلة
لتكن عنية الرأس^(١) في خدمة قامتك الفرعاء ... !!
- والعين التي لا تُفطن بك وبجهاك
لتكن بجواهر الدمع مفرقة في الدماء . !
- وكما تستطيع عينك أن تسلب القلوب
لتكن ذات فنون في عمل السحر . !
- وبسبب الحسرة عليك^(٢) ، ليكن القلب موزعا في كل مكان
عديم الصبر والقرار والسكون . !
- ولتكن قائمة الجيالات في جميع العالم
كالنور أمام قامتك التي كالآل^(٣) ... !!
- وكل قلب يخلو من عشقك
ليخرج من حلقة وصلك ... !!
- وشفقتك الحمراء التي فيها الحياة « لحافظ »
لتكن بعيدة عن شفاء السَّفلة من الباس ... !!

غزل ١٧٤

آنكه رخسار ترا رنگ گل و نسرين داد
صبر و آرام تواند بمن مسكين داد

- إن من أعطى لخدك لون الورد والنسرين^(٤)
يستطيع أن يعطيني الصبر والراحة — أنا البائس المسكين ... !!

(١) انحناء الرأس كناية عن الطاعة والخضوع .
(٢) الحسرة على فراقك والرغبة في لقائك .
(٣) أي بالمقارنة إلى قامتك المعتدلة كالآل ؛ لتكن ما عدا ذلك من القدود مجدودة كالنور .
(٤) الورد أحمر اللون ؛ والنسرين : ورد وحنى لونه أبيض .

- ومن علم طرترك أن تطول وتمتد
يمكنه أن يمدني بكرمه — أنا المحروم المغبون ١١... ١١
- ولقد قطعت الأمل من « فرهاد » في اليوم
الذي أعطى فيه عنان قلبه المولاه إلى شقة « شيرين » (١) ١١... ١١
- وإذا لم يبق كنز الذهب فركن القناعة (٢) باق
فذلك الذي أعطى ذاك إلى الملوك ، أعطى هذا إلى السائلين (٣) ١١... ١١
- والعالم عروس جميلة الصورة ولكن
الذي تزوج بها وهبها مهرأ عمره الثمين ١١... ١١
- فلتكن يدي بمد هذا مقصورة على حافة السرو وشاطئ الجدول الجاري
فريح الصبا جلبت بشرى الربيع وشهر « فروردین » (٤) ١١... ١١
- وفي قبضة الأيام وغصصها ، قد دمی قلب « حافظ »
فالمذل ، المذل ، من فراق وجهك ، يا سيد قوام الدين (٥) ١١... ١١

غزل ١٧٥

بنفشه دوش بگل گفت وخوش نشانی داد
که تاب من بجهان طره فلانی داد

- ليلة أمس تحدثت البنفسجة إلى الوردة فأحسنت الليل والبرهان ١١... ١١
فقلت : « ان آلامی فی هذا العالم قد أعطتها لی طرة حبيبي فلان »
- (١) ألقى « فرهاد » بنفسه من قمة الجبل حينما وصلت إليه الأخبار كذباً بأن « شيرين » قد ماتت .
- (٢) « كننج » بمعنى كنز و « كنج » بمعنى ركن . وأمثال هذه العواهد البديعة كثيرة .
- (٣) أي أنه أعطى الكنوز للملوك ، وأعطى ركن القناعة لسائلين .
- (٤) أول شهور الربيع .
- (٥) هو حاجي قوام الدين حسن وزير « الشاه أبي إسحاق اينجو » حاكم شيراز المتوفى سنة ٧٥٤ هـ . أو خواجه « قوام الدين صاحب عيار » وزير الشاه شجاع المتوفى سنة ٧٦٤ هـ .

- فقد كان قلبي خزانة لأسراره ، ولكن يدّ القضاء
أغلقت بابه ، وسلمت مفتاحه إلى « سالب القلوب »
- فأتيت إلى بابك كسيرة أسيفة ، لأن الطيب
أخبرني بأن لطفك هو العلاج^(١) لقلبي الولهان !!
- فليسلم جسده ، وليفرح قلبه ، وليتهج خاطره
فقد أعانني أنا العاجزة السكينة بيد العطف والإحسان !!
- فيا من يتعهدني بالنصح اِذهب وتولّ نفسك بالعلاج
فما تسبب الشراب والممشوق في جلب الضرر ، أو الأذى على أحد من الناس
- ولقد مرّ بي مجتازاً ، فقال للرفقاء :
- « يا أسفا ، أي مهجة هذه التي بذلها « حافظ » السكين من أجل !! »

غزل ١٧٦

هماى اوج سعادت بدام ما افتد
اگر تراگذرى بر مقام ما افتد

- ان « هما »^(٢) اوج السعادة لتقع في شباكنا
إذا صادف عبورك ، وصررت على مقامنا !!
- ومن النشاط والفرح ، أكون كالجباب^(٣) فألقى بقبعتي
إذا وقمت صورة طلعتك في جامنا !!

(١) أي اذهب أيها المتشدد بالنصح ، وابحث لنفسك عن علاج ودعك من أمرنا ولا تلال
ما تقوله ، فإن الشراب والممشوق الجليل لم يضر أحدا . فكل ما تقوله فيهما لا طائل
تحت ولا فائدة منه ولن يجملنا ذلك نترك الشراب والممشوق .

(٢) « هما » طائر وهمي كالغناء سيد الطالع إذا وقع ظله على أحد أصبح ملكا .

(٣) الفقاقير التي تظهر على سطح الكأس .

- والليلة التي يطلع فيها قمر المراد من أفق الأمل
يا ليت شعرا واحداً من نوره يقع على سقنا ...!!
- وإذا لم يكن للرياح العابرة شرف الثول في حضرتك
فكيف يتفق المجال لإبلاغ سلامنا ...!!
- وكنت أتخيل ... عند ما أضحت روى فداء لشفته
أن قطرة من مائها الزلال ستقع في حلقنا ...!!
- ولقد قالت طرنتك : « حذار أن تجمل روىك فدية لنا ،
فإن كثيراً من مثل هذا الصيد يقع في شبا كنا ...!! »
- فلا تذهب عن هذا الباب يائساً ، واضرب فألاً^(١)
فربما تقع قرعة السعادة علينا ، وباسمنا ... !!
- وعند ما يتنفس « حافظ » في كل لحظة غبار محلتك وجادتك
تقع نسائم الحياة وعبير رياضها في مشامنا ...!!

غزل ١٧٧

بخت از دهان دوست نشام نمید هد
دولت خبر ز راز نهام نمید هد

- لم يوانني الحظ فيعطيني علامة على فم الحبيب^(٢)
ولم أظفر بالتوفيق كي يعطيني خبراً عن هذا السر الخفي ...؟!
- ولا زلت أبذل روى من أجل قبلة واحدة من شفته
ولكنه ما زال يأخذ مني هذه ، ولا يعطيني تلك^(٣) ...!!

(١) أى اتخذ لك فألاً وارم بكعبتي الترد فربما تقترع السعادة علينا وباسمنا .
(٢) إن فم الحبيب لا يكاد يكون له وجود ، وحظي لا يساعدني على الاهتداء إليه .
(٣) أى لا زال يأخذ روى ولا يعطيني القبلة .

- ولقد مت بسبب هذا الفراق ، ولا سبيل لي وراء ذلك الحجاب
أو لعل السبيل موجود ...، ولكن صاحب الحجاب لا يدلني عليه !!..
- ولقد لعبت ريح الصبا بذوايته ..، فانظر إلى هذا الفلك النادر
وكيف حرمني من تلك القدرة التي أعطاها للرياح العابثة ...!!
- ومهما درت كالفرجار على الحافة
فإن دورة الأيام لا تيسر سبيلي إلى الوسط كالنقطة !....
- وربما أمكن الحصول على السكر بالصبر والثبات
ولكن غدر الزمان لا يضمن لي الأمن والطمانينة ...!!
- قلت لنفسي : « لأذهب إلى النوم ... ولأر في الأحلام جمال الحبيب ... »
ولكن ماذا أفعل !! وهذا حافظ بتأوهاتة لا يسمح لي بالراحة والهدوء !!

غزل ١٧٨

بحسن وخلق و وفا كس يار ما نرصد .
ترا در اين سخن انكار كار ما نرصد

- ليس في العالم من يبلغ مرتبة حبيبنا ، في الحسن والخلق والوفاء
ومن أجل ذلك لن تنكر حالتنا معه ، وما نقوله في صدق وصفاء ...!!
- ولو اجتمع بائعو الحسن والملاحة ، فأقبلوا في خلوة وبهاء
لما وصل أحد منهم إلى مرتبته في الحسن والملاحة والرواء ...!!
- وبحق الصحبة القديمة ، لن نستطيع محرم الأسرار
أن يصل مثلنا إلى الاعتراف بحقوق هذا الحبيب الوفي ...!!
- وهذه آلاف من النقوش والصور ... تنبعث من قلم الصنع
ولكن صورة واحدة منها لا تصل إلى ملاحة حبيبنا ...!!

- وهذه آلاف من قطع النقد ، يجلبونها إلى سوق الكائنات
ولكن واحدة منها لا تصل إلى سكة صاحب عيارنا^(١) ١١... ١١
- فوا أسفا لقافلة العمر ١١... ، فقد ذهبوا معها
ولم يصل غبار مسيرها إلى الهواء الذي يمرّ بديارنا^(٢) ١١... ١١
- ويا قلبي ! لا تتألم من طعنات الحاسدين ، وكن على ثقة
ان السوء لن يصل إلى قلوبنا المليئة بالأمل والإيمان ١١... ١١
- وعش في دعة مخفوض الجانب ... حتى إذا ضرت ترابا في الطريق
فلن يشير عبورنا عليك ، شيئا من القبار الذي يؤذى أحداً من الناس ... !
- وقد احترق « حافظ » من أجلك ... ولكني أخشى أن شرح قصته
لن يصل إلى سمع مليكننا الظفر ١١... ١١

غزل ١٧٩

بعد ازين دست من ودامن آن سرو بلند
که ییالای چمان از بن وینخم بر کند

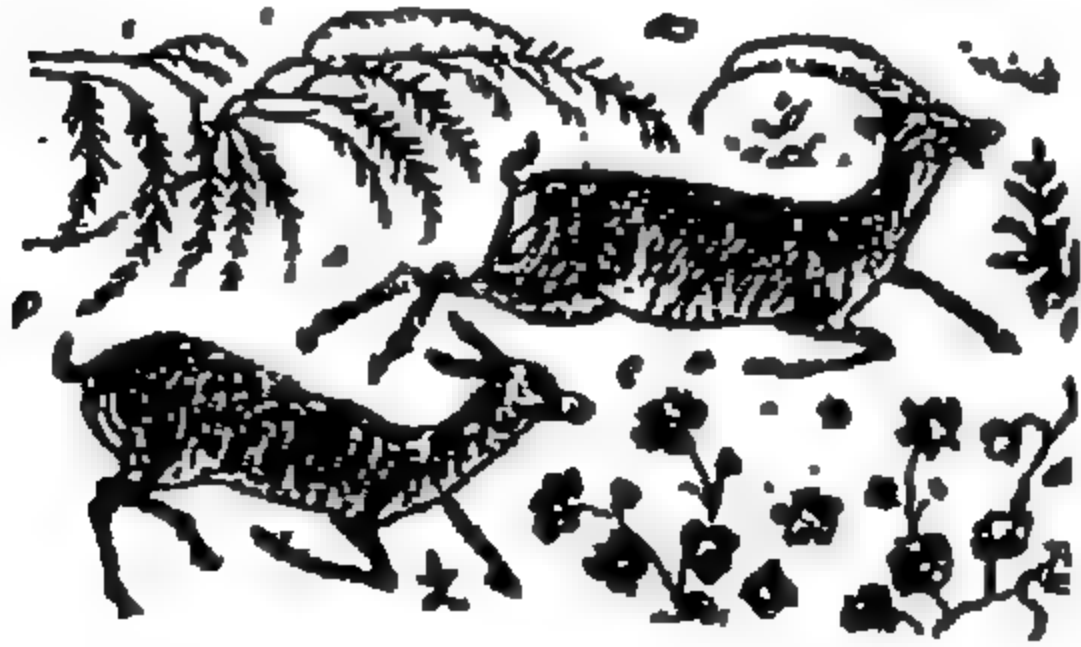
- بعد هذا ، لتكن يدى دائماً وحافة شجرة السرو الرفيعة^(٣)
فقد اقتلعتنى بقامتها الزهوة ، من جذورى وأساسى ١١... ١١

(١) « صاحب عيار » أى الذى يتولى الإشراف على المسكوكات ليرى أنها صحيحة العيار
لا زيف فيها . وكان هذا لقباً لوزير الشاه شجاع الذى كان يعرف باسم خواجه
قوام الدين صاحب عيار .

(٢) أى أنى آسف أن قافلة عمرى ذهبت ، أى أن العمر قد ذهب ، وقد مضى عني أحبى
واسكنهم مضوا دون أن يشاهدتم وتنتع بلقائهم ، ودون أن يسمحوا حق للغبار المرتفع
من مسير أقدامهم بأن يصل إلينا وإلى ديارنا ، وهو تراب زكى محبب إلى أنفسنا .

(٣) أى لأقدم الخضوع بعد ذلك إلى شجرة السرو الرفيعة ، ولتكن يدى دائماً حاملة لأذبال
نوبها ، ولا تكن خادماً مطيعاً لها فإنها باختيالها بقاتها الرفيعة قد التلت نفسى من أساسها
إعجاباً بها ودهشة من حسنها ورفعتها .

- ولم تعد بي حاجة إلى المطرب والخمر ، فارفع حجابك عن وجهك
فربما يجعلني نار وجهك أرقص كأعواد البخور ١١... (١)
- ولن يستطيع وجه من الوجوه أن يصبح مرآة لعروس الحظ السعيد
إلا ذلك الوجه الذي يمسحون فيه نعل الجواد الجامع ١١...
- ولقد حدثتك بأسرار غمى من أجلك ، فليكن ما يكون
فلن أستطيع الصبر أكثر من ذلك ، وماذا أفعل ، وإلام أتحمّل ؟
- وحذار أيها الصياد... أن تقتل غزالى الأرعن الزود بالمسك
وأخجل من فمك .. أمام عينه السوداء ، ولا توقعه فى الشباك والفخاخ (٢) ١١
- وأنا التراب الذى لا يستطيع أن يرتفع عن أعتاب هذا الباب
فكيف أستطيع أن أقبل شفة ذلك القصر الرفيع المهاد ١١... ١١
- فيا « حافظ » حذار أن تسترد قلبك ثانية من ذلك الغزال
فمن الخير للمجنون أن يكون مصفداً بالقيود والأغلال ١١... (٣)



-
- (١) أى ربما يجعلنى وجهك المتقد حمرة أرقص من التطلع إليه كما ترقص أعواد البخور إذا وضعت على النار فى المجرّة .
- (٢) إن عينه السوداء هذه كانت نفسها شبا كما ينصبها لماشقيه ، فأكجل أيها الصائد من أن تنصب لها الآن شباكك .
- (٣) أى أن قلبك هنا مجنون فتركه أسيراً لدى المحبوب ، فإن الأسر والقيود خير لأمثاله من الهبائن .

غزل ١٨٠

دلم جز مهر مهرویان طریق بر نمیگیرد
زهر در میدم پندش ولیکن در نمیگیرد

ترجمه مشبوه

- لا طریق لقلبي غير حب الجيلات ذوات الوجوه كالآقار
وإني أنصح به بكل الوسائل ولكن نصحي فيه لا يؤثر...!!
- فبربك؛ يا من أنصحني...: تحدث عن الكأس والخمر
فلا تكاد ترسم في خيالي صورة أبهى من ذلك...!!
- وأنت أيها الساق...! الورد الخد، تعال، واحضر الخمر الحمراء
فلا تكاد ترسم في أغماق قلبي فكرة أبدع من ذلك...!!
- وأنا أشرب الإبريق خفية، بينما يفكر الناس في الصحف والذفات
فيا عجبا إذا لم تشتعل « نار الرياء » فيها برمتها...!!
- وسهيجي، اليوم الذي أحرق فيه هذا الدلق المرقع^(١)
فإن الجمّاز المجوز لا يقبل أن يأخذه لقاء كأس واحدة من الخمر...!!
- وصفاء الأحبة بالخمر المروقة الحمراء، سببه
أن هذا الجوهر المصفي لا يرسم فيه غير الصفو والنقاء...!!
- وأنت تقول لي أغمض عينك عن هذه الطلعة الجميلة والعين الأخاذة
فاذهب عني، فإن وعظك هذا ليس له معنى، ولا يكاد يؤثر في رأسي...!!
- وما أضيق ما أرى قلب الذي ينصح المرتبدين، فهو يحارب حكم القضاء
وربما كان معذورا في ذلك، فإنه لا يتناول كأس الخمر^(٢)...!!

(١) « الدلق المرقع » أي خرقة الدرويش وجلبابه المرقعة ذات الألوان المختلفة .

(٢) أي ما أضيق قلب هذا الناصح الذي يحارب حكم القضاء ، ولكنني ألتبس له عذرا فإن ضيق قلبه ناتج من أنه لا يتناول الخمر التي تجلب البهجة والفرح .

- وأنا مثل الشمع في هذا المجلس أضحك وسط البكاء
ولي لسان مشتعل ، ولكنه لا يؤثر في أحد !!...
- وما أطيّب الوسيلة التي صدت بها قلبي ... وإني لفخور حقاً بعينك المخمورة
فلم يستطع أحد قبلك أن يصيد الطيور الوحشية بأحسن مما فعلت^(١) !!...
- وحديثنا كله ، مقصور على احتياجنا واستغناء المشوق
فيا قلب ! ما فائدة السحر ، والسحر لا يؤثر في الحبيب !!...
- وليسوف آخذ هذه المرأة مثل الاسكندر ، في يوم من الأيام^(٢)
فربما تصقلها هذه النار ، وقد بقيت زماناً لا تؤثر فيها !!...
- فبالله ، أيها المنعم ، قليلاً من الرحمة ، فإن درويش مجلتك وجادتك
لا يعرف باباً آخر يقصده ، ولا يستطيع أن يأخذ طريقاً آخر غير طريقك .
- ويمثل هذا الشعر الندي الجميل ، إني لأعجب من هذا الملك العزيز
كيف لا يأخذ « حافظاً » بأجمه فيغله بالذهب الإبريز !!...

ترجمة منظومة

مضى قلبي على حالٍ وعنه الآن لا يرجع
بحب الغانيات البيض لم يهدأ ولم يفتح
بربي منك لا تنصح ، فتلك الكأس والصها
حديثي فيهما دوماً ، فزدني منهما أسمع
ويا ساقى ألا أقبل ، وناولني ولا تمهل
دهاقاً لونها وردٌ كضوء الخد إذ يسطع

(١) إن عينك المخمورة صادت قلبي ، بطريقة جميلة طيبة ، مع أنه طائر وحشي ، ولم يقدر لأحد من قبل ما قدر لعينك من حسن في الطريقة التي أوقعت بها صيدها .

(٢) يقال أنه كان للاسكندر امرأة يرى فيها أحوال العالم ، وهو يشبه القلب الذي يحتوي أسرار العالم برآة الاسكندر هذه .

وكأس الخمر هل أحسو على سرِّ بلا جهر ؟؟
 فيا بؤساً ؟ إذا أودت بنا « نار الربا » أجمع
 فطوح خرتي واهنا فإن « الشيخ » أفتاني
 بأن الدلق لا يكفي لكأس واحد يقرع
 وذوب النفس يسمو بي إلى كأس مصفاة
 كما تسمو بنا الكأس إلى الصفر الذي تجمع
 لماذا قلت لي : اغمض ، ولا تقرب لما وزدا
 ألا فاذهب وباعدني ، فوعظي اليوم لا ينفع
 أتهديني أنا العريد ! دع حكم القضا يمضي !
 وخذ كأساً ، فضيق القلب بالصهباء قد تدفع
 ضحكت الآن في بؤسى ، وصرت الشمع في جمع
 لساني ناره تملو ، ونوري فيه لا يسطم
 وما أحلاه من سيد ، فؤادي ذاك فازعه
 فأحلي منه لن تلقى طيور الوحش في بلقع
 ولاني دائم الحاجات والعشوق مستغن
 فهل بالسجبر أبنيه وفيه السحر لا يصنع
 نخذ مني كـ « ذي القرنين » مرآتي وطوحها
 إلى نار لتجلوها إذا لم تصف أو تلع
 أنا اللرويش فارحني أيا ربي ! فلا أدرى
 سوى ذا الباب أبنيه ، وأنت القصد والمطمع
 وزادت خيرتي لما رأيت المذب من شعري
 ولم أجمع به مالا ، وحتى الشكر لم أسمع !!



غزل ١٨١

گفتم غم تو درام گفتا غمت سر آید
گفتم که ماه من شو گفتا اگر بر آید

- قلت : « إني منعم لأجلك » قال : « إن غمك سينتهي »
قلت : « كن لي قمرًا » . قال : « لو تواتى الفرصة ويطلع القمر » !!...
— قلت : تعلم رسم الوفاء من العاشقين المحبين
قال : قلما يصدر هذا العمل من الحسان الملاح !!...
— قلت : إني أعقد طريق نظري ، وأقصره على خيالك وحدك
قال : وهل يستطيع المسافر في الليل أن يأتي عن طريق آخر^(١) !!...
— قلت : ان نفحة واحدة من طرتك ، جمعتني أضل في هذا العالم
قال : لو تعلم الحقيقة لعلت أنها هي أيضاً دليلك وقائذك !!...
— قلت : ما أحلى الهواء الذي يطلع به نسيم الصباح ... ؟
قال : بل النسيم الذي يأتي من منزل الحبيب أندى وأرق !!...
— قلت : ورشفة واحدة من شفتك الحمراء ، قتلتنا مختارين
قال : قم بواجب الخدمة لها ، فهي ترغى حقوق خادميها !!...
— قلت : متى يعزم قلبك الرحيم على الصلح ... ؟
قال : لا تقل ذلك لأحد حتى يأتي وقته !!...
— قلت : أرايت كيف انتهى زمان الوصال والطرب والأحلام !!...
قال : أسكت يا « حافظ » ، فستنتهي أيضاً أيام النقص والآلام !!...

(١) أي أن نور وجهه الجميل الصبيح هو الذي يهديه وهو مسافر أثناء الليل . وخذه
الوضوء هو الذي يرشده إلى طريقه أثناء الليل فلا يستطيع أن يهتدي إلى طريق آخر .

غزل ١٨٢

أز سر كوی تو هره کو بملالت برود
نرود کارش وآخر بضلالت برود

- كل من ينصرف عن محلتك بالضجر والملال
لتقف أعماله ، وليذهب في النهاية إلى الحيرة والضلال ... !!
- فالقافلة التي يكون دليلها وهاديتها هو حفظ الله
فإنها إذا جلست ، ففي تجمل ؛ وإذا رحلت ، ففي جلال ... !!
- وعلى نور الهداية ، يتخذ السالك طريقه إلى المحبوب
لأنه لا يصل إلى الغاية ، إذا سلك طريق الضلال ... !!
- فاشف رغبتك ، في نهاية العمر ، من الخمر والممشوق
فما أكثر أسنى للأوقات التي تضع في البطالة عن هذه الأعمال ... !!
- ويلدليل القلوب الضالة ، بربك ! المدد المدد
فالعريب إذا ضل طريقه محتاج إلى الهداية والإرشاد ... !!
- وأحكام الإفاقة والعريضة ، جميعها منقوشة على خاتمك
وليس يعلم أحد منا ، كيف يمضي ؟ وما مصيره ؟ وعلى أية حال ... !!
- فيا « حافظ » ... ! تناول بكفك كأساً واحدة من ينبوع الحكمة
فربما تنمحي من صحيفة قلبك ، نقوش الجهل والجهال ... !!



غزل ١٨٣

من وانكار شراب اين چه حكايـت باشد
غالبـا اين قدـرم عقل وكفايت باشـد

- أنا وإنكارى للشراب ...! ما تكون هذه الحكاية ...!
هذا فى الغالب قد رى ، وفيه العقل والكفاية ...!!
- ولم كن أعرف حتى النهاية ، طريق الحانة
فلماذا يكون تسترى ، ولأية ما غاية ...!!
- فليبق الزاهد على عجبه وصلاته ، ولأبق أنا على عريبتى وضراعتى
ولتر ماذا تفعل ... أيها الحبيب . ا ، ومن منا يخصه بالعناية ...!!
- والزاهد معذور حقا إذا لم يسلك طريق الخلاعة والعريضة
لأن المشق أمر يتوقف على الهداية ...!!
- وأنا الذى قضيت الليالى ، أهمل فى طريق التقوى بدت فى وصنيجى
هل أستطيع أن أحول رأسى فجأة عن هذا الطريق ، وماذا تكون الحكاية ...!
- وإنى لخادم مخلص لشيخ المجوس ، لأنه وحده الذى يخلصنى من الجهل
وكل ما يفعله مئى ، هو محض الرعاية والعناية ...!!
- وليلة أمس ، لم أستطع أن أنام ، لأن رفيقاً لى كان يتقنى بقوله :
إذا كان « حافظ » ثملاً ، فهل هناك مكان للشكاية ...!



غزل ١٨٤

هرگزم نقش تو از لوح دل و جان نرود
هرگز از یاد من آن سرو خرامان نرود

- لن يغيب نقش طلعتك عن صفحات قلبي وروحي
ولن تغيب صورة قدك المديد عن ذا كرتي وغميلتي !!...
- ولن يذهب خيال ثرك عن رأبي الحائر
مهما فعل الفلك من جفاء ، ومهما رمتني الأيام بالمحن !!...
- ومنذ الأزل ، وقد أبرم قلبي العهد مع أطراف طرقتك
وإلى الأبد ، لن يتراجع عن هذا العهد ولن يحيد عنه !!...
- واحمال الآسى التي أحسها عليك ، هي أشد ما ينوء به قلبي المسكين
وسيزهد هذا القلب ، ولكن تلك الأحمال الثقيلة لن تذهب عنه !!...
- وقد استقر حبك في قرارة قلبي وروحي
بحيث إذا طاح الزمان برأسي ، لم يذهب حبك من صميم قلبي وروحي !!...
- وقلبي معذور . . . ، إذا جرى وراء الحسان والملاح
لأنه موجد . . . ، وماذا يفعل . ؟ إذا لم يجر وراء دوائه وعلاجه . . . !!
- فدعني أخلص النصيح لمن يريد ألا يصبح دأثر الرأس حائراً مثل « حافظ »
بأن يحتجز قلبه عن الملاح والحسان ، وأن يمتنع عن الجرى وراءهن !!...



غزل ١٨٥

يا كه رايت منصور پادشاه رسيد
نويد فتح و بشارت بمهر و ماه رسيد

- تعال ... فقد وصلت إلينا راية الملك المنصور^(١)
ووصلت معها بشرى الفتح والظفر إلى الشمس والقمر في سرور !!...
— وطرح الحظ السعيد نقابه فتكشف وجه الظفر
ووصل بمقدمه العدل كاملاً إلى غوث المستغيث !!...
— وأقبل القمر ، فأخذ الفلك يدور الآن وتطيب دورته
ووصل الملك ، فوصلت معه الدنيا إلى ما تريده القلوب !!...
— وأقبل رجل الطريق فأخذت قوافل القلب والرفان
تذهب في أمن من أعمال قاطي الطريق ، في هذا الزمان !!...
— وقد خرج عزيز مصر^(٢) برغم إخوته وحسدهم
فنجوا من قاع البئر ، ووصل إلى أوج الأقدار !!...
— فأين هذا الصوفي ، دجال الفعل ، ملحد الشكل
وقل له : « اخترق فقد وصل المهدي ملجأ الدين » !!...
— وحدثني ياربح الصبا ! بما مضى على رأسي من حسرة وأسى
بسبب النار التي تشتعل في قلبي المتقد ودخان تأوهات القاعة !!...
— وقد أصابني ، بسبب شوق إلى رؤية وجهك ، أيها المليك
ما أصاب أوراق المشب الذاوية بفعل النار المتقدة !!...
— فلا تذهب إلى النوم فقد وصل « حافظ » إلى أعتاب القبول
بعد ما قرأ ورد نصف الليل ، ودرس الصباح الباكر !!...

(١) « شاه منصور » هو حاكم إقليم فارس من سنة ٧٨٩ هـ إلى سنة ٧٩٥ هـ وهو آخر سلسلة المظفرين وقد مدحه كثيراً في أشعاره وقال هذا الغزل في استقباله عند ولايته العرش في شیراز (انظر ج ٢ مجلد ٣ من « حبيب السیر » لمؤلفه خواند امير ص ٤١) . وكذلك كتابي عن « حافظ الشيرازي » ص ٢٤٠ طبع مطبعة المعارف سنة ١٩٤٤ .
(٢) أي يوسف الذي ألقاه إخوته في الجب .

غزل ١٨٦

يارم چو قدح بدست گیرد
بازار بتان شکست گیرد

- حينما يتناول حبيبي القدح في يده
تأخذ سوق الادي^(١) في الإنكسار والبوار !!...
- وكل من رأى عينه المخمورة يتساءل
أين « المحتسب »^(٢) الذي يأخذ السكرى .. ؟!
- ولقد أقيت بنفسى كالسمكة في البحر
حتى يأخذنى حبيبي بخطافه وشباك !!...
- ووقعتُ على أقدامه صارخاً باكياً
فيالته يرفعى بيده ويعيننى !!...
- وإنه لسعيد حقاً ، من يكون كـ « حافظ »
فيأخذ قدحا من خمر الأزل ... !!

غزل ١٨٧

بر سر آنم که گر ز دست بر آید
دست بکاری زخم که غصه سر آید

- إذا « طلع من يدي »^(٣) وواتنى الفرصة .
فرغبتى أن أعمل عملاً تنتهى به هذه القصة ... !!

(١) أى الحناوات الجليات كالدى . (٢) رجل الفرطة .
(٣) أثبت هنا اصطلاح « طلع من يدي » لأنه ترجمه حرفية للنص الفارسى ، وهو بالمعنى
الذى نستعمله فى لغتنا العامية ، بمعنى إذا تمكنت أو إذا واثق الفرصة . وللصطلح
الفارسى هو « اگر ز دست بر آید »

- تفلوة القلب ليست مكانا لصحبة الأصدقاء
ومتى خرج منها الشيطان ، أقبل عليها الملاك !!...
- وصحبة الحكام ، هي ظلمة ليل الشتاء الطويل
فابحث عن نور الشمس ، فرما يطلع عليك بشعاعه الجميل !!...
- وعلى باب من لا مروءة له في هذه الدنيا
إلى متى تجلس ، وتقول : متى يقبل السيد إلى هذا الباب ... ؟!
- وحذار أن تترك السؤال والاستجداء ... فالكنز الذي تريده ستدركه
في نظرات السالك الذي يجتاز هذه الطريق !!...
- ولقد أبدى الصالح والطالح ما لهما من متاع
فلننتظر ولنر ، لمن منهما القبول ، ومن منهما يفوز بالنظر والرعاية !!...
- وأنت أيها البلبل العاشق ... أطلب طول العمر والحياة
فلسوف يأتي اليوم الذي ينضرب فيه البستان ، وتثمر فيه أغصان الورود !!...
- وإذا غفل « حافظ » في هذه الدنيا عن ذكرك ، فلا مجال للمعجب
فكل من يذهب إلى الحانة ، يفقد وعيه وصوابه !!...

غزل ١٨٨

جهان بر ابروی از هلال وسمه کشید
هلال عید در ابروی یار باید دید

- لقد أقبل العيد واكتحلت الدنيا بمطلع الهلال الجديد
ووجبت رؤية هلال العيد في حاجب الحبيب السعيد !!...
- وقد احدودبت قامتي فأضحت كظهر الهلال ،
وشد حبيبي السهم في عينه المقنوسة ، كما يشد مرود الكحل !!...

- ولست أدري هل سرت نفحة من نفحاتك في هذه الخيلة
فأخذ الورد يتفتح ويمزق جلبابه طمعا في رأتحتك الجميلة ١١...
- ولم يكن في ذلك المجلس صنع ، ولا رباب ، ولا نبيذ ،
ولم يكن فيه غير « عُود » وجودی الملطخ بماء الورد والنبيذ ١١...
- فتعال ... نحتي أحدثك عن أسى قلبي وملاله
فبدونك لا مجال لي للتحدث والشكاية ١١...
- ولو كانت روحي ثمنا لو صالك ، لدفت بها إليك
فإن الخبير يشتري البضاعة الطيبة بأي ثمن يراه ١١...
- وكلما رأيت وجهك القمر ملتفا في ظلمات طرتك
يصبح ليلى الداجي منيرا كالنهار الشمس بطلعتك .. ١١
- وقد وصلت روحي إلى شفتي ، ولكن أمنيقي لم تتحقق
وانتهى أمل إلى فائته ، ولكن بقيتي لم تتحقق ١١...
- وقد كتب « حافظ » بضع كلمات في الشوق إلى طلعتك
فاقرأها في نظمه .. ، ثم اجعلها كاللآلئ الغالية في أذنك ١١...

غزل ١٨٩

زهی خجسته زماني که یار باز آید
بکام غمزدگان غمگسار باز آید

- ما أسعد الزمان الذي يعود إلينا فيه الحبيب
وقد حقق رغبات السكروين وأزال غناءهم ... ١١
- ولقد عرضت عيني البلقاء أمام خيل خياله^(١) ،
على أمل أن يعود إلى ثانية هذا الفارس الجميل ١١...

(١) شبه عينه البلقاء بالحصان الأبلق وأنه عرضته أمام خيل خياله مساء يجلب نظره فيرجع إليه ثانية . وهو يقصد هنا أن عينه فاضت بالدموع ولكنه لم يرق لحاله .

- وإذا لم تذهب رأسى فى ثنية صولجانة^(١)
 فلن أتحدث عنها ؛ ولأى ما شئ أردبها أن تعود إلى ثانية ... !!
- ولقد أقتُ على رأس طريقه كالغبار القيم
 وكل أمل أن يعود إلى ثانية من هذه الطريق ... !!
- فلا تظن ، أن الراحة تعود إلى قلبى ثانية
 فقد اعتاد أن يجد الراحة فى ثنايا طرته ... !!
- وما أكثر العناء الذى تحتمله البلبل فى موسم الشتاء
 على أمل أن يعود الربيع النضير ويرجع ... !!
- وكل ما يرجوه « حافظ » من مقدّر الأقدار:
 أن يعود الحبيب إلى حوزة يدي كشجرة السرو الزهوة !!

غزل ١٩٠

دست از طلب ندارم تا کام من بر آید
 یا تن رسد بجانان یا جان ز تن بر آید

- لن أرتجع عن طلب الحبيب ، حتى تتحقق بنيتى
 فإما أن أصل إليه ، وإما أن أصل إلى نهايتى .. !!
- فإذا مت فافتح تربتى ، وانظر فيها
 فستجد الدخان يتصاعد من أ كفانى ، لانتقاد طوبتى ... !!
- فأظهر لنا وجهك ، فالخلق مولهون بك حائرون فى أمرك
 وُجدُ علينا بالحديث ، فجميع الناس يعبدونك ويستصرخون بك ... !!
- وقد وصلت روحى إلى شفتى ، وامتلأ بالحسرة قلبى
 ولكن أمنيتى فى شفتك لم تتحقق ، وكادت روحى تخرج من بدنى ... !!
- (١) شبه رأسه بالسكره التى تقع فى ثنية الصولجان ، فعلى مطبعة له تأتمر بأمره وتخضع .

- وضافت روحی بر غبتها الجامعة في تقبيل ثغره
فتی تتحقق من ذلك الفم رغبة القاصرين الماجزين ...!!
— وكلما ورد اسم « حافظ » في هذا المجلس الأمين
أخذوا يذكرونه بالخير بين جماعة الماشقين ...!!

غزل ١٩١

- چو دست بر سر زلفش زخم بتاب رود
ور آشتی طلبم با سر عتاب رود
- حينما ألس بيدي طرف ذؤابته ، ينثني عني في غضب وملال
فاذا طلبت الصلح معه ، يبدأ في العتاب والدلال ...!!
— وهو كالهلال الجديد يطل على مرتقبه وأحبابه
فيغمزهم بأطراف عينه ، ثم يختنق في نقابه ...!!
— ومن عجب أنه في ليلة الشراب لا يغفو ، فيحطمني بيقظته
فاذا شكوت له ذلك أثناء النهار ، تقلت رأسه فنام وأغرق في نومته ...!
— فيا قلبي ... ! إنك تعلم أن طريق العشق مليء بالرزايا والفتن
وأن الذي يسلكه على عجل يتردى في البلايا والمحن ...!!
— فحذار أن تستعيز بالملك عن الاستجداء على باب الحبيب ..
فإن أحداً ، لا ينادر ظل هذا الباب ، لينذهب إلى لفحة الشمس ...!!
— ومتى طوأت صحيفة شمر كالأسود وخطك المشيب
فلن تستطيع نهما فعلت أن تقلل من بياضها الرهيب ...!!
— ومتى هبت ريح القدرة على رأس هذا الحجاب الطافي
فإن كبرياءه تذهب وتختفي في أعماق الشراب الصافي ...!!
— فيا « حافظ » .. ! إنك أنت حجاب الطريق ، فقم وانهض عن هذا الجنب
فما أسعد الشخص الذي يذهب في هذه الطريق بنير حجاب ...!!

غزل ١٩٢

ساقى ار باده از ين دست بچام اندازد
عارفان را همه در شرب مدام اندازد

- لو صبّ الساقى بيده الخمر فى الكأس
لجمل العارفين جميعهم يديمون الشراب !!...
- ولو وضع حبة الخال فى ثنية طرته
فما أكثر « طيور العقل » التى يوقعها فى شبكته !!...
- وما أسعد حظّ هذا السكران ، الذى يعدو فى أثر عدوه
وهو لا يعرف هل يطوح له برأسه أو بهامته !!...
- والزاهد الساذج ، الذى ينكر الخمر وكأس الصبياء
سينضج فكره ويكتمل عقله ، متى نظر إلى هذه الخمر العذراء !!...
- فاجتهد فى أثناء النهار فى كسب الفضل ، فإن احتساء الخمر فى وضوح النهار
يُلقي بالقلب الساطع فى لجة من الصدا والقتام !!...
- وخير وقت لاحتساء الخمر المضيئة كالصبح ، هو الوقت الذى
ينشر فيه الليل ستر الظلام حول مرادق الأفق !!...
- وحذار أن تشرب الخمر مع « محتسب » البلدة
فإنه يشرب خمر ك... ، ويقذف بالحجارة كأسك !!...
- فيا « حافظ » ارفع رأسك وابتعد بكأسك عن نور الشمس
إذا ألقى حظك السعيد بقرعته فوقمت على بدر التمام !!...



غزل ١٩٣

تا ز میخانه دمی نام و نشان خواهد بود
سر ما خاك ره پیر مغاف خواهد بود

- ما دام للحنانة أثر في هذا الوجود
فستظل رأسي موطئاً لأقدام « شيخ المجوس » !!...
- فنذا الأزل ، وحلقة « شيخ المجوس » في أذني^(١)
وأنا باقٍ كما كنتُ ، وستظل الحلقة في أذني !!...
- فإذا صرحتُ بتربتي ، فاطلب المهمة والعون
فإنها ستكون مزاراً يحج إليه سكارى الكون . !!.
- وأما أنت أيها الزاهد الزهو فاذهب إلى حالك ،
فإن سرّ هذا الحجاب ، خاف عن عيني ، وسيظل خافياً كذلك !!...
- واليوم .. خرج حبيبي التركي الجسور ، الذي تعود قتلي أنا العاشق العرييد
فلتر ، فمن من الناس ستجري عينه بالدماء !!...
- وعند ما تستقر عيني في اللحد ، فإنها شوقاً إليك
ستظل ناظرة ترقبك إلى أن يتنفس صبح يوم القيامة !!...
- وإذا استمر حظ « حافظ » على هذه الحال
فإن طرة المشوق ستكون في أبدى الآخرين !!...



(١) أي أنه عبد مطيع له ، ذلك لأنهم يضعون الحلقات في آذان العبيد. تمييزاً لهم .

غزل ١٩٤

دوش می آمد و رخساره بر افروخته بود
تا کجا باز دل غمزده سوخته بود

- ليلة أمس ، أقبل إلى الحبيب متقد الحدود
فلننظر ، إلى أي مدى أحرق قلبي الممود ...!!
- ومن عادته قتل عشاقه ، وإثارة الفتن بالبلدة
وهي عادة لاصقة به كالنوب حيك على قامته ...!!
- ولقد أيقن أن أرواح المشاق ، هي أعواد البخور تحرق لرؤيته
ومن أجل ذلك فقد أسرع إلى إشعال نار وجنته ...!!
- ولطالما قال لي : « إنني سأقتلك في أسى وحسرة وامتهان ...! »
ولكنني كنت أعلم أنه في السر ، ينظر إلى في رفق وإحسان ...!!
- وانتصبت طرته السوداء في طريق ديني فأغلقتة ..
ولكنه أشمل أمانى مشعلا ، هو وجهه النير الوضاء ...!!
- ولطالما نرف قلبي الدماء ، فأهريقها الميون
فالله الله ، لمن أتلف هذه الدماء وإن جمعها ..
- فلا تستمع بالدنيا عن الحبيب ... فلم ينتفع بشيء
من « باع » يوسف « بالذهب الزائف ...!!
- وما أطف قوله .. حين قال لي : « اذهب واحرق خرقتك يا حافظ »
فيا رب .. ممن عساه تعلم هذه الدراية بالقلب ...!!^(١)



(١) « قلب شناسی » أي الخبرة والدراية بالقلب ، والقلب هنا معنيان ، الأول القلب بمعناه المعروف ، والثاني بمعنى النقد الزائف ؛ وعلى أي المعنيين يستقيم المعنى الذي قصده الشاعر .

غزل ١٩٥

سحر چون خسرو خاور علم بر کوهساران زد
بدست مرحمت یارم در امین—دواران زد

- في وقت السحر ، حينما رفع ملك المشرق أعلامه فوق القمم والجبال
طرق حبيبي ، بيده الرحمة ، باب أصحاب الآمال ...!!
- وقبيل الصبح عند ما وضحت حال هذا الفلك الدائر
أقبل وعلى شفقه ابتسامة عذبة أحبي بها آمال مرديده ...!!
- وليلة أسس ، غند ما نهض حبيبي ليرقص في المجلس
حل عقدة من طرته ، ولكنه عقدها على قلوب عاشقيه ...!!
- ولقد غسلت يدي بدماء قلبي ، ونفضتها من كل صلاح
عند ما رأيت عينه المخمورة تؤذن للصلاة بين المفيقين ...!!
- ومن عساه يكون ذلك الماني الذي علمه قطع الطريق
فبند خرج وهو يقطع الطريق على القائمين بالأسحار ...!!
- ولقد طمع قلبي المسكين في الفوز به ، فذهب عني فجأة ...
فيا ربى ..! احفظه فإنه قد اندفع إلى قلب السممة والفرسان ...!!
- وما أكثر الأرواح التي بذلناها والدماء التي استنزفناها ، من أجل رؤيته^(١)
فلما بدت لنا صورته ، كادت تقضي على الباذلين لأرواحهم ...!!
- وكيف أستطيع أن أوقعه في شبكي ، وعلى هذه الخرقه الصوفية
وقد تذر بشعره الحالك ، وقطعت أهدابه الطريق على «الفاذنين بالخناجر» ...!!
- وإني لأتطلع إلى أن يقترع الحظ على توفيق المليك ويمن دولته
فاعط «حافظاً» رغبات قلبه ، فقد ضرب لك فال اليمن والتوفيق ...!!

(١) أي كثيراً ما بذلنا أرواحنا ونحملنا للنائب والمشقات .

غزل ١٩٦

در ازل پرتو حسنت ز تجلی دم زد
عشق پیدا شد و آتش همه عالم زد

- منذ الأزل . . تفتق ضياء حسنك عن نور التجلي
فبدا المشق جليا ، واشتعلت ناره في جميع الأكوان !!...
- ورأى « الملاك » ما حول وجهك من بهاء ، ولم يكن ليحسّ بالمشق
فأحس بالنيرة منك ، واستحال إلى نار ، ثم أشعل نار المشق في آدم !!...
- وأراد « العقل » أن يوقد مصباحه بقبس من هذه النار المشتعلة
ولكن برق النيرة أومض ، فاضطرب الكون وانقلبت أرضاه !!...
- وأراد « المدعى » أن يأتي ليتفرج على هذا السر الخفي
ولكن يد الغيب أدركته وضربته على صدره الذي لا يؤمن على سر !!...
- واقترع الباقون على العيش ، فكان لهم رغبة وهناء
وأما قلبي الحزين فكان نصيبه تمس الحظ وبلاء !!
- ورغبت روعي العالية أن تهبط إلى بئر غمازتك
فتعلقت بالحلقات اللاتفة من ذؤابتك !!...
- واستطاع « حافظ » أن يكتب كتاب الطرب في عشقك
عند ما أدرك قلمه أسباب سعادة القلوب في حبك !!...



غزل ١٩٧

راهی بزن که آهی بر ساز. آن توان زد
شعری بخوان که با او رطل گران توان زد

- ایها المطرب...! اضرب لنا لحناً نستطيع أن نقاوه على أنغامه
ورتل لنا شعراً نستطيع أن نقرع رطل الشراب على ألحانه...!!
- ولو استطعتُ أن أضع جبينی على أعتاب حبيبي
لأذنتُ في السماء معلنا رفعة رأسي...!!
- ولقد تبدو لك قامتي الموجة يسيرة هينة ،
ولكنی أستطيع أن أذف أعینَ الأعداء بسهام قوسها...!!^(١)
- وأسرار العشق لا تتسع لها جَنَبَات « الخانقاه »
وكأس الخمر المجوسية لا يمكن أن تقرع إلا مع المجوس...!!
- وليس الدرويش في حاجة إلى أبهة السلطان في قصره
وحسبنا هذا الدلق القديم الذي يمكن إشمال النار فيه...!!
- وأهل النظر يقامرون بكلا العالمين في نظرة واحدة
لأن المشق هو الود الأول الذي تنعقد صفقته بنقد الروح...!!
- وإذا شاءت دولة وصالك أن تفتح لنا بابك
أمكننا أن نضع رؤسنا ونحن في هذا الأمل ، على أعتابك...!!
- وكل ما في مرادى هو العشق والشباب والمريدة والخلاعة
ولو اجتمعت لي هذه المعاني لخذفت بكرة البيان والبلاغة...!!
- وأضحت ذؤابتك قاطعةً لطريق السلامة ، فأى عجب
إذا أصبحت قاطعاً للطريق ، وأمكنك أن تساعو على مئآت من القوافل...!!
- فارجع يا « حافظ »...! بحق القرآن عن الرياء والنفاق
فلربما يمكنك أن تلتقف كرة الحظ والسعادة في هذا العالم...!!
- (١) أى أن قامته الموجة وهو ساجد في خشوع تشبه القوس ؛ والتأوهات المبادرة منها تشبه السهام التي تصيب أعين الأعداء .

غزل ١٩٨

دمى با غم بسر بردن جهان يكسر نعى ارزد
بى بفروش دلق ما كزين بهتر نعى ارزد

ترجمه مشوره

- قضاء لحظة واحدة في حزن ، لا يساويه العالمُ أجمع
فبع للخمر خرقتك فإنها لا تساوى أكثر من ذلك...!!
- ولدى بائى الخمر ، لا تعدل سجادتك كأساً واحدة
فما أبدع سجادة التقوى هذه التى لا تساوى كأساً واحدة...!!
- ولقد لامنى الرقيب وقال لى : « الو وجهك عن هذا الباب »
فماذا دهمى رأى...؟ حتى أصبحت لا تساوى تراب هذه الأعتاب...!!
- وهذا التاج السلطاني ينطوى على كثير من العظمة والهيبة والخوف
وهو تاج أخاذ بمجامع القلوب حقاً ، ولكنه لا يساوى إضاعة الرؤوس...!!
- وما أيسر ما بدت لى متاعب البحر عند ما طمعتُ فى الريح
ولسكنى أخطأت تقديرى لأن هذا الطوفان لا تساويه مئآت الجواهر والآلى.. !!
- ومن الخير لك أن تمنحى وجهك عن أعين المشتاقين إليك
فالفرح بغزو العالم ، لا تساويه المتاعب التى تتحملها الجيوش...!!
- واقنع كـ « حافظ » ، وامض عن هذه الدنيا السافلة
فإن حبة واحدة من منة السفلة ، لاتعدلها القناطير المقنطرة من الذهب...!!



ترجمة منظومة

لقاء هنيئة غما ، قبول الكون فلتحذر
 وبع للخمر خرقتنا فما ثمن لها أكثر...؟!
 لدى حانوتها رفضوا ، عطائي سمرها كأساً
 فيا سجادة التقوى .. امرك هكذا يحقر...؟!
 رفيقي عاتبني أني ألزم بابها دوماً
 فاذا قد دهي حالي ... لألزم بابها الأغير...؟!
 وعز الملك والسلطان والجذوت في الدنيا
 هي التيجان زاهية إذا ما الرأس لم يُبتر...؟!
 لأجل الكسب تبدو لي بحار القصد دانية
 لقد أخطأت تقديري ، برغم الدرّ والجوهر^(١)...؟!
 لك الخيرات إذ أخفيت وجهك عن محبيه
 ففرو الكون بما ساء غموم الجيش والمكر...؟!
 ألا فأنزع من الدنيا ، فدانق رينة السفلى
 إذا وازيته ذهباً ، بقنطار ... بدا أكثر...؟!



(١) يقال إن محمود شاه بن حسن (٧٨٠ - ٧٩٩ هـ) خامس سلاطين الدكن بالهند وما حافظاً إليه ، وأرسل إليه تفقات الطريق ؛ ففرج حافظ من ثغر هرمز راكبا سفينة ، ولكن البحر هاج واضطرب فرجع حافظ عن قصده فأنزلوه إلى البر ثانية وهو هنا يشير إلى هذه الحادثة .

غزل ١٩٩

کنون که در چمن آمد گل از عدم بوجود
بنفشه در قدم او نهاد سر بسجود

- الآن . . . ظهر الورد في الخيلة من المدم إلى الوجود .
فوضع البنفسج رأسه على أقدامه في خشوع وسجود !!...
— فاشرب كأس الصبوح على أنين الدف والمصنج
وقبّل غيب^(١) الساق على نقات الناي والعود !!...
— ولا تجلس في موسم الورد بغير الشراب والمشوق والقيثارة
فأيامه معدودة كأيام البقاء ، لا تزيد على أسبوع !!...
— وقد خرجت الرياحين فأضحت الأرض مضيئة كالسماء
ينيرها النجم اليمون والطالع السعيد !!...
— فأسرع إلى حسناء لطيفة الخد ، ذات أنفاس كأنفاس عيسى
واشرب الخمر من يدها ، ودع عنك حديث عاد وثمود !!...
— وقد أضحت الدنيا في أيام السوسن والورد بكينات الخلد
ولكن واسفًا . . . وليس في الإمكان الخلود فيها !!...
— وعند ما يمتطي الورد متن الهواء كما فعل « سليمان »
وعند ما يقبل الطير في وقت السحر بأنغام « داود »
— أقم دين « زردشت »^(٢) في روضة مخضلة
فقد أشعلت لك شقائق النعمان نار « نمرود »

(١) رقبته الملتفة .

(٢) نبي الفرس الذي جاءم بتقديس النار .

- وأطلب كأس الضبوح على ذكر « آصف »^(١) هذا المهد
وزير ملك سليمان « عماد الدين محمود »^(٢)
— وأحضر الخمر... فإن « حافظاً » يديم الاستظهار والاستمالة
بفضل الجبار ورحمته ، وسيدبها ما ظلّ باقيا .. !!

غزل ٢٠٠

- از دیده خون دل همه بر روی ما رود
بر روی ما ز دیده چگویم چها رود
- تفيض عيني بدماء قلبي التي تجري على صفحة وجهي
فإذا أقول..؟ وما أكثر ما يجري على وجهي من عيني^(٣)...!!
- ولقد أخفينا له رغبةً مُلحّةً في صدورنا
فإذا طاحت الريح بقلوبنا ، فإنما تذهب بهذه الرغبة التي أخفيناها ..!!
- وهذه شمس الشرق تمزق جلبابها حقداً
إذا ذهب قري المحبوب ملتفاً في عباؤه ..!!
- ولقد وضعنا وجوهنا على تراب الطريق الذي يجتازه الحبيب
فإذا ذهب الحبيب فهذا التراب خدير بوجوهنا ..!!
- وهذه دموع عيني منهلة كالسيل الجارف
وهي تجرف كل شخص يصادفها ، ولو قد قلبه من حجر ..!!

(١) « آصف » هو وزير سليمان . ويقصد به « ملك سليمان » اقليم فارس .

(٢) يقصد به « عماد الدين محمود الكرمانى » وزير الأمير شيخ أبى إسحاق اينجو حاكم
شيراز ، انظر ص ١٢٨ من كتابنا « حافظ الشيرازى » .

(٣) أى ما أكثر ما يصيبني بما تمنيه على عيني .

- ولنا طوال الليل والنهار ، حديث طويل مع دمع العين
تساءل فيه لماذا يذهب من هذه الطريق التي تمر بجادته !!...
- وهذا «حافظ» يذهب إلى محلة الحانات مخلفن القلب صادق الود
وهو في صفاته كالصوفيين الذين يلتزمون الصوامع !!...

غزل ٢٠١

خوشا دلی که مدام از پی نظر نرود
بهر درش که بخوانند بیخبر نرود

- ما أجل القلب الذي لا يذهب دائماً في إثر النظر
ولا يذهب إلى الأبواب التي يدعونه إليها في جهل وبغير خبر !!...
- فيا لئن لم أطمع في تلك الشفة الحلوة ،
ولكن كيف للذباية ألا تذهب في طلب السكر !!...
- فيا قلبي ! لا تكن مختلط الأقوال مضطرب الأحوال
فبرغم ما لك من فضل ، لا يكاد ينفذ لك أمر من الأمور !!...
- ولا تنظر إلى أنا التمل السكران ، بعين التحقير والإهانة
فإن كرم الشريعة لا يصل إلى هذا القدر من الزاينة !!...
- وأنا سائل مسكين ... فكيف أرغب في حسناء معتدلة القامة !!...
واليد لا تحتضنها إلا بواسطة الذهب الإبريز والفضة الرنانة !!...
- ولكنك بما امتزت به من كرم الأخلاق ، عالم آخر
وسوف لا يذهب الوفاء بعهدي عن خاطرك !!...
- فلا تخف عني راثمتك كنسيم الصبا .
فإن راثمتك لا تذهب إلى رأسي بغير أطراف ذؤابتك !!...

- ولست أرى أحداً قد اسودَّ سَجَلُهُ^(١) أكثر مني:
وصرت كالقلم لا يذهب دخان قلبي إلى رأسي^(٢) !!...
— وبنتاج المذهد الذي لك... لا تبعدني عن الطريق ، فإن الباز الأبيض
كاللبيك الكبير لا يجري وراء كل صيد حقير صغير !!...
— وأحضر الخمر ، وأسرع بوضعها في كف « حافظ »
بشرط ألا يخرج حديثها عن هذا المجلس !!...

غزل ٢٠٢

ساقى حديث سرو. وگل ولاله ميرود
وين بحث با ثلاثة غساله ميرود

- أيها الساقى..! إن الحديث عن «السرو» و «الورد» و «اللعل» يذهب !!...
وهذا البحث مع الثلاثة الغسالة^(٣) يذهب !!...
— فأدر الخمر... فقد بلغت عروس الخيلة حدَّ الحسن
وخارج أمر هذا الزمان عن صناعة الدلالة^(٤) !!...

(١) أي أنه كثير الأخطاء والذنوب .

(٢) أي لا يملو القنم رأسي كما يملو المداد الأسود رأس القلم .

(٣) الثلاثة الغسالة : يقصد بها ثلاثة أقداح من الخمر يشربونها وقت الصباح ليستمينوا بها على دفع الخمار ، فهي تزيد الفوم ، وألم الأجساد ، وكبدورة الطبيعة . . وهناك تفسير آخر لهذه العبارة المذكورة في « آثار المعجم » لشبلي نعماني : يقال إن غياث الدين پورين ملك البنغال الذي توفي في سنة ١٣٧٣ م أصيب بمرض عضال بحيث ضعف وهزل وأشرف على الموت وكان بين جواربه ثلاث فتيات جميلات باسم « سرو » و « گل » و « لاله » فطلب منهن أن يفضلنه ، فلما فعلن ذلك صبح جسده فازداد حبه لهن وتعالى في تفريرهن حتى اشتدت الموجدة يساقى لسانه فأسمينهن « الثلاثة الغسالة » أي أنهن غسلات لأجساد الموتى . ولما علم الملك بهذه التسمية أشد الشطرة الأولى من البيت الأول ، ولم يقدر أن يتم البيت ، فأرسل إلى من عنده من الشعراء فلم يستطيعوا إكمالها فأرسل إلى حافظ في شیراز فأتم البيت الأول وكتب هذه القصيدة في ليلة واحدة وبشها إليه !!...

(٤) يقصد أن الشعراء الذين قصدوا ملك البنغال لم يفيدوه شيئا .

- جميع بيناوات الهند تلتقط فئات السكر
من هذا القند الفارسي الذي يذهب إلى بنغاله^(١) !!...
- فانظر إلى الشيمر... وكيف يطوى في سلوكه بيداء الزمان والمكان
وكأنه الطفل قد ولد الليلة ولكنه يذهب في طريق تستغرق مئات السنين !!...
- وانظر إلى عين الفزال الجميلة وهي تفتن البابد بسحرها
وقافلة السحر بأنواعه تسير وراءها وفي أثرها !!...
- وحذار أن تبعد عن الطريق ، طمعاً في هذه الدنيا
فهي عجوز تمكر إذا هدأت ، وتحتال إذا سارت !!...
- وما هي نسائم الربيع تهب من روضة المليك
فتمتليء أقداح الزهور بقطرات الندى !!...
- فيا «حافظ» .. لا تنفُ لَحْظَةً عن الشوق إلى مجلس السلطان «غياث الدين»
فقد جاوز أمرك حدَّ النواح والمويل !!...

غزل ٢٠٣

اگر آن طایر قدسی ز درم باز آید
عمر بگذشته به پیرانه سرم باز آید

- لو عاد ذلك الطائرُ القدسي إلى باي ثانية ،
لرجع عمرى الزاهب ، إلى رأسي العجوز الفانية !!...
- وبودي لو استطعتُ بدموعي النهلة كالغيث
أن أجعل برقَ الحظ الذي غاب عن ناظري يعود فيومض لي مرة ثانية

(١) بيناوات الهند ، أى شعراؤها .

- وكان تراب إقدامه تاجاً أعقده على مفرق رأسى
 وإن أديم الدعاء إلى الله ، أن يرجع إلى رأسى هذا التاج ١١...
 — وسأذهب فى أثره ، وأسى فى طلبه
 فإذا لم أرجع إلى أحبتي بشخصى ، فسيرجع إليهم خبرى ١١...
 — وإذا لم أجمل النثار الذى أثره فى أقدام الحبيب غالياً عزيزاً
 فلأى ما أمر آخر ترجع إلى جواهر روى وتمود ثانية ١١...
 — ولسوف أدقّ طبول الدولة الجديدة من فوق سطح السعادة
 متى رأيتُ الهلال الجديد يعود ويرجع إلى ثانية ١١...
 — وليس يمنعه إلا صوت الأعواد وحلاوة نومة الصباح
 وإلا فلو استمع إلى تأوى فى وقت السحر ، لعاد ورجع ثانية ١١...
 — فيا « حافظ » .. إني مشتاق إلى طلعة الحبيب الجميل
 فاهمةً والمون .. حتى يرجع سالماً إلى بابى ثانية ١١...

غزل ٢٠٤

رسيد مژده كه آمد بهار وسبزه دميد
 وظيفه گر برسد مصرفش كلست ونبيد

- لقد وصلت البشرى أن الربيع قد أقبل ، وأن الخضرة قد نبتت من جديد
 فإذا وصل إلى مررتى فسيكون ابتغاه فى الورد والنبيد ١١...
 — وهالك صغير الطير قد بدأ ، فأين إريق الشراب ١٢...
 وأخذت البلابل تشدو وتغنى ، فمن الذى رفع النقاب عن الورد ١٢...
 — وأى مذاق سائق يجده فى فاكهة الجنة
 من لم يقضم تفاحة ذقن الحبيب . ١٢.

- وحذارِ أن تشتكى الآلام والنمصص ... ففى طريق الطلب
لم يصل إلى الراحة من لم يتجشم المتاعب والشدائد !!...
- واقتطف اليومَ وردة من وجه الساقى الجميل ،
فقد نبت خطٌّ من البنفسج حول بستان عارضه ووجهه^(١) !!...
- وهذه نظرة الساقى اللطيفة قد سلبتْ قلبي
فلم تعد لي قدرةٌ على أن أتحدث أو أصنى إلى شخص آخر !!...
- ولسوف أحرق هذه الخرقه الرقعة الملونة كالورد
فإن بائع الخمر المجوز لم يقبل شرائها لقاء جرعة واحدة من خمره !!...
- وما كه الربيع يمضى ... فيا موزع الإنصاف أدركنى !
فإن الموسم قد انقضى ، ولما يذق « حافظ » جرعة واحدة من الخمر !!...

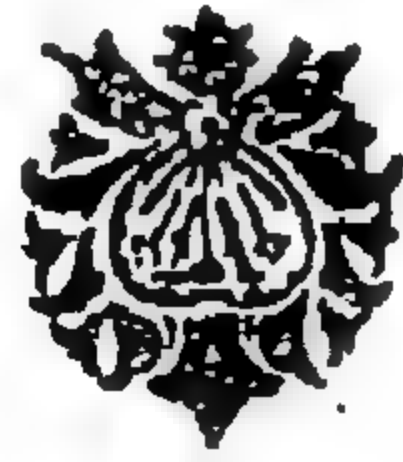
غزل ٢٠٥

بوى خوش تو هر كه ز باد صبا شنيد.
از يار آشنا ســنــخن آشنا شنيد

- كل من اشمَّ فى نسيم الصبا را تـمـتـك الطيبة المعطرة
أدرك حديث الحبيب من هذا الصديق المحبوب !!...
- فيا ملك الحسن ..! ألقى بنظرة من عطفك إلى حال السائل المسكين
فكثيراً ما استمعتُ هذه الأذن لحكايات « السائل والمسكين » !!...
- وإني لأسعد مشام روى بالخمر المعطرة بالمسك
لأن رائحة الرياء تفوح من لابس الدلق رهين الصومعة والنُّسك !!...

(١) « خط البنفسج » يشير به إلى الشعرات الصغيرة التى تنمو على الوجه نهى دقيقة لطيفة
كأنها البنفسج .

- وهذا سر الله ، لم يبيع به العارف السالك لأحد من الناس
ولكنني في حيرة كيف ومن أين سمعه « بائع الخمر » !!...
- فيا رب ..! أين « محرم الأسرار » ...؟ لعل قلبي في لحظة من اللحظات
يشرح له مجمل ما قال وما استمع^(١) !!...
- وهذا قلبي المعترف بحقه ... ولم يكن ليليق له من الجزاء :
أن يسمع ما لا يليق ، بمن يسري عنه المعلوم والغموم !!...
- وماذا صار أو يصير لو أنني حرمت من العبور بمحلته ...؟!
وهل استطاع أحد ان يشتم رائحة الوفاء في « روضة الزمان » !!...
- فأقبل أيها الساق ..! فإن العشق ينادي عالياً
« بأن الشخص الذي حكى قصتنا ، قد استمع أيضاً لأحوالنا » !!...
- ولسنا اليوم فقط لشرب الخمر وقد سترناها في طيات هذه الخرقه
بل لقد استمع لهذه القصة « شيخ الحانة » مئات المرات !!...
- ولسنا اليوم فقط لنحتسى الخمر على نفحات العود
بل ما أكثر ما دار الفلك واستمعت قبته إلى هذه الأصدا والنفحات !!...
- ونصح الحكيم ، هو الصواب المحض والخير والخالص
فما أسعد الشخص الذي أصفى إليه في رضا وقبول !!...
- فيا « حافظ » ... ليس عليك من واجب إلا ترديد الدعاء
وحذار أن تفكر فيها إذا سمعه الحبيب أو لم يسمعه !!...



(١) أي ما قال من حب للمعشوق ، وما استمع من زجر وألم .

غزل ٢٠٦

ابر آزاری برآمد باد نوروزی وزید
وجه می میخوام و مطرب که میگوید رسید

- لقد أقبلت سحب الربيع وهبت نسائم النيروز
وما أنذا أطلب ثمن الخمر والشراب ، وقد وصل المطرب الذي يغني ويرتل...!!
- والحسان يبدین زینتهن ويتدلن ، وأنا وحدي تحجل لحوى وقاضی
والعشق مع الإفلاس عبء عسير ، يجب على احتماله...!!
- وهذا زمن القحط في الجود ، وليس من الواجب أن تبیع حیاءك وماء وجهك
بل من الواجب أن تبیع الخرقه وتشترى بثمنها الخمر والورد...!!
- وعسى الله أن ييسر لي أمراً... ففي ليلة الأمس .. ليمن طالی
كنت أردد الدعاء ، فتتنفس الصبح الصادق مع أنفاسی...!!
- وأقبل الورد في الحديقة وقد افترت شفته بالآلاف الضحكات
وكأنما اشم نفحة من كريم قد انزوى في ركن من الأركان...!!
- وما الخوف ؟... لو تمزق إزاری في عالم الخلاعة والهجون...!!
ومن أجل حسن السمعة وطيب الذكر يجب تمزيق الأردية وتفتيق المتون...!!
- ومن ذا الذي قال هذه الطرائف التي قلتها عن شفتك الحمراء...!!
ومن ذا الذي رأى هذا التطاول الذي شاهده في أطراف ذؤابتك...!!
- وإذا لم يُعن عدل السلطان بالسؤال عن حال المظلومين في العشق
فن الواجب على المعتكفين بالأركان أن يقطعوا الأمل في الراحة والهدوء...!!
- ولست أدري : من الذي قذف قلب « حافظ » بهذا السهم القاتل...!!
ولكنني أعرف أن الدم لا يزال يقطر من شعرة الندى...!!

غزل ٢٠٧

معاشران گره از زلف یار باز کنید
شی خوشست بدین قصه اش دراز کنید

- أيتها الرفاق ... حلُّوا عقدةً من طرّة الحبيب وذؤابته
فالليلة طيبة ... فأطيلوها في قصته وحكايته ...
- وهذا زمنُ الحضور في خلوة الأُنس ، والأحبة مجموعون
فرتلوا مني « وإن يكاد » وأغلقوا الأبواب عليكم أجمعين^(١) ...
- والرباب والقيثارة تغنيان في صوت مرتفع فتقولان :
استمع وتفهّم رسالة أهل الأسرار والإيمان ...
- وأقسم لك بحياة الحبيب ، أن الأسى لا يمزق الستار
إذا اعتمدت في أساك على « لطف » خالقك الجبار ...
- والفرق كبيرٌ بين العاشق والمَشوق
فإذا أظهر الحبيب دلالة ... فعليك أنت بالدعاء والابتهال له ...
- وأول موعظة يعظها لك شيخ هذا الجمع هي :
أن تحترس من صاحبك الحقير الخسيس ...
- وكل من دخل هذه « الحلقة » ولم يحى قلبه بالمَشوق
فأذهب وصلِّ عليه بفتوى مني وإن لم يمت ...
- وإذا طلب « حافظ » إنعاماً منك
فاجعل حوالبه إلى شفة الحبيب الجميل ...

(١) « إن يكاد » : ارجع إلى سورة « القلم » ، آية ٥١ ، وفيها يقول تعالى : « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون » وما هو إلا ذكر للمالين .

غزل ٢٠٨

معاشران ز حریف شبانه یاد آرید
حقوق بندگی مخلصانه یاد آرید

- أيتها الرفاق ... تذكروا معي رفيق الليالي الخالية
واذكروا معي حقوق عبوديته الخالصة ... ١١
- واذكروا في وقت السكر والعريضة أنين المشاق وتأوهاتهم
على أصوات المود ونفحات الرباب ... ١١
- وعندما يتجلى لطف الخمر في وجنات الساق
اذكروا العاشقين ، على نفحات الألحان والأغاني ... ١١
- وإذا احتضنتم بيد الأمل بنية المراء
فاذكروا قليلا همد صحبتنا لكم ... ١١
- ومركب الحظ عيبه شارد
فاذا كبهت جاحه بالسياط ، فاذكروا من لكم من رفاق ... ١١
- ولا تمزحوا لحظة على الأصدقاء الأوفياء
واذكروا دائما أن الزمان في دورته لا يعرف الوفاء ... ١١
- وأنتم يا من تسكنون في مكان الصدارة والرفعة والجلال
هلا ذكرتم بالرحمة وجه « حافظ » ومقامه على هذه الاعتبار (١) ... ١١



(١) أي كيف يلزم جين حافظ هذه الاعتبار في خشوع ووضوع .

غزل ٢٠٩

اگر روم ز پیش فتنه ها بر انگیزد
ور از طلب بنشینم بکینه بر خیزد

- إذا مررتُ من أمامه ، أثار الفتن الماتية
وإذا قعدت عن طلبه ، ارتفع بالحقد والكراهية ..!!
- وإذا غلبني الوفاء لحظةً فاعترضتُ طريقه
وتساقطتُ كالغبار أمامه ، فإنه يفلت مني كالريح ..!!
- وإذا طلبت منه نصف قبلة ، قابلي بمئات من أنواع الزجر واللوم
يصبها عليّ من فم الحلو المسول ..!!
- وهذا السحر الذي أراه في برجسة عينك
كثيراً ما يهرق ماء الوجه (الحياء) ويمزجه بتراب الطريق ..!!
- وصحراء العشق ، عاليها وسافلها ، مصيدةٌ للبلاء
فأين صاحب القلب الجسور الذي لا يأبه للبلاء والمناء ..!!
- وإذا طلبتَ العمر المديد فاطلب الصبر العتيد
فهذا الفلك المشعوز قد امتلأت جمعبته بالألاعيب الطريفة ..!!
- وأنت يا « حافظ » صم رأسك على أعتاب التسليم
فإنك إن حاربت .. فستحاربك الأيام ..!!



غزل ٢١٠

جو آفتاب می از مشرق پیاله بر آید
ز باغ عارض ساقی هزار لاله بر آید

- عند ما تطل شمس الخمر من مشرق الكأس
تطل علينا زهرات اللعل من روضة وجه الساقى !!...
- ويشق النسيم غلالة السنابل التى تتوج رؤوس الورود
عند ما يفوح أريجها ويتنشر فى وسط هذه الخمائى !!...
- وحكاية ليلة الهجران ، ليست بالقصة
التي يمكن إيضاح ناحية منها فى مئات من الرسائل (١) !!...
- ولن تستطيع أن تطمع فى هذا الفلك المقلوب وفى مائدته الدائرة
لأنك لن تظفر بلقمة واحدة منها ، دون أن تتجشم أنواع الفصص والمحن !!..
- ولن تستطيع بسميكَ أن تأخذ جوهر المقصود
ومن محض الخيال ، أن يتم لك هذا الأمر بغير حوالة القضاء !!...
- فإذا تيسر لك الصبر على بلايا الطوفان كما تيسر لنوح
فإن البلاء يتحول عنك ، وتتحقق لك رغبات السنين الطويلة !!....
- وإذا مرّ نسيم لطفك على تربة « حافظ » بعد موته
فمئات الآلاف من زهرات اللعل ستنبث من ترابه ولحده !!...



(١) أى أن حكاية ليلة الهجر طويلة لا يمكن لمئات من الرسائل أن تستوعب قدرأ صغيراً
من شرحها وبيانها .

غزل ٢١١

نفسن بر آمد و کار از تو بر نمی آید
فغان که بخت من از خواب در نمی آید

- لقد خرجت أنفاسي ، ولكن أمري معك لا يتأتى ولا يتحقق
فرا أسفا لحظي النائم ... فهو لا يفيق من سباته ولا يترقق !!...
- ولقد ذرت فساتم الصبا تراب طريقه في عيني
وغاض ماء الحياة فلم يعد ينبع في ناظري !!...
- وإذا لم أستطع أن أحتضن قامتك الطويلة إلى صدري
فإن شجرة رغبتى لا تثمر ولا تنتج !!...
- ولربما تحقق مرادى برؤية وجه الحبيب الجميل
فإذا لم أسمع به فسوف لا يتحقق على وجه آخر !!...
- وأقام قلبي في طيات ذوابته ، لأنه وجد بها الظلمة السائفة
ولم تمد أخباره تأنهى ، وهو في غربته يتحمل أنواع البلاء والحن !!...
- وفتحت كفى مبتهلا في صدق ، ثم طوحت بآلاف من أسهم الداء
ولكن ما الفائدة ... ولم يستطع واحد منها أن ينتج أثره !!...
- وكثيراً ما قصصت حكاية قلبي لنسيم السحر
ولكنه ، لسوء حظي لا يهب هذه الليلة في وقت السحر !!...
- ولقد انتهى عمري وأنا غارق في خيالي
ولكن البلاء الذى تجده ذوابتك السوداء ، لا يمكن أن ينتهى !!...
- ولشد ما أصبح قلب « حافظ » يحس بالوجل والخوف من جميع الناس
بحيث لا يجرؤ الآن على أن يخرج من حلقات ذوابتك !!...

غزل ٢١٢

اگر پیادهٔ مشکین کشد دلم شاید
که بوی خیر ز زهد و ریای غمی آید

- لو جرّنی قلبی إلى الخمر المطرّة بالمسک ، لجاز له ذلك
فإن رائحة الخیر لا تتأی من الزهد والریاء !!...
- ولو أراد جمیع الناس منی عن المشق
لما فعلت إلا ما یأمر به مولای !!...
- فلا تقطع أملی فی فیض کرمک ، فإن صاحب الطبع الکرم
یمفو عن الذنوب ، ویفقر للماشقین !!...
- وهذا قلبی مقیم فی حلقات الذکر ، علی أمل واحد :
هو أن یتطیع أن یحل حلقة واحدة من ذؤابة الحیب !!...
- فیا من وهبت الحسن الإلهی وعروض الحظ
أی حاجة لك فی أن ترینك الماشطة !!...
- والجمیلة جمیلة ، والهواء علیل بلیل ، والشراب صاف رقراق
ولیس ینقصك إلا القلب الفرح الجذلان !!...
- وعروس العالم جمیلة حقاً ، ولكن تنبه واحترس منها
فهی فتاة مخدرة مدللة لا تدخل فی عقد أحد من الناس !!...
- ولطالما قلت لها فی ضراعة وتذلل : یا صاحبتی الجمیلة .. ماذا یحدث
لو استراح قلبی العلیل بقطعة من سیکرک !!...
- فأجابت ضاحكة ساخرة : حاشا لله یا « حافظ »
أن تلطخ قبلتک وجنة القمر الوضیئة !!...

غزل ٢١٣

نه هر كه چهره بر افروخت دلبری داند
نه هر كه آينه سازد سكندري داند

- ليس كل من أشعل بالضياء وجنته ، ليعرف طرائق سلب القلوب
ولا كل من يصنع المرايا ، ليعرف فن الإسكندر^(١) !!...
- ولا كل من مالت قلنسوته على رأسه ، وجلس في مهابة
ليعرف أمور الملك ، ورسوم الرئاسة !!...
- فلا تقم على خدمته مشروطاً الأجر والثوبة ، كما هو حال السائلين
فإن الحبيب نفسه يعرف كيف يرعى حقوق خدامه !!...
- وأنا خادم لهمة ذلك المريء الذي يؤثر العافية
ويعرف في استجدائه كيف يحيل صناعته إلى كيمياء !!...
- ولو تعلمت كيف تعطى العهد وتفي به لكان ذلك خيراً كبيراً !!...
فمن عداك فمن تراه لا يعرف إلا العسف والجبروت !!...
- ولقد قامت معه بقلبي الوطمان ، ولم أكن أدري
أن آدمياً مثله يعرف أساليب الملائكة الأبرار !!...
- وما أكثر النكات الدقيقة التي تكاد تفوق في دقتها هذه الشمرات النحيلة
وليس كل من يخلق رأسه ليعلم سر الدروشة والقلندرية^(٢) !!...
- ومركز ناظري مثبت على الخلال الذي يتوسط صفحة خدك
لأن الجواهرى وحده هو الذي يعرف قدر الجواهر الفرد !!...

(١) يقال إن الإسكندر كانت له امرأة يرى فيها أحوال العالم فيقدم على فتوحاته مزوداً بالمعلومات التي يراها بواسطة هذه المرأة (انظر أيضاً غزل رقم ١٨٠)
(٢) الـ « قلندرية » جماعة من الدراويش يخلقون ذقونهم ورؤوسهم ويعتمدون عن الزواج ويطوفون في الآفاق .

- وهذا الشخص الذى أضحى ملكاً للحسان بقده وطلسته
يستطيع أن يستولى على العالم بأجمعه لو علم كيف يوزع عدله !!...!!
- وليس يعرف شعر « حافظ » ومقدار أسره للقلوب
إلا من يمتاز بلطف الطبع ويعرف البلاغة الدرية !!...!!^(١)

غزل ٢١٤

- نیدست در شهر نگاری که دل ما پیرد
بجتم ار یار شود رختم از اینجا پیرد
- ليس لى فى هذه البلدة معشوق يستطيع أن يأخذ قلبى الولهان
فيا ليت حظى بعينى ، فيحمل متاعى عن هذا المكان !!...!!
- وأين أستطيع أن أجد الرفيق الذى لعبت الخمر برأسه وهواه
فأستطاع العاشقُ المحترق القلب ، أن يذكر أمام كرمه ما يتمناه . !!..
- وأنت أيها البستاني ...! إني أراك لا تأبه لرياح الخريف
فواهاً لك من يوم عصيب تعصف فيه الريح بوردك اللطيف !!...!!
- و « قاطع الطريق »^(٢) فى هذا الدهر لا ينام ، فحذار أن تأمن له
فانه إن لم يأخذك اليوم ، فسيأخذك فى الغداة !!...!!

(١) « درى » إحدى اللهجات الفارسية . انظر كتاب « غرر أخبار ملوك الفرس »
حيث يقول : « وكان بهرام منقطع النظر في الملوك جامعاً للآداب فصيحاً باللغات ،
فكان يتكلم فى يوم الحفل والاحتشاد بالعربية ، وفى يوم العرض والإعطاء بالفارسية ،
وفى مجلس العامة بالدرية ، وعند الضرب بالصوالة بالفهلوية ، وفى الحرب بالتركية ،
وفى الصيد بالزابلية ، وفى الفقه بالعبرية ، وفى الطب بالهندية ، وفى النجوم بالرومية ،
وفى السفينة بالنبطية ، ومع النساء بالمروية » .

(٢) أى الأجل .

- وما أنذا ألب ما أستطيع من الألعاب ، وبودي
لو عطف على واحد من « أصحاب النظر » فتطلع إلى ورمقني بنظرته !!...!!
- وهذا العلم والفضل اللذان جمعهما قلبي في أربعين عاماً
لشد ما أخشى أن تغير عليهما ، هذه الترجمة المخمورة^(١) !!...!!
- فلا تفجب بصوت العجل مهما ردّد من أصداء
ومن يكون « السامري » الذي يستطيع أن يتفوق على صاحب اليد البيضاء^(٢) !!...!!
- وكأس الخمر اللاجوردية ، هي السدّ الذي يحجز ضيق القلب
فلا تضعها عن كفك وإلا اكتسجك سيلُ الأنسى والكرب !!...!!
- وطريق العشق ممكن يمكن به الرماة الفاتكون
ولكن البصير بذروبه يستطيع أن يفوز بأخذ الأسلاب من أعدائه !!...!!
- فيا « حافظ » إذا كانت غمزات الحبيب بعينه المخمورة تجدّ في الظفر بروحك
فما عليك . لو أخليت الدار ممن عداك وتركها تفوز بروحك !!...!!

غزل ٢١٥

اگر نه باده غم دل ز یاد ما یزد
نهیب حادثه بنیاد ما ز جا یبرد

- إذا لم تستطع الخمر أن تزيح الكروب عن أفئدتنا
فإن الخوف من حادثات الدهر سيقتلعنا من أساسنا !!...!!
- وإذا لم يستطع العقل أن يلقي بمراسيه في بحر الخمر والشراب
فكيف يستطيع أن يخرج بسفينته من ورطة البلاء والصعاب !!...!!

(١) أي عين الحبيب .

(٢) « سامري » : هو رئيس السحرة الذي كان يتعدى موسى ويقال إنه منع عجلا يتكلم .
وصاحب اليد البيضاء هو موسى .

- ويا أسفاً إن الفلك لعب لعبته في غيبتنا جميعاً
فلم يعد هناك من يستطع أن يتغلب على خيائته وخدعته !!...!!
- وطريق الحياة يمرّ بالظلمات ، فإن « خضر الطريق » ١٢٠٠
ويا ربى ١٠٠ لا تجعل نار الحرمان تقضى على آمالنا !!...!!
- وهذا قلبي المليل يتجه إلى هذه الخيلة الجميلة
فربما استطاعت رقة ريح الصبا أن تبعد الموت عن روحى !!...!!
- وأنا طيبب المشق ، فناولنى الخمر ، فإن هذا المزيج المعجيب
يجلب لى فراغ البال ، ويطرد عني ثقل التفكير فى الأخطاء والذنوب ..!!...!!
- وهذا « حافظ » قد احترق فى عشقه ، ولكن أحداً لم يحك قصته للخبيب
غير نسيم الصبا الذى ربما يحمل إليه رسالته .. من أجل الله .. وحبا فيه ..!!...!!

غزل ٢١٦

در ازل هر کو بفيض دولت ارزانی بود
تا ابد جام مرادش همدم جانی بود

- كل من كان منذ الأزل جديراً بفيض الدولة ويمن الطالع
يكون كأس مراده إلى الأبد قريناً لروحه وحياته !!...!!
- فإني عندما فكرت وأردت التوبة عن الخمر
قلت لنفسي : إذا أثمر هذا الفصن فسيكون ثماره الندم !!...!!
- ولقد أخذتُ نفسي على أن ألقى السجادة الملونة فوق كتفى
وأن ألون خرقتي بالخمر الوردية ... ولكن هل يكون ذلك إسلاماً ١٢٠٠!!...!!
- وأنا لا أستطيع أن أقعد فى الخلوة بغير سراج الكأس
لأن زاوية أهل القلوب يجب أن تكون وضئئة منيرة !!...!!

- فاطلب المهمة العالية ، وقل للكائن المرصع : لا كان ترصيعك
فإن « ماء العنب » لدى المرييد هو وحده الياقوت الرمانى ..!!
- وإذا بدت لك أمورنا غير متناسقة أو مرتبة ، فلا تعتبرها سهلة هينة
فإن الاستجداء فى هذا الإقليم ، مجلبة لحسد أهل الجبروت والسلطان ...!!
- وإذا أردت حسن السيرة يا قلبى ..!! فلا تصحب الأشرار الأشقياء
ودع عنك الإعجاب بالنفس ، يا روحى ..!! فهو برهان الجهل ودليل الغباء ...!!
- وإذا انعقد مجلس الأنس ، وملاً الربيع الهواء ، وترددت نغمات الشعر والقصيد
ثم رفضت كأس الشراب من يد المشوق .. ، لكفى هذا دليلاً على طبعك البليد ...!!
- وأمس ، قال واخذ من رفاق الأعزاء : إن « حافظاً » يشرب الخمر فى خفاء ..!!
فيا عزيزى ..!! أليس من الخير أن تظل العيوب محجوبة فى ستر الخفاء ...!!

غزل ٢١٧

- ترسم كه اشك در غم ما پرده در شود
وين راز سر بمهر بعالم سمر شود
- لشد ما أخشى أن تمزق الدموع فى لوعتى هذه الحجب والستر
وأن يصبح هذا السر المختوم موضوعاً للحديث والسمر ...!!
- ويقولون : بالصبر يصبح الحجر الصلب ياقوتة حمراء
وحقاً إنه ليصير كذلك ، ولكن بعد ما يفرق الكبد فى الدماء ^(١) ...!!
- ولسوف أذهب إلى الحانة باكياً طالباً للإنصاف
فربما يكون خلاصى من قبضة الأسى .. فى هذه الأرجاء ...!!

(١) أى بعد كثير من الجهد والعناء .

- ولقد أنفذت في كل ناحية أسهم الدعاء
ولربما يفلح واحد منها في تحقيق الرجا...!!
- فيا روحى...!! أعيدى على سمع الحبيب حديثنا مرة ثانية
ولسكن حذار أن تحدثيه بحيث تستمع الصبا للأخبار والأنباء...!!
- وهذا وجعى ، قد استحال إلى ذهب بكيمياء حبك
لأن التراب يصبح ذهباً بيمن لطفك...!!
- وإنى لنى أشد الحيرة ، لما بدا على الرقيب من نخوة وعظمة
فيا رب...! لا تقدّر للسائل أن يصبح ذا نفوذ وسلطة...!!
- وبالإضافة إلى الحسن ، تلزم الشخص كثير من الأمور الدقيقة
لكى يصبح مقبول الطبع لدى « أصحاب النظر »...!!
- وهذا التكبر الذى يبدو فى أطراف قامتك العالية الرفيعة
ليجعل الرأس تخضع على أعتابه فى ذلة وخشوع...!!
- فيا « حافظ » متى وقعت فى قبضة يدك ناجفة المسك التى تحتويها ذؤابته
فتمتع بها وشبّها جيداً ؛ وإلا فإن نسيم الصبا سيعلم بحالها ..!!

غزل ٢١٨

گر من از باغ تو يك میوه بچینم چه شود
پیش پائی بچراغ تو بینم چه شود

- ماذا يصير لو أننى اقتطعت ثمرة واحدة من بستانك...!!
وماذا يصير لو أننى رأيت مواقع أقدابي على نور سراجك...!!
- وماذا يصير ؟ يا ربى...! لو أننى استقطعت فى حرقتى أن أجلس فترة يسيرة
فى أحضان هذه السروة العالية وظلالها الوردية الرطبية...!!

- وماذا يصير ؟.. يا « خاتم جشيد » السعيد الأثر
لو وقعت صورتك على صورة ياقوتتي الجراء^(١) !!... !!
- وماذا يحدث ؟.. إذا كان واعظ البلدة قد اختار حب الملك والحاكم !!... !!
واخترت أنا حب الحسناء الكاعب !!... !!
- وهذا عقلي قد غادر منزله ، فإذا كانت هذه هي الغر وأفما لها
فإنني أدركت مقدما ماذا يحدث في منزل ديني ؟... !!
- ولقد صرفت العمر الثمين في « المشوقة » والشراب
فدعني أر ماذا ينتج لي من تلك المشوقة ، وماذا يصير لي من هذا الشراب ؟... !!
- وقد علم مولاي أنني عاشق ، ولم يقل شيئا في ذلك
فماذا يحصل لو علم « حافظ » أيضا أنني كذلك !!... !!

غزل ٢١٩

خستگانرا چه طلب باشد وقوت نبود
گر تو بیداد کنی شرط صروت نبود

- أى طلب يكون للمدنفين ... ولا قوة لهم ولا قدرة !!... !!
فإذا تمسفت منهم فلن يكون ذلك من شروط المروءة والنخوة !!... !!
- ولم نعهد فيك الغلظة والجفاء ... وأنت نفسك لا بروقك
ما ليس في مذهب أرباب الطريقة !!... !!
- ومظلمة حقاً ... تلك العين التي لا تذهب دموع المشق بضياها
ومظلم حقاً ... ذلك القلب الذي لا تتقد فيه شموع المحبة !!... !!

(١) يشير إلى وقوع الكأس أو قم الحبيب على ثمره الأحمر .

- فاطلب الحظ السعيد في ظلال هذا الطائر الميمون^(١)
فإن جناح السعادة لا يكون للغراب الأسود !!...
- وإذا طلبتُ الدد من « شيخ المجوس » ، فلا تعبني
فقد أخبرني شيعي : بأنه لا همة لأهل الصومعة !!...
- وإذا انعدمت طهارة القلوب ، فسواء الكمية ومعبد الأصنام
فلا خير في منزل لا تكون فيه المصمة والمغاف !!...
- فاجتهد يا « حافظ » في تتبع العلم والأدب في مجلس المليك
فكل من لا أدب له ، لا يليق بصحبته وبجالسته !!...

غزل ٢٢٠

- مرا مهر سنيه چشمان ز سر بيرون نخواهد شد
قضای آسمانست اين وديگر گون نخواهد شد
- إن حب « سوداوات الميون » لن يخرج عن رأسي وتفكيرى
وهذا هو قضاء السماء ، ولن يكون غيره مصيرى !!...
- ولقد مضى « الرقيب » في شره ولم يترك مكاناً للسلام والوئام
وتخيّل أن تأوهات « القاعمين بالأسحار » لا تصل إلى السماء والأفلاك !!...
- ومنذ الأزل لم يُقدّروا على أمراً غير العريضة والخلاعة
وهذه هي « قسمتى » التى قدّرت لى .. ، ولن تزيد على ذلك !!...
- فمن أجل الله .. أيها « المحتسب » اعف عنا إذا استمعنا لأنين اللف والنأى
فإن لوازم الشرع لا تكمل بهذه القصة الخالية من القانون^(٢) !!...

(١) « طير الهما » طائر سعيد الطالع يقال إن ظله إذا وقع على أحد أصبح ملكاً
(٢) كلمة « قانون » هنا يمكن أن يقصد بها معنى الشريعة أو معنى الآلة الموسيقية المسماة بهذا الاسم

- وما لي من قدرة إلا أن أستمِر على عشقه في خفاء واستتار
فكيف أتحدث عن ضمه وتقبيله ومعاينته مادامت هذه الأمور لا تحدث ... ١١
- والشراب ياقوتي ، والمكان آمن ، والساق هو الحبيب الرفيق .
فيا قلبي ١١.. إذا لم يسعد حالك الآن فمتى يسعده التوفيق ... ١١
- وياعيني ١١.. لا تغسلي بدموعك ألواح صدر « حافظ » من نقوش الأذى والبلاء
فهو جروح أحدثها الحبيب بسيفه ، ولن يذهب لون ما نرخته من دماء^(١) ... ١١

غزل ٢٢١

گداخت جان که شود کار دل تمام ونشد
بسوختیم و درین آرزوی خام ونشد

- لقد ذابت الروح ، لكي تتم أمنية القلب ، ولكنها . . . لم تتحقق
فاحترقنا ونحن في هذه الرغبة الساذجة ، ولكنها . . . لم تتحقق
- وفي إحدى الليالي قال لي مداعباً : سأصير « أمير مجلسك »
فأصبحت بمحض رغبتي أقل خدامه ، ولكن رغبتي . . . لم تتحقق
- وبعث برسالة قائلا : إنني سأجلس مع السكارى والعربدين
فاشتهرنا بالعريضة واحتساء المثالة ، ولكن رسالته . . . لم تتحقق
- فجدير بحماة قلبي أن تضطرب في صدري وترتجف
لأنها رأت ثنايا الشباك والفخاخ في طريقها ، ولكنها . . . لم تتحقق
- ولشدة رغبتي ، في تقبيل شفته الحمراء وأنا أعمل سكران
فاضت الدماء في قلبي المقم كالكأس ، ولكن رغبتي . . . لم تتحقق

(١) أي أن دموع العين لن تغسل صورة الأذى التي جثت على صدر حافظ لأنها ليست صورة بل هي جرح حقيقى سيديه الحبيب . وهذه الدماء الصادرة عنه سوف تستمر في تدفقها ولن تزيلها دموع العين .

- فلا تضع قدمك في جادة العشق بغير دليل للطريق
فلقد أبدت كثيراً من الجهد والاهتمام ، ولكن رغبتى . . . لم يتحقق
- ويا أسفاً ..، إننى فى طلبى لكتاب الكنز المقصود^(١)
تخطمت فى هذا العالم بأجمى بسبب الأسى ، والمقصود . . . لم يتحقق
- ويا حسرتاه ويا لوعتاه ! أننى فى طلبى لكنز الحضور^(٢)
كثيراً ما مهدت على الكرام سائلاً مستجدياً ، ولكن طلبى . . . لم يتحقق
- ولطالما أثار « حافظ » آلافاً من الحيل فى دماغه وتفكيره
على أمل أن تلين له هذه الدمية الجميلة ، ولكن أمله . . . لم يتحقق

غزل ٢٢٢

روز هجران و شب فرقت یار آخر شد
زدم این فال و گذشت اختر و کار آخر شد

- لقد أنقضت ليلة الفراق وانتهى يوم البعاد والهجر
وبهذا ضربت الفأل ، فرّ كوكب السعد وتم الأمر ...
- أما هذا الدلال الذى أبدته أيام الخريف
فقد انتهى وذهب إلى حاله بمقدم نسيم الريح ...
- فالشكر لله .. فإنه عند ما ازدهت تيجان الورود
انتهت قوة ربح الشتاء وانكسرت حدة الأشواك ...
- فقل لصبح الأمل الذى أضى محجوباً فى أستار الغيب :
اطلع علينا ، فقد انتهى أمر هذا الليل البهيم ...

(١) أى الكتاب الذى يدلك على مكان الكنز وكيفية الوصول إليه .
(٢) أى حضور الحبيب .

- وانتهت حيرةُ الليالي الطويلة ، وغموم القلوب الكسيرة
 هند ما ظللتنا ذؤابات الحبيب ١١...١١
- ولم أكن أثق حتى الآن في الأيام وعهدا
 ولكن قصه الألم قد انتهت إلى وصل الحبيب ١١...١١
- ولقد تلطفت معي أيها الساق ١...١ فليكن قدحك مليئا بالخر
 فبتديرك قد انتهى ما بي من أثر للصداع والחר ١١...١١
- ولم يستطع أحد غيرك أن يأخذ « حافظا » في حسابه وتقديره
 فالشكر لله ... إذ انتهت هذه المحن التي لا حد لها ولا حصر ١١...١١

غزل ٢٢٣

- نفس باد صبا مشك فشان خواهد شد
 عالم پير دگر باره جوان خواهد شد
- ستنثر أنفاس الصبا عير المسك والطيب
 فيصبح العالم المعجوز ، غض الإهاب نضير الشباب ١١...١١
- وستهدى زهراتُ الأرغوان أكواسَ المقيق إلى الزنابق البيضاء
 وستطلع أعين النرجس ، إلى خدود الشقائق الحمراء ١١...١١
- وسيمضي الليل في ألمه الذي احتمله بسبب البعد والهجران
 فتتجاوب أصداؤه في غيم الورد والريحان ١١...١١
- فلا تحقر أمرى إذا مضيت من المسجد إلى بيت الحان
 فجلس الوعظ طويل ، وسيمضي بنا الزمان ١١...١١
- ويا قلبي ١..١ إذا أجّلت لهو اليوم إلى غد
 فن الذي يضمن لك البقاء إلى الغداة ١٢...١٢

- فلا تضيع عن كفك كأس الخمر في شهر شعبان
وكفالك ان شمسها ستغيب عن نظرك إلى ليلة عيد رمضان ...!!
- والوردة عزيزة نادرة ، فاعتبر صحبتها غنيمة دانية
فقد أقبلت إلى البستان من هذا الطريق ، وستسرع بالذهاب من ذاك .. !!
- ويا أيها المطرب ...! هاك مجلس الأنس قد تهيأت أسبابه ، فننم وترنم ،
ولكن إلى متى تقول : « لقد ذهب هذا ، وسيذهب ذاك » ...!!
- وقد أقبل « حافظ » إلى إقليم الوجود من أجلك
فتقدم خطوة واحدة إلى وداعه ، فإنه راحل ذاهب ...!!

غزل ٢٢٤

ستاره بدرخشيد و ماه مجلس شد
دل رميده مارا انيس ومونس شد

- تلاًلأ النجم ... فأصبح القمر ينير لنا هذا المجلس
وصار الأنيس لقلوبنا الخائفة والجليس المؤنس ...!!
- وهاك حبيبي الذي لم يذهب إلى « مكتب » ولم يكتب في حياته ..
قد أخفى ، بغمزة واحدة من عينه ، مدرساً لمئات من المدرسين ...!!
- وفي أمل وصاله أضحت قلوب العاشقين العلية ترق كنفسي العبا
فداء لوجنته « الأبيضاء » وعينه الكحيلة ...!!
- وقد أجلسني حبيبي ، الآن ، في صدر هذا المجلس
فانظر إلى « سائل البلدة » كيف أخفى أميراً لهذا المجلس ...!!
- وعقد الخيال صورة لاء « الخضر » وكأس « الاسكندر »
فذهبت هذه الصورة بجرعة واحدة سائفة من كأس « السلطان أبي الفوارس »^(١)

(١) يشير إلى « الشاه شجاع المظفر » حاكم شيراز من ٧٥٩ هـ إلى ٧٨٦ هـ

- وستعمر الآن « سراى » الطرب والمحبة فى قلبى
لأن عين حبيبى قد أصبحت « المهندس » الذى يرعاها ... !!
- فربك ...! ظهر شفتك بقطرات الخمر
فقد أصابت الوسوسة خاطرى بما عدا ذلك من الآثام الكثيرة ... !!
- وكالت نظراتك الشراب للماشقين
فارتد علمهم إلى جهالة وأصبحت عقولهم لا تنى ولا تحس ... !!
- وشيمرى عزيز الوجود كالذهب الإبريز
ولكن قبول انسعداء له هو الكيمياء التى أحالت قصديره ذهباً . . !!
- وهام الرفاق ...! يثنون أعنتهم عن طريق الحان
لأن « حافظاً » قد سبقهم إليها فأضحى معذماً مفلساً .. !!

غزل ٢٢٥

زاهد خلوت نشين دوش بميخانه شد

از سر پيمان برفت با سر پيمانه شد

- ليلة الأمل ... مضى الزاهد من خلوته إلى حانة الشراب
فنفق أطراف العهد، وأمسك برؤوس الأقداح والأكواب ... !!
- وهذا صوفى المجلس ... قد كسر بالأمس جام شرابه
ولكنه ارتد بجرعة واحدة إلى عقله وموابه ... !!
- وأقبلت عليه فى أجلامه ، محبوبة عهد الشباب والحب
فارتد ، رغم مشيبه ، عاشقاً شارد العقل واللب ... !!
- ومضى « طفل المجوس » فجداً فى طلبه قاطع طريق الدين والقلب
حتى أضحى غريباً مشرداً عن عداه ... !!

- وأحرقتُ خُدودُ الورد المتقدّة بياذرَ البلابل
- وأضحي وجه « الشمعة » الضاحكة ، جتفاً للفراشة !!...
- فالشكر لله ...! لم يذهب بكائي أثناء الليل والسحر يغير طائل
- فقد استحالت قطرة من دمي المتون ، فأصبحت الجوهر الفرد !!...
- ورتلتُ نرجسة الساق آيةً من آيات السحر
- فانقلبت « حلقة » أوراذاً إلى مجلس من مجالس السحر !!...
- وأضحي قصر الملوك منزلاً «حافظ»
- لأن قلبه قد ذهب إلى حبيبه ، ولأن روحه قد ارتدت إلى معشوقه !!...

غزل ٢٣٦

- ياری اندر کس نمی بینم یارانرا چه شد
دوستی کی آخر آمد دوستدارانرا چه شد
- لم نعد نر المحبة ، في أحدر ، فإذا أصاب الأحبة الأعزاء ١٢...
 - وهل انعدمت الصداقة ؟ وماذا أصاب الرقاق والأصدقاء ١٢...
 - ولقد تكدر « ماء الحياة » ... فأن « الخضر » السعيد الأثر ١٢...
 - وقاضت دماء الورد ... فإذا أصاب نسفات الربيع المنتظر ١١...
 - ولم يعد أحد يعرف بين الخللان من رعى حق الصداقة والصديق
 - فأي جال نزلت « بالمعترفين بالحقوق » وماذا دهى الحبيب الرفيق ١٢...
 - ومنذ سنين طويلة لم تخرج يا قوته من منجم الكرم
 - فإذا أصاب شعاع الشمس وهل انمحي الوايل وانعدم ^(١) ١٢ ..
 - وكانت هذه الديار دياراً للأحبة والأصحاب
 - فلما انتهى الحب لم أدر ماذا أصاب منازل الأحباب ١٢...

(١) يقولون إن الشمس والرياح والمطر تؤثر في تكوين الياقوت .

- وقد طرحوا ، في وسط الحلبة ، كرة السكرامة والإحسان
ولكن أحداً لا يقتحم الحلبة ... فإذا أصاب الخيالة والفرسان ١٩...
— ولقد أينمت الورود ، ولكن الطير صامت عنها .. غافل
فإذا أصاب الطير ، وماذا أسكت العنادل والبلابل ١٩...
— وأحرقت « الزهرة » قيثارتها ، فلم تعد تغنى بلحن الحب والحنين
ولم يعد أحد من الناس يشرب على لحنها ، فإذا أصاب الحرّيفة الشارين ١١...
— فيا « حافظ » ... صمتاً !... فلم يعد أحد يعرف أسرار الإمكان
ولم تعد لك فائدة من أن تسأل أحداً عما أصاب الزمان ١١...

غزل ٢٢٧

گرچه بر واعظ شهر این سخن آسان نشود
تا ریا ورزد و سالوس مسلمان نشود

- لن يكون هذا الكلام سهلاً يسيراً على « واعظ البلدة »
فإنه ما دام يصطنع الرياء والنفاق فلن يكون مسلماً ١١...
— فتعلم العريضة واصطنع الكرم ... فليس من الخير
أن يمتنع الحيوان عن شرب الخمر فلا يصبح إنساناً^(١) مطلقاً ١١...
— ومن الواجب أن يكون الجوهر الطاهر قابلاً للفيض
لأن قطعاً الحجر أو الطين لا تصبح كلها لؤلؤاً أو مرجاناً ١١...
— وهذا هو « الاسم الأعظم » ينتج أثره ، فاهداً يا قلبي ...
فلن ينقلب الشيطان المرید إلى نبي بما يفعل من مكر وحيلة ١١...

(١) أى ليس فضلاً كبيراً أن يمتنع الحيوان عن المزاب فيبقى على جاله حيواناً لأنه لو شرب الخمر لاقلب إنساناً .

- وها أنذا أغرس شجرة العشق ، وبودى ألا يصبح هذا الفن الشريف
موجباً لحرمانى كبقية الفضائل ..!!
- وليلة أمس قال لى : « سأجود عليك غدا برغبة قلبك ..!! »
فياربى ..! هي سيباً ... حتى لا يصبح نادماً على وعده ..!!
- وإنى لأدعو الله أن يجود عليك بحسن الخلق
حتى لا تصبح قلوبنا مرة أخرى موزعة من أجلك ..!!
- ويا «حافظ» ..! لو لم تكن للذرة الصغيرة ، مثل هذا القدر من المهمة السامية
لما طلبت الوصول إلى عين الشمس المشرقة العالية ..!!

غزل ٢٢٨

- هركه را با حظ مبهزت سر سودا باشد
پای ازين دايره يرون نهد تا باشد
- كل من تكون له رغبة فى شمرات أصداغك الندية
لن يخرج عن هذه الدائرة ما دام حياً ..!!
- وعند ما أقوم من تراب لحدى كزهرة اللؤلؤ الحمراء
فإن ميسم حبك سيعلم عن السر الذى طوته دخيلتى ..!!
- وأين أنت ... أينها الجواهر الفرد ..!؟
فإن أعين الناس تصبح بحاراً من أجل الحزن عليك والرغبة فيك ..!!
- وهذه هى الدموع تجرى من جذور أهدابى ..، فأقبل إلى
إذا رغبت فى التفرج والتزهد على حافات الأنهار والبحار ..!!
- وأخرج عن حجابك لحظة واحدة كالورد والخمر ، ثم ادخل إلى
فلن يكون اللقاء معك مرة أخرى ظاهراً معلناً ..!!

- وليكن برخياً على رأسى هذا الظل الممدود من طيات ذؤابتك
فإن راحة قلبي الموله كائنة في هذه الظلال الوارفة ...!!
- وهذه عينك تتدلل على « حافظ » فلا تميل إليه
وهذا شأنها ... لأن الرفعة من صفات النرجسة الجميلة النضّة ...!!

غزل ٢٢٩

- تقد صوفي نه همه صافي ييغش باشد
اي بسا خرقة كه مستوجب آتش باشد
- ليس نقد الصوفي جنيمة صافياً نقياً
وما أكثر « الخرق » التي تستحق أن تأكلها النيران ...!!
- وصوفينا قد ضاع صوابه وهو يتلو أوراد السحر
فانظر إليه في وقت المساء فستجده أيضاً عملاً طروب الرأس ...!!
- فيا ليتنا نستطيع أن نمر على « محك التجربة »
حتى يسود وجه الكاذب المنافق ...!!
- وإذا استطاعت أصداع الساق أن ترسم مثل هذه النقوش على صفحات الماء
فما أكثر الوجنات التي تصبح منقوشة بدموع من الدماء ...!!
- وريب الدلال والنميم لا يتجشم مشقة الذهاب إلى الحبيب
لأن المشق هو طريق المرابين الذين يحملون البلايا والحن ...!!
- فإلى متى تحتسى غموم هذه الدنيا الدنيئة ! فتركها جانباً واشرب الخمر
فإن الحيف والظلم أن يظل قلب « العارف » مشوشاً مضطرباً ...!!
- وأما دلق « حافظ » وسجاده ... فسيأخذها الخمار
إذا استطاع أن يتناول شرابه من كف ساقيه الذي يشبه الأقار ...!!

غزل ٢٣٠

خوشست خلوت اگر یار یار من باشد
نه من بسوزم و آن شمع انجمن باشد

- ما أجل الخلوة إذا كان الحبيب قريبي وزميلي !!...
فلا احترق بينما يصير هو الشمع في هذا الجمع !!...
— ولست أقبل أن آخذ خاتم « سليمان » بشيء
لأن يد « أهرمن » تكون عليه الفينة بعد الفينة^(١) !!...
— فيا رب ... لا تجز في حريم الوصال
أن يصبح الرقيب معزراً لدى الحبيب ، وأن يصبح الحرمان من نصيبي !!...
— وقل لطير الهما^(٢) : « لا تلق بظلالك الشريفة
على الديار التي تقل فيها البغاء عن الغراب الأسحم » !!...
— وأي حاجة تدعو إلى بيان أشواق ، بينما يمكنك أن تحس
باشتعال قلبي من هذه الحرقه التي في حديثي !!...
— وهوى لعلتك لا يعتمد أبداً عن راسي
لأن قلبي الغريب الحائر يحن دائماً إلى وطنه !!...
— ولو أصبح « حافظ » كزهرة السوسن لها عشرة ألسن
لظل أمامك كالبرعمة المقلقة قد ختموا على فمها !!...



(١) « أهرمن » في ديانة زردشت هو إله القمر ، ويقابله « أهورامزدا » وهو إله الخير
(٢) طير الهما ، طير خرافي سعيد الطالع إذا وقع ظله على شخص أصبح ملكاً

غزل ٢٣١

خوش آمد گل وزان خوشتر نباشد
که در دست بجز ساغر نباشد

- لقد أقبل الورد في بهاء ، وأجل من ذلك لن يكون
ولم يعد يجوز لشيء غير كأس الشراب أن يستقر في يدك وأن يكون ١١...
- فأدرك زمان الهناء ولاحقه
فاللؤلؤة ، لا تستمر دائماً في أصدافها ١١...
- واغتم الفرصة وأشرب الخمر في هذه الخيلة
فلن يبقى الورد تاضراً بعد هذا الأسبوع ١١...
- ويا من ملأت كأسك الذهبية باليواقيت
هلا جدت بها على من لا ذهب لديه ١١....
- وتعال أيها الشيخ ! واشرب في جانتنا
شرباً لا وجود له في كوثر الجنة ١١...
- وأغسل أوراقك إذا زاملتنا في الدرس
فالمشق علم لا وجود له في الصحائف والدفاتر ١١...
- وأصغ إلى نصيحتي ، فاعقد قلبك إلى حسناء
لا يرتبط حسنهما بالزينة والحلى ١١...
- ويا ربى ..! هبني من لدنك شرباً لا أثر للخمار فيه
ولا يورثني احتساؤه الصداق وآلام الرأس ١١...
- وأنا ، من قرارة روحى ، عبد لسلطانك^(١)
ولو أنه لا يكاد يذكر خادمه وعبيده ١١...

(١) في رواية أخرى شطرة يمكن ترجمتها بما يلي « وإن من قرارة نفسي عبد السلطان
أويس » ويقصد به هنا طبعاً السلطان أويس الجلايري .

- وقسماً بتاجه الذى هو زينة للعالم ،
والشمس لا تستطيع أن تكون شبيهة لهذا التاج المرصع المحلى ...!!
— إن الذى يخطئ، فهم « حافظ » وأشعاره
لهو الشخص الذى لا لطف فى جوهره ، ولا رقة فى طبعه ...!!

غزل ٢٣٢

كى شعر تر انگيزد خاطر كه حزين باشد
يك نكته ازين معنى گفتم و همين باشد

- هل تعرف كيف يثير الشعر الندى ، خاطرك الحزين
لقد قلنا نكته فى هذا المعنى ، وهى بنفسها ستكون^(١)!!
— فلو أنى وجدت فى شفتك الجراء خاتم « سليمان »
فالحذر الحذر ... فئات من ممالكه ستكون لى تحت يافوته^(٢)!!
— فيا قلبى ...! حذار أن تغتم لطمعات الحاسدين
فإنك لو أنعمت النظر فيها ، فربما وجدت فيها كثيراً من الخير لك ...!!
— ويا رب ...! اجعل من لا يفهم معانى هذا القلم الذى يثير الشاعر والخيال
اجعل وجوده حراماً عليه ، ولو كان هو نفسه مصور الصين^(٣) ...!!
— ولقد وهبوا كل شخص كأس الشراب مقرونة بدماء القلب (أى الناء)
وهكذا قُدرت الأوضاع فى دائرة القسمة والنصيب!!

(١) أى لقد قررنا وحكينا مسألة طريقة دقيقة فى هذا المعنى ، وستكون هذه المسألة كافية
فى الدلالة .

(٢) أى اننى لو قبلت شفتك الجراء لكانت لإمرق كثير من الممالك .

(٣) « مصور الصين » يقصد به « مان » الذى كان يعتاز بمهارته فى النقش والتصوير .

- وجرى الحُكم الأزل في « ماء الورد » و « الورد »
- فأصبح أحدهما « عروس السوق » ، وأصبح الآخر « أسيراً للحجاب »
- وليس من الجائر أن تبتعد العريضة عن خاطر « حافظ »
- فهي سابقة من سوابق الأزل ... وستظل على حالها إلى الأبد !!...

غزل ٢٣٣

گوهر مخزن اسرار همانست که بود
حقیقه مهر بدان مهر و نشانست که بود

- ما زال جوهر الأسرار على حاله ... كما كان
- وما زال « صندوق الحب » مختوماً بخاتمه ... كما كان !!...
- والمشاق وحدهم ، هم « أرباب الأمانة »
- فلا جرم إذا ظلت أعينهم التي تمطر اللآلئ على حالها كما كانت .. !!
- فاسأل نسيم الصبا ... ليقول لك : إن عبير طرقتك
- ظلّ طوال الليل حتى تنفس الصبح ، مؤنساً لروحي ... كما كان !!...
- ولم يعد أحد يطلب اليواقيت واللآلئ ... وهذه الشمس التوهجة
- ما زالت تعمل عملها في المدن والمنجم ... كما كانت !!...
- فأدرك زيارتك قتيل غمزاتك
- فما زال ذلك القلب المسكين يرتقب قدومك ... كما كان !!...
- وهذا لون دم قلبي الذي تجتهد في إخفائه
- ما زال مشاهداً في شفقتك الحمراء ... كما كان !!...
- ولقد قلت : لذؤابتك السوداء أن تكفّ عن قطع طريق
- ولكنها لم تفعل وصرت السنون الطويلة وهي على سيرتها وحالها ... كما كانت !!...
- فيا « حافظ » ! حدثنا ثانية بقصة هذه العين الفارقة في الدماء
- فما زالت ، كما كانت ، تفيض بالدماء كما يفيض النبع بالماء .. !!

غزل ٢٣٤

سالمها دقتر ما در گرو صهبا بود
رونق مكیده از درس و دمای ما بود

- مضت سنون طویله ... منذ كان « دقتری » رهنا للصهباء
ومنذ أصاب الحانة ، من درسی ودعائی ، هذا الرنق والبهاء !!...
 - فتأمل طيبة « شيخ المجوس » فكل ما فعلناه ،
نحن السكاري الآمين ، كان جيلا رائقاً في عين كرمه ورضاه !!...
 - واغسل بالخر ما سجلناه في كتب العلوم والعارف
فقد خبرتُ الفلك فوجدته يقصد السوء بقلب العارف !!...
 - ويا قلبي ! إن كنت خبيراً بالحسن فاطلبه من الدمى الحسان
فقد قال لي هذا القول خيرٌ بصير بـ « علم النظر » !!...
 - ولطالما دار قلبي في جميع الأنحاء كالفرجار
ولكنه كان دائماً حائراً مقيد القدم في هذه الدائرة !!...
 - وكان المطرب يتغنى بالام الحب
فأضحت أهداب الحكماء مصفاةً للدماء !!...
 - وتفتّحتُ في الطرب كما تفتّحت الوردة على حافة الغدير
وكانت تظّلني شجرة السرو الفرعاء !!...
 - ولم يسمح لي شيخى وقد احمرت وجنتاه ، بأن أتحدث في حق « من يرتدون الزُرقة »^(١)
ولم يصرح لي بالتحدث عن خبثهم ، وإلا لكانت لي في ذلك الحكايات الطوال !!...
 - ولم يستطع صدر « حافظ » أن ينفق جميع النقود الزائفة التي جمعها
لأن هذا الصيرف الخبير كان بصيراً بكل عيوبها الخافية !!...
- (١) « أزرق پوشان » أي المتصوفة الذين يتشعّون بالزُرقة .

غزل ٢٣٥

ياد باد آنكه نهانت نظرى با ما بود
رقم مهر تو بر چهره ما پيدا بود

- وليبق ذكر ذلك الوقت الذى خصصتنا فيه خفية برعايتك ونظرك
فبدا فيه على صفحات وجوهنا رقم حبك وآية عطفك ...!!
- وليبق ذكر تلك اللحظة التى قتلتنى فيها عينك بالمتاب
ثم كانت معجزات « عيسى » فى شفتك الحلوة التى تمضغ السكر ...!!
- وليبق ذكر تلك الساعة التى قرعنا فيها كؤوس الصبوح فى مجلس الأُنس
ولم يكن هنالك سوى والحبيب ، وكان الله معنا ...!!
- وليبق ذكر تلك الليلة حينما أضاءت وجنتك شموع الطرب
وكان قلبى المحترق هو الفراشة العابثة ...!!
- وليبق ذكر تلك الآونة فى محفل الخلق والأدب
حينما كانت الصهباء تفتّر بضحكات السكارى ...!!
- وليبق ذكر تلك البرهة حينما كانت تضحك يواقيت الأقداح
وكان بينى وبين يواقيت شفتك خكايات طوال ...!!
- وليبق ذكر تلك الوهلة ، حينما عقد معشوقى زناره
وكان فى ركاية الهلال الجديد الذى يذرع الأفلاك ...!!
- وليبق ذكر ذلك الزمان الذى كنت فيه « قعيد الخرابات » ثملا لا أفيق
وكنت أجد هنالك ما ينقصنى اليوم بالمسجد ...!!
- وليبق ذكر تلك الفترة حينما يسر إصلاحك
نظم كل جوهرة غير منقوبة ، كانت لدى « حافظ » ...!!

عزل ٢٣٦

قتل ابن خسته بشمشير تو تقدير نبود
ورنه هيچ از دل بيرحم تو تقصير نبود

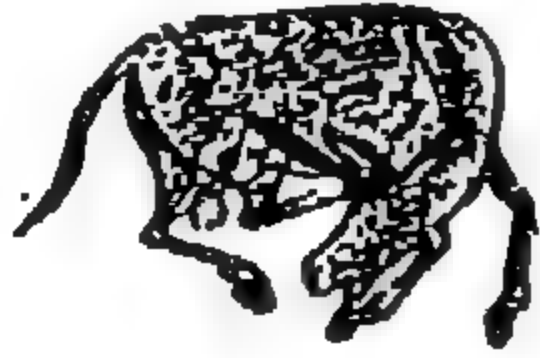
- لم يكن قتل هذا العليل بسيفك قدراً مقدوراً
فإن قلبك القاسى لم يقصّر (فى الفتك به)
- وحينما حللت أنا الوله المجنون سلاسل طرفتك
لم أجد ما يلىق بى إلا هذه الحقائق من السلاسل !!...
- ويا ربى ...! من أى جوهـر رُكبت مرآة الحسن هذه
فإن تأوهاتى لم تستطع أن تؤثر فيها ...!!
- ولقد رجعت برأسى إلى باب الحانة فى حزن وحسرة
عند ما لم أجد فى الصومعة « شيخاً » واحداً يعرفك ..؟!
- وارق وأدق من قدك ، لم يبت شىء فى « خيلة الدلال »
وأبدع وأبهى من صورتك لم يخلق شىء فى عالم التصوير والخيال ...!!
- فيا ليتنى أصل ثانية إلى محلتك كنسيم الصبا
فلم يكن ما حصل لى ، ليلة الأمس ، غير نواح الساهر المُنعب ...!!
- ولقد تحملتك ، يا نار المهجران ... فكنت كالشمع
لا تدبير لى إلا فناءى على يدك ...!!
- وكانت لوعة « حافظ » حينما افتقدك آية من آيات المذاب
ولم تكن به حاجة إلى تفسيرها لأحد من الناس والصحاب ...!!



غزل ٢٣٧

بكوى ميكده يا رب سحر نچه مشغله بود
كه جوش شاهد وساقى وشمع ومشغله بود

- يا رب .. اى صخب هذا الذى كان فى جادة الحانة وقت السحر وأية « مشغله »
حينما كانت تدوى جلبة المشوق والساقى والشمع والمشعلة ... !!
- وحديث العشق ، وهو فى غنى عن الحروف والأصوات -
كان يرتفع على أنين الدف والناي ، فى صياح وولولة ... !!
- وهذه المباحث التى أخذت تمضى فى مجلس الوله والجنون
قد جاوزت نطاق المدرسة وأنواع القيل والقال وحد المجادلة ... !!
- وكان قلبى يشكر غمزات الساقى ونظراته
ولسكن الحظ لم يسمعه فأخذ يشكو قليلا من حظه المأثر ... !!
- ولقد شاهدت عينه الساحرة المخمورة
فقدبرت أن آلافا من السحرة المهرة كانوا فى أسى وحيرة مخجلة من أفعالها !!
- ولقد قلت : اجعل قبلة واحدة « حوالة » لشفتى
فأجاب ضاحكا : « متى كانت لك مى مثل هذه المعاملة ... !! »
- ومن يمن فالى ، أن وقع نظر السعد فى طريقى
فوقعت ليلة الأمس المقابلة بين القمر وطلعة حبيبي ^(١) ... !!
- واحتوى ثغر الحبيب على علاج « حافظ » وآلامه
ولكن .. يا أسفا ... ما أضيق حوصلته فى وقت المروءة والكرم ... !!



(١) أى وقع ما يسمون عنه باقتران السعدين

غزل ٢٣٨

يكنذو جام دى سحرگه اتفاق افتاده بود
و ز لب ساقى شرابم در مذاق افتاده بود

- أمس ، فى وقت السحر .. وأتتني الفرصة فشربت كأساً أو كأسين !!...
وكان شرابى من شفة الساقى حلوا سائع المذاق !!...
- وأردت الرجوع ، وأنا مثقل الرأس بالشراب ، إلى معشوق عهد الشباب
فطلبتُ « الرجعة » إليه .. ولكن ، من أسفٍ ، كان « الطلاق » قد وقع !!...
- وحيثما سرنا فى مقامات الطريقة
وقعت الفرقة بين العافية وبين « اللعب بالنظر » .. فتمَّ الفراق !!...
- فيا أيها الساقى .. اناولنى الكأس لحظة بعد لحظة ،
فلسوف يقع فى بؤرة النفاق من لم يقبل إلينا دأثر الرأس كالعشاق !!...
- ويا معبر الرؤى .. اذفِّ لى البشرى .. فليلة أمس
نزلت إلى « الشمس » فى نومة الصباح فتم بينى وبينها العهد والميثاق !!...
- واطلما فكرت فى أن أعتكف بعيداً عن صاحب هذه العين المخمورة
ولكن الطاقة والصبر لم يحتملا البعد عن حاجبه القوس كالطاق .. !!
- وحيثما كتب « حافظ » هذا الشعر المضطرب الأسيف
كان طائر فكره قد وقع فى شباك الحنين والاشتياق !!...



غزل ٢٣٩

ديدم بخواب خوش كه بدستم پياله بود
تعبير رفت و كار بدولت حواله بود

- رأيت في منام حلو .. أن الكأس كان في يدي
فعبّرت الرؤية .. فكان أمرها موكولا إلى حسن طالبي وسعدى !!...
- ولقد تحملت النصص والآلام أربعين عاماً طويلة
ولكن تدير أمرى كان في النهاية على يد الشراب الذي له من العمر عامان !!...
- وكانت ناجحة المراد التي طالبا تمنيتها من حظي السعيد
مختبئة في هذه الطيات اللثغة من شعر هذه الدمية ذات الدواة السوداء !!...
- فلما جاء وقت السحر انتفض عني غبار الحزن
وساعدني حظي ... فكانت الخمر في كأسى !!...
- وما زلت استنزف دماء قلبي على أبواب الحانة
وكان هذا نصيبي القدر لي على مائدة القدر !!...
- ومن لم يزرع الحب ولم يقطف وردة الجمال
كان حارساً لزهرات اللعل في طريق الرياح 'سارية' !!...
- وفي وقت الصباح اتفق لي العبور بأطراف، الروضة
وكان طائر السحر ، مشغولاً بالتأوه والصياح !!...
- فسمعنا أشعار « حافظ » الشيقية ، في مدح المليك
فكان البيت الواحد منها خيراً من مائة رسالة !!...
- ذلك المليك العنيف في حملاته ، بحيث تصبح الشمس القابضة على الأسد
أقلّ من النزلة أمامه في يوم الطمن والنزال !!...

غزل ٢٤٠

پیش از ینت پیش ازین غمخواری عشاق بود
مهرورزی تو با ما شهره آفاق بود

- قبل هذا الوقت ... كنت تحس أكثر من هذا القدر ، بآلام العشاق
وكانت طريقة عطفك علينا مشهورة في الآفاق !!...
- فالد كرى الذ كرى ... لأحاديثنا في تلك الليالي ، حينما كان يتردد
على الشفاء الحلوة بحث أسرار العشق ، وذكريات العشاق !!...
- وقبلما يرفع فوقنا هذا السقف الأخضر وهذه السماء الزرقاء
كان حاجب عين الحبيب في نظري هو وحده المحراب والطاق !!...
- ومنذ تنفس صبح الأزل . . . وإلى أن ينتهي ليل الأبد
والصداقة والحب موقوفان بيننا على العهد والميثاق !!...
- وماذا يحدث إذا وقع ظل المشوق على العاشق
وقد كنا في احتياج إليه ، وكان إلينا في اشتياق !!...
- وأقار المجلس يسلمن القلب والدين بحسنهن
ولكن تفكيرنا فيهن كان مقصوراً على ما امتزن به من لطف في الطبع وسمو
في الأخلاق !!...
- ولقد أعد لي سائل مسكين على باب المليك هذه المسألة الدقيقة
فقال : « كل مائدة جلست عليها كان الله هو الرزاق !!... »
- فإذا انقطعت مسبحتي ، فالتمس لي الأعذار
فقد كانت يدي تمسك بأذيال الساقى القضى الساق !!...
- وإذا تناولت الصبوح في « ليلة القدر » فلا تعبني
فقد أقبل الحبيب هائناً وكان الكأس على حافة الطاق !!...
- وكان شعر « حافظ » في روضة الخلد على عهد آدم
وكان نظمه حلية لصفحات النسرین والورد وزينة للأوراق !!...

غزل ٢٤١

ياد باد آنكه سر كوى تو ام منزل بود
ديده را روشنى از خاك ذرت حاصل بود

- لتقدم لى ذكرى ذلك الوقت الذى كان منزلى فيه على رأس جادتك
وكان الضياء الحاصل لعمى يصدر من تراب أعتابك ١١...
- ومن أثر صحبتى الطاهرة لك ، أضحيت شبيهاً بالسوسن والورد
فكان على لسانى ما أضمرته فى قلبك ١١...
- وحينما أخذ قلبي ينقل المانى من « شيخ الحكمة »
تحدث المشق فشرح له ما أشكل عليه ١١...
- فواهاً مما فى هذه المصيدة (الدنيا) من جور وظلم
وواهاً مما فى هذا « المحفل » من حُرقة وضراعة ١١...
- وكنت أكنُ فى قلبى العزم على ألا أحيى لحظةً واحدة بغير الحبيب
ولكن ماذا أفعل وقد خاب سعي وأخفق قلبي فى هواه ١١...
- وليلة أمس ، مضيت إلى « الخرابات » إحياءً لذكر الشارين
فرايت أبريق الخمر .. ففرق قلبي فى دمائه ، وتمثرت أقدامى فى خطاها ١١...
- وأكثرتُ من الطواف بالآفاق لأسأل عن آلام الفراق
فوجدت « مفتى العقل » سكراناً لا يعقل هذه المسألة ١١...
- ووجدت خاتم « أبى إسحق » الفيروزجى^(١)
قد تألق فى حسن وإبداع ، ولكن دولته كانت متمجلة قصيرة ١١...

(١) « أبو إسحق » هو الشيخ « أبو إسحق إينجو » الذى كان حاكماً لشيراز وإقليم فارس
إلى أن تغلب عليه مبارز الدين بن المظفر وقتله فى ٢١ جادى الأول سنة ٧٥٨ هـ .
ويقال إن حافظاً قال هذا الغزل فى هذه المناسبة . ارجع إلى كتاب « لب التواريخ »
تأليف يحيى بن عبد اللطيف القزوينى ، طبع إيران سنة ١٣١٤ هـ جري شمسي س ١٦١

— فهل رأيت يا « حافظ » قهقهة التذرّج الزهوية^(١)
وقد كانت غافلة عن مخالب صقر القضاء ...؟!

غزل ٢٤٢

دوش در حلقهٔ ما قصهٔ گیسوی تو بود
تا دل شب سخن از سلسلهٔ موی تو بود

- ليلة أمس ... كانت في حلقتنا قصة طرتك
وإلى منتصف الليل ... كان الحديث عن سلاسل ذؤابتك !!...
- وغرق قلبي في الدماء بما أصابه من سهام أهدابك
ولكنه عاد فأحس بالاشتياق إلى « جعبة الأقواس » التي في حاجبك !!...
- فعفا الله عن ريج العصا ... فقد أخذت تبلفنا رسائلك
ولولاها لم نصل إلى أحد من كان في جادتك !!...
- ولم يكن العالم يعرف شرور العشق أو يدري بأوجاعه
ولكن غمزاتك الساحرة ، أثارَت الفتن في أرجائه وأوضاعه !!...
- وكنت من « أهل السلامة » ... فأصبحت دائر الرأس في حيرة
لأن طيات ذؤابتك السوداء كانت الشباك التي انتصبت في طريق !!...
- فافتح رباط ردائك حتى يفتح لك قلبي
فكل ما قُدِّر لي من فتح كان في مجاورتك وقربك !!...
- وبربك وبوفائي لك ..! لا تنسَ أن تمرَّ على « حافظ » في تربته
فقد مضى عن هذا العالم ، وكان يرغب في وجهك ورؤيته !!...

(١) « كبك » نوع من الفراخ يضرب به المثل في مشيه مزهواً وفي اختياله . والصوت الذي يحدّثه يسمى « قهقهة » ، وحافظ يشير إلى أن أبا إسحق كان مزهواً ، والتاريخ يشير إلى أنه كان يكتب على العملة التي أمر بضرِبها عبارة « أنا لا أغبري » .

غزل ٢٤٣

آن یار کزو خانہ ما جای پری بود
سر تا قدمش چون پری از عیب پری بود

— ذلك الحبيب الذي كان منزلنا بوجوده مهبطاً للملائكة
كان من قبة رأسه إلى أخمص قدمه ، برئياً من العيوب ، كاللائكة^(١) !!...

.. ولقد حدثني قلبي بأنه « سيهبط إلى هذه البلدة على أمل لقائه »
ولكنه كان مسكيناً ... لم يعلم أن حبيبه قد سافر وارتحل !!...

— ولست وحدي الذي ارتفعت الحجب عن أسرار قابه
فقد الأزل وعادة الفلك تمزيق الستر والحجب !!...

— وكان ذلك القمر موضعاً لرجائي ومعقداً لآمالي
لأنه كان يمتاز بحسن الأدب ، كما كان مبرزاً في أساليب « أصحاب النظر » !!...

— ولكن نجمي المنجوس الطالع ، أسرع بإخراجه من حوزة يدي
فماذا أفعل ..؟ وقد كان السعد في دورة هذا القمر !!...

— فالتمس لي عذراً ... يا قلبي ... فانما أنت درويش فقير
وأما هو فلك متوج الرأس في مملكة الحسن !!...

— وكانت سعيدة حقاً ، هذه الأوقات التي قضيتها مع الحبيب ..
وأما ما عداها فكانت جميعها بغير فائدة ولا نفع !!...

— وكانت جميلة حقاً ، حافة النهر وما نما عليها من ورد وخضرة ونسرين
ولكن يا أسفا ..! كان هذا « الكنز المتقل »^(٢) « عابراً للسبيل » !!...

(١) يقال أن « حافظاً » رثى زوجته بهذا الغزل ، أنظر كتابنا « حافظ الشيرازي » ص ٢٥٠

(٢) يعرف كنز قارون بهذا الاسم . وهو يشير به هنا إلى الحضرة وجمال الطبيعة .

- فاقتل نفسك غيرةً أيها البلبل !.. وأكثّر من نواحك وأنينك
- فقد اكتمل بهاء الورد في وقت السحر عند ما داعبه نسيم الصبا !!...
- وأما كنوز السعادة التي وهبها الله لـ « حافظ »
- فإنها جميعها ناتجة من يمن دعوانه أثناء الليل ومن ترديده لأوراده في وقت السحر !!

غزل ٢٤٤

- مسلمانان مرا وقتي دلي بود
- كه با وي گفتمی گگر مشکلی بود
- أيها المسلمون ... لقد كان لي قلب في وقت من الأوقات
- وكنيت أتحدث إليه إذا عرضت لي مشكلة من المشكلات !!...
- وكنت إذا وقعت في لجة الأحزان والبلاء
- أرجع إلى تديره ، فأمل في النجاة والوصول إلى الساحل !!...
- كان شريكاً لي في آلامي ،
- وكان عوناً لجميع « أصحاب القلوب » !!...
- ولكنني الآن ... فقدته في جادة الحبيب
- فيا ربى ... ما هذا المنزل الذي أطبق على أذياه !!...
- وأنا أعلم أن الفضل يقترن به الحرمان دائماً
- ولكن أين السائل الذي أصابه الحرمان أكثر مني ؟!!...
- فاطلب الرحمة لروحي هذه الحائرة
- فقد كانت في وقت من الأوقات حاذقة ماهرة !!...
- ومنذ علمني العشق كيف أتكلم وأتحدث
- وقد صار حديثي كله النكات الدقيقة تتردد في كل المحافل !!...
- وحذار أن تقول ثانية أن « حافظاً » خبير بالنكات ودقائق الأمور
- فلقد شاهدناه فوجدناه جاهلاً مستحكماً الجمل !!...



﴿ حرف الراء ﴾

غزل ٢٤٥

الا أى طوطى گویای أسرار
مبادا خالیت شکر ز منتقار

- أيتها البغواء التي تذيع الأسرار
إني أدعو الله ألا يجعل منك خالياً من السكر^(١)!!...
- وليبق رأسك دائماً مخضراً ، وليبق قلبك دائماً في هناء
فإنك قد أبديت صورة جميلة من صور حبيبتنا المختار!!...
- ولقد حكيت للرفاق كلاماً مغلقاً
فيا ربى...! ارفع عن هذا الحديث العمى ، كل حجاب وستار!!...
- وانثر على وجوهنا ماء الورد من هذا الكأس
فقد كنا نياماً غارقين في النوم... يا سعيد الطالع والدار!!...
- وأى نعمة تلك التي ضربها المطرب في الحانة
فأخذ يرقص على نغماتها المفيقة وصريع الخمار!!...
- وألقى الساق بالآفيون في هذه الخمر المروقة
فلم تبق للشاربين رؤوس ولا عمام!!...

(١) تشتهر البغافات بحبها للسكر .

- ولن يهبوا « الإسكندر » مثل هذا الماء
ولن يتيسر له الحصول عليه بما ملك من قوة ومال !!...
- فتعال واستمع إلى حال « أهل الآلام »
فألفاظهم قليلة ، ومعانيهم كثيرة !!...
- وعدو الدين والقلب هو هذه الدمية الجميلة
فيا ربّ ..! ارع قلبي واحفظ ديني من أفعالها !!...
- ولا تحك أسرار الخمر والخمار لمن لا يتناولون العُقار
ولا تحك أحاديث الروح والحبيب لصور الجدار !!...
- وييمن دولة الملك « المنصور »
أضحى « حافظ » علماً في نظم الأشعار !!...
- لأنه جعل السيادة لنا نحن المبيد
فيا ربّي ..! احفظه من الآفات والدمار !!...

غزل ٢٤٦

ای صبا نکهتی از خاک ره یار ییار^(١)
بیر اندوه دل وشرده دلدار ییار

- يا ربح الصبا ..! أحضري إلىّ نفحةً من التراب الذي يمضى عليه الحبيب
وارفعي عني أحزان قلبي ، واجلبي لي البشري السعيدة من المحبوب !!...
- وقولي لي حديثاً لطيفاً عن ثغر العشوق
وأحضري إليّ منه رسالة « سارة الأخبار » من عالم الأسرار !!...
- ولكي أعطر مشام روحي بنسماتك اللطيفة
أحضري إليّ شمة واحدة من نفحات أنفاس الحبيب ..!!

(١) هذه الشطرة هي الروية في جاش الأصل ، وقد آثرتها مطلقاً لهذه الغزلية منعاً
للتكرار ، فإن الشطرة الروية في الأصل تتكرر ثانية في الغزلية المقبلة رقم ٢٤٧
ولا معنى لتكرارها مع هذا لغزليتين متعاقبتين .

- وبوقائي لك... أحضري إليّ تراب الطريق الذي يجتازه المحبوب
خالياً من الغبار الذي يثيره الأجانب والأغراب !!...
- وأحضريه من بمرّ الحبيب على عمى « الرقيب »
لكي تكتحل به عيني التي تسكب النداء ، فتجد فيه راحتها !!...
- وليست « السذاجة » و « براءة القلب » من أساليب « اللاعبين بالأرواح »
فأحضري إليّ خبراً من صدر ذلك الحبيب الساب للقلوب !!...
- ويا طير الخيلة...! شكراً لله... إنك لا زلت تلهو وتمرح
فهلا جلبت بشار الرياض إلى الطيور الأسيرة في الأقفاص !!...
- ولطول صبري بغير الحبيب ، أضحت رغائب قلبي مريرة
فهلا أحضرت لي قبساً من شفة الحبيب الحلوة التي تقطر السكر !!...
- ولقد مضت أزمان طويلة ، منذ شاهد القلب « طلعة المقصود »
فيا أيها الساق... أدر القدح الصافي كالمرآة !!...
- وماذا يساوي دلق « حافظ » ... وما عليك لو بلكته بالخمر والشراب !!...
ثم أسرع بعد ذلك بإحضاره من السوق وهو ثمل قد فقد الوعي والصواب !!...

غزل ٢٤٧

- اي صبا نكمتي از كوى فلاني بمن آر
زار وبيماري غم راحت جاني بمن آر
- يا نسيم الصبا...! اجلب إليّ نفحة من جادة الحبيب
فإني حزين عليل ، فهلا أحضرت بمك الراحة لروحي !!...
- وهيء لقلوبنا اليأسه التاعسة « أكسير المراد »
فأحضر إليّ قدراً صغيراً من تراب أعتاب الحبيب !!...
- ولي مع قلبي حرب قد استمر أوارها في كين النظر
فأحضر إليّ القوس والسهم من حاجب الحبيب وغمزاته !!...

- وقد تقدم بي العمر في الغربة والفرقة والحزن والافتراق
فهلا أحضرت لي كأس الخمر في كف ساقٍ عليه نضرة الشباب !!...
- وهلا جعلت المنكرين لحالي يحسّسون معي كأسين أو ثلاثاً من هذا الشراب
هإذا لم يقبلوها منك فأحضرها إليّ بغير تريث وبدون تردد واضطراب !!...
- ويا أيها الساق ! حذار أن تؤجل لهو اليوم إلى الغدا
وإلا فعليك أن تحضر لي « خطّ الأمان »^(١) من « ديوان القضاء » !!...
- وليلة أمس ... أفلت قلبي من قبضتي عندما كان « حافظ » يقول :
يا ريح الصبا ، أحضري إليّ نفحة من جادة الحبيب الجميل !!...

غزل ٢٤٨

عيد ست وآخر گیل وياران در انتظار
ساقی برو شاه بین ماه ومی ییار

- لقد أقبل العيد في النهاية .. وكانت في انتظاره الورود والأحباب
فيا أيها الساق ! انظر إلى القمر على وجه المليك وأحضر كأس الشراب !!...
- فلطالما احتجرت قلبي قبل ذلك عن موسم الورود والأزهار
ولكن همتي دبّرت لي أمراً آخر . . لأنني من الأطهار الأبرار !!...
- فحذار أن تثق في دنياك أو تعتمد عليها ، واسأل هذا السكير العرييد
عن فيض الكأس والجام ، وعن قصة « جمشيد » السعيد !!...
- ولم يعد لدى من نقد أستطيع أن أبذله غير رومي . . فأين الشراب ؟
حتى أحب هذه الروح أيضاً لغمزات الساق الذي يأتيني به !!...
- والدولة طيبة هانئة ، والمليك كريم هاني
فيا رب ..! احفظهما من عين الزمان الجارحة !!...

(١) أي قرار الأمان من أفعال القضاء .

- واشرب الخمر على أشعاري ... فإن كأسك المرصمة
تضفي كثيراً من الجمال على هذه الدرر الفريدة التي أنظمتها !!...
- وما دام لدينا « كأس الصبوح » فأى خسارة تصيبنا إذا فاتنا « السحور » ... !!
والذين يرغبون في وصل الحبيب يفطرون عادة على جرعة من الخمر والشراب .. !!
- وعفوك الكريم ستشار لكل الميوب
فامنحه لقلبنا ^(١) ، فإنه نقد قليل الميار !!...
- ولشد ما أخشى أن يتساوى في يوم الحشر
تسبيح الشيخ مع خرقة العزيب الذي يشرب الخمر !!...
- فيا « حافظ » ، متى انقضى الصيام ، وأخذت الورود أيضاً في الذهاب
فما لك من حيلة إلا أن تشرب الخمر ... فقد أفلت من مقدورك كل أمر !!...

غزل ٢٤٩

- صبا ز منزل جانان گذر دريغ مدار
وزو بهاشق بيدل خبر دريغ مدار
- يا ربح الصبا .. لا تكفى عن زيارة منزل الحبيب الجميل
ولا تخفى أخباره عن العاشق المولع الليل !!...
- وشكراً لله أيها الورد النصير ... فقد تفتحت وفقاً لحظك التسعيد الأثر !!...
- فلا تمنع نسيم الوصل أن يدرك طائر السحر !!...
- وحينما كنت هلالاً كنت أديم بحبك واشتغل بعشقتك
فلا تفتنني بغيرك فلا تمنعني من النظر إلى وجهك !!...
- والعالم .. وكل ما فيه سهل يسير مختصر
فلا تخف هذا السهل اليسير عن أهل المعرفة وأصحاب النظر !!...

(١) « قلب » : يستعمل الشاعر هذه الكلمة بمعناها المعروف أو بمعنى النقد الزائف

- وقد أصبحت شفتك الياقوتية الحلوة ، منبعا للشهد والسكر
فَجُدْ علينا الآن بالحديث ، ولا تمتنع السكر عن بيتائى الجائعة ... !!
- والشاعر وحده هو الذى يحمل أخبار مكارمك إلى أبعد الآفاق
فلا تحجز عنه مرتبه وزاد سفره ... !!
- وإذا شئت حسن الذكر ... فإليك حديثي
ولكن حذار أن تبخل بالذهب والفضة ثمنا لهذا الحديث ... !!
- وسيرتفع عنك غبار الأحزان ، وسيطيب حالك يا « حافظ ! »
فلا تبخل بدموع عينك ولا تمنعها من أن تجري في هذا الطريق والسبيل ... !!

غزل ٢٥٠

گر بود عمر بمیخانه رسم باز دگر
بجز از خدمت رندان نکم کار دگر

- إذا طال عمري ... فسأعود مرة ثانية إلى الحان
ولا أشغل نفسى بعد ذلك بعمل آخر غير خدمة العريد السكران ... !!
- وسيكون سعيداً ذلك اليوم ، الذى أذهب فيه بعيون باكية
فأنثر ماءها^(١) مرة أخرى على باب الحان ... !!
- وإذا لم تكن لى معرفة بهؤلاء القوم ... فيا رب ، ا هيء سببا
حتى أحمل جواهرى إلى مشتر آخر ... !!
- وإذا انصرف الحبيب عني ولم يرع حقوق صحبتى القديمة
فحاشا لله ...! أن أسى إلى حبيب آخر^(٢) ... !!

(١) ينثرون الماء على الأبواب ، تكريما للضيوف الأمراء واستعدادا لاستقبالهم .

(٢) هذه هي ترجمة الشطرة الأخيرة وفقا لنسخة الديوان التى نشرها الأستاذان الكبيران
محمد قزوينى والدكتور قاسم غنى .

- وإذا واتاني الحظ وساعدتني « دائرة » هذا الفلك الأزرق
فسأحصل عليه مرة أخرى « بفرجار » آخر !!...
- وقلبي يطلب « المافية » وهناءة العيش إذا سمحت بهما مرة ثانية
غمزات الحبيب الجريئة وطرته السالبة للقلوب !!...
- فانظر إلى أسرارنا المعلقة وقد قالوا فيها الحكايات الطوال
وأخذوا يرددونها في كل زمان على نفحات الدف والناي وعلى رؤوس الأسواق !!
- وما زلت أبكي في كل اللحظات ... لأن الفلك في كل ساعة
يصيب قلبي الجريح ، بأذى جديد آخر !!...
- ولكني أعود فأقول ... إن « حافظاً » لم يقع وحده في هذه الواقعة
فكثيرون غيره قد ضلوا وضاعوا في هذه البادية الشاسعة !!...

غزل ٢٥١

- روى بنماي ووجود خودم از ياد بير
خرمن سوختگانرا همه گو باد بير
- إظهار لي وجهك أيها الحبيب .. وارفع عن خاطري إكساسى بوجودي
وقل للرياح الدارية : تحملي بيدر المحترقين بأجمعه !!...
- ومتى أسلمنا القلب والعين إلى طوفان البلاء
فقل لسيل الغيوم : « أقبل إلينا وأقتلع منزلنا من أساسه » !!...
- وهيئات لأحد أن يشم طرته السوداء الشبيهة بالعنبر الطازج
فيا قلبي الغرير ..! دع عنك الأمل فيها واطرده من فكرك الساذج !!...

- وقل لصدرى المتقد : اطفىء بنيرانك شعلة « بيت النار » فى فارس^(١)
 وقل لمينى الباكىة : ارفى الصفاء من نهر « دجلة » فى بغداد^(٢) !!...
 — ولتدم سعادة شيخ « المجوس » فاعدا ذلك هين يسير
 وقل لغيره : اذهب وارفع اسمى عن خاطرك !!...
 — والسعى الناقص فى هذه الطريق ، لا يصل بك إلى أية غاية
 فإن كنت تريد الأجر والثوبة ، فتحمل طاعة « الأستاذ » إلى النهاية !!...
 — وهبنى لحظة واحدة فى يوم مماتى ... كى أستطيع أن أراك فيها
 ثم احملنى بعد ذلك إلى اللحد فارغ البال محرراً طليقاً !!...
 — وليلة أمس ... قال لى : « سأقتلك بأهدأ الطويلة ... ! »
 فياربى !!... إنى أدعوك أن تبعد الجور والظلم عن خاطره !!...
 — وأما أنت يا « حافظ » .. فأقصر تفكيرك على رقة حبيبك الجميل
 سيم اذهب عن باب .. ودع عنك هذا النواح والصراخ والمويل !!...

غزل ٢٥٢

روى بنما و مرا گو که دل از جان بر گیر
 پیش شمع آتش پروانه بجان گو در گیر

- أرنى وجهك ، ثم قل لى : أرفع قلبك عن هذه الحياة
 وقل للفراشة أن تشعل نار روحها أمام هذه الشمعة المتقدة^(٣) !!...

(١) أى قل لصدرى : أكثر من انتقاد أفعالك واشتغالها فإن حرقتك إذا اشتدت ستجعل شعلة بيت النار تبدو إلى جوارها خاية ضئيلة لا تقارن بما فى صدرك . وهذه الترجمة وفقا لنسخة قزوينى وقاسم غنى .

(٢) أى قل لمينى أبكى مدراراً بحيث يفيض بكائك على طوفان دجلة ، وابكى دما بحيث تؤثرين بهذه الدماء فى صفاء دجلة إذا اختلطت به هذه الدموع القانية .

(٣) الشمعة المتقدة ، أى وجه الحبيب ؛ وهو يصور هنا الفراشة وقد أقبلت على نار الشمعة ، فقال لها أنظرى فالشمعة متقدة أمامك ، وأشعل فى قلبك نار الحب لها وأوقديها .

- ثم انظر إلى شفاها الزاخرة المتعطشة ولا تبخل عليها بالماء
وتعال إلى رأس قتيك فأرفعه من فوق التراب .. !!
- ولا تترك « الدرويش » ولو لم يكن لديه ذهب أو فضة
فدموعه في لوعته هي الفضة ، ووجناته المتقدة هي الذهب ... !!
- وألعب القيثارة وأطرب ، وإذا لم يوجد « العود » فلا تفزع
وتخيل عشق هو النار ، وقلبي هو « العود » وجسدي هو الجمرة ... !!
- وتعال إلى اللهو و « السماع » ، وطوح بالخرقة بعيداً عنك ... ثم ارقص في
مرح ... وإلا فاذهب واعتكف في عزلة ، وخذ خرقتنا على رأسك ... !!
- وأنزل الصوف عن رأسك ، وارشف الخمر الصافية من كأسك
وانفق المال واحتضن بالذهب « فضي الصدر » وضمه إلى صدرك ... !!
- وقل للممشوق : « كن حبيبي » وليكن المألان كلاهما أعدائي
وقل للحظ السعيد : « لا تنقلب » ، ثم خذ جميع الكون في جيشك ... !!
- فيا حبيبي ... اذار ان ترغب في الإنصراف عنا ، وابق معنا لحظة قصيرة
وأبحث عن الطرب على حافة هذا الغدير وخذ الكأس في كفك ... !!
- وتصوّر من ذهب عني وصدرى متقد وعيني بأكية
ثم خذني إليك مصفر اللون ، جاف الشفتين ، مبلى الأذيال^(١) ... !!
- ويا « حافظ » ارتب مائدة اللهو والطرب وزينها ثم قل للواعظ الكابر :
تعال إليّ وانظر إلى مجلسي ... ثم اترك رؤوس المحافل والمنابر ... !!



(١) أي لهذه النيران المتقدة في صدرى ، وهذه الدموع التي تستنزف دماء قلبي ستجدرني بعد ذلك مصفر اللون ، جاف الشفتين مبلى الأذيال لأنني غارق في دموعي .

غزل ٢٥٣

نصيحتي كنت بشنو وبهـ لانه مغير
هر آنچه ناصح مشفق بگويدت پذير

- إني أنصحك ، فاستمع إليّ ... ولا تلتبس العاذير
وتقبل ما يقوله لك الناصح المشفق بغير تردد أو تفكير ١١...
- وتمتع بوصول الحبيب صاحب الوجه النضير
فقد كن مكر العالم المعجوز في كين العمر القصير ١١...
- واطلب نعيم العالمين من المشاق
فتناع العالمين قليل ، وأما عطاء المشاق فكثير ١١...
- وكل ما أريده هو « معاشر » طيب ومنع مطرب^(١)
حتى أحكي له آلامي على أنين الوتر الصغير والكبير ١١...
- وفي نيتي وغزني ألا أحتسى الشراب ، وألا أرتكب الآثام
إذا وافق التقدير ما صحّ عندي من تدير ١١...
- ولكنهم قسموا « القسمة الأزلية » في غيبتنا جيما
وهي لا توافق رضانا تماماً ... فحذار أن تستهين بأمرها ١١...
- ويا أيها الساقى اصبّ في قدحي خمرأ كالياقوت والمسك
حتى لا تغيب صورة الخيال الذي يزين خد الحبيب عن ذاكرتي وضميري ١١...
- وأحضر إليّ كأس الدرّ اللآلئ ، في صفاء ورواء
وقل للحسود : أنظر إلى هذا الكرم « الآصفي » ثم اجرع كأس الموت المرير
- ولقد عذمت على التوبة ، فوضعت القدح عن كفي مئات المرات
ولكن نظرات الساقى لا تقصر في حفيّ على الرجوع عن غزني ١١...

(١) « رود بهاز » بمعنى متن يوقع الأتغام ، أو بمعنى نهر دائم الألحان .

- وشراب عمره حولان ، ومحبوب عمره عشر سنوات
كافيان لي من صحة الكبير والصغير ١١...
- ومن الذي يستطيع أن يتقدم فيكبح جراح قلبي المالح الفازع ؟
فتحدث بخبره إلى « المجنون » الذي أوجعته القيود والأغلال ١١...
- وحذار... يا « حافظ » .. أن تقول ثانيةً حديث التوبة في هذا الحفل
فإن السقاة أصحاب الحواجب المقوسة ، يقذفونك بالسهام والنبال ١١...

غزل ٢٥٤

اي خرم از فروغ رخت لاله زار عمر
باز آكه ريخت بي گل رويت^(١) بهار عمر

- يا من تيسد « روضة العمر » بضياء وجنتك
ارجع إلى ثانية ، فقد انتثر « ربيع العمر » بغير وردة طلبتك ١١...
- ومن الجائز أن تنهل الدموع من عيني كالطر الجارف
فقد انقضت أيام عمري ... في لوعتي عليك ... كالبرق الخاطف ١١...
- وفي هذه اللحظات القصيرة ... عند ما تهيأ الفرصة لرؤيتك
أدركنا بالمعونة ... فسيل العمر ليس واضحاً جلياً ١١...
- وإلى متى تشرب كأس الصبوح وتتمتع بحلاوة نومة الفجر ؟
فتنبه وأفق .. فقد انقضى الاختيار في هذا العمر ١١...
- وأمس ، سرّ بي الحبيب ولكنّه لم ينظر صوبى
فسكين قلبي هذا ، لأنه لم ير شيئاً ولم يصادف نفعاً في مرور العمر ١٠...
- ولم يقد يفكر أو يهتم بمحيط الفناء ، كل من
جعل مدار عمره على نقطة تفرك^(٢) ١١...

(١) كلمة « رويت » ليست في نسخة خلخال ولكنها في نسخة محمد قزويني وقاسم غني

(٢) إنه يرشف من فمك قطرات هدبة هي ماء الحياة ، فلا يفكر في الموت أو الفناء .

- وقد كنت خيول الحادثات في كل النواحي والأرجاء
ومن أجل ذلك جرى « فارس العمر » مقطوع العنان والرجاء !!...
— وإني لأعيش بغير عمر فلا تعجب كثيراً لهذا الأمر
فن الذي يستطيع أن يحسب أيام الفراق في عداد العمر^(١) !!...
— ويا « حافظ » ... قل لنا حديثاً طيباً من أحاديثك
فسيتقى نقش قلمك على صحيفة العالم تذكيراً للعمر !!...

غزل ٢٥٥

شب وصلست وطى شد نامهُ هجر^(٢)
سلام فيهِ حتى مطلع الفجر

- إنها ليلة الوصل ، وقد انطوت بها صحيفة الهجر
« فسلام فيها حتى مطلع الفجر !!... »
— ويا قلبي ! ثبتت أقدامك في طريق العشق
ففي هذا السبيل ، لا يكون عمل بغير أجر !!...
— وسوف لا أتوب عن الشراب والغربة
« ولو أذيتني بالهجر والحجر !!... »
— فبربك ... اطلع على يا صباح القلب المنير
فما أشد ما أرى ظلمة ليلة الهجر !!...

(١) إنني اعتبر أنني عشت إلى الآن بغير عمر ، لأن أيامي جميعها كانت أيام فراق ، ولا يمكن لأحد أن يحسب أيام الفراق في عداد العمر !!...
(٢) هذا الغزل من النوع الذي يعرف بالملح وقد أقيمت الشطرات العربية فيه على حالها ووضعتها بين أقواس .

- ولقد ذهب قلبي ، ولم أر وجه الحبيب
فواحسرتاه لهذا التكبر ... ويا أسفاه لهذا العتاب والزجر ... !!
- فيا « حافظ » إذا طلبت الوفاء ، فتحمل أيضاً أنواع الجفاء
« فإن الريح والخسران في التَّجَرُّ ١١... »

غزل ٢٥٦

يوسف كمگشته باز آید بکنعان غم مخور
كلبه احزان شود روزی گلستان غم مخور

- سيمود- « يوسف » الضالّ ثانية إلى « كنعان »^(١) ... فلا تحزن
وستصبح صومعة الأحزان في يوم من الأيام كأنها الروضة والبستان فلا تحزن ... !!
- ويا قلبي المحزون ...! ستتحسن حالتك فلا تضمر السوء ولا تضجر
وستعود هذه الرأس المضطربة المولدة مرة ثانية إلى الأتزان ... فلا تحزن ... !!
- وإذا أقبل « ربيع العمر » ثانية إلى عرش الغيصة
فانشر غلالة الورد على رأسك ، أيها الطائر العذب الألحان ... ولا تحزن ... !!
- وإذا لم يدُرْ الفلك على وفق مرادنا في بعض الأيام
فلا تضجر ... فإن دورانه لا يدوم على وتيرة واحدة ... فلا تحزن ... !!
- وتنبه ولا تيأس ، ما دمت غير واقف على أسرار الغيب
فوراء الحجب تختفي كثير من الألاعيب ولا تبدو للعيان ... فلا تحزن ... !!
- وإذا ضربت بأقدامك في الصحراء شوقاً إلى الكعبة
فلا تضجر إذا غلظت عليك أشواك المغيلان^(٢) ... ولا تحزن ... !!

(١) انظر قصة يوسف ص ٨٥ وما بعدها من كتاب « قصص القرآن » تأليف محمد أحمد

جاد المولى بك وآخرين طبعة ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م) .

(٢) « المغيلان » شجيرات شائكة ، ونبات كثير الشوك ينسبونه أصلاً إلى جزيرة العرب .

- والنزل مليء بالخطر ، والمقصود بعيد غير منتظر
- ولكن كل طريق لها نهاية ، فلا تضجر ... ولا تحزن...!!
- وحالي في فراق الحبيب ، وإبرام الرقيب
- يعلمها الله مغتير الأحوال والأزمات فلا تحزن...!!
- ويا «حافظ» ! مادامت «أورادك» في «زاوية الفقر» وفي خلوة الليالي القائمة
- هي الدعاء والضراعة ودراسة القرآن فلا تحزن...!!

غزل ٢٥٧

ديگر ز شاخ سرو سعی بلبل صبور
گلبانگ زد که چشم بد از روی گل بدور

- مرة أخرى ... تنفّس بين أغصان شجرة سرو هذا البلبل الصبور
- وهتف في لحن لطيف : لتبعد عن طلعة الورد ، عينُ السوء والشرور...!!
- فيا ورد الخيلة ! شكراً لله على كونك «ملك الحسن»
- فلا تصنع مع البلابل الشادية الوالهة هذا التكبر والفروز...!!
- ولست أشتكى من بعدك وغيابك
- فبغير الغياب ... لا تكون لذة للحضور...!!
- وإذا سعد غيري بطيب العيش ومتعة الطرب
- فلي في لوعتي إلى وصل الحبيب ، آية الفرح والسرور...!!
- وإذا طمع «الزاهد» في الحور والقصور
- فالخانة .. عندي هي القصور ، والحبيب .. عندي هو الحور...!!
- فاشرب الخمر على مزج الصنج ... ولا تحزن ولا تضجر
- فإن قال لك أحد : «أقصر ولا تشرب» فقل له : «الله غفور...!!»
- ويا «حافظ» ! لماذا شكائتك من لوعة البعاد والهجر...؟!
- وفي الهجر يكون الوصال ، وفي الظلمة يكون النور...!!

﴿ حرف الزاى ﴾

غزل ٢٥٨

ييا وكشتى ما در شط شراب انداز
خروش وولوله در جان شيخ وشاب انداز

- تمال ... فالتى بسفينتى فى بحر الخمر والشراب
ثم ألتى بالضراعة والولولة فى روح الشيخ والشاب^(١)!!...
 - وصب لي الخمر فى هذه السفينة ... أيها الساقى!!...
 - فقد قالوا : « اصنع المعروف وألقه فى اليم » بنير حساب!!...
 - ولقد دُرت عن طريق الخطأ ، عن جادة الحانة
فطوَّح بى مرة أخرى عن طريق الكرم إلى سبيل الرشد والصواب!!...
 - وخذ كأساً من هذه الخمر « الوردية اللون » « المسكية الرائحة »
ثم ضع شرور الحقد والحسد فى قلب « ماء الورد » المذاب!!...
 - فإن كنتُ ثَملاً فاقد الصواب ، فتلطّفْ معي قليلاً
وألْقِ بنظرة من عطفك على هذا القلب الحائر ، الشديد الخراب!!...
 - وإذا لُزمتُ لك الشمسُ فى منتصف الليل
فأزحْ عن وجه « بنت الكرم » البوردة الخد هذا الحجاب والنقاب!!...
 - ولا تجزّ لهم يا رب ا فى يوم وفاتى أن يضعوا جسدى فى أعماق التراب
بل اجلنى إلى الحانة ثم ألق بى فى دَنّ الشراب!!...
 - ويا « حافظ » إذا ضاق صدرك ... بسبب الفلك وجوده
فارجم « شيطان المحن » بأطراف هذا الشهاب!!...
- (١) أى دع الشيخ والشاب يحسداني على حالى ليأخذاني فى الصراخ والولولة .

غزل ٢٥٩

خيز ودر كاسه زر آب طربناك انداز
پيشتر ز آنكه شود كاسه سر خاك انداز

- قم ... فآلق في كاستي الذهبية بماء الطرب المذاب
قبلما تصبح كاسه رأسي مجرفة للتراب ١١...
— وسيكون منزلي في النهاية في « وادي الصامتين »
فطوح الآن بالأصداء العالية ، ودعها تتجاوب في قبة الأفلاك ١١...
— وبعيدة جداً عن طلعة الحبيب ، هذه العين البتلاء بالنظر
ولكن ألق بنظرة واحدة على وجهه من خلال هذه المرآة الصافية ١١...
— فيا شجرة السرو الرفيعة ! قسا برأسك النضيرة المخضرة ، إذا أصبحت تراباً
نحفضي قليلاً من كبرياتك ، وارخي ظلالك على هذا القبر والتراب ١١...
— وأما قلبي الذي جرحته لسمات ذؤابتك ... أيها الحبيب !...
فألق إليه بترياق من شفتك ثم ابعث به « إلى دار الشفاء » ١١...
— وأنت تعلم أن ملك هذه المزرعة لا ثبات له
فألق بجمرة من قلب الكأس إلى هذه الأنحاء والأماكن ١١...
— ولقد اغتسلت في دموعي لأن أهل الطريقة يقولون :
« تطهر أولاً ثم ألق بنظرك إلى هذا الحبيب الطاهر ١١... »
— . فيا رب ! إذا كان هذا الزاهد الزهوي لا يستطيع أن يرى غير العيوب
فألق على مرآة إدراكه دخان تأوهات القلوب^(١) ١١...
— وأما أنت يا « حافظ » ! فزق رداءك كالورد ، لأجل نفحة من عبيره
ثم طوح بهذا الرداء في سبيل تلك القامة الحسنة الفرعاء ١١...
(١) حتى تسود مآآته ، أي قلبه ، فلا يستطيع أن ينظر فيها إلى العيوب .

غزل ٢٦٠

دلم رميده لولى وشيست شور انگيز
دروغ وعده وقتال وضع ورنك آميز

- إن قلبي مفتون بنورية حسناء ، تثير المخاوف وتسبب التالف والبوار
كاذبة الوعد ، قتالة الطبع ، لا تثبت على عهد أو قرار ١١... ١١
- فيا ربى ! اجعل فداءً « لقميص الجيلات » الممزق
آلافاً من أردية التقوى وخرق الزهادة والتعفف ١١... ١١
- ولسوف أحمل معى إلى قبرى ، خيال خالك الجميل
حتى يتمطر ترابى بالعبير المنتشر من شامتك ١١... ١١
- ويا أيها الساقى ١... ١ إن الملاك لا يعرف كنه العشق^(١)
فاطلب الكأس ، وانثر ماء الورد على تراب آدم ١١... ١١
- واعقد الكأس على ا كفانى ... فربما أستطيع يوم الحشر
أن أطرد عن قلبي ، أهوال يوم القيامة ١١... ١١
- ولقد أقبلت إلى أعتابك فقيراً جريحاً ، فالرحمة بى .. ١
فلا رغبة لى إلا فى الوفاء لك ١١... ١١
- وتعال إلى ! فإن هاتف الحانة قال لى ليلة أمس :
« أبقى فى مقام الرضاء ولا تهرب من القضاء ١١... ١١ »
- ولا حائل هناك بين العاشق والممشوق^(٢)
ولكنك أنت يا « حافظ » ، حجاب لنفسك ... فقم من هنا وهب من سباتك ١١... ١١

(١) رواية أخرى لهذه الشطرة ترجمتها كالآتى « قالشكره أنك أخذت كرة الحسن
من الملاك » .

(٢) رواية أخرى لهذه الشطرة ترجمتها كما يل « ليس لمشوقنا الجميل الفاتن نقاب أو حجاب » .

غزل ٢٦١

هزار شکر که دیدم بکام خویش باز
ز روی صدق و صفا گشته با دلم دمساز

- آلاف من الشكر .. أننى رأيتك مرة أخرى وفقاً لمرادى
وأنتك أضحييت عن طريق الصدق والصفاء ، صفيًا لفؤادى !!...
- وسالكو الطريقة يجتازون طريق البلاء والإحزن
ولكن رفيق العشق لا يضيره السهل والحزن !!...
- واحتمال اللوعة على الحبيب فى خفاء ، خير من مجادلة الرقيب
فإن صدر أصحاب الحقد لا يكون محرماً للسر الرهيب !!...
- وحسنك فى غنى عن عشق الناس لك
ولكنى لست أرتجع عن التحبب والتودد إليك !!...
- وما عساي أقول لك عما أقامى من احتراق دخيلتى
ولست أجيد القصص ، فأسأل دموع العين عن حكايتى !!...
- وأى فتنة تلك التى أثارتها « ماشطة » القضاء
حينما كحلت نرجسته المخمورة بكحل الدلال والبهاء !!...
- وشكراً لله ... فالمجلس منير بطلمة الحبيب
فاذا أصابك جفاء ... فاحترق كالشمع واقنع بالبكاء والتحبب . . !!.
- ونظرة الحسن هى الغرض المقصود ، وإلا فجبال دولة « محمود »^(١)
لم تكن له حاجة إلى طرة « إياز » غلامه المعبود !!...
- ولن يكون لأغانى « الزهرة »^(٢) الغزلة رواج أو نفع
حينما يأخذ « حافظ » فى ذلك المقام فى ترديد اللحن والرجع !!...

(١) يقصد به « محموداً الفزنوى » مؤسس الدولة الفزنوية وكان يتعشق غلاماً جليلاً اسمه « إياز » .

(٢) « الزهرة » تعرف فى الفارسية باسم « ناهيد » أو « أناهيتا » وهى تمثل الأنوثة والجمال .

غزل ٢٦٢

حال خونین دلان که گوید باز
وز فلک خون خم که جوید باز

- من الذى يستطيع أن يحكى لى ثانية حال أصحاب القلوب الدامية ١٩...
ويطلب لى من الفلك دماء قنينة الخمر الباقية ١٩...
- ويا رب ١... اجعل تلك النرجسة المخمورة
تخجل من نظرات عابدى الخمر ... إذا نمت ونبئت ثانية ١١...
- وأفلاطون وحده الذى أقعده دَنّ الشراب المروق
هو الذى يستطيع دون غيره أن يحكى لنا ثانية سرّ الحكمة الصافية ١١...
- أما من أخفى كزهرة « اللعل » ساقياً يدير الأكواب^(١)
فدعه يغسل وجهه من هذا الجفاء ، بدماء قلبه الغالية ١١
- وقلبي شبيه بالبرعمة المقفلة ... سوف لا يتفتح ،
إذا لم يرشف الكأس من شفة الحبيب النادية ١١...
- وكثيراً ما حكى « الصنج »^(٢) حديثه فى أرجاء الحانة
فأقطع أوتاره حتى لا يئن ثانية بالصرخات العالية ١١...
- وسيسمى^١ « حافظ » حول « البيت الحرام » ... بيت الأباريق والدنان
فيركب رأسه ، إذا لم يقطع الموت حبل حياته ، ويطوف به ثانية ١١...

(١) « كاسه گردان » : شخص يطوف بالحانات مستجدياً ومعه كأس يجمع فيه المطايا والدرام . وتأتى أيضاً بمعنى الساقى الذى يدير الكؤوس .
(٢) الصنج : تعريب « جنك » ، وهى آلة موسيقية ذات أوتار .

غزل ٣٦٣

منم که دیده بدیدار دوست کردم باز
چه شکر گویمت ای کارساز بنده نواز^(١)

- أنا الذي فتحت عيني على طلعة الحبيب بعد المهجر والبهاد
أي شكر عساي أقوله لك .. يا مهبي الأمور .. يا لطيفاً بالعباد !!...
- فقل للمسكين الذي أوقعه البلاء : « لا تفسل وجهك مما علق به من غبار »
فتراب جادة الفقر هو في الحقيقة كيمياء المراد !!...
- ويا قلبي ... حذار أن تلوى عنانك عن مشكلات الطريقة
فإن « السالك » لا يفكر في المصاعد والوهاد !!...
- وإذا لم يتطهر العاشق بدماء الفؤاد
فلا تجوز صلاته ، كما يقول « مفتي العشاق » ، ولا يكون لها انمقاد !!...
- فلا تأخذ غير الكأس في هذا المقام المجازي
ولا تلعب في هذا القصر الصغير غير لعبة العشاق والوداد !!...
- واشترى بنصف قبلة دعاء أهل القلوب
حتى يدفع عن روحك وجسدك ، كيد الأعداء والحساد !!...
- وهذه هي الألحان الشادية من غزليات « حافظ » شيراز
قد دفعت بأهازيج العشاق إلى العراق والحجاز^(٢) !!...

(١) في كثير من النسخ تختلط بعض أبيات هذا الغزل بأبيات الغزل رقم ٢٦١ لأنها من نفس الوزن ومن نفس القافية .

(٢) يقصد بهما المكانين المعروفين ، وكذلك يمكن أن يكون المقصود بهما النغمتين الموسيقيتين اللتين تعرفان بهذين الاسمين .

غزل ٢٦٤

در آ که در دل خسته توان در آید باز
بیا که در تن مرده روان در آید باز

- أقبل إلى أيها الحبيب ...! حتى تعود القدرة إلى قلبي المليل
وتعال إلى ...! حتى تعود الروح ثانية إلى جسدي القليل ...!!
- وتعال ...! فإن فرقتك قد أغلقت أبواب عيني
حتى لا تتمكن ثانية من فتح باب وصالك ...!!
- وقد استولى الحزن على ملك قلبي وأغار عليه كجيوش « الزنوج » السود
ولكنه أنجلي عنه بمقدم خيل « الروم » الفرحة قد أشرقت من وجهك السعيد^(١)
- وكل ما أعرضه أمام « مِرآة » قلبي الصافية
لا يبدى غير صورة جمالك الزاهية ...!!
- ويقول المثل « إن الليالي حبالي يلدن كل عجب »
ولا زلت أعد النجوم ، حتى أرى ماذا تلد الليالي لي منك ثانية ...!!
- وتعال يا « حافظ » .! فاستمع إلى هذا البلبل الفصيح الطروب
فقد أخذ يتغنى ثانية على الأمل في روضة وصالك ...!!



(١) أي حينما ظهر جمال وجهك الأبيض ، انجلت الأحزان السوداء عن قلبي .

غزل ٢٦٥

ای سرو نیاز حسن که خوش میروی نیاز
عشاق را نیاز تو هر لحظه صد نیاز

- يا شجرة السرو المدللة بالحسن ... يا من تختالين في رقة باعتدالك !!...
إن العشاق يبتهلون إليك ومن أجلك ... ويدعون الله أن يصون جالك !!...
- فلتسعد طلعتك الجميلة دائماً ... لأنهم منذ الأزل البعيد
قد حاكوا رداء الدلال على قدر قدك المديد !!...
- فقول لمن يرغب في أن يشم رائحة المنبر من ذؤابتك ويطمع :
« كن كالعود فاحترق في نار الحب وأقنع !!... »
- وحريق قلب الفراشة ربما يكون في لهيب هذا الشمع المستعر
ولكن قلبي بغير شموع خذك قد ذاب وانصهر !!...
- وهذا الصوفي الذي تاب في غيبتك ليلة أمس عن الشراب بأنواعه
قد نقض العهد الآن . . حينما رأى باب الحانة مفتوحاً على مصراعه !!...
- وإذا دأب « الرقيب » على طعناته ... فإن « عياري » لن يتغير أو ينقص
لأنني كالذهب الخالص ... ولو قطعوني بفم المقرض والنقص !!...
- وقد أدرك قلبي السر ، بالطواف بكعبة جادتك
فلم يعد يرغب الآن في كعبة الحجاز ، شوقاً إلى حرم كعبتك !!...
- وأي حاجة بي إلى الضوء في كل لحظة بالدماء التي تفيض من العيون
بينما إجازة صلاتي ، في غير محراب حاجبك ، لا تستقيم ولا تكون !!...
- ومتى وجدت الخمر ، فإن « حافظاً » يذهب إلى رأس الدن يضرب بأكفه في تهليل
لأنه ليلة أمس ، قد علم بكنهها من شفة الساق المدلل الجميل !!...

غزل ٢٦٦

بر نیامد از تمنای لبّت کلام هنوز
بر امید جام لعلت دردی آشام هنوز

- لم تتحقق أمنية بعد ، من رغبتى فى شفتك
ولا زلت أحتسى الثمالة ، على أمل الكأس الياقوتى من ثرك ١١...
- وضاع دينى فى اليوم الأول رغبة فى التعلق بذؤابتك
وما زلت أنتظر .. ماذا تكون نهايتى فى حبي لك وشوقى إليك ١١...
- فيا أيها الساقى .. اناولنى جرعة واحدة من هذا الماء النارى اللون
فما زلت فى وسط المكتوبين بالمشق « خاتما » لم أجرب ١١...
- وقلت فى إحدى الليالى خطأ : « إن ذؤابتك لما أريج المسك التبرى »
فأخذ شعرك يضربنى ... حتى الآن ... بأطراف سيوفه ١١...
- ومنذ رأت الشمس ضياء وجهك فى « خلوتى »
ما زالت تذهب كالظلال الحائلة ، أمام بابى وسقفى ١١...
- ومضى لسمى ذات يوم على شفة الحبيب سهواً وبغير عمد
فما زالت آمال الروح تحيى لدى أهل القلوب ، وتتردد ١١...
- وقد أعطانى الساقى فى يوم الأزل ، رشفة من شفتك الياقوتية
فتجرعتها من كأسى ... فما زلت مفقود الوعى ، بسببها حتى الآن ١١...
- فيا من قلت لى : أسلم روحك حتى تجد الراحة لفؤادك
لقد أسلمت روحى حزناً عليه . . ولكن راحتى للآن لم تيسر ١١...
- وكتب « حافظ » قصة الحبيب وشفته الياقوتية
وما زالت أقلامه تقطر لى « ماء الحياة » فى كل لحظة ١١...

﴿ حرف السين ﴾

غزل ٢٦٧

گلمذاری ز گلستان جهان مارا بس
زین چمن سایه آن سرو روان مارا بس

- حسبي من روضة العالم ، « ذات خد وردی » فهي وحدها تكفيني
وحسبي من هذه الخيلة ، ظلال شجرة السرو المختالة فهي أيضا تكفيني !!...
- ويارب أبعدني عن مصاحبة أهل الرياء ... وأقصني عنهم
فن بين « ثقل العالم » يرضيني الرطل الثقيل^(١) وحده ... ويكفيني !!...
- وإذا كانوا يهبون « قصر الفردوس » جزاء للعمل الصالح
فأنا المرييد المسكين ، يرضيني « دير المجوس » ويكفيني !!...
- فأجلس على حافة النهر الجاري ، وأنظر عبور العمر الساري
فهذه إشارة عن حال الدنيا العابرة ترضيني وتكفيني !!...
- وانظر إلى زيف « النقد » في « سوق » العالم
فاذا لم تكفك هذه « التجارة » وما بها من ربح وخسارة .. فإنها تكفيني !!...
- وما دام الحبيب معي فأى حاجة بي إلى طلب المزيد
وهذه دولة صحبتي لأ نيس روحى ... وهي ترضيني وتكفيني !!...

(١) أى القدح الكبير .

- فبريك... لا تبعت بي من بابك إلى جنة الخلد
فإن رأس جادتك يرضيني من « الكون والكان » ويكفيني...!!
- ويا «حافظ»... أليس من الإنصاف والعدل شكايك من مشرب القسمة
لأن هذا الطبع الرقراق يرضيني، وهذه الغزليات الآخذة في الاندفاع تكفيني...!!

غزل ٢٦٨

دارم از زلف سیاهش گله چندان که مپرس
که چنان زو شده ام یسر و سامان که مپرس

- لا تسأل عن مقدار شكواي من ذؤابتك السوداء
قد أضحيت بسببها شريداً بعدما ... بحيث لا تسأل...!!
- ويارب... لا تجعل أجداً علي أمل الوفاء له، يضيع قلبه ويهدر دينه
فإنني نادم مما صنعت ... بحيث لا تسأل...!!
- وبجرة واحدة تجرعتها، وليس في أثرها أذى لأحد من الناس
لازلت أعاني المتاعب من الجهلاء .. بحيث لا تسأل...!!
- والأقوال والأحاديث كثيرة بأن الحياة تدوب وتنقضي
ولكن كل شخص يعربد قائلا: «إلى هذا لا تنظروا إلى ذلك لا تسأل»...!!
- وقد كانت غرضي وهواي الاعتزال والسلامة
ولكن هذه النرجسة الفاتنة، تصطنع غمرة ساحرة.. بحيث لا تسأل...!!
- ولقد قلت لنفسي: « لأسأل كره الفلك عن صورة الحال »
فقلت: « لشد ما أحمل في ثنية الصولجان » .. بحيث لا تسأل...!!
- ولقد قلت له سائلا: « من الذي تقصد قتله عندما صفت ذؤابتك؟ »
فأجاب قائلا: يا حافظ هذه قصة طويلة، فاستحلفك بالقرآن ألا تسأل...!!

غزل ٢٦٩

دلا رفيق سفر بخت نيكخواهت بس

نسيم روضه شيراز پيك راهت بس

— يا قلبي ... ليكفك حظك الذي يريد لك الخير ، رفيقا لك في سفرك

وليكفك نسيم روضه شيراز ، رسولا لك في سيرك ... !!

— ويا أيها الدرويش ... حذار أن ترحل ثانية عن منزل الحبيب

وليكفك السير المعنوي وركن الصومعة الأعزل ... !!

— وإذا كن لك الحزن ، في زاوية القواد

فلتكفك أعتاب « شيخ المجوس » ، ملجأ وملذا ... !!

— وأجلس في مكان الصدارة من هذه « المصطبة » ، واشرب قدح الخمر الصافية

فهذا القدر من كسب المال والجاه ، يكفيك من هذا العالم ... !!

— ولا تطلب المزيد ... ويسر على نفسك الأمور

وليكفك أبريق الخمر الياقوتية ، ودمية كالأقمار العلوية ... !!

— والفلك يسلم زمام المراد للجهلة الأغبياء

وأما أنت فأهل فضل وعلم ، وحسبك هذا الذنب بلاء ... !!

— وهواء السكن المألوف ، وعهد الصاحب القديم

يكفيان لك لطلب المعذرة من السالكين المسافرين ... !!

— وحذار أن تحتمل المن يمن عداك .. ففي كلا العالمين

يكفيك رضا الله وانعام المليك ... !!

— ويا حافظ ... لا حاجة لك إلى « ورد » آخر تردده وتكرره

وليكفيك دعاء منتصف الليل ، ودرس الصباح الباكر ... !!

غزل ٢٧٠

درد عشق کشیده ام که مهرم
زهر هجری چشیده ام که مهرم

- لقد تحملت آلام المشق بحيث لا تسأل ... ١١
- وتجمعت سموم الهجر بحيث لا تسأل ... ١١
- ولقد طفت في الآفاق ، ثم اخترت في نهاية الأمر
حييا يجذب القلوب ويأسرها بحيث لا تسأل ... ١١
- ورغبة مني في تراب أعتابه
أخذت الدمع يجري من عيني بحيث لا تسأل ... ١١
- وليلة أمس ، سمعت بأذني من فمه
حديثا رقيقا جيلا بحيث لا تسأل ... ١١
- فلماذا تنفض على شفتك قائلا : « لا تتحدث »
وقد عضضت أنا شفة يا قوتية بحيث لا تسأل ... ١١
- وفي صومعة الفقر ، وبغيرك ، وفي غيبتك
ما أكثر ما تحملت من آلام بحيث لا تسأل ... ١١
- ولقد كنت غريبا في طريق العشق حافظ
فوصلت إلى مقام عال بحيث لا تسأل ... ١١



غزل ٢٧١

ای صبا گر بگذری بر ساحل رود ارس
بوسه زن بر خاک آن وادی و مشکین کن نفس

- یا ریح الصبا ...! إذا مررت على ساحل نهر «آراس»^(١)
فقبلی تراب ذلك الوادی ، وعطری منه الأنفاس ...!!
- وهذا منزل «سلى» ... وتحياتنا عليه في كل لحظة من اللحظات
أنظر إليه ... إنه ملئ بإصداء الحداة وأصوات الأجراس ...!!
- وقبّل هودج الحبيب ، ثم أعرض أمرك باکیاً وقل له :
« إننى احترقت لفراقك ... فأعنى أيها الحبيب المشفق ...!! »
- وأنا الذى كنت أشبه أقوال الناصحين ، بأقوال الرباب
قد آذانى المهجر^(٢) بحيث يكفينى عقابه نصيحاً ...!!
- فادم الله وطوال الليل ، وأشرب الخمر ... فى طريق العشق
تكون للسالك ليلاً ، معرفة كبيرة بأمر المسس ...!!
- ويا قلبي ..! ليس العشق مدعاة للعبث ، فقامر برأسك
لأن كرة العشق لا يمكن أن تضربها بصولجان الهوس ...!!
- وهذا فؤادى على تمام الاستعداد لأن يسلم روحى إلى عين الحبيب المخمورة
والمقلاء عادة لا يسلمون أزمة أمرهم واختيارهم إلى أحد ...!!
- والبيغافات وحدها هى التى تظفر من مخزن السكر بما تشتهى
بينما تظل الذبابة المسكينة تضرب بأجنحتها على رأسها فى حسرة وألم ...!!
- فإذا طلع اسم «حافظ» على لسان قلم الحبيب
فسيكون هذا اللتمس كافياً لى من المليك ...!!

(١) اسم نهر بالقرب من تفليس .

(٢) أى تحملت المشقة والعذاب ، لأننى لم أكن أستمع إلى أقوال الناصحين وكنت أعتبر أقوالهم كالأفاميس التى تحكى بمصاحبة الرباب لا تلبث أن تنسى وتهمل .

﴿ حرف الشين ﴾

غزل ٢٧٢

صوفي گلی بچین و مرقع بخار بخش
وین زهد خشک را بپی خوشگوار بخش

- أيها الصوفي ... أقطف وردة وهب^{*} أشواكها هذا الثوب المرقع الذي ترتديه
وهب^{*} لهذه الخمر السائلة المذاق ، هذا الزهد الجامد الذي تبديه ...!!
- وأترك « الطّامات » و « الشطح » في سبيل أنعام الأعواد
وهب « المسبحة » و « الطيلسان » للخمر وشرابك المعتاد ...!!
- وهذا « الزهد الثقيل » الذي لا يرضى به الممشوق أو الساق
هبه لنسيم الربيع في حلقة الرياض والتمائل ...!!
- ويا أمير العاشقين .. لقد قطع الشراب الياقوتي طريق
فأعف عن دمي .. فقد وقعت^١ في بئر تقاحة ذقن^(١) الحبيب ...!!
- ويا رب .. أعف عن ذنبي في موسم الورد النضير
وأعف عما جرى بيني وبين شجرة السرو على حافة الغدير ...!!
- ويا من وصلت بطريقك إلى مشرب المقصود
هبنى أنا الحقير قطرة واحدة من هذا البحر . فناولها لي على سبيل الكرم والجود ...!!

(١) هذه الغمازة التي تكون في الذقن وهم يعتبرونها من دلائل الحسن .

- واشكر الله ... أن عينك لم تر أوجه الذي الجميلة
ثم دعنا نحن لعفو الله ولطفه ... نلتئم الحيلة ... ١١...
- روا أنها الساقى ... حينما يشرب الحبيب كأس الصبوح في وقت الصباح
قل له : هب الكأس الذهبي لـ «حافظ» الذي أقام الليل ساهراً في نواح ... ١١...

غزل ٢٧٣

- چو بر شکست صبا زلف عنبر افشانش
بهر شکسته که پیوست تازہ شد جانیش
- حينما طوت ربح الصبا ذؤابته التي تفوح بالعنبر والعبير
تجددت الروح والحياة في كل من واصلته من محزون وكسير ... ١١...
- فأين الرفيق الرحيم ... ؟ حتى أحكى له شرح غصتي
وما يحتمله قلبي في أيام هجره وفراقه ... ١١...
- وقد صاغ الزمان من أوراق الورد مثالا لوجهك
ولكنه أخفاه في البرعمة خجلا منك ... ١١...
- وأنت تأثم عني .. ولكن عشقك لك لم تبدُ له نهاية
فبارك الله في هذه الطريق التي لا نهاية لها ... ١١...
- وجمال الكعبة يطلب الأعذار للسالكين
لأن أصحاب القلوب الحية قد احترقت أرواحهم في بيدائها ... ١١...
- فمن ذا الذي يجلب إلى « بيت الحزن » الحرب
علامة عن « يوسف » من بر ذقنه الجميلة ... ١١...

— فدعني آخذ طرف تلك الذؤابة ، ثم دعني أضعها في كف مولائي
فقد احترق « حافظ » الولهان من مكرها وأكاذيبها^(١) !!...

غزل ٢٧٤

كنار آب وپای بيد و طبع شعر و یاری خوش
معاشر دلبری شیرین و ساقی گلمذاری خوش

- لقد تهيأ لي الطبع الشاعرى وظل الصفصافة وجدول الماء والحبيب الجميل
والمعشر الحلو الذي يسبي القلوب ، والساقى المورد الوجه ذو الخد الأثيل !!...
- فيا « دولة الطالع السعيد » التي تعرف قدر الوقت وقيمته
لتكن سائفة لك معاشرة هذه الجماعة ... فإن أيامك هائلة راضية !!...
- وقل لمن تكدر خاطره بالحزن والأسى في عشقه للحبيب :
« ضع الأعواد والبخور^(٢) على النار ، فإن لها آثاراً طيبة باقية !!... »
- ولا زلت أزين « عروس طبعي » بأفكارى اليكر
فيا ليتني أحصل من يد الأيام على دمية جميلة غانية !!...
- فاعتبر ليلة الوصال غنيمة كبيرة واستوفِ حَقَّك من البهجة وهناءة الببال
فضياء القمر ينير القلوب ، وأطراف الخيلة نادية !!...
- وباسم الله أردد رقيتي لهذه الخمر التي تترقرق في عين الساقى
فإنها تسكر في تعقل ، وتبعث أُلْخمار والنشوة الطيبة الصافية !!...
- ولقد انقضى العمر في غفلة ... فتعال معنا يا « حافظ »^(٣) إلى الحانة
فإن المدللات^(٤) العابثات سيعلمنك الأمور البطيبة الغالية . . !!.

(١) الشطرة الأخيرة لها رواية أخرى يمكن ترجمتها كالآتي « حتى ينصفني من مكرها وأكاذيبها »
(٢) « سيند » نوع من البخور يحرقونه لدفع العين ومنع الحسد .
(٣) النداء في الأصل للساقى ولكن فضلت رواية النسخ الأخرى التي تشير إلى حافظ .
(٤) « شنكول » بمعنى المرأة المدللة أو الجميلة أو العابثة . و « خوشباش » هنا بمعنى
اللاهية أو العابثة أو التي لا تتقيد بحال وتكثر التنقل .

غزل ٢٧٥

شراب تلخ ميخوام که مرد افکن بود زورش
که تا یکدم بیا سایم ز دنیا و شر و شورش

- أنا أريد شراباً مريراً له القدرة على صرع الرجال
حتى استريح لحظة واحدة من الدنيا ومرارتها وما بها من شر ووبال !!...
- وشهدُ الراحة ... لا وجود له على سماء الدهر الذي يرعى الأدياء
فيا قلبي ..! دع عنك الحرص وارك الأمل في حاذقه ومره !!...
- وأحضر الخمر ... فلن يمكنك الاطمئنان إلى مكر الفلك
وإلى الأعيب « الزهرة » صناعتها و « المريح » فارصها وبطلها !!...
- واطرح جانباً شباك « بهرام » . . وأرفع جام « جمشيد^(١) »
فإنني طوفت في هذه الصحراء ، فلم أعتد على « بهرام » ولم أجد حرو وحشه !!...
- وتعال ... حتى أريك في الخمر الصافية أسرار الدهر
بشرط ألا تريها لموجي الطبائع ، عمى القلوب !!...
- ونظرك بالعطف إلى الدراويش الساكنين ... لا يتنافى مع عظمتك
فإن « سليمان » مع عظمته وأبهته ... كان ينظر بعطف إلى النملة الصغيرة^(٢) !!...
- وهذا حاجب عين المحبوب ... وكأنه القوس ... لا تنثنى أطرافه عن « حافظ »
ولكنه يضحك من هذا الساعد الذي لا قوة له ولا حول !!...

(١) يقصد به « بهرام گور » الملك الساساني الذي اشتهر بصيد حمر الوحش ، وأما « جمشيد » فن الدولة اليشدادية وقد اشتهر بالفراب .
(٢) أي أن سليمان مع عظمته هذه كان ينظر بعين العطف إلى النمل الصغير الشأن . انظر القرآن الكريم ، سورة النمل ، آية ١٧

غزل ٢٧٦

يبرد از من قرار و طاقت و هوش
بت سنگین دل سیمین بنا گوش

- لقد سلبتني الراحة والطاقة والعقل والأتزان
هذه الدمية « الحجرية القلب » « الفضية الأذان » !!...
- وأنها لحسناء كالملاك ، خفيفة ، طروية ، لاهية
ظريفة ، تشبه الأقار ، « تركية » ... ترتدى الملابس الزاهية !!...
- ولحرقه نار حي الواصبة
لازلت أغلى واضطرب كالغلاية الصاخبة !!...
- وسأصبح مقرباً كالقميص فيرتاح خاطري وبالي
إذا أخذتها وضممتها كالعباءة في أحضاني !!...
- وإذا بليت عظامي وكان قضاء الله مقضياً
فلن يصبح حبك في روحي نسياً منسياً !!...
- وقد سلب قلبي وديني ، وديني وقلبي
صدرها وكتفها! صدرها وكتفها^(١)
- ودواؤك دواؤك يا « حافظ » ...
هو شفتها الحلوة ، شفتها السائفة ، شفتها الندية^(٢) !!...

(١) « برو دوش » بمعنى النهدي والكتف ... ولا شك أنه بـتكرار هذه العبارة ثلاث مرّات يقصد بها غير هذا المعنى المكرر .. ومن الجائز ترجمة « برو دوش » الأخيرة بمعنى الأمر من « بردن ودوشیدن » ، يعني « خذ وأعصر » ، وفي هذه الحالة يكون معنى الشطرة : « نخذ صدرها وكتفها وأعصرها » .

(٢) « لب نوش » بمعنى الشفة التي ترتشف أو الحلوة أو السائفة المذاق . وقد تكررت أيضاً ثلاث مرّات . فإذا أخذنا كلمة « نوش » الأخيرة منها بمعنى الأمر من « نوشیدن » فيكون معنى الشطرة : « فأرشف شفتها الحلوة السائفة » .

غزل ٢٧٧

خوشا شیراز و وضع بی مثالش
خداوندا نگهدار از زوالش

ترجمه مشورة

- ما أطيب « شیراز » وما أجمل وضعها الذي ليس له مثال ...
فيارب ...! احفظها من الفناء وامنّها من الزوال ...!!
- ولتكن مئات من قول « لا أوحشه الله » نهر « ركناباد »^(١)
فإنما عمر « الخضر » هبة من مائه الزلال ...!!
- وبين « المصلى » و « جعفر آباد »^(٢)
تهب معطرة بالعبير ريح الشمال ...!!
- فتعال إلى شیراز ... وابحث عن فيض روح القدس
في رجالاتها أصحاب السكال ...!!
- وهل يستطيع أحد أن يذكر صيت السكر المصري هنالك
وقد أخجلته جيالات « شیراز » وسببت له حمرة الإنفعال^(٣) ...!!
- ويا ريح الصبا ...! ماذا لديك من أخبار عن هذه
النورية الجسورة العابثة السكرانة ... وكيف الحال ...!!
- وإذا استطاع هذا الطفل الحلو أن يهرق دمي
فيا قلبي ...! اجعله حلولا له كلبن أمه الحلال ...!!

(١) « ركناباد » اسم نهر يجري حول « شیراز » وقد تغيى به حافظ كثيراً .
(٢) « المصلى » و « جعفر آباد » ناحيتان من شیراز ، وحافظ مدفون بالأولى منهما .
(٣) أى أن جيالات شیراز وما امتزن به من حلاوة وجمال يجعلن السكر المصرى ينجعل إذا ذكرت حلاوته بالمقارنة إلى جاهن .

— وبربك ... لا توقظني من هذا الحلم الجميل
 فلي مع خياله ، خلوة طيبة أردد فيها الآمال ... ١١
 — وما دمت يا « حافظ » ... تخشى الهجر والفراق
 فلماذا لم تتقدم بشكره على أيام الوصال ... ١٢

ترجمة منظومة

رعاك الله « شيرازي » ... وأبقى زهرة الدنيا ... ١١
 ففبك جنة المأوى ، وأنت الجنة العليا ... ١١
 و « ركناباد » ما أحلاه من نهر جري ' يمناً
 بماء « الخضر » وإنا فصرته بمائه أحيا ... ١١
 « وجعفر آباد » يذكرها أريج طيب عطير
 وروضتها « مصلاًها » ... لها النعمى ... لها السقيا ... ١١
 تعال الآن « شيرازا » ... ففيض القدس ترفيه
 لدى أصحابها الأطهار إن شئت لهم لقياً ... ١١
 وطعم السكر الصرى في الآفاق معروف
 ولكن ثمر معشوق شيراز هو الأحلى ... ١١
 فيا ربح الصبا جودي بأخبار التي أهوى
 فقد شربت ، وقد طربت ، وقد عبثت كما تهوى ... ١١
 وقد جعلت دمي خلا ، ولم تشفق على حالي
 فيا قلبي ... لك السلوى ... لماذا اللوم والشكوى ؟ ١٢
 وديني في النى أمضى بآمال وأحلامي
 فإني قد خلوت الآن للترتيل والنجوى ... ١١
 وصرت أخاف أن تمضي فتسلوني وتنساني
 فإن عادت ... لها شكري ... ويا قلبي ... لك البشرى ... ١١

غزل ٢٧٨

دلم رميده شد وغافل من درویش
که آن شکاری سرگشته را چه آمد پیش

- لقد اضطرب قلبي وأنا درویش غافل مسكين
فلم أعد أدري ما ذا أصاب هذا الطائر الحائر الحزين^(١) ١١...
- وبإيماني الذي أكنّته في صدري ... ارتعدت كما ترتعد شجرة الصفصاف
لأن قلبي قد وقع في قبضة صاحبة « حاجب مقوس » « كافرة بالدين » ١١...
- وهيئات أن يدرك الخيال ما في البحر وعبابه
وما أكثر الصور والأخيلة^(٢) التي يشتمل عليها طرف هذه القطرة التي تفكر في المحال
- ولكنني نفور بتلك الأهداب الجسورة التي تزيل الراحة والمافية
لأن أمواج الحياة السائفة تتلاطم وتندفع على أطرافها ١١...
- وما أكثر السماء التي تقطر من أكمام الأطباء
إذا وضعوا أيديهم على قلبي الجريح ، لأجل فحسه ١١...
- ولسوف أذهب إلى جادة الحانة باكياً مطأطئ الرأس
لأنني خجل من حاصل عمري وحياتي ١١...
- وملك الخضر لا يبقى ... وكذلك ملك « الاسكندر » لا يدوم
فلا تتنازع ... أيها الدرويش المسكين ! من أجل هذه الدنيا السافلة ١١...
- ويا « حافظ » ان يد السائل لا تستطيع أن تصل إلى تلك المنطقة التي يتمنطق بها الحبيب
فارفع فوق كفك الخزانة التي هي أكبر وأثمن من كنز قارون^(٣) ١١...

(١) أي قلبي المضطرب كالطائر الذي وقع في الشباك

(٢) هيئات أن يمكنك تصور عباب البحر وما تستطيع حوصلته أن تستوعب ، لأن هذه القطرة الوحيدة التي تنهمر من دمعى تستوعب كثيراً من الصور والأخيلة التي تنبعث من تفكيري في المحال ، فإذا كان هذا شأنها فما بالك بالبحر الذي جرى من دموعى ١١...

(٣) أي كأس العراب

غزل ٢٧٩

بجمع خوبی ولطفست عذار چو مهش
لیکنش مهر و وفا نیست خدایا بدهش

- إن خده الشبيه بالقمر ، هو مجمع الحسن الزائد واللفظ المتناهي
ولكنه لا يعرف الحب والوفاء ... فهبُّهما له يا إلهي ١١...
- و « سالب قلبي » طفل مدلل ، سيقطنني في يوم من الأيام بلعبة من ألعابه
فأموتُ حزينا .. وفي اكتئاب .. ولن يكون له جرم يعاقب على ارتكابه ١١...
- فمن الخير لي أن أرجع قلبي عنه
فإنه لم يلق منه خيراً ولا شراً ، ولم يظفر منه بالرعاية ١١...
- وما زالت رائحة اللبن تفوح من شفته الحلوة .
ولكن السماء تقطر لغمزات عينه السوداء ١١...
- ولي دمية لها من العمر أربعة عشر عاماً ، خفيفة الروح ، حلوة الظل
و « بدر التمام » في ليلته الرابعة عشرة ، عبدٌ ذليل لها ١١...
- فيا رب ١٠٠ من أجل تلك الوردة الحديثة النمو
أين ذهب قلبي ..؟ فلم أعد أعثر عليه منذ مدة طويلة ١١...
- وإذا استطاع حبيبي العزيز أن يكسر قلبي على هذا النحو
فإن المليك سيسرع في أخذه لحمايته وحراسته ١١...
- وإني لأخفي بروحي عن طيب خاطر ... لو استطاعت أصداف صدر « حافظ »
أن تكون المستقر لهذه الحبة الفريدة من الدرّ ١١...

غزل ٢٨٠

باغبان گر پنج روزی صحبت گل بایندش
بر جفای خار هجران صبر بلبل بایندش

- إذا لزمتم للبستان خمسة أيام يتمتع فيها بمصاحبة الورد والزهر
فإنما يلزمه صبر البلبل كما يحتمل الجفاء الصادر من أشواك البعد والهجر...!!
- فيا قلبي احذر أن تصيبك الحيرة والاضطراب فتأخذ في النواح وأنت في معقل ذؤابتها
فإن الطائر الماهر إذا وقع في الشباك وجب عليه الصبر والتحمل...!!
- وما شأن العرييد الذي لا يكثر بشيء في السعي وراء المصلحة والنفع
والملك أمرٌ يلزم له كثير من التدبر والتأمل...!!
- ومن الكفر في « طريقتنا » الاستناد إلى العلم والتقوى
لأن السالك يلزمه التوكل ولو امتاز بكثير من الفضائل...!!
- ويارب...! حرّم على صاحبة هذه الذؤابة الطويلة وهذا الوجه الجميل أن تلعب بنظراتها
مع كل من يلزم له وجه كالياسمين وشعر مجعد كسنا بل الطيب...!!
- ومن الواجب على قلبي الحائر أن يحتمل الدلال من نرجسة عينه المخمورة
حتى يجوز له التمتع بذلك الشعر المجعد وهذه الطرة المسلسلة...!!
- ويا أيها الساق...! إلى متى التأخير في إدارة الكأس...؟
ومتى اتفق دورانه في صحبة العاشقين .. وجب له التسلسل...!!
- ومن يكون « حافظ »...! حتى يستطيع أن يشرب الخمر بغير أنين الأوتار...؟
ولأي ما سبب يجب على العاشق المسكين مثل هذا التحمل والاضطبار...!!

غزل ٢٨١

سحر ز هاتف غييم رسيد زرده بگوش
كه دور شاه شجاع است بخي دلير بنوش

- في وقت السحر .. أوصل « هاتف الغيب » إلى سمى هذه الأنباء السارة
بأن الدرة للشاه شجاع^(١) ، فاشرب الخمر في جرأة وجسارة !!...
- فلقد انقضى ذلك العهد حينما كان ينزوي « أهل النظر »
وفي أفواههم آلاف من ألوان الحديث ... وشفاهم صامته تنتظر !!...
- فلنقل الآن هذه الحكايات الطوال على صوت القيثارة
فقد ضاق بإخفاؤها صدرى ، واضطرب بما فيه من نار حارة !!...
- وأما « شراب المنزل^(٢) » الذي شربناه في رهبة من « المحتسب »
قدعنا نشربه الآن على وجه الحبيب وزدد قول : « اشرب وانتخب »
- وليلة أمس ... حملوا من جادة الحانة على أكتافهم
« إمام البلدة » الذي كان يحمل السجادة على أكتافه ليصلي بهم !!...
- فيا قلبي .. ادعني أكن لك دليل الخير في طريق النجاة والفلاح
فلا تفخر بالفسق ، ولا تباه كذلك بالزهد والصلاح !!...
- ورأى المليك المنير هو المحل الذي ينبعث منه نور التجلي
فاذا طلبت قربه فاجتهد في صفاء نيتك !!...

(١) إلفاء « شجاع » هو أحد حكام آل مظفر الذين كانوا يحكمون شيراز أيام حافظ ،
وكانوا يتولونه بالرعاية والتكريم ، وولد الشاه شجاع سنة ٧٣٣ وتوفي سنة ٧٨٦ هـ .
(٢) « شراب خانكي » هو الشراب الذي كانوا يمدونه في المنزل وكانوا يهربونه خفية
لكيلا تصل إليهم يد المحتسب أو رجل الفرطة . ومحدثنا التاريخ بأنهم كانوا يلقبون
« مبارز الدين محمد بن مظفر » والد الشاه شجاع بلقب « المحتسب » لأنه كان يعاقب
بشدة كل من يتناول الخمر .

- ولا تجعل ورد ضميرك غير الثناء على جلاله
فإن قلبه ، محرم لرسائل الملائكة ..!!
- والملوك وخدمهم هم الذين يعلمون مصلحة الملك والسلطان
فخذار أن تنبس بينت شفة يا « حافظ » فإنك سائل مسكين يلزم الأركان

غزل ٢٨٢

- ما آزموده ايم درين شهر بخت خویش
بيرون کشيد بايد ازين ورطه رخت خویش
- لقد جرّبت حظي ، في هذه البلدة
فوجب عليّ الآن أن أحمل متاعى خارج هذه الورطة ..!!
- ولكثرة ما عضضت على يدي ندما وأسفا ، ولكثرة ما تأوهت وبكيت
أشعلت النار في جسدي المهلهل كالوردة المتناثرة ... فاحترقت ..!!
- وما أجمل ما سمعت ليلة أمس من بلبل يغنى
وقد فتّحت الوردة آذانها على أغصانها لاستماعه ..!!
- قال « اهنأ يا قلبي .. فإن هذا الحبيب العنيد
كثيراً ما يجلس طابس الوجه من أجل حظه المنكود ..!! »
- فإذا أردت أن تجتاز الواهى والمسير من أمور هذه الدنيا
فامض أنت عن عهدى الواهى ، وكفّ عن حديثك العنيف الشديد ..!!
- ولقد حان الوقت الذى وجب عليّ فيه ، من أجل فراقك واحترق دخيلتى ،
أن أشعل النار في جميع عدتى وعتادى ..!!
- فيا « حافظ » صبراً ... فلو كان المراد ميسراً على الدوام
لما ابتعد « جمشيد » أيضاً عن عرشه في يوم من الأيام ..!!

غزل ٢٨٣

باز آى و دل تنگ مرا مؤنس جان باش
وين سوخته را محرم اسرار نهان باش

- تعال ثانية ، وكن مؤنسا لقلبي الضيق الوطمان
وكن لمن اکتوى بالمشق محرما للأسرار الخافية عن العيان !!...
- وناولنى من هذه الخمر التى يبيمونها فى حانة المشق
كأسين أو ثلاثة ... وقل : « تمهل كما شئت يا رمضان !!... »
- ومتى اشتعلت النار فى خرقتك أيها « العارف » « السالك »
فاجتهد وكن رئيساً لكل عرييد سكران !!...
- وقل للحبيب الذى كان يقول : « إن قلبي يتطلع إليك »
قل له : « ها أنذا قد وصلت فى سلامة الله ويمن الرحمن » !!...
- ولقد دَمِيَ قلبي ، حسرة على هذه الشفة الياقوتية « وهابة الحياة »
فابق يا درج المحبة عامراً ثابت البنيان !!...
- ولكيلا يستقر غبار الألم والحزن على صفحات قلبي
تدفق ... ياسيل الدمع ... فى أثر هذه الرسالة واستمر فى الجريان !!...
- أما « حافظ » الذى يرغب دائماً فى الكأس التى تظهر أحوال العالم
فقل له : « كن فى نظر « آصف » جمشيد المكان^(١)



(١) آصف هو وزير سليمان ، وجمشيد هو أحد ملوك الپشداديين وينسبون إليه من خوارق الأمور ما ينسبونه إلى سليمان كتحكمه فى الجن واتخاذة عجلة يطير بها محمولا على الهواء ، ومن أجل ذلك قربه القصص الفارسی إلى سليمان فى القصص الإسلامی . وكان حافظ يعبر بآصف ، إلى حاجى قوام الدين وزير القاه شجاع .

غزل ٢٨٤

هاتنی از گوشهٔ میخانه دوش
گفت پیخشند گنه می بنوش

- ليلة الأمس.... هتف هاتف من ركن الحانة
فقال : « أنهم ينفرون الذنوب ... فاشرب الخمر الصافية !!... »
- واللفظ الالهي ينتج آثاره وأعماله
وجبريل يوصل الأنبياء السارة للرحمة الدانية !!...
- نخذ هذا العقل الساذج إلى حانة الشراب
حتى تضطرب دماؤه وتغلي بهذه الخمر الحمراء الدامية !!...
- وبالجهد والكفاح ... لا يتأتى وصال الحبيب
فاجتهد يا قلبي ...! على قدر ما تستطيع قوتك المواتية !!...
- ولطف الله أكبر من ذنبنا وجرمنا
فاسكت ... فلا علم لك بهذه المسألة الدقيقة المغلفة الخافية !!...
- ولتكن أذني وحلقة ذوابة الحبيب
وليكن وجهي وتراب أعتاب « بائع الخمر » القانية !!...
- وعريضة « حافظ » ليست جرماً كبيراً ولا أمراً ادا
إذا قورنت بكرم المليك الذي يغطي على الذنوب النائية !!...
- ومليك الدين هو « الشاه شجاع^(١) » الذي جعل
روح القدس تأتمر بأوامره الراضية !!...
- فيا مليك العرش ...! أعطه مراده وما ينبئ له
وأرعه من خطر العين الشريرة القاضية !!... »

(١) أنظر الغزل رقم ٢٨١ لمعرفة الشاه شجاع

غزل ٢٨٥

اگر رفيق شفيق درست پيآن باش
حريف خانه وگرمابه وگلستان باش

- إذا كنت رفيقاً شفيقاً ... فكن صادق المهد والإيمان ١١...
وكن صاحباً أميناً لي في الدار والحمام والبستان ١١...
— ولا تسلم طيات ذؤابتك المضطربة إلى أ كف^(١) الريح^(١)
ولا تقل لقلب العشاق : « كن حاراً مضطرباً في غير أتران ١١... »
— وإذا شئت أن تكون جليساً للخضر
فكن خافياً عن عين « الاسكندر » مثل « ماء الحيوان »^(٢) ١١...
— وتراتيل العشق لا يغنيها كل طائر على الأفنان
فتعال ... وكن « الوردة النضّة » لهذا « البلبل » الذي يشدو بالألحان ١١...
— وبربك ...! خلصني من طريق الخدمة ، وسبيل العبودية والهوان
وكن أنت وحدك المليك والسلطان ١١...
— واحترس ، ولا تسحب سيفك ثانية على « صيد الحرم »
وتأسف وتندم على ما صنعت مع قلبي الوهّان ١١...
— وأنت شمس المجلس فكن « وحيد القلب » « وحيد اللسان »
وانظر إلى خيال الفراشة وإلى مجهودها ، وأضحك ، وكن مفترّ الأسنان ...!!
— وكإل المحبة والحسن يكونان في أساليب « اللعب بالنظر » .
فكن في أساليب النظر من تادري العصر والأوان ١١...
— ويا حافظ ...! صمتاً ...! وحذار أن تتوجع أو تضج من جور الحبيب
ومن الذي قال لك تفرس في حيرة في وجوه النيد والحسان ١١...؟

(١) أي لا تدع العبير والأريج ينتصر مع الرياح من طيات ذؤابتك ، ولا تقل ليسكن قلب
العشاق في حيرة واضطراب من هذه النفحات التي قاحت من طرتك
(٢) « ماء الحيوان » هو ماء الحياة أو جمع البحرين الذي يقوم الخضر على حراسته

غزل ٢٨٦

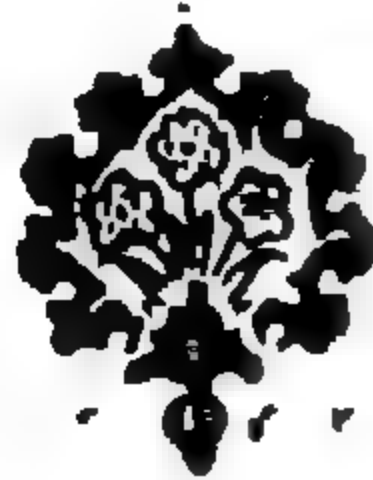
يا رب این نو گل خندان که سپردی بمنش
می سپارم بتو از چشم حسود چمنش

- يا رب ... هذه الوردة اليانعة الضاحكة التي أودعتها إلى
إني أودعها إليك لتحفظها من عين من يحسد الرياض ... !!
- وقد بُعدت عن جادة الوفاء بمئات من المراحل
ولكنني أدعو الله أن يبعد مصائب الفلك ، عن روحها وكيانها ... !!
- فإذا وصلت ... يا نسيم الصبا ... إلى منزل « سلمي »
فإني منتظر منك أن تبلغها تحيتي وسلامي ... !!
- ثم افتح ، في أدب ، نوافج المسك من ذوابتها السوداء
فهي مستقر للقلوب العزيزة ، فلا تغلقها دونهم ... !!
- وقل لها : « إن قلبي عليه حق الوفاء لأصداغك وخالك »
فما عليك لو أخذتيه معزراً في تلك الطرة المضمخة بعير المنبر ... !!
- وعند ما يشربون الخمر على ذكر شفة الحبيب
يكون محقراً كل سكران يستطيع أن يحسّ بنفسه ... !!
- ومن غير الجائر أن تحرص على عرضك ومالك على أبواب الحانة
فألق بمتاع من يشرب هذا الماء إلى اعماق البحر واليم ... !!
- وليس حلالاً عشق من يخشى الغموم والأحزان
فلتبق رأسى على قدمه ، أو لتبق شفتى على ثغره ... !!
- وشعر « حافظ » جميعه أبيات غزلة مليئة بالعرفان
فما أبدع أنفاسه الأميرة للقلوب ، وما أحلى حديثه الذي يدعو إلى الاستحسان !!

غزل ٢٨٧

آى همه شكل تو مطبوع و همه جاى تو خوش
دلم از عشوه شيرين شكر خاى تو خوش

- يا من جميع اشكالك مطبوعة ، وجميع اما كنك سعيدة مروهة
إن قلبي هانى سعيد بشفقتك المعسولة المرجوة ١١...
- وجسدك اللطيف كأنه أوراق الورد الندية
وأنت من قرة رأسك إلى أخمص قدمك كشجرة السرو في روضة الخلد البهية ١١...
- وأسلوب دلالك حلو رنان ... وصدغك وخالك مليحان
وعينك وحاجبك جيلان ... وقدك وقامتك معتدلان ١١...
- وروضة خيالى مليئة بتقوشك وصورك
ومشام قلبي تنضوع بأريج الزنبق من طرتك وشمرك ١١...
- وطريق المشق طريق لا مفر فيه من طوفان الفناء
ولكنى طيبتُ خاطرى فيه برعايتك ... فبقيت في هناءة ورخاء ١١...
- وای شكر أستطيع أن أقوله لعينيك ، وهى بما بها من سقام
تستطيع مع جمال وجنتك الصبيحة أن تطيب منى الأوجاع والآلام ١١...
- وسحراء الفناء مليئة بالخطر الجاثم في كل الأنحاء
ولكن «حافظا» «المفقود القلب» يمضى فيها على هدى محبتك هائثا كل الهناء ١١...



غزل ٢٨٨

فكر بلبل همه آنست كه گل شد يارش
گل در اندیشه كه چون عشوه كند در كارش

- فكر « الببل » جيمه محصور في أن الوردة أضحت حبيبة له
أما « الوردة » فدأمة التفكير كيف تبدى دلالها معه !!...
- والحب وسلب القلوب ... لا يقتلان العاشق
والسيد في الحب هو من تكون الأحران خادمة له !!...
- وهذه الدنيا مكان تنبث فيه أمواج الدماء إلى قلب الياقوت
من أجل هذا الغبن ، الذي جعل الحزف يكسر سوقه^(١) !!...
- وقد تعلم الببل أحاديثه من فيض الورد
ولولا هذا الفيض لما امتلأ متقاره بهذه الأقوال والمغازلات !!...
- فيا من تمرّ على محلة معشوقها
كن حذراً ... فإن أسوارها تكسر الرؤوس !!...
- وذلك الراحل الذي تصحبه مثات من قوافل القلوب
إرعاه ... يا رب ... بالسلامة حينما حلّ وكان !!...
- ويا قلب ..! إن التزامك العافية يلذ لك
ولكن جانب العشق عزيز ثمين ... فلا تهمله أو تتركه !!...
- وقد أمال الصوفي السكران ، عمامته بعد كأس واحدة
وبكأسين آخرين .. ستتقلب قلنسوته وتضطرب !!...
- وقلب « حافظ » قد عاش على رؤية طلعتك
ففسأ مدللاً في وصالك ... فلا تسع إلى أذيته والإضرار به !!...

(١) أى تجعل الياقوت يضطرب ويندوب حسرة لهذا الغبن الحاصل له حينما كسر الحزف
سوقه ، أى حينما قلت قيمته عن قيمة الحزف .

غزل ٢٨٩

بدور لاله قدح گیر و بی ریا میباش
بیوی گل نفسی هدم صبا میباش

- خذ القدح فی أيام « اللعل » وابتعد عن النفاق والریاء
وعلى رائحة الورد... كن لحظة واحدة رفيقاً لريح الصبا ، فى صفاء...!!
- ولست أقول لك : « كن طوال السنة عابداً للخمر والشراب...!! »
ولكنی أقول لك : « اشرب الخمر ثلاثة أشهر ، وكن التسعة الباقية درویش الأصحاب. »
- وإذا أهلك الشيخ الذى يسلك طريق العشق إلى الخمر الصافية
فاشربها هاتئنا... وانتظر رحمة الله الباقية...!!
- وإذا كانت لك رغبة فى أن تصل إلى سر الغیب مثل « جشید »
فتمال وكن رفيقاً لهذا « الجام » الذى يظهر أحوال العالم البعید...!!
- وأمور العالم منغلقة كالبرعمة القفلة
فكن أنت حلال العقد كنسائم الربیع القبله...!!
- وحذار أن تطلب الوفاء من أحد... فإذا لم تستمع منى إلى هذا النداء
فأنت تحاول عبثاً أن تصل إلى العنقاء والكیمیاء^(١)...!!
- ويا « حافظ »... حذار أن تكون مریداً لطاعة الأجانب والغریاء
وابق زمیلاً للدراویش السكارى... وكن من الأصفياء...!!

(١) « شیمرغ » طائر خرافى لا وجود له كالعنقاء عند العرب . أما الکیمیاء فكانوا
يمتقدون أنهم بواسطتها يحملون التراب ذهاباً .

غزل ٢٩٠

در عهد پادشاه خطا بخش جرم پوش
حافظ قرابه کش شد و مفتی پیاله نوش

- في عهد المليك^(١) الذي يغفر الذنوب ، وينطى على الآثام والعيوب
أصبح « حافظ » يحتسى الإبريق ، وأصبح « المفتى » يكرع الكوب ... !!
- وما كه « الصوفي » قد خرج من ركن الصومعة فجلس إلى جوار الدن الكبير
منذ رأى « المحتسب » يحمل القنينة على كتفه ويدور ... !!
- وأحوال « الشيخ » و « القاضي » وشربهما الشراب كشرب اليهود^(٢)
سألت عنها : « بائع الخمر » المجوز في وقت الصباح ... ما المقصود ... ؟!
- فأجاب قائلاً : أنك محرم للأمرار ... ولكن الحديث فيها لا يليق
فأقصر لسانك ، واحفظ الستر ، واشرب الخمر حتى لا تفيق ... !!
- فيا أيها الساقى .. ها كه الربيع يقبل .. ولم يبق لدى مال لشراء بنت الحان
فدبر لي أمراً .. فالدماء تفور في قلبي من حرقة الأحزان ... !!
- و « العشق » و « الإفلاس » و « الشباب » و « الربيع الجديد »
هي أعذارى .. فاقبلها مني .. وعف على جرمي بذيل كرمك التليد ... !!
- وإلى متى تشبه بالشمعة فتطيل لسانك .. وإلى أي وقت .. ؟!
- وقد وصلت « فراشة المراد » .. أيها المحب .. فالصمت الصمت ... !!
- ويا مليك الصورة والمعنى .. يا من مثيلك في الكون .
لم تسمع عنه أذن ، ولم تشاهده عين ... !!
- أبق أبدأ ... إلى أن يقبل طالعك السعيد الشاب
تلك « الحرقرة الزرقاء » من هذا الفلك المجوز المهلهل الثياب^(٣) ... !

(١) يقصد به « الغاه شجاع » من آل الظفر حكام شيراز

(٢) أي خفية .

(٣) « زنده پوش » أي الذي يلبس المرقع من الثياب ؛ والحرقرة الزرقاء كانت شعاراً للصوفية وهي دليل على نضرة الشباب ؛ أما الثياب المهلهلة فدليل على تقدم المشيب .

غزل ٢٩١

دوش با من گفتم پنهان کردانی تیز هوش
وز شما پنهان نشاید کرد سرّ می فروش

- ليلة الأمس ... حدثني في خفاء خيرٌ حاد الذكاء
فقال : لا يجوز لي منك حفظ سر «بائع الخمر» والصهباء ... ١١
- فهوّن على نفسك الأمور ... فنّ عادة الطبيعة
أن تجعل الدنيا عسيرة على المجتهدين الدائبين ... ١١
- ثم ناولني ذلك الكأس الذي انبعث ضياؤه على أفلاك السماء
فأخذت «الزهرة» في الرقص، وكانت تغني على البقيثارة: «اشرب في هباء ... ١١»
- وإذا دمي قلبك ... فاحضر لي شفة ضاحكة كشفة الكأس
ولا تُقبل على «كالنأي» في صراخ وعويل ... إذا أصابك جرح أو نحس ... ١١
- ولا تستمع قبل أن تعرف ما وراء هذا الحجاب إلى الرمز والسر الدفين
فإن الذي لا يكون محرما للأسرار، لا تكون أذنه مكانا لرسالة جبريل الأمين ... ١١
- وأصغ إلى نصيحتي يا بني ... فلا تجزع من أجل هذه الدنيا المليئة بالأحزان
ولقد قلت لك هذا الحديث كالدرة اليتيمة ... لو جاز أن يكون لك عقل واتزان ... ١١
- ولا يجوز في حريم العشق، الفحز والمباهاة بالمقول والمسموع
لأن جملة الأعضاء يجب أن تكون هنالك عيوننا وآذاننا ... ١١
- ولا تجوز المباهاة في مجلس المارفين بالنكات
فإما عرفت الكلام، فتحدث به .. أيها الرجل العاقل .. وإما الصمت والسكوت .. ١١
- ويا أيها الساق .. أدر الخمر .. فإن أباطيل «حافظ» وأساليب عمر بدته
قد فهمها جميعا «آصف»^(١) السعيد الطالع، الغافر للذنوب، المغطى على العيوب ... ١١

(١) آصف هو وزير سليمان، ويقصد به حافظ، الوزير حاجي قوام الدين.

﴿ حرف العين ﴾

غزل ٢٩٢

قسم بحشمت وجاه وجلال شاه شجاع
كفة نيبست باكسم از بهر مال وجاه نزاع

- بالمعظمة والجاه والجلال وما امتاز به « الشاه شجاع »
أقسم أن ليس لي مع أحد ، من أجل المال والجاه ، نزاع ... !!
- و « شراب المنزل »^(١) فيه كفايتي ... ولكن أحضر لي الخمر الجوسية
فقد أقبل حريف الخمر ... أيها الرفيق .. ! فلتوبة مني الوداع ... !!
- وبربك .. ! أغسل خرقتي وطهرها بالخمر
فإني لا ألس رائحة الخمر من ارتدائها على هذه الأوضاع ... !!
- وانظر كيف يرقص على أنين القيثارة
من لم ياذنوا له بالحضور في حلقة السماع^(٢) ... !!
- وأنظر مرة أخرى إلى العاشقين ، شاكرًا ما أنت فيه نعمة
فإني أنا خادمك الطيع ، وأنت المليك الطاع ... !!
- ونحن في ظمًا إلى جرعة في فيض كأسك
ولكننا لا نجسر على طلبها ، ولا نريد أن نسب لك الألم والصداع^(٣) ... !!
- فيارب ... ! لا تبعد وجه « حافظ » وجيئته
عن تراب أعتاب الكبرياء التي يتصف بها « الشاه شجاع » ... !!

(١) « شراب خانكي » أي الخمر التي يسمونها ويخفونها في المنزل خوفًا من « المحتشبه » .
(٢) « سماع » تأتي في الفارسية بمعنى الغناء والرقص خاصة في محافل الذكر عند الدراويش .
(٣) أي لا نريد أن نسب لك بطلاننا الألم وصداع الرأس .

غزل ٢٩٣

در وفای عشق تو مشهور خوبانم چو شمع
شب نشین کوی سربازان و رندانم چو شمع

- فی وفائی امشقتك ... أصبحت مشهوراً بين الحسان كالشمع !!...!!
وأصبحت أقيم الليل ساهراً في جادة المستهترين العربدين .. كالشمع !!...!!
- وطوال الليل والنهار ... لا تنفغو عيني العابدة للأحزان
وما أكثر ما بكيت لألم هجرك وفراقك كالشمع !!...!!
- وقد انقطع خيط صبري بمقراض الحزن عليك
ولا زلت في نار هجرك احترق كالشمع !!...!!
- وإذا لم يسطع كُسميت^(١) دمي الدامي ويتألق بريقه
فكيف يمكن لسرى الخافي أن يضيء العالم كالشمع !!...!!
- وقد وقع قلبي الحزين بين الماء والنار ، فأضحي كراسك العنيدة الحامية
تنهمر منه الدموع كالشمع^(٢) !!...!!
- فأرسل إلى في ليلة المهجران رسول الوصال
لكيلا أحرق العالم لوعةً عليك كالشمع !!...!!
- ونهاري ، من غير جمالك الذي ينير العالم ... مظلم كالليل
وأنا ، بكال حبي لك ، في نقصان دائم كالشمع !!...!!
- وقد مادت جبال صبري وهانت ، وأنا في قبضة الحزن عليك
منذ أصبحت أذوب في ماء حبي ونار عشقي كالشمع !!...!!
- وكالصبح ، لا زال شماع واحد ينبثق على من رؤيتك
فاكشف لي وجهك ... أيها الحبيب .. حتى اخمسي من أجلك كالشمع !!...!!

(١) الكسيت : هي الحمر القانية .

(٢) يثبتون الشمعة في إناء يضمنون في قاعه قليلا من الماء لكي يقع فيه ما يذوب من الشمع المنصهر وقلبي يذوب كهذه الشمعة ولا تزال النار تشتعل فيه ، وقطرات الدمع تتجمع وينطلق فيها ما يذوب من فؤادي المتقد ، فأنا بين الماء والنار .

- وأرفع رأسي ، ليلة واحدة ، بوصالك أيها الدليل المنعم .!
- حتى ينير إرواني بطلعتك كالشمع ...!!
- وعجيب كيف تعلق « حافظ » بنار حبك وأشغلتها في رأسه
- فكيف يمكنه الآن أن يطفىء بدموع العين نار القلب المشتعل كالشمع ...!!

غزل ٢٩٤

بامدادان كه ز خلوتگه كاخ ابداع
شمع خاور فكنند بر همه اطراف شمع

- في وقت الفجر ... من « مكان الخلوة » في « قصر الإبداع »
- عند ما تفيض « شمع العشق » على جميع الأطراف بالضوء والشمع ...!!
- وعندما يسحب الفلك الدائر مرآته من جيب الأفق
- فيبدو وجه البسيطة على آلاف الأنواع ...!!
- وعندما تزدان زوايا « دار الطرب » في هذا الفلك الدائر
- وتأخذ « الزهرة » في تهيئة الأرغون .. وتنوى الرقص والسماع ...!!
- وتحشرج أصوات الناي قائلة : « أين المنكر ...!! »
- ويأخذ الجام في القهقهة قائلاً : « أين ذهب النشاع ..!! »
- انظر إلى أوضاع الزمان .. وتناول كأس اللهو والطرب
- فهذا الوضع خير لك من كل الأوضاع ...!!
- وحسناء الدنيا .. طربها مليئة بالقيود والحدع
- ولا يقوم بين العشاق في هذه المسألة جدال أو نزاع ...!!
- فاطلب طول العمر للعليك .. إذا شئت الخير للعالم
- فهو وهاب للعطايا .. كريم .. نفّاع ...!!
- وهو مظهر للطف الأزل ... وضياء لعين الأمل
- وجامع للعلم والعمل ... وهو روح للعالم ... « الشاه شجاع » ...!!

﴿ حرف الغين ﴾

غزل ٢٩٥

سحر یوی گلستان دمی شدم در باغ
که تا چو بلبل ییدل کنم علاج دماغ

- في وقت السحر... ذهبتُ لحظةً على رائحة الورد إلى البستان
لكي أطالع رأسي مما به... كما يفعل البلبل الواله الحيران !!...
- فأطلت النظر إلى بهاء إحدى ورود الحمراء
وكانت وضيئة الطلعة كالسراج المنير في الليلة الظلماء !!...
- وكانت مغرورة بشبابها وحسنها الفتان
فارغة البال لا تلتفت إلى البلبل الوهان !!...
- وأحسّ النرجس الفصّ بالغيرة منها، فأهرق ماء عينه حسرةً ولوعة
واكتوت زهرات « اللبل » بحبها، فدمغت مياهما روحها وقلبها !!...
- وسحب السوسن لسانه كالسيف المصلت لماتبها
وارتدت « الشقائق » دروعها، فبدت كطلائع الجيش !!...
- فامسكتُ الإبريق في يدي، حيناً، كمحبي الخمر
وامسكتُ الكأس في يدي، حيناً أخرى... كساق السكرى !!...
- فاغتم فرصة الميش والشباب فهي غنيمة كهذه الوردة
واستمع إلى قول... يا « حافظ »...! فليس على الرسول إلا البلاغ !!...

﴿ حرف الفاء ﴾

غزل ٢٩٦

طالع اگر مدد دهد دولتش آردم بكف
ور بكشم زهی طرب ور بكشد زهی شرف

- لو اعانني طالى... لأخذته في قبضة الكف
فاذا غلبتُ فما أكبر الطرب... وإذا غاب فما أبداع الشرف...!!
- ولم يستطع قلبي الملىء بالأمل أن يغمض عين كرمه على أحد
ولكنه أخذ يفشى قصتي في كل ناحية وطرف...!!
- ولم يتهيأ لي فتح ثنية حاجبه القوس
فوا أسفا... وقد انقضى عمرى العزيز في هذا الخيال الموح... وأصابني التلف...!!
- ومتى يعينني حاجب عين الحبيب على تحقيق مآربي وخيالي...؟
ولم يقذف أحد « بأسمهم المراد » من هذه « القوس » وأصاب الهدف...!!
- وإلى متى أذوب رقة في حب الدمى الجميلة ، ذات القلب المتحجر
وهي كالأبناء العاقة ، لا تذكر الآباء والسلف...!!
- ومن عجب... إني في حبي للزهد أضحيت « أزم الأركان » في اعتكاف
ولكن « طفل المجوس » لا زال يفنى لي في كل ناحية على نفحات العود والدف...!!
- والزهاد جاهلون... فاقبرا النقش ولا تقبل لأحد
و « المحتسب » سكران بالرياسة... فأدر له الخمر ولا تخف...!!
- وانظر إلى « صوفي المدينة » كيف يزدد لقمة الشبهات
وادع الله أن يطيل « جلدة ذيل » هذا الحيوان الذي طاب له المصكف...!!
- ويا « حافظ »... إذا ضربت بقدمك في طريق « أهل البيت » في صدق وعزم
فإن « دليل » طريقك سيكون في همّة « شرطي » النجف...!!

﴿حرف القاف﴾

غزل ٢٩٧

زبان خامه ندارد سر بیان فراق
وگر نه شرح دم باتو داستان فراق

- ليس للسان القلم رغبة في بيان أحوال الفراق
والا لحكيت لك حكاية البعاد وقصة الفراق !!...
- ويا أسفا ... إن مدة العمر قد مضت في أمل الوصال
وانقضت إلى نهايتها ... ولما ينته زمان الفراق !!...
- وتلك الرأس التي كنت المس بها مفرق الفلك مزهوا في افتخار
هل تعرف على أعتاب من وضعها ..؟ على أعتاب الفراق !!...
- وكيف يمكنني أن أفتح جناحي في هواء الوصال
وقد نفخ « طائر قلبي » ريشه في عش الفراق !!...
- وما حيلتي الآن ... وقد وقع زورق صبري
واندفع في بحر الأحزان بواسطة « شراع^(١) » الفراق !!...
- ... ولم يعد يتبقى كثير من الوقت قبل أن تفرق سفينة عمري
في الأمواج المتلاطمة ، شوقا إليك ، في البحر الزاخر للفراق .. !!
- ولو وقع الفراق في قبضة يدي لقتلته
وليكن يوم الهجر بعد ذلك حالكا ، ولتسود دار الفراق !!...
-
- (١) أي أنهم قد فتحوا شراع السفينة .. فأخذت ريح الفراق تدفع فيه .

- وإننى لرفيقٌ لخليل الحبال ، وقعيدٌ للصبر والآمال
 وقرينٌ لنار الهجر ، وخذفٌ لألم البعد ... والفراق !!...!!
- وبروحى التى فارقتى كيف يمكن أن أدعى وصالك ...؟
 وجسدى « موكل » بالقضاء ، وقلبي « ضامن » ... للفراق !!...!!
- وفى حرفة شوقى ، قد اكتوى قلبي ، بعيداً عن الحبيب
 وإنى لأستنزف دائماً دماء القلب ، على مائدة ... الفراق !!...!!
- وحينما أحس الفلك بأن رأسى أسيرة فى سلاسل عشقك
 ربط « عنق » صبرى بحبال الفراق !!...!!
- فيا حافظ ...! لو أنك اجتزت هذه الطريق على أقدام الأسواق
 لما استطاع أحد أن يترك ليد الهجر ، أغنة ... الفراق !!...!!

غزل ٢٩٨

مقام امن ومى بى غش ورفيق شفيق
 گرت مدام میسر شود زهی توفیق

- لقد آن أوان الأمن وانخر الصافية والرفيق الشفيق
 فاذا تيسرت لك الكأس القانية فما أبدع التوفيق !!...!!
- فلقد رأيت أمور الدنيا هباءً فى هباء
 فأعملت الفكر فى هذه المسألة الدقيقة وأطلت التحقيق !!...!!
- ولكن ... يا أسفا ...! إننى لم أعلم حتى الآن
 أن « كيمياء » السعادة الحقة هى الصديق الرفيق !!...!!
- فاذهب إلى مامن ... واعتبر أمنك غنيمة الزمان
 فكين الأعمار مليء بقطاع الطريق !!...!!

- وتعال إلى ... ف « التوبة » عن شفة الحبيب وابتسامة الكأس
هما حكایتان لا يستسيغهما العقل ، ولا يجيزهما التصديق !!...
- ووسطك وخصرك النحيلان لا يصلان إلى حوزة امرئ مثلي
ولكني سعيد هانيء بالتفكير في خيالها اللطيف !!...
- وتلك الحلاوة التي توجد في بُر غمازتك
لا يدركها الفكر ... ولو استمان بأنواع التفكير المميق !!...
- فما المجب إذا احمرت دموعي وأضحت في لون العقيق
وهذه صورة خاتمك الياقوتي^(١) قد أضحت في حمرة العقيق !!...
- ولقد قال لي ضاحكا : « يا حافظ ... إني خادم مطيع لك !!... »
فبربك ... هل رأيت إلى أي حد يسفهنى ويأخذنى بالغباء والتحميق !!...

(١) أى فم الحبيب .

* حرف الكاف *

غزل ٢٩٩

اگر شراب خورى جرعه فشان بر خاك
از ان گناه كه نفعى رسد بغير چه باك

- إذا أخنت في شرب الخمر ... فأهريق جرعة على سطح هذا التراب المغبر
فلا خوف من ذنب يصل نفعه إلى الغير ...؟
- وأذهب ... ولا تندم ... وأشرب بما لديك من مال
فسيفنيك الزمان الغادر بسيف الردى والوبال ... !!
- واستحلفك بتراب أقدامك ... يا سروي المغرزة المدلة ... !!
ألا تبعدى أقدامك عن ترابي يوم الواقعة النازلة ... !!
- وأهل النار ، وأهل الجنة ، والآدى ، والملاك
جميعهم على مذهب واحد ... وهو أن الكفر في الإمساك^(١) ... !!
- ولقد أحكم « مهندس الفلك » طريق الدبر ذى الست جهات
ولم يجعل له منفذا من دبر المقابر والحفرات ... !!
- و « بنت العنب » تضرب بخدعها طريق العقل في حكمة وإبداع
فيارب ...! أحفظ قبّة الكروم إلى يوم القيامة من التخريب والضياع ... !!
- ويا « حافظ » ...! إذا أخذت طريق الحانة ومضيت خائبا عن هذا العالم الخاسر
فليكن دعاء أهل القلوب مؤنسا لقلبك الموحش الطاهر ... !!

(١) أى الإمساك عن العراب .

غزل ٣٠٠

ای دل ریش مرا بالِ تو حق نمک
حق نگه دار که من میروم الله معک

- یا مَنْ شفتک الندیة علیها «حق الملح»^(١) والوفاء لقلبي الجريح ... !
إرع حق ... واحفظ عهدی ، فإننی ذاهب عنک ... والله معک ... !!
— وإنک أنت الجوهرة الخالصة فی عالم القدس
فلیکن ذکرك «الطيب» ، حاصلاً لتسبیح الملائكة ... !!
— وإذا شککت فی «خلوصی» ... فأسرع إلى فحسی وتجربی
فلا یعلم معیار الذهب الخالص إلا الحاک ... !!
— ولقد قلت لی : «سأسکر وأعطیک قبلتین ... !»
ولکن الموعد قد انقضى ... ولم أظفر بالواحدة ولا بالثنتین ... !!
— فافتح ثغرك الباسم ، وانثر السكر منه
ولا تترك الناس فی شک من وجود فک وثغرك^(٢) ... !!
— وسأحطم الفلک إذا دار علی غیر مرادی
فلست أنا الذی یحتمل الذلّة من قبته ... !!
— ودع الحبيب یمرّ ولو مرة واحدة علی «حافظ»
وابتعد عنه ... أيها الرقیب ...! خطوة أو خطوئین ... !!

(١) «حق نمک» : أى حق الملح ، وهو یقتضی الوفاء بالمهد والميثاق ، لأن المتعاقدين
یا کلان من نفس الملح .. وهم یقولون كذلك «نمک تازه کردن» أى جدد الملح بمعنى
جدد العهد والميثاق .

(٢) أى أن فک لیسر حجمه لا یکاد یظهر أو یبین ، فتحدث ولا تترك الناس یشکون
فی وجوده .

غزل ٣٠١

هزار دشمنم ار میکنند قصد هلاك
گرم تو دوستی از دشمنان ندارم باك

- إذا قصد هلاكى آلاف من الأعداء الألداء
وكنّت لى صديقاً ... لما أحسستُ بالخوف من الأخصام والأعداء !!...
- وليس يبقيتى حياً إلا الأمل فى وصلك
لأن الخوف من الهلاك مائل لى فى كل لحظة بسبب هجرك ... !!
- وإذا شممت رائحة الحبيب ، نفساً بعد نفس ونفحة بعد نفحة
فإننى بسبب الحزن عليه أمزق أكامى كالورد ، زمناً بعد زمن وفينة بعد فينة .. !!
- وإذا تخيلتك ... فهيات أن تذهب عيناى فى النوم لبعذك
وحاشا لله ... أن يصبر قلبى على فراقك وصدك ... !!
- وإذا أصبتنى بالجراح ... فذلك خير لى من مرهم غيرك
وإذا ناولتنى السم الزعاف ... فذلك خير لى من ترياق سواك ... !!
- « بضرب سيفك قتلى ، حياتنا أبدأ
لأن روحى قد طاب أن يكون فداك^(١) » !!...
- فلا تن عنانك ... فإنك لو ضربتنى بسيفك
لجعلت رأسى الدرع ، ولما منعت يدك عن رباط البرذعة^(٢)
- وكيف يمكن لكل نظر أن يراك على حقيقتك
وبقدر كل شخص وعلمه ، يكون إدراكه لك^(٣) ... !!
- وسيصير « حافظ » معززا بين العالمين ، مكرماً فى أعينهم
لأنه يضع وجهه المسكين الذليل على تراب أعتابك ... !!

(١) هذا البيت عربى فى الأصل وقد تركته على أصله مع تغيير كلمة « بأن » فى الشطر الثانية بكلمة « لأن » التى يقتضيهما السياق كما جاء فى نسخة قزوينى وقاسم غنى .
(٢) فتراك : رباط البرذعة حيث يعلقون الصيد .
(٣) يذكرنا هذا بقول عمر الحيام : اللهم إني درفتك على مبلغ إمكانى فاغفر لى فإن معرفتى إياك وسيلتى إليك .

﴿ حرف اللام ﴾

غزل ٣٠٢

خوش خبر باشی ای نسیم شمال
که بما میرسد زمان وصال

ترجمه منظومه

زفّ تـی الأخبار یا نسیم الشمال ^(١) ...	قل : ها قد أتى زمانُ الوصال ^(١) ...
قصة المشق لا انفصام لها	فَصِمَتْ ^(١) ها هنا لسان القال ^(١) ...
ما لسلوى ومن بذى سلم	أين جيراننا وكيف الحال...
عفت الدار بعد عافية	فاسألوا حالها من الأطلال...
في جمال الكمال نلت متى	صرف الله عنك عين الكمال...
يا بريد الحمى ..؟ حماك الله	مرحباً ، مرحباً ، تعال ، تعال ...
قد خلا المجلس من أكؤس	تُزدرى ^(١) وحرّيف لها مكيال...
ليلة الهجر ... اتمطى إلى متى	شئت ... ففيك انبعاث الخيال...
تركه لى والناس طرّاً	ما لهذا الكبر والجاه والجلال...
إن حلا لك المشق والصبر فأ	بك ... إن دمع العاشقين حلال...

(١) هذا البيت والأيات الأربعة التي تليه من صياغة حافظ بنصها العربي وأما الباقي فن نظمى ، ولم أشأ أن أترجم هذه الفزلية نثراً لكثرة الأيات العربية التي وردت بها .

غزل ٣٠٣

هر نكته كه گفتم در وصف آن شمايل
هر كو شنيد گفتا : لله در قائل

- كل نكته قلتها في وصف تلك الثمائل
قال من سمعها : لله در القائل !!...
- وفي البداية ... ظهر لي تحصيل المشق والعريضة سهلا ميسورا
ولكن روي في النهاية احترقت في كسب هذه الفضائل !!...
- وهاكه « الحلاج »^(١) على رأس المشقة يتفنى بهذه المسألة في لحن عذب
فيقول : « إن « الشافعي » لا يسأل عن مثل هذه المسائل !!... »
- ولقد قلت له : « متى تغفو عن روي العاجزة ؟ »
فأجاب : « حينما لاتكون الحياة بيننا هي الجائل » !!...
- ولقد أسلمت قلبي إلى صاحبة فانسكة ، قاتلة ، محبوبة
« مرضية السجاياء محودة الخصائل »^(٢) !!...
- ولقد كنت في « اتخاذي العزلة » ، شبيها بعينك المخمورة
فالآن أضحيت كالسكارى أميل إلى حاجبك القوس المائل !!...
- وقد رأيت دموع عيني تندفق كثات من طوفانات « نوح »
ولكن صورتك مع ذلك لم تمنح من ألواح صدرى ، وخیالك ليس بزائل !!
- فيا حبيبي ...! ان يد « حافظ » هي تعويدتك من عين السوء
فيا رب ...! دعني أرها معلقة في رقبتك كالتائم والجائل !!...

(١) هو الحسين بن منصور الحلاج الذي قال في حالة من حالات الوجد « أنا الحق ،
فأصروا بقتله .

(٢) هذه الشطرة سرورية في الأصل باللغة العربية .

غزل ٣٠٤

بوقت گل شدم از توبه شراب خجل
که کس مباد ز کردار نا صواب خجل

- في موسم الورد ... خجلت من توبتي عن الشراب
فيا رب ... لا تخجل أحداً من عمل غير صواب !!...
- فصلاحي جميعه هو كأس الخمر والشراب^(١) ،
ولست خجلاً من المحبوب والساق لسبب من الأسباب !!...
- فيا ليت الحبيب ، بخلقه الكريم ، لا يفض مني
فإني أمل السؤال ، وأخجل من الجواب !!...
- ولكثرة الدماء التي جرت من عيني ، ليلة أمس
أصبحت أحس بالخجل أمام الهائثين بالنوم المستطاب !!...
- ومن الصواب أن تنكس الترجسة المخمورة رأسها أمامك
فإنها أضحت خجلة من نظرة عينك المليئة بالعتاب !!...
- وشكراً لله ... أنك أبغى جلالاً من الشمس المتألقة
ولكنني لا أشعر بالخجل أمام وجهك المشرق الجذاب !!...
- وقد عقد « ماء الخضر » حجاب الظلمة^(٢) على نفسه
لأنه أضفى خجلاً من شعر « حافظ » وطبعه الشبهين بالماء المذاب !!...



(١) هذه هي ترجمة الشطرة كما هي مروية في الهامش ، وهي أصلح في استقامة المعنى .
(٢) ماء الخضر مفره الظلمات . فهو يقول هنا : حتى ماء الخضر الذي هو ماء الحياة قد
احتجزوه في الظلمات لأنه خجلان من شعر حافظ وطبعه الذين يتدفقان في سلاسة
وعذوبة ورلة .

غزل ٣٠٥

أگر بكوى تو باشد مرا مجال وصول
رسد بدولت وصل تو کار من . یا صول

- إذا تيسرت لى إلى محلتك القدرةُ على الوصول
فإن أمرى يصل ، يمين وصلك ، إلى أحكم الأصول ... !!
- فقد سلبت الراحة منى هاتان الترجستان الفاتنان
وقد سلب الهدوء منى هذه المين الساحرة وهذا الطرف المكحول ... !!
- وحينما أقف على بابك أنا المسكين الذى لا حول له ولا طول
أجد نفسى ولا سبيل لى إلى الخروج أو الدخول ... !!
- وأجد الحياة ... وأنا السكير المائر الحال
فى اللحظة التى تردبنى فيها أسياف الحزن عليك فأصبر ضحيتك المقبول ... !!
- ولم يجد حزنى عليك مكانا أشد خرابا من قلبى
فجعل فى حيزه الضيق ، مستقر النزول ... !!
- وإذا وجد قلبى من جواهر حبك ما يعقله
فإنه سيتطهر من صدا الحوادث ، كالجوهر المستقر ... !!
- فيا روحى وقلبى .. أى جرم ارتكبته فى حضرتك
بحيث لا تقبل الطاعة منى ... أنا المولود ... ولا تتلقاها بالقبول ... !!
- وإلى أين أذهب ...؟ وماذا أعمل ...؟ وابن التمس الحيلة والوسيلة ...؟
وقد أصبحت وحدى لجور الأيام وشدة حزنى ... المتعب الملول ... !!
- فاقنع بالآلام المشق وأسكت ... يا « حافظ » ... !!
وحذار أن تفشى رموزه أمام أهل المقول ... !!

غزل ٣٠٦

ای رخت چون خلد و لعلت سلسبیل
سلسبیلت کرده جان و دل سلسبیل

- یا من طلعتك كجنة الخلد ... وشفتك كاللؤلؤ السلسبیل
ان شفتك الندية قد خلّصت قلبي وروحي ومهدت لهما السبیل !!...
- وشعرات أصداعك المخضرة حول شفتيك
تشبه النمل المجتمع حول النبع السلسبیل !!...
- وسهام عينك ، قد انبعثت في كل ناحية وصوب
فأوقعت من أمثالي مائة قتيل !!...
- فيا رب ... اجعل هذه النار التي تنقد في روحي
برداً وسلاماً كما جعلتها على « الخليل » !!...
- ويا أحبتي ... انني لا أجد القدرة والمجال معه
ولو أنه يملك الحسن البديع الجميل !!...
- وقدمي تخرج ... والنزل بعيد كالجنة
ويدي قاصرة ... والتمر فوق النخيل !!...
- وأضحى « حافظ » في قبضة هذه الدمية المحبوبة وعشقها
كالنملة قد وقعت تحت أقدام الفيل !!...
- فليدم عليك العالم ممتعاً بالبقاء والعز والجاه
وكل ما يكون على هذه الشاكلة ، ومن هذا القبيل !!...



غزل ٣٠٧

داراي جهان نصرت دين خسرو ، كامل
يحيى بن مظفر — ملك عالم عادل

- مالك الدنيا ، وناصر الدين ، والمليك الكامل
هو « يحيى بن مظفر »^(١) الملك العالم العادل ... !!
- يا من رحماك هي ملجأ الإسلام .. وقد فتحت
على وجه الأرض ، نافذة الروح وباب القلب لكل داخل ... !!
- ان تعظيمك واجب على الأرواح والعقول
وإنعامك فائض على « الكون والمكان » وشامل ... !!
- وقد وقمت .. في يوم الأزل ... قطرة سوداء من قلبك
على وجه القمر ، فأضحت حلالة لكل المسائل ... !!
- وعند ما رأت الشمس خالك الأسود قالت لنفسها :
« يا ليتني كنت خادمة الأسود المقبول الشامل ... !! »
- فيا أيها المليك .. ان الفلك في رقص وسماع على مائدتك
فلا تقصر يد الطرب عن هذه الرزمة ... ولا تتناقل ... !!
- واشرب الخمر ، وتمتع بالعالم ... فإن أطراف ذؤابتك
قد طوقت رقبة من يريد السوء بك وقيدتها بالسلاسل ... !!
- ودار الفلك غداة وفقا لمنهج عدلك
فاهناً ... فلن يبلغ الظالم مبتغاه ... وليس بواصل ... !!
- ويا « حافظ » ... ان قلم « ملك العالم » هو الذي يقسم الأرزاق
فخذار أن تفكر من أجل معيشتك في مثل هذا التفكير الباطل ... !!

(١) يحيى بن مظفر : هو نصرة الدين يحيى بن مظفر بن مبارز الدين محمد ، كان حاكماً ليزد أيام الشاه شجاع ، وكانت ولادته سنة ٧٤٤ هـ وقتل بأمر « تيمورلنك » عند ما أمر باستئصال أسرة المظفرين سنة ٧٩٥ هـ .

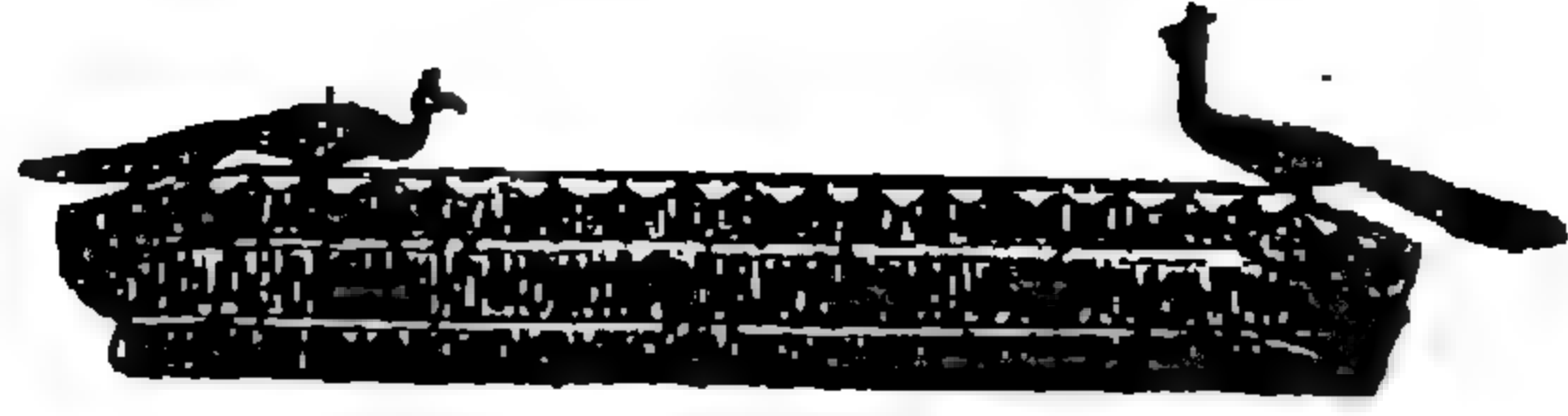
غزل ٣٠٨

شمعتُ روح و داد و شمت برق وصال
يا كه بوى ترا ميرم اى نسيم شمال

- « شمعتُ روح و داد و شمت برق وصال »
فتمال ... فانى فداء لرائحتك ... يا نسيم الشمال !!
- « ويا حاديا لجيمال الحبيب قف وازل »^(١)
فليس لى الصبر الجميل على اشتياق للجيمال ... !!
- ومن الخير لى أن أترك حكاية ليلة الهجران
وشكراً لله ... فقد رُفع الستار عني يوم الوصال ... !!
- وتمال ... فانى سحبت الستار الرقيق لطبقات عيني السبع^(٢)
عند ما أخذت أحرر صورة الحبيب فى مصنع الخيال ... !!
- وعند ما يرغب الحبيب فى المصالحة ويلتمس الأعذار
فمن الممكن العفو عن جرم الرقيب .. فى كل الأحوال ... !!
- وليس فى قلبى الضيق ، غير خيال ثورك - - -
فيا رب ... لا تجعل أحداً يسمى مثلى وراء هذا الخيال المحال ... !!
- وقد أنحى « حافظ » فى غربته قتيلاً لعشقتك
فامض على قبرى ... فإن دمي فداء لك ... وقتلى على يدك حلال ... !!

(١) الشطره الأولى والثالثة من صياغة حافظ بنصها العربى المذكور فى الترجمة ، باستثناء
« أحاديا » بدل « يا حاديا » .

(٢) العين سبع طبقات هى الآتية بالفارسية :
١ — طبقه صلي ب — طبقه مشيمى ج — طبقه شبكى د — طبقه عنكبوتى
ه — طبقه عنى و — طبقه قرنى ز — طبقه ملتجم .



* حرف الميم *

غزل ٣٠٩

باز آى ساقيا كه هواخواه خدمتم
مشتاق بندگى ودعا گوى دولتم

- تعال إلى ثانية ... أيها الساق ...! فإني راغب في خدمتك
وتعال فإني مشتاق لطاعتك ... أكرر الدعاء بسلامتك ...!!
- وضيائك هو الفيض الذي ينبعث من كأس السعادة
فأرني سبيلا للخروج مما أنا فيه من ظلمات الحيرة ...!!
- وأنا غريق في بحر المعاصي من جميع الجهات
ولكنني منذ أصبحت خيرا بالمشق ، وأنا من أهل الرحمة .. !!
- فيا أيها الحكيم ...! لا تعبثني بالمريدة وسوء السيرة
فهذا هو ما كتب علي جيبتي في ديوان « القسمة » ...!!
- واشرب الخمر ... فإن المشق لا يكون بالكسب والاختيار
بل هو موهبة وصلتني من ميراث الفعارة ...!!
- وأنا الذي لم أرض بالسفر عن موطنى طول نحياتى
قد أصبحت الآن ، من حبي لرؤيتك ، راغبا في السفر والقربة ...!!

- والبحار والجبال في طريقى ، وأنا ضعيف هزيل
فيا أيها الخضر « السعيد المقدم » أمدنى بالعمون والهمة ...!!
- وأنا بصورتى بعيد عن باب قصرك السعيد
ولكنى بروحى وقلبي أعتبر نفسى من القيمين بهذه « الحضرة » ...!!
- وسيودع « حافظ » روحه وحياته أمام عينيك
وسأظل في هذا الخيال والأمل لو يعطينى العمرُ الفرصة والمهلة ...!!

غزل ٣١٠

بتينم گر كشد دستش نكیرم
وگر تـیرم زند منت پذیرم

- لو أنه قتلنى بسيفه لما أمسكت يده
ولو أنه ضربنى بسهمه لتقبلتُ منته ...!!
- فقل لحاجبك القوس أن يقذفنى بسهامه
حتى أموت بين يديك وساعدك ...!!
- ولو اقتلعتنى أحزان الدنيا وزلزلت أقدامى
فلن يكون الآخذ بيدى غير كأسك ...!!
- فيا شمس صبح الأمل ! اطللى على
فانى أسير في قبضة ليلة الهجران ...!!
- وتعال إلى غيائى ... يا « شيخ الخرابات » ...
وجدد بجرعة واحدة شبابى ... فانى عجوز هرم ...!!
- ولقد أقسمت بطرتك ليلة أمس
أننى لن أرفع رأسى عن أقدامك ...!!
- وأنت يا « حافظ » ... !! احرق خرقة تقواك
لأنى لو أصبحت ناراً ... لما أمسكت فيها ...!!

غزل ٣١١

گر از ین منزل ویران بسوی خانه روم
دگر آنجا که روم عاقل و فرزانه روم

— لو اننی ترکت هذا المنزل الخرب ، وذهبتُ إلى مسکنی ودارى
لرجعتُ عند عودتى عاقلاً ... وجعلتُ الاتزان شمارى !!...

— ولو عدت من هذا السفر إلى موطنی فی ین وسلامة
لنذرت أن اذهب مباشرةً من طریق السفر إلى مستقر الحانة ... !!

— ولكی أحمی لك ما أصبح مكشفاً لی من هذا « السلوك » والسیر
سأذهب إلى باب الصومعة ومی البربط وكأس الخمر ... !!

— ولو شرب أحببى فی المشق دماى واحتساها الأحباب
لسكنتُ حقيراً لو اننی ذهبتُ بشكواى إلى غریب من الأغراب ... !!

— فلتكن یدى ... بعد هذا ... وطرة الحبيب الملتفة كالسلاسل
وإلى متى أمضى من أجل رغبة قلبی كالجنون الغافل ... !!

— ولو اننى رأیت ثانية طاق حاجبه الذى يشبه المحراب
لسجدت سجدة الشكر ... وأخذت أسمى إليه شاكرًا ... وفى انتحاب ... !!

— وستكون سعيدة حقاً هذه اللحظة التى اذهب فيها مثل « حافظ » فى حبه للوزير
فأرجع ، نشوان الرأس فى صحبة الحبيب ، وأعود من الحانة إلى عشتى الوثير ... !!



غزل ٣١٢

عشقه بازى وجوانى وشراب لعل فام
مجلس أنس وحريف همدم وشرب مدام

- العشق والشباب والشراب الياقوتى يتلألأ فى الجام
ومجلس الأنس والحبيب الموافق واحتساء المدام !!...
- والساق معسول الثغر ؛ والمطرب أنيس^(١) حلو الكلام
والجلس جميل الصنع ؛ والنديم طيب الشهرة بين الأنام !!...
- والحبيب من اللطف والطهر ، بحيث يحسده المساء الرقراق
والمعشوق من الحسن والخمر ، بحيث يحسده « بدر التمام » . !!...
- ومكان الحفل يخلب القلوب ، كقصر الخلد الأعلى
والخميلة قد ازدانت حافاتها كروضة « دار السلام » !!...
- وجلساؤك يدعون لك بالخير ؛ ومريدوك فى أدب واحتشام
وأحبتك واقفون على السر ؛ ورفاقتك طيبو النوايا والأحلام !!...
- والخمر قانية صافية ، صريرة لاذعة ، حلوة سائغة
تقلها من شفاء الحبيب الياقوتية ، ونقلها من الياقوت الخيام^(٢) !!...
- وغمزات الساقى جرذت السيوف لسلب العقول
وضفائر الأحبة نصبت الشباك لصيد الأفتدة والأوهام !!...
- والعارف بالنكات ، المتندر بالفكاهات ، حلو الحديث كـ « حافظ »
ومعلم السكرم ، الذى ينير الكون ، يشبه « الحاج قوام^(٢) » !!...
- فمن لا يطلب هذه الرفقة ... إتيضع عليه هناة قلبه
ومن لا يبحث عن هذا المجلس ... فحياته عليه حرام !!...

(١) « نقل » الأول بضم النون بمعنى ما ينتقل به من الطعام ، والثانية بفتح النون بمعنى الصورة

(٢) هو « حاجى قوام الدين حسن » الوزير الذى مدحه حافظ كثيرا

غزل ٣١٣

- ما ييش خاك راه تو صد رو نهاده ايم
 روى ورياي خلق ييكسو نهاده ايم
- ما أكثر ما وضعنا الوجوه على تراب طريقك فى خشوع وصفاء...!!
 وما أكثر ما أشجنا بوجوهنا عن الخلق وعن النفاق والرياء...!!
- وأما طاق المدرسة ورواقها ، وقال البحث وقيله
 فقد طرحناها جميعاً فى سبيل الكأس والساق وطلعتة الجميلة...!!
- ولم نملك بالجند ملك المافية والمناه
 ولم نضع بقوة السواعد عرش الجبروت والسلطان...!!
- وهامى رأسى قد أصابها الملل لقية الحبيب وطرته الزهوه
 فوضعتها كالبنفسجة الزرقاء على أطراف ركبتى^(١)
- فلنتر الآن ماذا تفعل عين الحبيب بما اشتملت عليه من سحر
 فقد بنيت كيانى على نظراته الساحرة الفاتنة . . .!!
- وأصبحت فى زاوية الأمل ، كالناظرين إلى القمر
 فنصبت « عين الطلب » على طاق حاجبه...!!
- ولقد سألتى : « أين قلبك الضال الضائع يا حافظ ؟! »
 فأجبت قائلاً : « ما هو قد وضعت فى حلقات طرقت البطوية المجمدة...!! »



(١) وضع الرأس على الركبة يدل على مقاساة المصوم والأحزان .

غزل ٣١٤

بشرى إذ السلامة حلت بذى سلم
 لله حمد معترف غاية النعم^(١)

- « بشرى إذ السلامة حلت بذى سلم »
 « لله حمد معترف غاية النعم » !!...
- فأين الشخص المزود بالأنباء السعيدة ، الذى جلب بشرى الفتح
 حتى أنثر روحى عند أقدامه كالذهب والفضة^(٢) !!...
- فعمود الملك إلى هذا المنزل البديع المحبوب
 لم يعد لمحصنه عزيم إلا إلى خيمة الموت والدم !!...
- وناقض المهد لا بد أن يصبح كسير الحال
 « إن المهود عند ملك النعمى ذم^(٣) »
- ولقد طلب الرحمة من سحاب الأمل
 ولكن عينه لم تنظر من التطلع إليه بنير القطر والدمع !!...
- فوقع فى « نيل » الأحزان ... وقال له الفلك ساخرًا :
 « الآن قد ندمت وما ينفع الندم » !!...
- وكان « الساق » جيلًا كالأقمار ، وكان كذلك من أهل الأسرار
 فأخذ « حافظ » فى صحبة « الشيخ » و « الفقيه » يشرب على يده الخمر والعقار !!...

(١) مطلع هذه القصيدة عربى ، ثم يتبعه أبيات بعضها فارسى وبعضها عربى ، وهذا النوع من الشعر الفارسى يسمى بـ « الشعر الملع » . وهو نوع يجوز فيه للشاعر أن ينظم بعض أبياته أو مصاريفه باللغة الفارسية والبعض الآخر باللغة العربية . وقد وضعنا الشطرات التى نظمها الشاعر أصلاً باللغة العربية بين أقواس تمييزاً لها .

(٢) تجرت المادة المتبعة بأن ينثروا بعض القطع الفضية أو الذهبية عند أقدام من يحمل الأخبار السارة .

(٣) هذا المصراع على أصله باللغة العربية ، وهو لا شك مأخوذ من قول المتنبي :
 وبيننا ... لورعيتم ذاك ... معرفة إن المعارف فى العمل النعمى ذم

غزل ٣١٥

گرچه ما بندگان پادشهم
پادشاهان ملک صبح گهیم

- ولو أننا عبید للملک
إلا أننا ملوک فی مملکة الصباح^(١) !!...
- والکنز فی الأکام ، وأما الوفاض نخاو
والکأس مظهرة لأحوال العالم ، ونحن غبار للطریق !!...
- ونحن مفیقون فی الحضور ، وسکاری بکأس النور
وأماننا ببحر التوحید ، ولكننا غرق فی الذنوب والشرور !!...
- وعندما تلتفت إلینا « محظية الحظ » السعید
یا لیتنا نكون المرأة لخدمها القمری الوضیء !!...
- ونحن نسهر اللیل فی خدمة الملك السعید الطالع
فنكون حراساً لعرشه ، أمناء علی تاجه الساطع ... !!
- قل له : « اعتبر محبتنا لك غنیمة صائبة
فإنك تأثم ... وأما نحن ففی مكان التطلع والمراقبة ... !!
- و « الشاه منصور »^(٢) یعلم حقاً أننا فی كل زمان
وحینما نتجه بالرحمة فی كل مكان !!...
- نجهز للأعداء أکفانهم من دماهم الحراء
ونهب الأحببة قباء الفتح فی أبغی رداء !!...

(١) حینما يكون الابتهاال والدعاء والتضرع إلى الله بأن یستمع إلى الظلابة والشکوى .
(٢) « الشاه منصور » هو آخر الحکام من آل المظفر الذین كانوا یحکمون شیراز علی عهد حافظ . وقد قتلہ تیمور لنگ فی سنة ٧٩٥ هـ .

- ولن يستقيم لدينا التزوير ولا الرياء
لأننا نحن الأسود الحمراء والأفاعى السوداء !!...
— فهلا أمرتهم أن يوفوا « حافظاً » حقه ودينه
فقد اعترفت به من قبل ونحن شهود عليك !!...

غزل ٣١٦

دى شب بسيل اشك ره خواب ميزدم
نقشى بياد خط تو بر آب ميزدم

- ليلة أمس ... فى سيل من الدموع كنت أضرب فى طريق النوم والأحلام
وعلى ذكر صدغك الجليل .. أخذت أرقم على دموى صورة زائلة كالأوهام !!...
— وتراءى أمام ناظرى حاجب الحبيب وخرقتى المحترقة
فأخذت أكرع الكأس على ذكر زاوية المهراب^(١) !!...
— ووثبت طيور الفكر وطارت عن أطراف الأحاديث
فأخذت أوقعها بطرتك التى تشبه المضرب^(٢) !!...
— وتجلى وجه الحبيب فى نظرى دائماً
فأخذت ألقى القبلات إليه من بعيد لتصل إلى خده القمري الوضىء !!...
— وكانت عيني على وجه الساقى ، وكانت أذنى على قول القيثارة
فأخذت أضرب الفأل وأرتجى الأمر بالعين والأذن !!...
— وأخذت أدفع خيال وجهك ، حتى مطلع الصباح
عن عيني الساهرة التى لم تم !!...

(١) « زاوية المهراب » يقصد بها هنا حاجب عين الحبيب المقوس الذى يشبه المهراب .

(٢) « مضرب » بمعنى المضرب أو آلة موسيقية ذات أوتار يضرب عليها .

- وأخذ الساق يدير الكأس على صوت هذا الفزل
وكنت أردد هذه الأغنية وأنا أحتسى كأس الخمر الصافية !!...
— وكان « حافظ » هائلاً راغداً ، وكنت أضرب قال المراد والأمل المستطاب
فأطلب طول العمر للأصحاب ... وأطلب الدولة والسعد للأحباب !!...

فزل ٣١٧

ز دست کوتاه خود زیر بارم
که از بالا بلندان شرمسارم

- لقصر يدي العاجزة ... أصبحت أتوء تحت الأحمال والأرزاء
لأنني أحس بحمرة الخجل من أصحاب القدود المديدة الهيفاء !!...
— وربما تملقت يدي يوماً ، في سلاسل من الشمور السوداء
ولأنني سأطوِّح برأسي إلى الجنون والخجل والمفاء !!...
— فاسأل عيني عن أوضاع الأفلاك
فإنني طوال الليل إلى مطلع الصباح أعدُّ نجوم السماء !!...
— وما زلت أقبل شفة الكأس كي أعتبر له عن شكرى
لأنه هو الذي أطلعني على أسرار الزمان ، وكشف الخفاء !!...
— ولو أنني ردّدت السماء لبائس الخمر
فما ذلك إلا لأنني أردّ « حق النعمة » بالشكر والثناء !!...
— وأنا مدين بكثير من الشكر لساعدي هذا الضعيف
فلا قوة له على الإضرار بالناس ، ولا قدرة له على الإيذاء !!...
— ولي رأس نشوانة سكرانة كـ « حافظ » ..
ولكني ما زلت آمل في لطف تلك الرأس ... وعلى رجاء !!...

غزل ٣١٨

من دوستدار روى خوش وموى دلکشم
مدهوش چشم مست ومى صاف بينشم

- أنا عاشق محب للوجه الجميل ، وللشعر الجذاب الطويل
- مدهوش بالعين المخمورة ، وبالخمر الصافية والشراب السلسيل ١١...
- ولقد قلت لى : « انطقْ ولو لفظة واحدة من أسرار الأزل »
- ولكننى سأقولها لك عند ما أحتسى كأسين على عجل ١١...
- وأنا آدم الجنة ... وفى سفرى إلى هذه الدار
- أصبحت أسيراً لمشق الشباب وأصحاب الوجوه الجميلة كالآقاز ١١...
- ولا منجاة لى فى المشق من الصبر والاحتراق والنصب
- وقد وقفت فى وسط النيران كالشمعة ... فلا تخفنى بالنار واللهب ١١...
- و « شيراز » هى معدن الشفاة الياقوتية ومنتجم الحسن والجمال
- ومن أجل ذلك فأنا ، الجوهرى المفلس ، مشوش البال ١١...
- ولكثرة العيون المخمورة التى شاهدتها فى هذه المدينة العامرة
- لم أعد أشرب الخمر ... ولكننى سكران ورأسى دائرة ١١...
- وهى مدينة قد امتلأت أرجاؤها بنظرات الحور الجميلات
- وأنا مفلس فيها ... ولو ملكت شيئاً لاشتريتها من جميع الجهات ١١...
- ولو ساعدنى حظى على أن أحمل متاعى إلى الحبيب
- لنفضت « ثواسات الحور » الغبار العالق بمفرشى ومرقدى الرطيب ١١...
- ويا « حافظ » ... إن عروس طبيعى لها رغبة فى التجلى فى بهاء
- ولكننى لا أمتلك المرأة الصافية ... ومن أجل ذلك فأنا أتأوه فى عناء ١١...

غزل ٣١٩

بگذار تا ز شارع میخانه بگذریم
کز بهر جرعه همه محتاج این دریم

- دعنا نعب في هذا الشارع الذي يضم بين جنباته حانة الشراب
فنحن جميعاً ... من أجل جرعة واحدة ... في احتياج إلى هذا الباب ... !!
- وفي اليوم الأول ... عندما نخرنا بالمسك والعريضة
كان الشرط ، ألا تظا أقدامنا غير طريق الحب وألفة الأحباب ... !!
- وفي هذا المكان ... حيث يذهب الريح بتخت « جمشيد » وعرشه
ليس من الخير أن نتجرع الموم ... بل من الخير أن نحتسى الشراب ... !!
- فإلينا نستطيع أن نحتضن الحبيب وأن نصرب بأيدينا في زماره
فإننا كالياقوت الأحمر قد غرقنا في دم القلب المذاب .. !!
- ويا أيها الواعظ .. لا تصحنا نحن الضالين الشاردين
فإننا نكتفي بتراب جادة الحبيب ... ولا ننظر إلى الفردوس وجنة المكاب ... !!
- وكالصوفيين في حالة الوجد والرقص ... واقتداء بهم
قد رفعنا نحن أيضاً الأكف بالشموعة وكاذب الألعاب ... !!
- وقد وجد تراب الأرض الدر والياقوت في جرعتك
فما أنعمنا نحن الساكنين الذين هم أمامك أقل من التراب ... !!
- ويا « حافظ » ... إذا لم يتيسر لنا السبيل إلى شرفة قصر الوصال
فما علينا إلا أن نكتفي بالبقاء على أعتاب هذا الباب ... !!

غزل ٣٢٠

ديده دريا كنم و صبر ببحرا فكنم
واندرين كار دل خویش بدريا فكنم

- سأجعل عيني بحراً خضماً ، وسأطوح بصبري إلى الصحراء
ثم سألقى بقلبي المحترق في هذا اليم الزاخر بالماء !!...
- وإني لأتأوه في حرقة من قرارة قلبي الضيق المذنب الآثم
بحيث أشعل اللهيب ثانية في إثم آدم وحواء !!...
- وحيثما يكون الحبيب ... يكون هناء القلب ... ومن أجل ذلك
فإني أسعى جاهداً فربما استطعت أن أصل إليه وأن أظفر بالهناء !!...
- فيا أيها القمر المتوَّج بالشمس ... أحلل رباط القباء والرداء
حتى أطرح على أقدامك ، كنواسك الطويلة ، رأسي الغارقة في الحب والسوداء !!...
- ولقد تجرعتُ سهام الفلك في احتمال ... فناولني الشراب ،
حتى أعقد عقدة ، وأنا دائر الرأس ، في رباط الجمجمة المحتوية على أسهم الجوزاء !!...
- ودعني أهرق جرعة واحدة من كأس على هذا العرش الدائر السائر
ودعني أقنف بمشرجة الأعواد في هذه القبة الزرقاء !!...
- ويا « حافظ » ... إذا كان الاعتماد على الأيام يعتبر من باب السهو والأخطاء
فلماذا أؤجل إلى الغداة لهو اليوم وما به من صفو وصفاء !!؟



غزل ٣٢١

دوش سودای رخس گفتم ز سر بیرون کنم
گفت کو زنجیر تا تدبیر این مجنون کنم

— لیلۃ امس ... قلت لنفسی : « سأخرج حبی لرؤیة طلعتہ من رأسی المفتون »
فقال : « أين السلاسل حتی أدبر بها أمر هذا المجنون ...؟! »

— ولقد شہتُ قامته بالسرو فی اعتداله ... فأشاح برأسه عني فی غضب
فیأحبتي ... إن معشوقی بغضب من قول الصدق .. فماذا أصنع؟ وماذا يكون ...؟!

— وإذا قلت نکتة غیر موزونة ... یا حبیبي ... فالتمس لی الأعذار
وتکرم بالدعة والالطف حتی أستطیع أن أجعل طبعی یستقیم ویترن ...!!

— وإني لأحتمل صفرة الوجه فی خجل ، بسبب طبعی الرقیق الذی لا ذنب له
فیأیها الساقی ... ناولنی كأساً من الخمر أرد به الحمرة إلى وجهی ...!!

— ویا نسیم منزل لیلی ، إلام ... ؟ وإلى متى ... ؟
أقلّب الربع المسکون وأجمل من أطلاله نهر جیحون ...؟!

— ولقد سلکتُ الطريق إلى کنز الحبيب الذی لا نهاية لحسنه
وسأجمل مثات السائلین من أمثالی فی غنى قارون ...!!

— فیأیها القمر السعید القران ...! تذكر « حافظاً » خادمک
حتى أردد الدعاء لدولة حسنک التي تزداد مع الأيام روعةً وحسنًا ...!!



غزل ۳۲۲

زلف بر باد مده تا ندهی بر باد م
 ناز بنیاد مکن تا نکنی بنیاد م

- لا تسلم نواستك للريح ... حتى لا تسلمني معك إلى رياح الدمار
 ولا تأخذ في الدلال ... حتى لا تقتلني من أساسي بغير انتظار ۱۱...
- ولا تشرب مع الجميع ... لكيلا أستنزف دماء قلبي غيرة في هواك
 ولا تبشع عني برأسك ، لكيلا تشتكي رأسي منك إلى الأفلاك ۱۱...
- ولا تجعل هذه النواصة مجمدة الحلقات ... لكيلا تضعني في السلاسل والأغلال
 ولا تعط لطرثك الطيات والثنايا ... لكيلا تسلمني لرياح الدمار والوبال ۱۱...
- ولا تصاحب الغريب ... لكيلا تبعدني عنك
 ولا تتجرع هموم الأغراب ، لكيلا تجعلني السعني من أجلك ۱۱...
- وأتر صفحات وجهك ، حتى تجعلني لا أهتم بأوراق الورد النادية
 وامدد قامتك حتى تخلصني من النظر إلى شجرة السرو العالية ۱۱...
- ولا تكن كالشمع في كل جمع ، وإلا سببت لي الاحتراق والفناء
 ولا تذكر كل الأقوام ، حتى لا تذهب أنت عن ذاكرتي في عفاء ۱۱...
- وحذار أن تصبح شهرة البلدة ... حتى لا أتجه برأسي إلى الجبال الفقراء
 ولا ترني دلال « شيرين » حتى لا تجعل مني « فرهاد » الوفاء ۱۱...
- وارحمي ... أنا المسكين ... وتعال إلى معونتي وإغاثتي
 حتى لا تصل ... إلى أعتاب « حافظ »^(۱) ... شكواي واستغاثتي ۱۱...

(۱) هكذا في نسخة خلخال ولكن نسخة قزوين وقاسم غني تستبدل كلمة « حافظ » بكلمة « آصف » ثم تعضيف بيتاً آخر تحتهم به هذا الغزل نصه كالآتي :
 حافظ از جور تو حاشا که بگر داند روی من از آن روز که در بند تو ام آزادم
 ومعناه : وحاشا ! « حافظ » أن يشيع بوجهه عنك لظلمك وجورك
 فإنني قد تحررت منذ وقت في أغلال أسرك ۱۱...

غزل ٣٢٣

ما ز ياران چشم يارى داشتيم
خود غلط بود آنچه ما پنداشتيم

- كنا نرقب بعين المحبة معونة الأصحاب والأجباب
فكان ما فكرنا فيه محض الخطأ بعيداً عن الصواب !!...
- ولكي نرى كيف تثمر شجرة المحبة
ذهبنا الآن وبذرنا هذه الحبة !!...
- وسبيل « الدروشة » لا يكون في كثرة القيل والقال
والإسكانت لي معك كثير من الأمور والأحوال !!...
- وفي غمزة عينك كانت خدعة الحرب والجصام
ولكننا أخطأنا ، وتحميلنا فيها الصلح والوثام . !!.
- ولقد مضت كثير من النكات الدقيقة ... ولم يشك منها أحد
لأننا لم نترك جانب الحرمة ولم نبتعد !!...
- ولم تنقد « وردة » حسنك من تلقاء نفسها
ولكننا نفخنا فيها من أنفاس هممتنا !!...
- قال : « يا حافظ ... إنك أنت الذي وهبتنا قلبك طائفاً مختاراً
ولم نبحث نحن إليك أو إلى أحد بمحصل ليحصله لنا ... !! »



غزل ٣٢٤

بمژگان بسیه کردی هزاران رخنه در دینم
یا کز چشم جادویت هزاران درد برچینم

ترجمه مشورة

- بأهدابك السوداء ... أصبت ديني بآلاف الطعنات
فتعال ... فبمعينك الساحرة ... أستطيع أن أقتلع آلافا من الآلام والآفات!!
- ويا أنيس القلب ... يا من ذهب أصدقاؤك عن ذا كرتك
لا كان لي ذلك اليوم حينما أجلس لحظة بغير ذكرك ، فأنساك ...!!
- والعالم عجوز لا أساس له ، فالغياث منه فهو قاتل « فرهاد »
ولقد جعلتني شموذته والأعبيبه السحرية أمل^(١) الحياة الحلوة^(٢) بغير ميعاد...!!
- واشتعلت بي نار البعاد ، ففرقت في عرق كالورد الرطيب
فيا نسيم الفجر ... أحضر إلي نفحة من ذلك الطيب^(٢) ...!!
- والعالم الفاني والباقي ، فداء للممشوق والساق
لأن ملك العالمين فداء للممشق في اعتقادي ...!!
- ولو اختار الحبيب غيري بدلا مني ، فإنه حاكم عادل
ولكن حرام عليّ لو اخترت روي بدل هذا الحبيب الكامل ...!!
- وقد غنىّ البلبل فقال « صباح الخير » ... فأين أنت أيها الساق...؟ وقم من نعاسك
نخيل حلمي ليلة أمس ، لا يزال يطن في رأسي بدورة كاسك ...!!

(١) الكلمة التي استعملها هنا وترجناها بكلمة « حلوة » هي الكلمة الفارسية « شيرين » ولعلك تذكر أنها ممشوقة « فرهاد » الذي ألقى بنفسه من فوق الجبل حينما وصله الخبر بأنها ماتت . وهو هنا يشير إلى هذه القصة المشهورة .

(٢) « عرق چين » نوع من الطيب يستعملونه لإزالة العرق أو بمعنى منديل أو منشفة .

- وفي ليلة رحلتى ... سأذهب من مرقدى إلى قصر الحور العين
إذا أسلمتُ روى وكنتَ لى الشمعة التى تنير مرقدى الأمين ... ١١
- وحديث اشتياق الذى أثبتته لك فى هذا السجل والكتاب
جميعه صحيح ... لأن «حافظا» قد قام بتلقيه لى ، فهو محض الحق والصواب. ١١

ترجمة منظومة

بسودِ الهدبِ حدّثنى ، طمنتَ بغمزها دبنى
تعالِ الآن خلّصنى ، فسجّرُ الدين يشقىنى
قرينَ القلبِ ..! لا كانت سويعاتُ وأوقاتُ
أرى 'نفسى بها أحيى' ، وشوق لا يواتبنى
وذاك العالمُ الفانى ، أغثنى منه يا ربى
ففيه السحر والأوهام تقتلنى وتردىنى
غمرقت الآن فى عرق ، كمثل الورد ، فى وجدى
وريحك يا نسيم الفجر ...! بالطيبِ تداوبنى
ومجد المالم الباقي ، فداء الخيل والساق
وحظى فى النى شوقٌ إلى المحبوب يضيقنى
وما شأنى ؟ وما حالى . ؟ إذا المشوق جافى
بروحى لو مضى يجفو ، وبالحرمان يقصينى
« صباح الخير » ردّها بملء الكأس يا ساقى ؟؟
خارُ الليل فى رأسى ، ونخر الكأس تشفينى
وليلة رحلتى أغدو إلى قصر به حور
إذا أسلمتُ أنفاسى وكنتَ مى تواسينى
« حديث الشوق » جمعه « كتابُ العمر » فاسمه
وما نقصاً به أخشى ، وقلبنى كان يملينى

غزل ۳۲۵

عمریست تا من در طلب هر روز کامی میزنم
دست شفاعت هر زمان در نیکنامی میزنم

- مضي زمنٍ مديد ... وأنا طوال الأيام أضرب مخطأي وراء بنيتي
وأمد يد الشفاعة في كل الأوقات إلى حسن سيرتي وطيب شهرتي ... !
- وبغير طلعتك الجميلة التي تشعل الحب في القلوب .. دعني أركب أمضي اليوم بغير لقاءك
وأنا أنصب الشباك في الطريق ، وألق بطايري في تلك الشباك ... !!
- وأين الملاحه ... ؟ (۱) وأين الصباحة ... ؟ وأين رسم الحب والوفاء ... ؟
فلقد أصبحت الآن عاشقاً ، وطلبت العدل الكامل فألفيته هباء ... !!
- ولو أنني حصلتُ على بعض الأنباء عن ظلال السُرُوة الهيفاء
لغَنَّيتُ في كل ناحية أغاني العشق وسيرها في خيلاء ... !!
- وأني أعلم أن فيه الراحة لقلبي ... وأنه لا يجود عليَّ بأمنية الفؤاد والمرام
ولكني لازلت أرسم صورة خياله ، وأضرب له قائل الجلود وأدعوه بالدوام !!
- وأني أعلم أن التأوهات الدامية التي أبعثها من الصباح إلى المساء
ستصل بنصصتي إلى نهاية ... وستعني على قصتي كثيراً من الرواء والبناء ... !!
- وأنا الآن غائب عن الحبيب ... وتائب عن الخمر كـ « حافظ »
ولكني مع ذلك أكرع الكأس في مجلس أصحاب الأرواح حيناً بعد حين !!



(۱) « اورنگ » لها معاني كثيرة أحدها بمعنى الجمال أو الملاحه ، كما أنهم يقصدون بها
اسم علم لماشوق كان يتمشق « كليجهره » التي ترجمتها هنا بكلمة الصباحة لأن اشتقاقها
يفسرهما بمعنى « وردية الوجه » .

غزل ٣٢٦

نماز شام غریبان چو گریه آغازم
بمویهای غریبانه قصه پردازم

- عندما يصلي الأغراب صلاة العشاء ، أشرع في النواح والبكاء .
ثم أنظم قصتي في عبرات غريبة كلها بهاء ودواء
- وعلى ذكر أحبتي والديار النائية ، أبكي في حرقة من نار
فأقطع على العالم طريق السفر وسبيل الرحلة والتسيار
- وأنا من ديار الحبيب ... ولست من بلد غريب ،
فأعدني إلى رفاقي ثانية ... أيها المهيمن الرقيب
- والمدد المدد بربك ... يا رفيق الطريق
- حتى أرفع الأعلام عالية في جادة الحانة والكأس والابريق
- وكيف يقبل العقل الحساب من شيخوختي ... ؟
وأنا أعشق ثانية محبوبا صغيرا ... كما كنت أفعل في طفولتي
- وليس يعرفني أحد غير نسيم الصبا وريح الشمال
وليس لي رفيق ... يا عزيزي ... غير الريح والخيال ... !
- وهواء منزل الحبيب هو « ماء الحياة » كله كرم وإعزاز
فاحضري إلي ... يا ربح الصبا ... نفحة من تراب « شيراز »
- ولقد دمت عيني ، فحدثت في غير موارد عن عيني وبادرت بفضيحتي
فمن أشتكى ... ؟ وعيني « ربيبة داري » هي التي تنمزي بخطيئتي
- ولقد سمعت « الزهرة » تغني على قيثارتها في وقت الصباح بهذا الكلام
فتقول : أنا خادمة لـ « حافظ » فهو طيب اللهجة ، طيب الألحان والأنغام

غزل ٣٢٧

ديدار شد ميسر وبوس وكنار م
از بخت شكر دارم واز روزگار م

- لقد تيسرت لي الرؤية والقبلة وكذلك المناق
فأنا الآن شاكر لحظي السعيد ولأيام الوصل والتلاق ... ١١...
- فاذهب إلى حالك ... أيها الزاهد ... فلو واتاني الحظ وأعانني طالعي
لصارت الكأس في كفي ... ولصارت طرقة الحبيب في يدي ... ١١...
- ولسنا نعيم أحداً يتمتع بالشراب والنشوة والخلاعة الزائفة
فشفاه الدمى الياقوتية حلوة ... وكذلك الخمر لذينة سائفة ... ١١...
- ويا قلبي ..! إلى أرفق إليك البشري .. فلم يعد « للمحتسب » بقاء
وقد امتلأ العالم بالخمر وبالدمى التي تحتسيها في هناء ... ١١...
- ولم يعد من الحكمة إسلام الخاطر ليد الفرقة والبياد
فأحضر لنا أبريق الشراب .. وغن لنا مجموعة من الشعر .. وأجد الإنشاد ... ١١...
- واهرق جرعة واحدة من شفته ، على طين الآدميين الرهيب
حتى يحمر لون التراب ... ويفوح بالمسك والطيب ... ١١...
- ولقد اتقضى الوقت الذي كانت فيه عيون السوء تنظر من الكمين
واختفى معه الخصم ... وكذلك كف دمع العيون المتهون ... ١١...
- وإذا عاشت جميع الكائنات على أملها فيك
فيا أيتها الشمس الساطعة ...! لا تحرمينا من ظلالك ... فإنا نرتجيك ... ١١...
- وإذا كان بهاء « الياقوت » والورد من فيض حسنتك
فيا سحابة اللطف ...! أمطري على ترابي فيضاً من قطرك ... ١١...

- وعلى عهد « برهان الملك والدين » وعلى يد وزارته^(١)
 أُنحِتَ يَمْنَاهُ مَنْجِيًا لِلْجُودِ ، ويسرَاهُ بِحَرًّا زَاخِرًا ...!!
- وقد اختطف « صولجان » عدله كَرَّةَ الْأَرْضَيْنِ
 وَأُنحِتَ هَذِهِ الْقُبَّةَ الزَّرْقَاءَ الرَّفِيعَةَ حَصْنَةً الْحَصِينِ ...!!
- وَإِنِّي أَدْعُو اللَّهَ مَا دَامَ الْفَلَكَ بَاقِيًا وَتَتَطَوَّرُ أَدْوَارُهُ
 وَلَا تَبْدِيلُ فِيهِ لِلشَّهْرِ وَالسَّنَةِ وَالْخَرِيفِ وَالْعَامِ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهِ ...!!
- أَلَا يَجْمَلُ « قَصْر » جَلَالِهِ خَالِيًا مِنْ أَصْحَابِ الصَّدَارَةِ
 وَمِنْ السَّقَاةِ أَصْحَابِ الْقُدُودِ الْهَيْفَاءِ وَالْخُدُودِ الْوَرْدِيَّةِ فِي نَضَارَةِ ...!!
- وَقَدْ أُنْحَى « حَافِظ » أَسِيرًا لَطَرْتِكَ ... فَخَشِيَ اللَّهَ
 وَاحْتَرَسَ مِنْ أَنْ يَنْتَصِفَ لَهُ « آصَف » الَّذِي لَهُ قُدْرَةُ سُلَيْمَانَ ...!!^(٢)

غزل ٣٢٨

حجاب چهرهٔ جان میشود غبار تم
 خوشا دمی که از آن چهره پرده بر فکنم

- إِنْ غَبَارُ جَسَدِي سَيَغْدُو الْحِجَابَ لِرُوحِي وَالنَّقَابَ
 فَمَا أَحْلَى اللَّحْظَةَ الَّتِي أُطْرَحُ فِيهَا ، عَنْ وَجْهِ هَذَا الْحِجَابِ ...!!
- وَهَذَا الْقَفْصُ لَا يَلِيقُ بِي . أَنَا الطَّائِرُ الَّذِي يَنْرُدُّ بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ
 وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ فَسَامَضَى عَنْهُ إِلَى رَوْضَةِ الرِّضْوَانِ ... فَأَنَا طَائِرُ ذَلِكَ الْبِسْتَانِ ...!!
- وَلَمْ يَنْكَشِفْ لِبَصِيرَتِي السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ جِئْتُ ، وَإِلَى أَيْنَ يَكُونُ ذَهَابِي
 فَيَا أَسَفًا ... وَيَا أَلْمًا ... فَإِنِّي غَافِلٌ عَنْ أَمْرِ نَفْسِي وَحَسَابِي ...!!

(١) ربما يشير بهذا النزل إلى « برهان الدين فتح الله » الذي تولى الوزارة لبارز الدين محمد في سنة ٧٤٢ هـ واستغنى منها في سنة ٧٥٢ هـ ثم تولاها ثانية في سنة ٧٥١ هـ فقتل بها حتى قتل في سنة ٧٥٨ هـ

(٢) « آصف » كان وزيراً لسلطان... ويشتمل الشاهر هذه الكلمة عند ما يشير إلى الوزراء.

- وكيف أطوّف في فضاء العالم القدسي
وأنا سجين في « سراي التركيب » لكياني الجسدي !!...
- ولو فاحت من دماء قلبي رائحة الشوق والتحنان
فلا تمجب ...! فإني قرين في الألم لتوافج « خوتان »^(١) ...!!
- ولا تنظر إلى قبصى الزركش بالذهب
فأنا كالشمع وكثير من الحرائق الخافية تشتعل في داخلي وتلهب ...!!
- وتعال وارفع من « حافظ » وجوده المائل أمامك وكيانه الراهن
فلن يستمع أحد مني ... أننى ... في حضورك .. حتى أو كائن ...!!

غزل ٣٢٩

من ترك عشق وشاهد وساغر نعيمكم
صد بار توبه كردم وديگر نعيمكم

- أنا لا أترك المشق ولا أهجر المشوق والحمر الصافية
وقد أظهرت التوبة كثيراً من المرات ... ولكنى لن أفعلها ثانية ...!!
- ورياض الجنة وظلال السدرة وقصر الخلد والحور
حاشا لله ... أن أساويها بتراب جادة الحبيب وبيته الممور ...!!
- وتلقين « أهل النظر » ودرسهم ، عبارة عن إشارة واحدة
ولقد قلتها كنايةً ولن أكررها لك ثانية ...!!
- ولن يصير لي علم برأسى ... ولن أحس بحقيقة نفسى
حتى أرفع في وسط الحانة رأسى ...!!
- ولقد قال لى الناصح في غنف : « اذهب واترك العشق والمصاحبة »
فيا أخى ...! استُ بفاعل ، ولا حاجة بك إلى المجادلة والمخاربة ...!!

(١) : « خوتان » أو « ختن » بلدة شهيرة بالمسك الزكي الرائحة .

- واستقامتى تامة ، وفيها كفايتى ... لأننى وأنا على رأس المنبر
لا ألقت إلى حسان البلدة بالغمز والمداعبة !!...
— ويا « حافظ » .. إن رحاب « شيخ الجوس » هى مستقر الحظ السعيد
وأنا لا أترك تقبيل أعتابه .. ولا أخيد عن بابه ... !!

غزل ٣٣٠

صوفى يا كه خرقه سالوس بر كشم
واين نقش زرق را خط بطلان بسر كشم

- تعال أيها الصوفى ...! حتى زيج خرقه النفاق والرياء
وتعال .. حتى نسحب خط البطلان على نقش الفش والخداع !!...
— ودعنا نضع « النذور » و « فتوح » الصومعة ثمناً للخمر الصافية
ودعنا نسحب مرقعة الرياء فنفسلها فى مياه « الخرابات » الجارية !!...
— فإذا لم يهبونا ... فى الغداة ... روضة الرضوان العليا
سحبنا « الغلمان » من روضة الخلد ، وأخرجنا « الحور » من جنة المأوى !!...
— فدعنا الآن نقفز إلى الخارج ورؤوسنا ثملة بالشراب ، لنغير على موائد الصوفية
فنشرب ما بها من نحر صافية .. ونحبضن إلى صدورنا معشوقتنا الصفية !!...
— ودعنا الآن نتمتع بالهوى والطرب ... فسيحملوننا فى حسرة واكتئاب
يوم نحمل متاع حياتنا إلى الدار الآخرة ... ونعزم على الإياب !!...
— وسر الله الذى ينطوى فى حجاب الغيب والخفاء
سنسحب .. ونحن سكارى .. النقاب عن وجهه الوضاء !!...
— فإين هذه النظرة المجلوة التى تصدر من حاجب عينه ، حتى أكون كالللال الجديد
فاسحب كرة الفلك فى سولجانى الذهبى السعيد !!...
— ويا « حافظ » ..! ليس من دأبنا الفخر بمثل هذا الكلام
ولماذا أتمدى نطاق سجادتي وأخرج عنه الأقدام ... ؟!

غزل ٣٣١

ما شبي دست بر آريم ودعائي بكنيم
غم هجران ترا چاره ز جاني بكنيم

- في ليلة من الليالي ... سترفع الأكف ونبتهل بالدعاء
وسنلتبس لآلام هجرتك بعض الحيلة والرجاء .. !!
- وقد أفلت قلبي التعب من قبضه يدي ... فالدد المدد ... أيها الرفاق ... !
حتى أحضر له الطبيب ... وأحضر له الدواء ... !!
- وقد غضب مني الحبيب بلا جرم فضربني بسيفه ومضى عني
فبربك ... ! احضره إلى ثانية حتى أهني معه السلام والصفاء ... !!
- ولقد جفت جذور الطرب ... فأين الطريق إلى « الخرابات »
حتى أجد في مأثها وهوائها ما أطلب من نشوء ونماء ... !!
- ويا قلبي ... ! أطلب المدد من قلوب السكارى المربدن
فالأمر عسير عسير ... وحاشا لله أن ترتكب الأخطاء ... !!
- وليس يفيدك ظل الطائر الصغير الضيق المحسولة
فدعني أبحث لك عن الظلال الميمونة لطير الهما والنعناء ... !!^(١)
- ولقد خرج قلبي عن مقامه^(٢) ... فأين « حافظ » الذي يتغنى بمليح الكلام ... ؟
حتى أجعل ترديد اللحن على قوله الجميل وغزله الوضاء ... !!



(١) « هما » : طائر سعيد القال ، يقولون أن ظله إذا وقع على أحد من الناس أصبح ملكا .
(٢) « برده » ، بمعنى سقار أو خام موسيق .

غزل ٣٣٢

دوستان وقت گل آن به که بعشرت کوشم
سخن پیر مغانست بجان بنیوشیم^(١)

- أيها الرفاق ...! من الخير في موسم الورد والربيع أن نجتهد في اللهو والسرور فهذا هو حديث «شيخ المجوس» فلنصنع إليه بارواختا في انتباه وحضور...!!
- وليس من دأب الناس الكرم والجود...، وما هو وقت الطرب عفى ولا يعود ولم يعد لي من حيلة إلا أن أبيع، لأجل الخمر، سجادة الصلاة والسجود...!!
- والهواء مفرح جميل... فيا رب... أرسل إلى في صفاء إحدى الجميلات المدلات... حتى أشرب على وجهها الخمر الحمراء...!!
- وأرغن^(٢) الفلك قاطع للطريق... يعترض أهل الفضل الصحيح فكيف لا نشكي من هذه القصة...!؟ ولم لا نبكي ونصيح...!؟
- ولقد أخذ الورد في الغليان والنضوج... ولكننا لم نلطف بالخمر حدة بهائه فلا جرم إذا أخذنا نفور ونضطرب بنار الحرمان والرغبة في روائه...!!
- ونحن نشرب شرابا «موهوما» في قدح من زهرات «اللمل» وعين السوء بعيدة عنا...، ونحن سكارى بغير الطرب والخمر... وبلا عقل...!!
- فيا «حافظ»...! لمن عساي أستطيع أن أحكي هذه الحال العجيبة ونحن بلابل نلتزم الصمت في موسم الورود الرطبية...!!



(١) تختلف رواية هذه الشطرة في نسخة قزويني وقاسم غني حيث ترد بهذا النص: « سخن

أهل دلست این و بجان بنیوشیم »

(٢) الأرغن أو الـ «أرغنون»: آلة موسيقية ذات أوتار

غزل ٣٣٣

خيال روى توجون بگذرد بگشن چشم
دل از پی نظر آید بسوى روزن چشم

- عند ما يمر خيال وجهك بروضة ... العين^(١)
يقبل القلب ، لأجل النظر إليك ، ويتربك في نافذة ... العين
— ولست أرى في العالم مكانا يليق بنزولك
غير هذا الركن المصين الأعزل من ... العين
— فتعال إلى ... فالواقيت والدرر^(٢) تثار لمقدمك
وما أنذا أحلها من مخزن الفؤاد ، إلى طاق ... العين
— وفي وقت السحر ... فكرت دموعي الجارية في قتلى وإغراق
ولكنها تملقت بدماء القلب وأطبقت على حافة ... العين
— وعند ما شاهدتك في اليوم الأول ... حدثني قلبي فقال :
« إذا أصابني سوء ... فدى في رقبة^(٣) تلك ... العين »
— وحتى وقت السحر من ليلة أمس .. وعلى أمل البشرى بوصولك
وضعت على ممر النسيم هذا المصباح المضيء من نور ... العين^(٤)
— فبرجولتك وكرمك ... لا تضرب قلب « حافظ » المُنْضِي
بطرف هذه الأسهم التي تصيب القلوب وتردى الرجال .. وهي تصدر من العين



(١) كلمة « جشم » أى العين تتكرر في جميع الأبيات فرأيت اتباع ذلك في الترجمة أيضا .
(٢) معنى الديموع الدامية .
(٣) أى أن دى يكون مثولا من عين الحبيب فإنها فائقة فائقة .
(٤) أى سهرت الليل على أمل أن يحمل إلى النسيم نفحة منك .

غزل ٣٣٤

روز گاری شد که در میخانه خدمت میکنم
در لباس فقر کار اهل دولت میکنم

- مضي زمن طويل ... وأنا أقوم بالخدمة في « الحانة »
وأعمل أعمال أهل السعادة في لباس الفقر والحاجة ... !!
- وإلى أن ينفلت من يدي سهم المراد^(١)
وأنا في مكاني أنتظر وقت الفرصة ... على تمام الأبهة والاستعداد ... !!
- ولم يستطع « الناصح » أن يستمع إلى قول الحق ... فاستمع أنت مناهذا الكلام
وأنا أقوله ثانية في حضوره ... وليس في غيبته كما يفعل النمام ... !!
- وأنا أمضي إلى جادة الحبيب في رفقة ربح الصبا فأخبّ معها في قيام وقعود
وأظلّ استمد الهمة من رفاق الطريق ... حتى أصل إلى المقصود ... !!
- ولن يستطع تراب جادتك أن يحتمل آلامنا أكثر مما احتمل
وما أكثر اللطف الذي أظهرته لي ... يا معبودي .. وسأخفف عنك هذا الثقل ... !!
- وذؤابة الحبيب هي شباك الطريق ... وغمزات عينه هي أمهم البلاء
فتذكر ... يا قلبي ... كم من المرات أنا أنصحك وأحذرك في وفاء ... !!
- ويا أيها الكريم ...! الذي تغطي على العيوب ... اغمض عين هذا « العياب »^(٢)
لكيلا ترى الأفعال الجريئة التي ارتكبها في ركن « الخلوة » المهاب ... !!
- فأنني « حافظ »^(٣) في مجلس من المجالس ، ومُحتسٍ للثمالة في محفل آخر
فانظر إلى هذه الجرأة والقحة ... وكيف أتصنع مع الناس وأكابر ... !!

(١) هناك رواية أخرى لهذه الشطرة نصها كما يلي « تاكي اندر دام وصل آرم تدروی خوش خرام » وترجمتها . وإلى متى أوقع في شباك الوصل هذه التدرجة المختالة
(٢) أي حافظ للقرآن .
(٣)

غزل ٣٣٥

هرچند پیر و خسته دل و ناتوان شدم
هرگه که یاد روی تو کردم جوان شدم

- لقد أنجيت عجوزا ، عاجزا ، جريح القلب ، خشن الإهاب
ولكنني كلما تذكرت وجهك عدت شابا مليئا بنضرة الشباب !!...
- فشكرا لله ... على ما سألته من دعوات
فوق ما لمنتهي همّي أصبحت نافذ الرغبات !!...
- ويا شجيرة الورد الرطبية ...! اهني واسمدي بشمار دولتك السميدة
فقد أضحيت في ظلالك البليل الفريد في روضة العالم الفريدة ...!!
- ولم يكن لي علم في البداية بالعالم الأسفل والأعلى وما بهما من حقائق
ولكنني تعلمت في «مدرسة» الحزن عليك كثيرا من النكات وأصبحت خيرا بال دقائق
- وما هي «القسمه» الأزلية تحيلني إلى «الخربات»
مهما حاولت ، ومهما سميت ... وفي كل الحالات !!...
- وتفتحت أبواب المآني أمام قلبي
حينما أصبحت من القيميين على أعتاب «شيخ الجوس» !!...
- وغدت إلى عرش الحظ السميد ... في طريق السعادة السرمدية
وأنا هاني القلب .. أحمل كأس الشراب مزودا بدعوات الأجابة والأصحاب ...!!
- ومنذ فتني سحر طرفك الفتان
وقد أصبحت آمنا من شر فتنة «آخر الزمان» ...!!
- ولست عجوزا طاعنا في السن ... ولكن الحبيب ليس له وقاء
فأخذ يمر بي كما يمر العمر في غير تريث ... ولذلك أنجيت متقدم السن قريب الفناء ...!!
- وليلة أمس زفت إلى «العناية» بشراها بقولها :
«يا حافظ ...! أرجع إلى ... فإنني ضامنة لك عفو ذنوبك كلها . . .!!»

غزل ٣٣٦

چل سال بیش رفت که من لاف میزنم
کز چاکران ییز مغان کترین منم

- لقد مضى على^(١) أكثر من الأربعين عاماً وأنا أنغر بهذا الكلام :
وهو أنى بين خادى « شيخ المجوس » من أصغر الخدام !!...
- وبفضل الشيخ بائع الخمر وعاطفته الراضية
لم يفرغ كأسى أبداً من خمره المروقة الصافية !!...
- وبجاء المشق ودولة السكرارى الأطهار
كان مسكنى دائماً فى مكان الصدارة من دار الخمار !!...
- فلا تظن السوء بى ... إذا ما احتسيت الثمالة
فقد تلتطخ رداً حقاً ، ولسكنى البرأ من الإثم ... الطاهر أذياه !!...
- وأنا الصقر الذى يليق ليد المليك ... فإذا أصاب كيانى !!...
يحيث أنشدونى الرغبة فى العودة إلى أوطانى !!...
- ويا أسفاً ... أن بلبلأ مثلى قد أصبح الآن أسيراً فى هذا القفص المحكم
ولسانه عذب الألحان ... ولكنه صامت كلسان السوسن الأبيكم !!...
- وما أعجب إقليم « فارس » ... فهو موطن للسفلة والأدنياء
فأين زميل الطريق .. ؟ حتى أقتلع خيمتى من هذه النواحي الأرجاء !!...
- وإلى متى يا « حافظ » ... تستقى القدح من تحت أثوابك وخرقتك !!...
وحنك ... فإننى سأرفع الستر فى محفل « السيد »^(١) عن أمرك وهويتك !!...

(١) ترجمة الكلمة الفارسية « خواجه » بمعنى سيد ؛ وهى تلفظ كالألف لم يكن بها حرف الواو . وربما يشير بها حافظ إلى بعض شخصيات زمانه .

غزل ٣٣٧

گر من از سرزنش مدعیان اندیشم
بشیوه مستی ورنندی نرود از پیشم

- لو اننى أفكر فى تعنيف المدّعين ، وأعيره الاهتمام
لا تقدم أسلوب سُكرى وعربدى وذهب إلى الأمام...!!
- وقد يجوز زهد المرّبين الذين تعلموا الطريق ومضوا فيه
وأما أنا وقد أصبحتُ شهرة المالين ... فأى سلاح أفكر فيه وأرتجيه...!!
- فاذعنى أنا المسكين المدم « ملكا لشردى الأذهان »
لأننى ، فى قلة عقلى ، أكثر عقلا من جميع الأكوان...!!
- وخذ دماء قلبى وانقش بها خلا على هذا الجبين
حتى يعلم الجميع أننى قربان لك أنت يا « كافر الدين » ..!!
- وأظهر « الاعتقاد » بى ... وأمض بربك إلى حالك
حتى لا تعلم : أى « غير درويش » أكونه فى الخرقه التى أمامك...!!
- وأما أنت أيها النسيم ...! فأبلغ الحبيبَ شمرى الدامى
فقد أصاب بأهدابه السود « قصّر حياتى » وقصّر أياى...!!
- وإن كنتُ أنا أحتسى الخمر أو لم أكن احتسبها^(١) ، فاشانى بالناس...!!
وأنا « حافظٌ » لسرى ، عارف لوقتى ، وأسراى فى احتباس .. !!



(١) هنا رواية أخرى لهذه الشطره يمكن ترجمتها بما على :
« لأن كنت مرعبداً أو كنت شيخاً فاشانى بالناس...!! »

غزل ٣٣٨

ما ييغمان مست دل از دست داده ايم
همراز عشق وهمنفس جام باده ايم

- لقد أسلمنا القلب ... نحن السكارى الخالين من الغموم والأحزان
فصرنا رفاقاً في العشق ... نتناول قدح الشراب في كل زمان !!...
- ولقد سحّب الكثيرون علينا أقواس الملام والتأنيب
مند حللنا المعقد من أمورنا في محراب حاجب الحبيب !!...
- وبأيتها الوردة ...! لقد تحملت ليلة الأمس ميسم الصبوح
وأما نحن فزهيرات الشقائق ... وقد ولدنا بهذا الوسم منذ حلت بنا الروح !!...
- وإذا ملّ « شيخ المجوس » توبقنا عن تناول الشراب والمُقام
فقل له : « أذر الخمر صافية ... فنحن وقوف نلتمس الأعذار !!... »
- وأمرى موكل إليك ...، فالدّد المدد ... يا دليل الطريق !!...
- حتى تنصفي بموئنتك ... فقد حدث عن طريق الحبيب وأخطأني التوفيق !!...
- وإذا دار القدح ... فلا تنظر إلى الخمر كأنها شقائق النعمان
ولكن أنظر إلى هذا الوسم الذي وضعتَه على قلبي الدامي الوهسان !!
- ولقد قلت لي : « يا حافظ ..! ما هذه الألوان الكثيرة وما هذه الأخيلة ؟...
فذار أن ترى الصورة الخاطئة ... فإني صعيقة خالية من النقوش ... عاطلة !!... »



غزل ٣٣٩

حاشا كه من بموسم گل ترك مى كم
من لاف عقل ميزنم اين كار كى كنم

- حاشا لله ... ان اترك الشراب في موسم الورد والقُبَل
... وأنا أنخر بالعقل ... فكيف لي أن أفعل مثل هذا العمل ...؟!
— وأين المطلوب .. ؟ حتى أجعل جميع محمول « العلم » و « الزهادة »
وفقاً على عمل « القيامة » و « اليربط » ، وأنت الناي المأدة ...!!
— والآن ... وقد انقبض قلبي من قيل « المدرسة » وقلمها
لأقسم ولو مرة واحدة على خدمة المعشوق والخمر وكأسها ...!!
— وهل كان في الزمان وفاء ...؟! فأحضر لي كأس الشراب المعتيد
حتى أحكي لك أخبار « كيكاس » وأحدثك عن « جمشيد »^(١) ...!!
— واست أخشى « كتابي الأسود » ... لأنني في يوم الحشر والمآب
سأطوى بفيض لطفه مائة من مثل هذا السجل والكتاب ...!!
— وأين « رسول الصباح » حتى أشكو له ليلة الفراق
فهو سعيد الطالع ، سعيد القَدَم في كل الآفاق ...!!
— وأما هذه الروح العارية التي أعطاها الحبيب « لحافظ » وأودعها لديه
فلا بد من رؤيتي لوجهه في يوم من الأيام ... فأردّها إليه ...!!

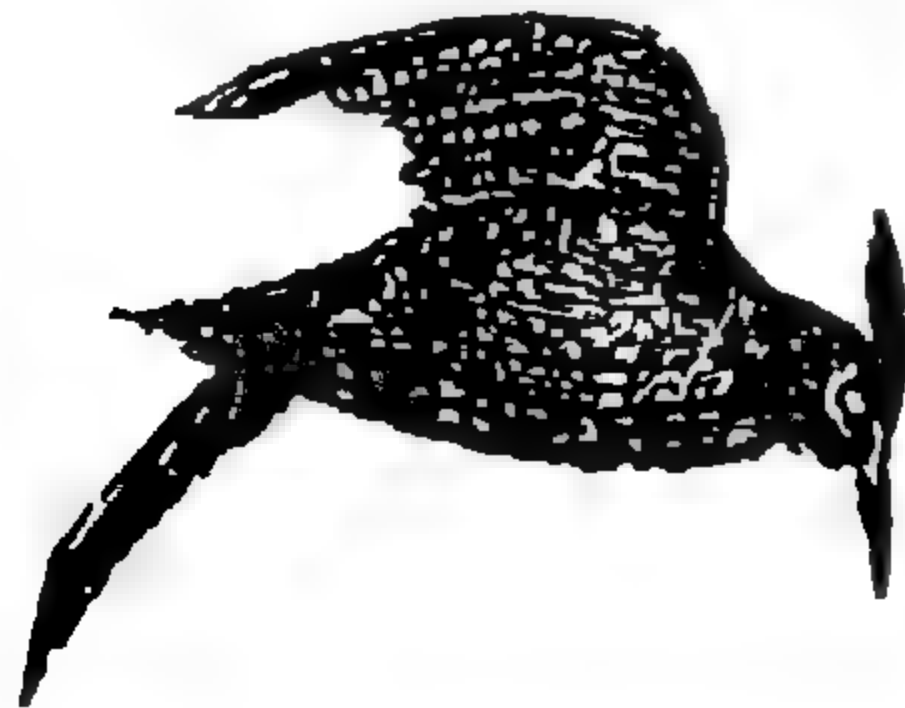


(١) « كيكاس » و « جمشيد » ، ماكان من ملوك الفرس الأقدمين .

غزل ٣٤٠

ما بدین در نه پی حشمت وجاه آمده ایم
از بد حادثه آنجا به پناه آمده ایم

- لم نأت إلى هذا الباب ... من أجل الحشمة والجاه والثراء
ولكننا أقبلنا عليه لنتجى به من شر الحادثات الهوجاء ... !!
- ونحن سالكون في منازل المشق ... وقد أقبلنا من إقليم المدم
إلى إقليم الوجود ... فقطمنا كل هذه الطريق بغير عناء ... !!
- ورأينا نفرة « الخط » على صدغك ، فأقبلنا من رياض الجنة
نطلب هذه الثمرة ، التي هي « حجر الفلاسفة » والكيمياء .. !!
- ولنا كنز أضحت « الروح الأمين » خازنة له
ولكننا أقبلنا إلى أعتاب المليك ، لأجل السؤال والاستجداء ... !!
- وأين صرتمى 'حكيمك' ... يا سفينة التوفيق .. ؟
فقد نزلنا ببحر الكرم ... وغرقنا في الذنوب والأخطاء ... !!
- وأخذ الحياء يفيض من الوجوه . . فأمطرى أيتها السحابة التي تغسل الذنوب
فقد أقبلنا إلى « ديوان » العمل بصحيفة سوداء . . !!
- وأما أنت يا « حافظ » ..! فطوح بخرقه الصوف واطرح عنك هذا الرداء
فقد أقبلنا إليك من وراء القافلة بنار التأوه والبكاء ... !!



غزل ٣٤١

من كه از آتش دل چون خم می در جوشم
مهر بر لب زده خون میخورم و خاموشم

- أنا ... مما بقلبي من سمير ... أغلى كدّن الشراب واضطرب
وقد ختموا على شفّتي ، فشربت دماء قلبي في صمت وسكون !!...
- وطعمي في شفة الحبيب فيه تهلكة بالروح .
ولكن انظر إلى فأنني أسمى بروحي في هذا الأمر لنكي يتم ويكون !!...
- وكيف يمكنني أن أتحرر من أحزان قلبي ؟ وفي كل لحظة
تأسرني طرفة الحبيب السوداء فتضع الحلقة في أذني^(١) كالعهد الأمين !!...
- وحاشا لله ... إن أكون غير واثق من طاعتي وخشوعي
ولا ذنب لي إلا أنني أشرب الكأس حيناً بعد حين !!...
- ولي أمل في يوم الجزاء ... وعلى رغم الأعداء
ألا يضع « فيض عفوه » على أكتافي ، أعباء الذنوب والأخطاء !!...
- ولقد باع « أبي » جنة الرضوان بحبتين من قمح
فلم لا أبيع أنا بحبة واحدة من سمير ملك هذا العالم الدون^(٢) !!...
- وليس ارتدائي للخرقة ، من أجل تديّني التام
واسكنني أتخذها حجاباً أستر به الذنب الخجائي والميب المكنون !!...
- ولست أريد أن أشرب إلا من أصفى الدنان
وماذا أصنع ؟ لو أنني لم أستمع إلى حديث « شيخ المجوس » في طاعة وسكون !!...
- ولو ضرب « مطرب المجلس » ييده على الحن^(٣) العشق
لأخرجني شمر « حافظ » وقت السماع عن عقلي ... فأصبحت المجنون !!...

(١) وضع الحلقة في الأذن : كناية عن المبودية والاسترقاق كما يفعلون مع العبيد بوضع الحلقات في آذانهم .

(٢) يقصد بأبيه « آدم » وبجنة السمير عمارتها التي تصبح خرا .

(٣) « ره عشق » أي طريق العشق ، ولها معنى آخر أيضاً في اصطلاح الموسيقين ، معنى الحن العشق أو نغمة العشق وهي نغمة مخصوصة لها ضرب خاص .

غزل ٣٤٢

حاليا مصلحت وقت در آن مي بينم
كه كشم رخت بميخانه وخوش بنشينم

- في هذه الأزمان ... أرى من مصلحة الوقت والأوان
أن أحمل متاعى إلى الحانة فأقيم هنالك في هناء وأمان ... !!
 - وأن أتناول كأس الصبء ، وأبتعد بها عن أهل الرياء
ثم أختار من أهل العالم « طهارة القلب » و « الصفاء » ... !!
 - فلا يكون لى صاحب أو نديم غير الكتاب والإبريق
لكيلا أرى ، إلا قليلا ، من بهذا العالم من أهل النفاق والتلفيق ... !!
 - وسأرفع رأسى عن الخلق فى تكبر ورفعة ، كما تفعل شجرة السرو الزهوة
لو تيسر لى أن أرفع أذبالى عن هذه الدنيا المرجوة ... !!
 - وكثيراً ما نخرت وأنا فى هذه الخرقه الملطخة بحديث التقوى والصلاح
ولكنى الآن أحسُّ بحمرة الخجل أمام وجه الساقى وخرء الحمراء التى دارت بها الأقداح
 - وهيهات لصدري الضيق أن يحتمل أعباء الأحزان والغموم
وقلبى مسكين ... لا طاقة له بهذا العبء الثقيل من الهموم ... !!
 - فإن كنت أنا « عرييد الخرابات » أو « زاهد البلدة » الأكبر
فهذا الذى تراه هو كل متاعى ... بل أقل منه وأحقر ... !!
 - وأنا خادم لآصف^(١) العهد ، فلا تحتجز قلبى عن الطريق
فلو نخرت به على الأفلاك ، لطلبَ بثأرى ونجوتُ من الضيق ... !!
 - فلا ترض يا رب ... أن يجثم على قلبى غبار الظلم والبلاء
فإن مرآة نَجَيبِي الصافية تتكدر ... وتصبح بغير ضياء ... !!
- (١) « آصف » فهو وزير سليمان . وكان حافظ بلقب به الوزراء فى عهده .

غزل ٣٤٣

مرحبا طائر فرخ بي فرخنده پیام
خير مقدم چه خبر دوست کجا يار کدام

- مرحبا ... أيها الطائر السعيد المقدم المحمل برسالة التوفيق !...
ما أسعد مقدمك ..! فما الخبر ..؟ وأين الحبيب ..؟ ومن الصديق ..؟
— ويا رب ...! أجمل « لطف الأزل » يزامل هذه القافلة في سيرها
فبلفظك وقع الخصم في الشرك ، وخرجت العشوقة بمرادها ..!!
— وما جرى بيني وبين العشوق لا حد له ولا نهاية
لأن ما ليس له بداية ، لا يكون له نهاية أو ختام .. !!
— ولقد تنعمت الوردة أكثر مما يجب .. فأظهر أنت وجهك على سبيل الكرم
ولقد اختالت شجرة السرو .. ولكنها لم تحسن الخطى ، فامض أنت في خيلائك
— واسترخت جدائل الحبيب كأنها الزنار .. وأخذ يقول :
إذهب عني أيها الشيخ ..! فإن « الحرقه » حرام على جسدي ..!!
— وطائر روى الذي كان يصفر من أعلا السدرة
هل رأيته ...؟ وقد أوقعت حبة خالك في شرك الأوهام ...!!
— وكيف يجوز النوم لعيني المتعبة الساهرة
ومن له أن يقتل داء دنف^(١) كيف ينام^(١) ..!!
— وأيا غلص^(٢) ... وأنت لا ترعني ... وليسكني أقول لك :
ذاك دعواي وبها أنت وتلك الأيام^(٢) ..!!

(١) من كلام « حافظ » بالمرية في الأصل . وبه تقديم وتأخير ... وهو يريد أن يقول : إن الدنف الذي يقتله الداء كيف يستطيع أن ينام ..!!
(٢) هذا المصراع أيضا بالمرية في الأصل

— ومن الحق لـ « حافظ » أن يميل إلى حاجب عينك
فإن « أهل الكلام » يلزمون ركن « المحراب » على الدوام !!..

غزل ٣٤٤

صلاح از ما چه ميخواهی که مستان را صلا گفتم
بدور زرگس مستت سلامت را دعا گفتم

- أى صلاح تريد منا وقد صلينا إبتهاالا للسكاري الآمين !!...
ودعونا بالسلامة لأنفسنا ولهم من نظرة طرفك الخمور الحزين ... ا
- فيا رب ... افتح لنا باب الحانة ... فلم يفتح لنا شيء في أرجاء الخانقاه
ويا ليتك تصدقنا .. فجاء الحديث هو هذا الذي قلناه !!...
- ولقد تحطمنا .. أيها الساقى .. بسبب عينك الفاتنة
ولكننا رحبنا أشد الترحيب بالبلاء الذي يأتينا من الحبيب ...!
- وإذا لم تجد علينا الآن ، فستحس بالندم في النهاية
فتذكر هذا المعنى ، الذي قلناه ونحن في خدمتك !!...
- ولقد قلنا أن قامتك شبيهة بشجرة « الشمشاد » ... ثم أحسنا بالخجل
فلماذا قلنا هذا التشبيه الكاذب ا ولماذا قلنا هذا التصوير الخاطئ . ا
- وقد دعى قلبي كنافذة المسبك ... ولم يكن ليحب على أن أفعل أقل من ذلك
جزاء لأنى أخطأت القول عن السلاسل عندما تحدثت عن طرتك !!...
- ولقد أصبحت يا « حافظ » .. نارا متقدة .. ولكنك لم تستطع أن تتعلق بالجبيب
وكأنما تحدثت مع ريح الصبا بحكاية الورد وعدم وقائه !!...

غزل ٣٤٥

من نه آن رندم كه ترك شاهد وساغر كنم
محتسب داند كه من اين كارها كتر كنم

- لست أنا ذلك العرييد الخليع الذي يهجر المحبوب ويترك كأس الخمر
و « المحتسب » نفسه يعلم ذلك وأنى قلما أصنع هذا الأمر...!!
- وأنا الذي كثيراً ما عبتُ على التائبين توبتهم
لو أننى تبت عن الشراب في موسم الورد لكنت مجنوناً ودخلت في زمرةهم...!!
- فالعشقُ درّةٌ يتيمة ... وأنا الفواص ... والحانة هي البحر الواسع
ولقد أنزلت رأسي فيه ... فلأر كيف أرفعها ومتى أستطيع ...!!
- وزهرة اللعل هي التي تمسك بالقدرح ، والرجسة هي المخمورة ... ولكن
شهرة الفسق تصيبني وحدي
- فيارب.. اما أكثر الشكاوى التي عندي... افن القاضي الذي اتظلم له واشتكى...!!
- ويا محبوبي التركي الذي يملأ البلدة بالفن .. اثن عنائك عن لحظة من اللحظات
حتى املأ طريقك بالذهب والدرر من دموعي وورود الوجنات ...!!
- وأنا الذي عندي الكنوز الكثيرة من يواقيت الدموع الحمراء
كيف أنظر إلى فيض الشمس الرفيعة في وسط السماء ...!!
- وعندما تأخذ ريح الصبا « ماء اللطف » وتفصل به مجموعة الأزهار والورود
لو أننى نظرت إلى صحيفة الكتاب ، لحق لك أن تسميني أعوج الطبع سقيم المود ...؟
- وليس يمكنني الاعتماد على عهد الفلك وميثاقه .. فلا قيمة له ولا اعتبار
ومن أجل ذلك فإنني أعقد العهد مع القدرح ، والميثاق مع الكأس الدوار ...؟
- وأنا الذي امتلك في فقرى ومسكنتي كنوز السلطان
كيف أطمع في دورة الفلك ، الذي يرعى السفلة وأهل الذل والهوان .. !!

- والفقر يمسك بأذيالي... ولكن حذار مني .. وأخجل من همتي
إذا أنا غسلت من نبع الشمس العالية رداً وحافتي ...!
- وإذا اختار « لطف الحبيب » أن يقذف بالماشقين في وسط النيران
فما أضيق نظري إذا تطلعت إلى نبع الكوثر في جنة الرضوان ...!!
- ولقد داعب المحبوب « حافظاً » ليلة أمس وغررت به شفته الحمراء
ولكني لست أنا الذي يصدق منه هذه الأقوال الحمراء ...!

غزل ٣٤٦

بعزم توبه سحر گفتم استخاره كنم
بهار توبه شكن ميرسد چه چاره كنم

- في وقت السحر ، قلتُ استخير الله واعزم على التوبة
ولكنّ الربيع الذي « يكسر التوبات » أخذ يُقبل فما الحيلة وما العمل...!!
- وإنني أقول لك الحق ... إنه ليس في استطاعتي أن أرى
الرفاق يشربون الخمر ... وأبقى وحدي أتطلع إليهم بالنظر ...!!
- وأنا أمسك بالكأس ، وشفتي ضاحكة كالبرعمة الفضة
فأشربه على ذكر مجلس الليلك ، وأمزق رداً شوقاً إلى طائفته ...!!
- فعالج دماغى بدوران الأقداح الياقوتية الحمراء
إذا رأيتني أبتعد بنفسى عن محفل الطرب ...!!
- وقد تفتّح مرادى على وجه حبيبي كالوردة الناضرة
وأخذت أحيل شراً أعدائى إلى الأحجار الصلدة العاتية ...!
- وأنا سائل على باب الحانة ... ولكن انظر إلىّ في وقت السكر والعريضة
فإننى أسمع بأننى على الأفلاك ، وأتحكم في النجوم والكواكب ...!!

- وأنا الذى لا سبيل لى إلى التحرر من طلب اللقم
لماذا ألوم السكير العريبد الذى يدمن الشراب ...؟
- فدعنى أضع دمية على عرش الورود وأجلسها كالسلطان
وأهين لها طوقاً ورجياً من السنبل والياسمين والريحان ...!!
- ولقد أصاب الملل « حافظاً » لاحتسائه الخمر فى تستر وخفاء
فدعنى الآن أفصح سرّاً على صوت البربط والناي والغناء ...!!

نزل ٣٤٧

چرا نه در پی عزم دیار خود باشم
چرا نه خاك سر كوى يار خود باشم

- لماذا لا أعزم على الذهاب إلى ديارى ؟
ولماذا لا أصبح التراب فى جادة حبيبي بمحض اختيارى ؟ (١)
- وما دمت لا أحتمل أحزان الغربة والابتعاد
فلأرجع إلى بلدى ، ولأصبح ملكاً على نفسى ودارى ...!!
- وأصبح عند ذلك محرماً بين المحارم فى سرادق الوصال
وأصبح عبداً من جملة العبيد الذين يخدمون سيدى ومتارى ...!!
- والعُمر أمره غير واضح وهو مستور فى حجب الخفاء ... فن الأولى بى
أن أكون يوم الواقعة ماثلاً أمام حبيبي (ويكون إلى جوارى) ...!!
- وإذا كانت لى شكوى من أفعال حظى الذى يفت فى سباته ، وأعمال الخالية من النفع
فإننى سأكون على الدوام محتفظاً بشكواى حافظاً لأسرارى ...!!

(١) كتب حافظ هذه الفزلية فى الحين إلى الرجوع إلى شيراز وكان فى زيارة لصيرة
لمدينة يزد .

- وقد كان دأبي دائماً الاشتغال بالعشق والعريضة
وسأجهد فيهما ثانية ، وأشغل نفسي بأحوالي وآثاري ...!!
— ولربما أصبح « لطف الأزل » مرشداً لك ... يا حافظ ا
والأفاني إلى الأبد سأخجل من نفسي وأخباري ...!!^(١)

غزل ٣٤٨

عمر يست تا براه غمت رو نهاده ايم
روى ورياي خلق ييكسو نهاده ايم^(٢)

- مضى زمن طويل منذ انتحينا ناحية الحزن عليك
ومنذ طرحنا جانباً نفاق الناس ورياءهم ...!!
— ولقد تركنا طاق « المدرسة » ورواقها وقال « العلم » وقيلة
في سبيل الكأس الملى والساقى صاحب الوجه المقمّر ...!!
— وأسلمنا الروح ، لترجسته الساحرتين ...!!
وأسلمنا القلب ، لذؤابتيه السوداوتين ...!!
— وعلى أمل إشارة منه ، مضى عمر طويل
منذ نصبنا أعيننا على رُكني حاجبيه نتعلل بالرجاء ...!!
— فلا نحن أخذنا ملك العافية بالجنّد والمسكر
ولا نحن وضعنا عرش السلطنة بقوة السواعد والمنا ...!!

(١) هذا التحول من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم نوع من صنعة حافظ الشعرية يسمونه في الفارسية « صنعت التفات » .

(٢) هذا الغزل وردت أبياته في الغزل رقم ٣١٣ ماعدا البيت الثالث والرابع ، وكذلك المصراع الأول من البيت الأول ، ونسخة بروكهاوس تورد هذا المصراع بالنس التالي :
« ما پيس خاك پای تو صدرو نهاده ايم »
ومعناه : مثات المرات وقد وضعنا وجوهنا على تراب أقدامك .

- ولكي نرى ماذا يفعل سحر عين الحبيب ...
- وضعنا أنفسنا ثانية أمام نظراته الساحرة الفاتنة !!...
- ووقفنا في زاوية الأمل كالناظرين إلى « القمر »
- ونصبنا « عين الطلب » على طاق حاجبه في ابتهاج ودعاء !!...
- ولربما سألت : « أين قلبك الضال الضائع ... يا حافظ ! »
- فهل علمت أنه أسير في حلقات هذه الطرة المطوية المجددة السوداء !؟...

غزل ٣٤٩

سرم خوشسبت و بیانگک بلنڈ میگویم
کہ من نسیم حیات از پیالہ میجویم

- إن رأسي هائثة سكرى ، وأنا في ضوت مرتفع أردد النداء
- بأننى أبحثُ عن « نسيم الحياة » في الكأس المليئة بالصفاء !!...
- و « عبوس الزهد » لا ينزل على وجه الخمار
- وأنا « مريد » بلحقة من يحتمسون الثمالة ... امتاز بطيب الطبع والقرار !!...
- وأصبحت في حيرتي ودوران رأسي أسطورة من الأساطير .. وهاهو الحبيب بحاجبه
- أخذ يسحبنى في ثنية صولجانه ... كأننى الكرة تلقفتها مضاربه !...
- وإذا لم يفتح لى « شيخ المجوس » أبوابه في غير تمهل
- فأى باب آخر أطرقه . ؟ وأين التمس العلاج والتجمل !؟...
- ولا تلحنى لأننى نبتٌ وحشياً ومن تلقاء نفسى في هذه الخيلة
- فإنهم أخذوا يغتووننى ، فاستمررت في النماء بغير ما حيلة !!...
- ولا تنظر إلى « الخانقاهاات » و « الخرابات » وما عساها تكون
- فأله يشهد أنه حينما يكون أكون !!...

- وغبارُ « طريقِ الطالب » هو « كيمياء » السعادة في الوجود
وأنا خادمٌ لدولة ذلك التراب المعبق بالعنبر والعود ...!!
- وأنا في شوقٍ إلى نرجسةٍ مخمورة لذاتٍ قامة طويلةٍ هيفاء
وقمتُ ومضى القدح كزهرة الشقائق على حافة النهر والماء ...!!
- فأحضر الخمر ، فلملئ ... بفتوى من حافظ ... أزيح عن قلبي الطاهر
غبار النفاق والرياء ... وأغسله بفيض هذا القدح الدائر ...!!

غزل ٣٥٠

ما نگوئیم بد و میل بنا حق نکنیم
جامهٔ کس سیه ودلق کس ازرق نکنیم

- لا نحن نقول السوء ، ولا نحن نميل إلى غير الحق
ولا نحن نجعل رداء أحد الأشخاص أسود اللون ، ورداء الآخر أزرق^(١) ...!!
- ومن السوء أن نعيب « الدرويش » أو « الغني » في قليل أو كثير
ومن الصلحة ألا نعمل السوء على الإطلاق ... !!
- فلا نكتب أرقاما مغلوطة في دفتر المعرفة
ولا نلحق « سر » الحق « بأوراق الشعوذة ...!!
- وإذا لم يشرب الملك جرعة السكر في حرمة وتقدير
فإننا لا نحاول أن نلغته إلى الخمر الصافية المروقة ...!!

(١) هناك رواية أخرى لهذه الشطرة في نسخة بروكهاوس .

« روى كس را سیه ودلق خود ازرق نکنیم » .

ومعناها : « فلا نحن نجعل وجه أحد مسوداً ، ولا رداءنا أزرق اللون » .
وزرقة اللون في الأردية هي شعار الصوفية . أي أننا لا نتهم أحداً بفعل السوء الذي
يشينه ويسود وجهه ، ولا ندعى نحن بأننا الأطهار الأتقياء الصالحاء .

- ونحن نُسوق الدنيا في هدوء ودعة أمام أنظار السالكين
ولسنا نفكر في الجواد الظهم ولا البرذعة المفرقة^(١)!!...
- والسماء تحطم سفينة أرباب الفضل
فن الخير ألا تتشكل على هذه البحار المعلقة^(٢)!!...
- وإذا قال أحد الحساد سوءاً ، وغضب الحبيب
فقل له : « اهناً بالاً ... فإننا لن نستمع إلى أحق !!... »
- ويا حافظ ...! إذا تحدث الخصم خطأ ... فإننا لا نأخذ بكلامه
وإذا قال حقاً ... فإننا لا نجادل في الكلام الحق !!...

غزل ٣٥١

- فتوى پیر مغان دارم وقولیست قدیم
که جرامست می آنجا که نه یارست ندیم
- لدى فتوى من « شيخ المجوس » ، وعندي قول صائب قديم
بأن الخمر حرام ، حيث لا يكون الحبيب هو النديم !!...
- وما أُنذا أمزق دلق الرياء الذي ارتديه ... وما عساي أفعل .. ١٢
وصحبة الأدياء عبء صرهبق للروح وعذاب أليم !!...
- وعلى أمل أن تنثر على شفة الحبيب جرعة من الشراب
مضت السنون وأنا باق على باب الحانة ومقيم !!...
- وربما ذهبت عن ذكره عهود خدمتي السابقة الطويلة
فيانسيم السحر ...! ذكره بالعهد القديم !!...

(١) المفرقة أى المطلية بالفضة . (٢) البحار المعلقة أى السماء .

- فإياك لو مررت بقبري بعد مائة من السنين
لرفعت عظامي رأسها ... ورقصت من بين التراب وهي رميم !!...
- ولقد أخذ الحبيب قلبي في البداية بمئات من الوعود والآمال
وأغلب الظن أنه سوف لا ينسى العهد ... فإنه طيب الخلق كريم !!...
- فقل للبرعمة : « لا تضيق ذرعا بتعقيد الأمور ،
فإنك ستلاقين العون والمدد من نسائم المصباح وأنفاس النسيم » !!...
- ويا قلبي .. ! فكّر في خيرك من باب آخر
فإن ألم العاشق لا يتحسن بمداواة الحكيم !!...
- وتعرف على جوهر المعرفة ، حتى تجعله معك
فإن نصيب غيرك من الذهب والفضة عظيم !!...
- والشباك عاتية شديدة ... ولكن ربما يمينك عليها لطف الإله
فبغير معونته لن يفوز « آدم » على « الشيطان الرجيم » !!...
- ويا حافظ ... ! إذا لم يكن لديك ذهب أو فضة ، فاذا يحصل ؟ وكن شاكرًا
فاذا يكون أفضل من لطف الكلام ، وهل هنالك ما هو أحلى من الطبع السليم !!...

غزل ٣٥٢

عاشق روى جواني خوش نخواستہ ام
وز خدا دولت این غم بدعا خواسته ام

- لأنني عاشق لوجه مليح ، حديث السن ، نصير
وقد طلبت التمتع به في لوعي ... ووجهت الدعاء إلى الله القدير !!...
- ولأنني عاشقٌ ، عرييدٌ ، ألب بالنظرات ، وأعلن ذلك في غير خفاء
حتى تعلم بأى الفضائل أنا أنحلي ، وبأى بهاء !!...

- وإن الحجل ليلخقني من خرقتي هذه الملطخة بالصهباء
فقد زينتُ وُصِّلَتْهَا بِمِثْلٍ من ضروب الشموذة والرياء !!...
- فاحترق ... أيتها الشمعة ...! حزنا عليه ... فإنني أيضاً في هذه الحال
قد عقدت المزم على هذا الأمر ... ووقفتُ السنين الطوال !!...
- وفي مثل حيرتي هذه ، أضمتُ مكاسب الأمور
وزدتُ في غمومي بمقدار ما أنقصته من روعي الحزينة وقلبي الكسير !!...
- وسأذهب إلى « الخرابات » كخافض ملتف في غباءة من حرير
فلربما يضمني إلى صدره ذلك الحبيب المليح النضير !!...

غزل ٣٥٣

- آنكه يا مال جفا كرد چو خاك رام
خاك ميبوسم وعذر قدمش مينخواهم
- ذلك « الحبيب » الذي جعلني كتراب الطريق موطئاً لجفائه
إنني أقبل التراب الذي يطأه ... وأعتذر إلى أقدامه !!...
- وحاشاي أن أكون ذلك الشخص الذي يبكي من جورك -
فإنني عبدك الموثوق به ، وخادمك الذي يدعو لخيرك !!...
- ولقد عقدتُ في ثنايا طرنتك الملتفة آمالي الطوال العريضة
فيارب ..! لا تجعل يدي في طلبها عاجزة قصيرة !!...
- وأنا ذرة حقيرة في جادتك ... ومقامي لديك هاني رغيدي
ولكنني أخشى ..! يا صاحبي ..! أن تطيح بي زيح صرصر عاتية بغير نذير أو وعيد !!...
- ولقد ناولني « شيخ الحانة » في وقت السحر ، كأساً تبدو فيه أحوال المالمين
وأطلمني في مرآة الصافية على حسنك الوضي البين !!...

- وإننى .. حقاً ... صوفى الصومعة ومقامى فى عالم القدس الرفيع
ولكنى الآن تحولت عنه إلى دير « المجوس » الخليع ...!!
- فقم ... أيها القاعد المتقاعس ...! وتعال معى إلى حانة الشراب
حتى ترى بنفسك مقدار جاهى فى تلك الحلقة بين الأحباب ...!!
- واقعد صررت والخمر تلمب برأسك ... ولم تذكر « حافظا » الذى يحبك
ولكن ... آه ... لو استعرت تأوهاتى وأمسكت بأذيال حسنك ..!!

غزل ٣٥٤

غم زمانه كه هيچش گران نميدينم
دواش جز مى چون ارغوان نميدينم

- غموم الزمان التى ليس لها ... فيما أرى ... حداً أو نهاية
ليس لها من علاج ... فيما أعلم ... غير الخمر الحمراء التى تفقدنى الوعى والذراية ...!!
- فلن أترك بعد اليوم خدمة « شيخ المجوس » صاحب الحان
ولماذا أفعل ذلك ...!؟ لست أرى لى مصلحة فى ذلك الحرمان ...!!
- بنفذ شمس الأقداح ... وارتفع إلى ذروة اللهو والطرب
فلست أرى طالع الوقت يقدر له مثلما قدر ، ولا عجب ...!!
- والعشق هو العلامة المميزة لأهل الله ... فاحفظها على نفسك
فلست أرى مثل هذه العلامة لأحد من « المشايخ » فى بلدك ...!!
- ويا أسفا ...! إننى بعينى هاتين الحائرتين
لا أستطيع أن أرى وجهه عيانا ، خلال هاتين المرآتين ...!!
- ومنذ أن ذهبت قامتك اللديدة عن أنهار عيني الباكية
ولست أرى فى مكان شجرة سروك غير دموعى الدارفة الجارية ...!!

- وليس يجود على "أحد" بجرعة واحدة تشفيني مما أنا به من خمار
فترجم بحالي ... فلست أجد واحداً من أصحاب القلوب في هذه الديار ...!!
- ولا تسلني عن وسطه النحيل الذي عقدت فيه رغبات قلبي
فإني أنا نفسي لا أعرف له أثراً ... ولا أجده إلى قربي ...!!
- ودعني وحدي ومي «سفينة» مليئة بأشمار «حافظ» القويمة
فلست أرى في هذا البحر ما يلفظ الدرر كأقواله الكريمة ...!!

غزل ٣٥٥

خيال نقش تو در کارگاه دیده کشیدم
بصورت تو نگاری ندیدم و نشنیدم

- نقشت في حذقة عيني صورة لخيالك
فأرأيت وما سمعت بمن يمدلك في صورتك وجمالك ...!!
- ولو أنني أضحييت في طلبك قريناً لرياح الشمال
لما استطعت أن أصل إلى قرب قامتك التي تحتال في اعتدال ...!!
- ومن أجل ذلك لم أعقد الأمل ، وأنا في ثنايا شعرك المظلم ، إلى بهار العمر المنير
وقطعت الأمل من رغبة قلبي في الوصول إلى فلك الشهي الصغير ...!!
- وما أ كثر السهام التي طوحت بها من غمزاتك ، فأصابته قلبي الجريح
وما أ كثر الأجمال التي خلعتها ... في الحزن عليك ... إلى جنابك الفسيح ...!!
- فإني أسمع الوصل ...!! احضر إليّ نفحة من جادة الحبيب المليح
فإني أشم فيها رائحة الدماء التي تقطر من قلبي الجريح ...!!
- وكان الذئب ذنب عينك السوداء ، ورقبتك المديدة الغراء
حينما أصبحت أجفل من كل آدمي كالغزال الوحشي النافر في حياء ...!!

- وشوقاً إلى رضا بك الحلوى ... ما أكثر ما نثرت من قطرات دموعات
وطمعاً في يا قوت شفيتك . . ما أكثر ما تحملت من نظرات آسرات !!...
- ولقد مرّ على رأسي ... كما يمر على البرعمة ... نسيمٌ عبق جاءني من دياره
فزقتُ السُّتْرَ عن قلبي الجريح طمعاً في أريجه ووصاله !!...
- وقسما بتراب أقدامك وبنور عين « حافظ » السكين
إنني ... بغير وجهك ... لم أر الضوء يلوح لي من سراج العيون !!...

غزل ٣٥٦

در نهانخانه عشرت صنمی خوش دارم
کز سر زلف رخس نعل در آتش دارم

ترجمه مشورة

- في منزل الأنس الخفي ... لي صم جميل
أتمبني شعره المجدول وخدّه الأثيل !!...
- وقد ارتفع صيتي بأني عاشقٌ عرييد سكير
ولسكن جامي جميعه مرجعه إلى معشوق الشبيه بالخور !!...
- فلو أنك راعيتني رغم فقرى وأخذتني في محبتك
فإنني بأهة واحدة ، في وقت السحر ، سأعبث بطرتك !!...
- ولو أن هذا « الخطأ » الدقيق يكشف عن وجهك المليح
لنقشت وجهي الصفر بدم القلب الجريح !!...
- ولو أنه خطا خطوة واحدة إلى وكر المربدین
لجملت نُقل حديثنا الخمر الصافية والشعر الرصين !!...

- فأحضر إلى من بين جدائله ، رماح غمزاته
فأنا في حرب مع قلبي الجريح المُضني بنظراته ... ١١
— وما دامت دنياك ... يا حافظ ... بأتراحها وأفراجها في عبور
فن الخير أن أعيش فيها هاني* البال في بهجة وسرور ... !!

ترجمة منظومة

في منزل الأنس الخفي	لي دمية الحسن البهي
في شمرها أنا هائم	ويخدها قلبي شقي
أنا عاشق صيتي تجا	وز في الخلعة كل حي
أنا عايت ومبريد	أنا شارب القطر البدي
ولو أنها رضيت بحالي	رغم قفري الظاهري
لعمت آهة عاشق	فيها مني القلب الوفي
يا وجهها لما تبدي	حسنه ذاك الجني
قلبي تردى في الصبا	به كلما نظرت إلى
ولو أنها سكرى تجي	إلى في وقت العشي
لجعلت نقل حديثنا	حلوا من القول الشهي
شمرأ به كل النني	خرأ هي الفيض النقي
فأحضر جدائلها إلى	وقل أئينا بالقيسي
هذي التي جرحتك من	غمزاتها الجرح القوي
يا صاحبي والعيش إما	تاعس ، إما رضي
ربح الحياة هيوبها	نكباء أو مر رخي
وجميع دنياك التي تشقى	بها حلم هني
فالخير كل الخير أن تحي	بها الحر الخلي
واليمن للساعي الخلي	وليس للساعي الشجي

غزل ٣٥٧

گرم از دست بر خیزد که با دلدار بنشینم
ز جام وصل می نوشم ز باغ عیش گل چینم

- لو « خرج من يدى » وواتنى الفرصة وجلست مع الحبيب
لشربت الخمر فى كأس الوصل وجنيت الزهر من روض العيش الرطيب !!...
- فتلك الخمر المريرة التى تحرق « الصوفى » ستحطمنى من أساسى
فضع شفتك على شفتى ... وخذ حياقي الغالية ... أيها الساق !!...
- ولربما جنت فى هذه الرغبة ، لأننى طوال الليل والنهار
وأنا أحلم بالحسان من الخور ... وأتحدث مع الأقار !!...
- ولقد وهبت شفتاك السكر للسكرى ... وهبت عيناك الخمر للمخمورين
ولكننى ... فى غاية حرمانى ... لم أبلغ حظ هؤلاء ولا أولئك من المجدودين !!...
- وما جلبته الريح من ذرات كان فيضاً من إنعامك
فترفق بحالى ... وأذكر عبدك ... فإننى خادمك القديم طوال أيامك !!...
- وليس يقبل الكلام من كل من صاغه فى أشعاره العابرة
فإن صقرى نشيط ... أستطيع أن أتصيد به القطاة النادرة !!...
- فإن كنت لا تصدقنى فاذهب وسائل « مصور الصين »
فإن « مانى »^(١) يطلب نسخة مما يخطه لسان قلمى المبين !!...
- وليس الوفاء والاعتراف بالحقوق من شمائل كل شخص فى العالمين
ولكننى أنا خادم « لأصف الثانى » جلال الحق والدين^(٢) !!...
- فدع حافظاً واستمع منى ... وحدى ... لرموز السكر والخلاعة
فإننى بالكأس والقدح نديم للقمر والثريا فى كل لحظة وساعة !!...

(١) كان « مانى » مصوراً ماهراً .

(٢) يقصد به جلال الدين تورانشاه وزير الشاه شجاع .

غزل ٣٥٨

فاش ميگويم واز گفته خود دلشادم
بنده عشقم واز هر دو جهان آزادم

- إني أقول علانية ... وأنا سعيد جداً باعترافي ومقالي
- إني أسير للعشق ... ولكنني حررتُ من كلا العالمين بالي ... ١١
- وأنا طائر روضة القدس .. فكيف أشرح حال الفراق ... ١٢
- وكيف وقعت في شباك الحادثات في هذا الوثاق ... ١٣
- وكنت « ملاكا » وكان الفردوس الأعلى مقامي
- فأحضرتني « آدم » إلى هذا « الدير » الخرب المهدم الدامي ... ١٤
- فودعت ظلال شجرة « طوبى » والخور الآسرات للقلوب وحافة « الكوثر » الرطيب
- وذهبت ذكرها جميعاً عن رأسي كيما أصل إلى مكانك الحبيب ... !!
- ولم يبق على صفحات قلبي غير قامة الحبيب التي « كالألف » يزينها الاعتدال
- وما عساي أفعل و « أستاذي » لم يعلمني غير هذا الحرف الشديد الجمال ... ١٥
- ولم يعرف أحد من النجمين كوكب حظي بين الكواكب العليا
- فيارب ... !! تحت أي « طالع » ولدتني هذه الدنيا ... ١٦
- ومنذ أن أضحيت عبداً ذليلاً في حانة العشق والشراب
- وفي كل لحظة يتجدد لي حزن يبارك لي هذا الجناب ... ١٧
- ولو طفع إنسان عيني بدماء قلبي ... لجاز له ما فعل
- ولكان الذنب ذنباً لأنني وهبت قلبي لفلذة الكبد المدلل ... ١٨
- قامسح وجه « حافظ » بطرف طرقتك من بلبل دموعه الذارفة
- والأأكتسحتني من أساس هذه السيول الجارفة ... ١٩

غزل ٣٥٩

دوش بیماری چشم تو پرد از دستم
لیکن از لطف لبت صورت جان میبستم

- ليله الأمس ... خطمتني عينك السقيمة بنظراتها الواهية
ولكني رأيت شفقتك اللطيفة فعادت إلى الروح ثانية ... !!
- ولم يكن عشقي لذؤابتك السوداء وليد اليوم والحال
وما أبعد الزمن الذي سكرت فيه بكأسك المضي كالللال ... !!
- وقد استطببت هذه النكتة عن ثباتي ... وهي إنني رغم جورك
لم أستطع أن أهدأ في محلتك عن البحث عنك وطلبك ... !!
- فلا تلتمس العافية مني ... فإني قعيد بيت الحان
ومنذ خلقت وأنا أنخر بخدمة العرييد السكران ... !!
- وفي طريق المشق ... ما أكثر الخطر الذي يؤدي إلى الفناء
ومن أجل ذلك فقد تخلصت منه قبل أن تقول على عمري العفاء ... !!
- وماذا يضيرني ... بعد ذلك ... من هذا السهم الأعوج الذي يلقيه على الحسود
وقد احتميت بمحبوبي ، والتجأت ... إلى حواجبه المقوسة السود ... !!
- وحلال لي أن أقبل « درج » عقيقك الذي انطبقت عليه شفتاك الحمراء
فبرغم ما امتاز به من جور وجفاء ، لم أستطع أن أكسر عهدي معه على الحب والوفاء ... !!
- ولقد أغار على قلبي محبوبٌ جسور ... فخطمته ثم رحل
فواويلتي ... إذا لم يأخذ الملك بيدي ويخلصني من هذا العمل ... !!
- ولقد علت رتبة « حافظ » في العلم إلى أعلى عليين
ولكن حزني في الشوق إلى شجرتك العالية قد هبطت بي إلى أسفل سافلين ... !!

غزل ٣٦٠

يا تا گل بر افشانیم وی در ساغر اندازیم
فلکرا سقف بشکافیم و طرحی نو در اندازیم

ترجمه شتوره

- تمال حتی نثر علی وجهك الورد والزهر... وحتى نصب في كأسك الشراب والخمر
وتعال حتى نحطم فلك الجوزاء، ونبنى في مكانه بناءً مجدداً آخر...!!
- فاذا استطاع الجيش أن يثير الأحران، وأحرق دماء الماشقين من الخلان
فدعني أنا والساق تغير عليه، ونحطم عليه هذا الكيان...!!
- ونحن نصب في الأقداح شراباً أرغوانياً هو ماء الورد
ونحن نضع في المحمرة سكرأ يعطر النسيم بأريجها المنتشر...!!
- وقد تهيأت لك.. أيها المطرب.. قيثارة.. فأضرب عليها لحناً طيباً الأنغام
حتى ترقص... وتغنى... ونطوح بالرؤوس... ونضرب بالأكف والأقدام
- ويأريح الصبا...! طوحى بتراب جسدي إلى هذا المكان العالي
فربما استطعت أن أرمق بنظري ملك الجسان في مجلسه...!!
- ويفخر شخص بالعقل والنهي... ويهذي آخر بالأباطيل والطامات
فتعال... حتى نمرض هذه القضايا أمام القاضي العادل...!!
- وإذا شئت الوصول إلى جنة الرضوان... فتعال معنا إلى بيت الحان
حتى يمكننا أن نطوح بك إلى حوض الكوثر وأنت واقف إلى جوار هذه الدنان...!!
- ففي «شيراز» لا يقدرّون الشعر المليح وطيب الأنشاد
فتعال... يا حافظ...! حتى نطوح بك إلى بلد آخر من البلاد...!!

ترجمة منظومة

تعال... الكأس ناولتي ، بصرف الورد أحسوها
سقف السكون حطبت بها ، وأنشئ عالماً آخر
فإن شاءوا دمي ثاراً لإرهابي وتخويني
طلبت الساق الشادي لقهر القاتل الغادر
فدعني واملأ الأقداح من خمر مروة
ودعني وانثر الأعواد فوق الجمر الماطر
وامسك... أيها الشادي... برأس العود واطربني
فاني راقص تيهاً ورأسي بالني دائر
ويا صر الصبا تخذي ، إلى أحضان محبوبي
لكي ألقاه في يمين بذاك المنزل العاصر
ورضى بالحجب فرد... ويشق بالنهي فرد
فدعني أعمل الدنيا لسان الخالق القادر
وتابعني إلى دار بها حنوت خمار
ففيها جنة المأوى ونهر الكوثر الزاهر
فقول الشعر لا ينبغي... فدع «شيراز» واتبعني
إلى بلاد به الحسنى لأمر الشعر والشاعر

غزل ٣٦١

بارها گفته ام وبار دگر میگویم

که من دلشده این ره نه بخود میگویم

— لقد قلت مراراً وتكراراً ... وإني أقولها لك مرة أخرى ... فاستمع إلى قولي :
حين أقول : إني قدت الوعي فلم أسك هذه الطريق من تلقاء نفسي ...

- وقد جملوني كالبيضاء التي تترأى في المرآة
فأخذتُ أكرر ما أمرني « أستاذ الأزل » بأن أقوله^(١) ... !!
- فإن كنتُ شوكاً ... أو كنتُ ورداً ... فإنني أنبت وأنمو
وفقاً لما تمهدتني به يدُ « بستاني » الجميلة ... !!
- فيا أيها الرفاق ... لا تعيبوني إذا كنت حائراً مفقود القلب
فلديّ جوهرة يتيمة .. ولكنني ما زلت أبحث لها عن « جوهري » من أصحاب النظر ... !
- وعيبٌ عليّ لأبس الرقعة الزاهية أن يشرب الخمر الحمراء
ولسكن ... لا تعيبي عليّ شربها ... فإنني أغسلها بالخمر من لون النفاق والرياء ... !!
- والعشاق في ضحكهم وبكائهم ... يصدرون عن شيء آخر .. تتورق في الخفاء
فإنني أظل طوال الليل أردد الغناء ... فإذا أقبل وقت السحر أخذت في العواء ... !!
- ولقد قال لي « حافظ » : « حذار أن تشم هذا التراب الذي تجده على أبواب الحانة .. »
فهل لك أن تقول له : « لا تعيبي إذا فعلتُ ... فإنني أشم به المسك التركي الأذفر !! »

غزل ٣٦٢

گرچه افتاد ز زلفش گرمی در کارم
همچنان چشم گشاد از کرمش میداره

- لقد وقعتُ عقدة من عقد طرته في طريق فانهقدتُ عليّ أمرى
ولكنني ما زلت أترقب أن كرمه سيحاطها ويمدها عني ... !!
- فلا تظنّ « الطرب » هو السبب في هذه الحمرة التي تملو وجهي
فإنني كالسكّاس .. تبدو عليّ وجنتي صورة الدماء المنعقدة في قلبي ... !!

(١) يطمون البيضاء الحديث بأن يضموها أمام المرآة فإذا رأت صورتها غابتها بيضاء أخرى .
ثم يقف شخص وراء المرآة ويأخذ في الحديث فتكرر البيضاء ما يقول غناً منها بأن
البيضاء التي أمامها هي التي تمحدثها .

- وستقتلني السحان المطرب من أساسي
فيالوعتي ...! إذا لم أستطع أن أصل إليه ... وامتنع به فؤادي ...!!
- ولقد أمسيت طوال الليل حارساً على « حرم » قلبي
لكيلا أفكر وأنا أمام « الستار » إلا في خياله ...!!
- وأنا شاعر ساحر ... أستطيع بسحر كلامي
أن أجمل السكر والشهد يقطران من أفلامي ...!!
- وقد نامت « عين الحظ » على ذكر قصته
فأين نسيم العناية حتى يوقظني من غفلي ...!؟
- وإذا مضيت عني .. يا حبيبي ...! فإني لا أستطيع أن أراك
وكيف أستطيع أن أقول لأحد أن يتحدث إليك بما ألقاه في هواك ...!؟
- وليلة أمس .. أخذ يقول : إن « حافظا » مليٌ بالذفاق والرياء ...!!
وهل تمنع سوق وتنهيا أمورى إلا على أعتاب بابه ...!؟

غزل ٣٦٣

بي تو ای سرو روان با گل و گلشن چکنم
زلف سوسن چه کشم عارض سوسن چکنم

- بغیر طلعتک .. با شجره سرو المزهوۃ ماذا أصنع بالورد وبالبستان ...!؟
وكيف أمديدي فأسحب طرة « السوسن » ...!؟ وماذا أصنع بخدا الأفحوان ...!؟
- فوا أسفا .. إنني لم أستطع رؤية وجهك بسبب ما كاله لي مرید السوء من طعنات
وإذا لم يصف لي وجهه كالمرآة ... فماذا أصنع بحديده البارد ...!؟
- فاذهب .. أيها الناصح .. إلى حال سبيلك ... ولا تهزأ بمن يشربون النخاله
فإن مقدّر الأمور هو الذي يقدر عليهم ذلك .. فاحيلتي ... وماذا أصنع ...!؟

- وما هو برق الغيرة يومض سناه من مكن الغيب في شدة وحدة
فأأمرك ؟.. وقد احترق بيدري ومحصول عمري .. وماذا أصنع ؟..!
- واقدر اراق الملك « الترك » أن يقذف بي في أعماق البئر
فإذا لم ينزع لطف القلك إلى معونتي ... فإذا أصنع ؟..!
- وإذا لم تستطع نار « الطور » أن تمدني بقبس من نورها
فما حيلتي في هذا الليل الدامس الذي يشمل هذا الوادي الآمن وماذا أصنع ؟..!
- ويا حافظ ؟.. إن الخلد الأعلى هو داري الموروثة
فكيف أرضى أن أجعل مستقرى في هذا المنزل الخرب المهدم ؟..!

غزل ٣٦٤

- من كه باشم كه بر ان خاطر عاطر گذرم
اعطفا ميكني اى خاك درت تاج سرم
- من عساي اكون ؟.. حتى أستطيع أن أمرّ بخاطرك العاطر ؟..!
فيا تراب بابك ..! تلطف بي .. وكن تاجاً على رأسي الدائر ..!!
- ويا أسر قلبي ..! ربك حدثني : من الذي علمك الرحمة بالعبيد ؟..!
فلست أظن مطلقاً أن « رقباءك » هم الذين لقنوك هذا الدرس التليد ..!!
- ويا طائر القدس ..! كن بهمتك دليلاً في الطريق
فالمقصد بعيد ... وأنا حديث العهد بالرحلة والسفر ..!!
- ويا نسيم السحر ..! أبلغ الحبيب طامعي وخضوعي
وقل له ألا ينساني عند الدعاء في وقت السحر ..!!
- وما أسعد اليوم الذي أعقد فيه أحمالي ثم أبتعد عن هذه الرحلة
فيقف الرفاق عندئذ على رأس جادتك يسألون عن خبري وحالي ..!!

- ومرتبة النظم رفيعة عالية ... فقل للفاتح النازي
أن يجعل «ملك البحر» يملأ في بالدرر والجواهر !!...
- ويا حافظ .. ربما جاز لي وأنا أطلب جواهر الوصل
أن أحيل عيني بحاراً من السمع .. ثم أغوص في طلبها !!...

غزل ٣٦٥

مرا ميبني وهر دم ز يادت ميكني دردم
ترا ميبينم وميلم زيادت ميشود هر دم

- تراني ... فتزيد حسرتي عليك في كل لحظة من اللحظات !!...
- وأراك ... فيزداد ميلي إليك في كل وهلة من الوهلات !!...
- ولم تعد تسأل عن حالي ... فلم أعد أعرف السر الذي تخفيه
ولم تعد تسمع إلى علاجي ... فهلا تعرف الداء الذي أقاسيه !!...
- وليس السبيل أن تلقيني على التراب ثم تمضي عني في سيرك
فعد إلى ، ولسني ثانية عن حالي .. حتى أستحيل تراباً في ممرك !!...
- ولن أنفض يدي من أذيالك إلا إذا طواني القبر في جوف التراب
وحتى في هذه اللحظة ، إذا اجتزت بقبري فسيتعلق ترابي بأذيالك !!...
- وقد خمدت أنفاسي في الحزن الذي أحسه في عشقتك ... فإلى متى تخدعني وتضل بي
وقد أوردتني موارد الدمار ... ولكنك لا تعترف بذلك !!...
- وفي ليلة من الليالي بحثت والظلام خالك عن قلبي بين ثنايا طرقتك
فرايت وجهك المنير ... وشربت كأساً من شفقتك !!...
- ثم شمتك فجأة إلى صدرى ، فاشتعلت ذؤابتك بالنيران
فوضعت شفتي على شفقتك وفديتك بالقلب والروح والإمكان !!...
- فاذهب ... وكن هاني البال مع «حافظ» ... وقل للخصم أن يسلم روحه
فإنني متى وجدت فيك الدفء والحرارة ... فاخوفي إذا بردت أنفاسي مع الخصم !!...

غزل ٣٦٦

گر دست دهد خاک کف پای نگارم
بر لوح بصر خط غباری بنگارم

- إذا ساعدني التراب المالح بأقدام الحبيب
فسأنقش به على لوح بصري خطاً صغيراً تكتحل به عيني ...!!
- وطعماً في عناقك غرقتُ في أحزاني ... وصار كل أُملي وطلائي
أن تحملني أمواج دمي إلى شاطئ الخلاص والسلامة ...!!
- وإذا وصلني أمره ... ووجدته جاداً في طلب حياتي
فإنني كالشمعة على استمداد لأن أسلمه روعي في لحظة واحدة ...!!
- فالיום ... لا تبعد رأسك عن الوفاء لي
وتذكر الليلة التي أرفع فيها الألف بالداء لك ...!!
- واقد قررتُ ذؤابتاك السوداء وتان المتعة والراحة للمشاق
ولكنهما سلبتا مني كل راحة واستقرار ...!!
- فيانسيم الصبا ... أحمل إلى نفحة من كأس الخمر والمُقار
فإن رائحتها الشافية تدفع عني أوجاع الخُهار ...!!
- وإذا لم يستطع الحبيب أن يقبل من « قلبي » نقده الزائف
فإنني على استمداد لأن أنقده من دموع عيني النقود الصحيحة ...!!
- وحذار أن تنفضي ترابي عن أذيالك ،
فإنني بعد ما أموت ... لن تستطيع الريح أن ترفع غباري عن بابك ...!!
- ويا حافظ ...! ما دامت شقة الحبيب الياقوتية هي زادي وحياتي
فإن تلك اللحظة التي أستعيد فيها حياتي على شفته تعتبر عمراً مديداً طويلاً ...!!

غزل ٣٦٧

خيز تا از در میخانه گشادی طلبیم
بره دوست نشینیم و مرادی طلبیم

- قم ... حتی نطلب « الفتح » على أعتاب دار الشراب
وتعال ... حتى نجلس في طريق الحبيب ونسأل المراد من الأحباب !!...
- ولسنا نملك الآن زاد الطريق إلى حرم الوصال
ولكننا بما استطعنا بالاستجداء على باب الحانة أن نجتمع ما نريد من الزاد واللال !!...
- ودموعنا جاريةٌ وقد تلطخت بالدماء
ولكننا نبحث عن رسول طاهر المنصر نحمله الرسالة والرجاء !!...
- فيارب ...! حرّم على قلوبنا لذة الألم في الحزن عليك
إذا نحن طلبنا الإنصاف من جور عشقك !!...
- وشاء قلبي من قرارته أن يغازل شفقتك الحلوة
فابتسمت له ابتسامة جلوة وقالت : دعنا نلتمس مرادك !!...
- وما دامت « نسخة العطر » باقية لشفاء القلب الذي برح به الحب
فإننا نلتمس مسودتها من شعرك المضمخ بغاليه الطيب !!...
- وما دمنا لا نستطيع أن نجد الحزن عليك إلا في القلوب الفرحية
فإننا طمعا في الحزن عليك نسي إلى أن نظفر بقلب فرح !!...
- فإلى متى تجلس ... يا حافظ ...! على باب المدرسة في اكتتاب
فقم مي ... حتى نطلب « الفتح » على أعتاب دار الشراب !!...

غزل ٣٦٨

سالمها پیروی مذهب زندان کردم
تا بفتویٰ خرد حرص بر زندان کردم

- لقد مضت سنوات طويلة وأنا أتبع مذهب الخلقاء العربيين
حتى استطعت في النهاية بفتوى العقل أن أسجن «الحرص» في قرار مكين !!...
 - ولم أذهب وحدى ... ومن تلقاء نفسي ... إلى منزل العنقاء
ولسكني قطعت هذه المرحلة مع «طائر سليمان» في يسر ورخاء !!...
 - فيا كنزى المتنقل ... ألق بظلالك على قلبي الجريح
فقد خربت منزلي من أجلك ... لعل أصل إليك وأستريح !!...
 - ولقد أظهرت التوبة فعاهدتك ألا أقبل شفة الساق الذي يدير الصهباء
وما أنذا الآن أعرض على شفتي ندما لاستماعي إلى أقوال الجهلاء !!...
 - وجرت العادة على خلاف ما نمهد ... فأطلب رغبتك وما تريد
فقد اجتمع خاطري ... وكسبت الهدوء في طيات ذؤابتك المبعثرة المنفوشة !!...
 - وصورة الإفاقة والعريضة ليست في يدي أو في يدك
ولقد فعلت ما أمرني «سلطان الأزل» أن أفعله !!...
 - ولي طمع في «لطف الأزل» أن يوصلني إلى جنة الفردوس والرضوان
ولو أنني كثيراً ماقت بالحراسة والمراقبة على باب الحان !!...
 - ولقد تمتع رأسي بالمعجوز برؤية «يوسف» ومصاحبتة
أجراً للحزن الطويل الذي احتملته في صومعة الأحزان !!...
 - وقيامى في وقت الصبح ، وطلبي للأمن والسلامة
وكل ما فعلته مثل حافظ ... إنما فعلته بيمين القرآن !!...
 - فمن المعجب إذا جلست الآن في مكان الصدارة من «ديوان» الغزل
وقد أمضيت سنين طويلة في خدمة «صاحب الديوان»^(١) !!...
- (١) «صاحب ديوان» في الفارسية بمعنى الوزير ، ولا شك أن «حافظا» يشير إلى أحمد
الوزراء الذين عاصروه .

غزل ٣٦٩

گر دست رسد در سر زلفین تو بازم
چون گوی چه سرها که بیچوگان تو بازم

- إذا استطاعت يدي أن تصل إلى أطراف ذؤابتك مرة ثانية
فأكثر الرؤوس التي ألمب بها كالسكرات ... وأقذفها بصو لجانك ثانية...!!
- وطرتك الطويلة هي عمري الطويل
ولكني ... من أسف ... لا أملك قيد أنملة من هذا العمر الطويل...!!
- فيا أيها الشمعة المنيرة ...! يسرى لي الراحة هذه الليلة
فإنني أذوب أمامك كالشمع بما في قلبي من نار وحرقة...!!
- وعندما أسلم روحي كالأبريق أمام ابتسامتك
فرجائي أن يصلي على السكارى الذين أصابهم الخمار بنظرتك...!!
- وإذا لم تعتبر صلاتي ، وقد تلطخت بالإثم ، صلاةً صحيحة
فإن حرقتي وضراعتي في الحانة لا تقلان شأنًا عنها...!!
- وإذا جاءني خيالك في المسجد أو في الحانة
فإنني أجعل محرابي وقيثارتني في حاجبيك المقوسين...!!
- وإذا أضأت بوجهك المنير « خلوتي » في ليلة من الليالي
فسأرفع رأسي وأطل كالصبح المنير ينتشر ضياؤه على آفاق العالم...!!
- وستكون عاقبة أمرى محمودة في هذه الطريق
إذا طاحت رأسي في سبيل حبي لمشوق...!!
- ويا حافظ ...!! من الذي أستطيع أن أحكي له أحزان قلبي ...؟
ومحرم سرى في هذه السبيل ... لا يجوز إلا أن يكون قدسي وكأسي...!!

غزل ٣٧٠

جوزا سحر نهاد حمایل برابرم
یعنی غلام شام وسوگند میخورم^(١)

- فی وقت السحر ... وضعت « الجوزاء » تمامها أمامی
فكنتُ الخادم للملك ... وأقسم على ذلك بإيماني !!...
- فتعال ... أيها الساق ...! فقد أمدتني الحظ المواتي
فتيسرت لي الرغبة التي طلبتها من إلهي ...!!
- وناولني قدحا أشربه في فرح على وجه المليك
فقد كبرت سني ، ولكن رأسي امتلأت بهوى مجدد نصير ...!!
- ولا تقطع على الطريق ... فتصف لي زلال « الخضر »
فشرابي زلال من ماء « الكوثر » ... إذا شربت من كأس المليك ...!!
- وبإيه المليك ...! لو أنني استطعت أن أوصل سرير الفضل إلى مقر العرش
لأصبحت « الملوک » بين جنباة ... ولصرت « السائل المسكين » على أعتابه ...!!
- ولقد احتسيتُ الشراب على مائدتك منذ آلاف السنين
فكيف يستطيع طبعي وقد اعتاد ذلك أن يترك نصيبه من الحظ السعيد ...!!
- وإذا لم تستطع تصديقي ... فإنني أسوق إليك هذا الحديث
دليلا على صدق ما أقول .. وهو من أقوال الشاعر « كمال الدين إسماعيل »

(١) في رأى جماعة من النقاد أن هذه المنظومة لا تعتبر من الـ « غزليات » ، ولكنها من الـ « قصائد » ... ذلك لأن عدد أبياتها يزيد على عدد أبيات الغزل ولأن سبكها يختلف عنه أيضاً . ومع ذلك فقد وردت ضمن الغزليات في أقدم النسخ الخطية من ديوان حافظ وهي نسخة خلخال التي اعتمدا عليها في هذه الترجمة العربية وكذلك في نسخ قديمة أخرى . ويذكر « خواند امير » في كتابه « حبيب السير » [مجلد ٣ جزء ٢ ص ٤١] أن حافظ قال هذه القصيدة حينما أقنع أحد الوزراء راتب العلماء فأصر « الشاه منصور » بإعادتها إلى حالها حوالي سنة ٧٩٠ هـ .

- قال : « لو أننى اقتلعت قلبى منك ورفعتُ عنك حبي
فعلى مَنْ من الناس أطرح حبي ؟.. وإلى أين آخذ قلبى ؟... »
- وحرزى هو « منصور بن المظفر » الغازى
وييمن اسمه أصبحتُ مظفراً على الأعداء !!...
- وقد عاهدتُ الله منذ بدء الخليقة على حبه
وأنا أقطع طريق الممر لأحقق هذا العهد والميثاق !!...
- وقد نظم الفلك عقد « الثريا » باسمه
فلم لا أنظم الدر الثالى فى مدحه ... وهل تنقص مكانتى عن أحد ؟...
- وقد ذقتُ الطعام من يده كالصقر الملكى
فكيف يجوز لى الالتفات بعد ذلك إلى صيد الحمام ...!
- فيا أيها الملك الذى يصيد السباع !!... ماذا يحدث من ضرر
إذا تيسرت لى حياة الفراغ والدعة فى ظلال ملكك !!...
- وييمن مدحك .. استطاع شمعى أن يفتح كثيراً من ممالك القلوب
وكأنما لسانى الفصيح هو سيفك المصلت الرهيب !!...
- ولو أننى مررتُ على الجميلة كنسيم الصباح .
لما ملكنى عشق « السرو » ولا الشوق إلى « الصنوبر » !!...
- فإننى لا زلت أشم رائحتك ... وأشرب على ذكرك
كأساً أو كأسين .. أعطاها لى « سقاة الطرب » !!...
- وليس من طبعى أن أسكر بالماء الذى يقطر من عنبه أو عنبتين
فإننى طاعن فى السن وقد نشأت فى أحضان شيخ « الخرابات » !!...
- وما أكثر شكايأتى من دورة الفلك وكواكبه
ولسكنى أدعو الله أن يجعل انصاف الملك عونى على مشاكله .. !!
- وشكراً لله . . إن طاروس العرش فى أوج حضرته
لا زال يسمع بصيت جناحى .. وبالجمال الذى امتاز به ريشى !!...

- وإني أدعو الله أن يححو اسمي من بين المشاق
إذا كان لي شغل آخر غير محبتك !!...
- ولقد شاء « شبل الأسد » أن يصيد قلبي في فارته
ولكنني ... سواء كنت هزيباً أو لم أكن .. لا أصلح إلا صيداً للأسد !!...
- فيا أيها الحبيب الذي يزيد عدد العشاق لوجهه على عدد الذرات !!...
خبرني بربك ... كيف أستطيع أن أحظى بوصالك .. وأنا أقل من الذرة !!...
- وأرني من الذي يستطيع أن يفكر حسن طلمتك
حتى أقتلع عينيه بخنجر الغيرة عليك !!...
- ولقد وقعت على الظلال الوارفة لشمس السلطنة
ففرغ بالي الآن من التحدث عن « شمس المشرق » !!...
- ومقصودي بهذه المعاملة هو أن أروج السوق وأزيد من حديثها
فلا أنا أغر ببيع الدلال .. ولا أنا أشتري النظرات العابثة الالهية !!...

غزل ٣٧١

در خرابات مغان گر گذر افتد بازم
حاصل خرقه وسجاده روان در بازم

- إذا تيسر لي ثانية العبور بخرابات « المجوس » ودار الخمار
فسأطوح بحاصل « خورقي » و « سجادتي » في غير انتظار !!...
- وإذا ضربت الآن على حلقات التوبة كما يفعل الزهاد
فلن يفتح لي خازن الحانة باب حانوته في الغداة !!...
- وإذا تيسر لي فراغ الهال كالفراشة
فلن أطير إلا إلى وجنتك التي تشبه الشمع !!...

- ولن أطلب صحبة « الحور » ما بقيت
فن « القصور » أن أفكر في غيرك ... وخیالك متى ... !!
- ولربما استطاع سرُّ حبِّي لك أن يبقى خافياً في صدري
لو لم تسرع عيني الدائمة إلى إفشاء سري ... !!
- ولقد طرتُ من قفص الأرضي كما يفعل العصفور الطائر
فركبتُ متن الهواء .. وبقيت به ... لمعلّى أقع صيداً في يد صقر ماهر ... !!
- فإذا لم تهبي لي رغبة قلبي بأن تضمّني إلى أحضانك كما تفعل مع « العود »
فلا أقل من أن تتلفظ عليّ بشفتك لحظة واحدة كما تفعل مع « الناي » ... !!
- ولن أحمي أسرار قلبي الدامي لأحد من الناس
لأنني لا أجد صديقاً أحدث إليه غير سيف حزنٍ عليك ... !!
- ولو قدر لكل شجرة نبتت على جسد « حافظ » أن تملوها رأس شائخة
لأخذتُ جميع الرؤوس .. وطوحتُ بها .. كطرتك المرخاة .. على أقدامك ... !!

فزل ٣٧٢

متردهٌ وصل تو كوكب كز سر جان بر خيزم
طایر قدسم واز دام جهان بر خيزم

- أين بشري وصالك ...؟ حتى أهب من رقادي للقائك
فأنا « طائر القدس » قد أفلتتُ من شباك الدنيا على ندائك ... !!
- وبجي لك ... لو أنك دعوتني الخادم الوفي الأمين
لصحوتُ وأنا سيد الأكوان على دعائك ... !!
- فيارب ... أذكر كني بغيثٍ من سحب الهداية
قبلما أهبُ حفنة من التراب محرومة من آلائك ... !!

- واجلس على تربتي ومعاك المطرب والشراب
حتى أهب من لحدى ، طمعا فيك ، راقصا على نغماتك !!...
- ثم قم ... أيها الصنم الجميل .. وأرني قدك وخفة حركاتك
فإنني عند ذلك أهب رغباً في الحياة ، مصفقا لبهاثك !!...
- فإن كنت شيخاً ... فضمني ليلة إلى صدرك ، وضيق على العناق
فإنني في وقت السحر ... أهب غض الإهاب ، جم الشباب من ضماتك .. !!
- ثم امنحني مهلة ... لكي أراك فيها يوم المات والرحيل
فقد أستطيع كـ « حافظ » أن أهب رغباً في الحياة للقائك !!...

غزل ٣٧٣

صنما با غم عشق تو چه تدبير كنم
تا بكي در غم تو ناله شبگیر كنم

- يا صنم المعبود !!... أي تدبير أفعله وقد عذبتني آلام عشقك
وإلى متى أسهر الليل في نواح وفي حزن من أجلك !!...
- ولقد جن قلبي ... فلم يعد يستمع إلى نصيح أو نصيحة
فهل أصنع له « القييد » من أطراف ذؤابتك الطويلة !!...
- وهيهات أن أحكي لك ما احتملت من ألم في فترة هجرك
ومن المحال أن أحتر في كتاب واحد ما تحملت بسببك !!...
- وقد اجتمعت لوعتي .. فاستقرت على أطراف ذؤابتك
ولكن هيهات أن أجد الجمال الذي يتسع لأن أقررها لك !!...
- وعندما تكون لي رغبة في رؤية الحبيب
فإنني أصور لناظري صورة وجهك الجميل !!...

- ولو علمت يقيناً أن وصالك سيتيسر لي
لقامرتُ بقلبي وديني، ولضمنت الربح والفائدة . . ١١...
- فابتمد عني ... أيها الواعظ ١١... ولا تتحدث بقولهم هراء ١١...
- فلستُ أنا الشخص الذي يستطيع أن يستمع إلى التزوير والرياء ١١...
- ويا « حافظ » .. لم يمد لي أمل في الصلاح والتوبة عن الفساد
وهكذا جرى « التقدير الأزلي » فالتدبير بين المباد ١٩...

غزل ٣٧٤

در خرابات مغان نور خدا مبینم
این عجب بین که چه نوری ز کجا مبینم

- إني أشاهد في « خرابات » المجوس نور الله
فانظر : كيف تيسرت لي رؤيته .. وما أوجب النور الذي أراه ١١...
- فيا أمير الحج ١١... لا تفخر على بالزهد والتقوى
فإنك ترى الكعبة ... ولكنني أرى بيت الله ١١...
- وبودي أن أفتح من ذؤابات الدمى الجميلة رسالةً مضمخةً بالمعبر
ولكنني واهم ... فقد بعد فكري ... وأخطأت التفكير ١١...
- واحتراق قلبي ، وتحدّر دمي ، وتأوهي في وقت السحر ، ونواحي طوال الليل
إنما أعانيها جميعاً من أجل نظرة واحدة من لطفك ١١...
- وفي كل لحظة تعترض طريق صورة خيالك
ولكنني لا أستطيع أن أحكي لأحد ما أعانيه في خفاء من أجلك ١١...
- ولم يتيسر لأحد أن يظفر من المسك التركي الأذفر
مثل ما أظفر به على يد ريح العيبا في وقت السحر من أريج معطر ١١...
- فيا أيها الرفاق ١١... حذار أن تعيبوا على « حافظ » لعبه ينظره
فإنني أعلم يقيناً أنه واحد من محبيك المخلصين ١١...

غزل ٣٧٥

تو همچو صبحی ومن شمع خلوت سحر
تبسمی کن. وجان بین که چون همی سپرم

- أنت كالصبح الشرق ... وأنا كشمعة «الخلوة» في وقت السحر
فجئتُ علىَّ بابتسامة .. وانظر إلى روعي كيف أودعك إياها في غير حذر !!...
- وقد رُسم قلبي بمسح طرقتك العنيدة المتعالية
ومن أجل ذلك سبيصبح «حقل البنفسج» تربتي ... إذابتُ وأردتني الدهية !!...
- وقد فتحت أبواب عيني على أعتاب مرادك
لعلك ترنقني بنظرة بعد ما طرحتني عن نظرك وودادك !!...
- يا خيول البلاء .. أ أي شكر أقوله لك وأي ثناء
وعفا الله عنك ... فإنك لا تفارقيني في يوم الوحدة والبلاء !!...
- وإني لخادم مطيع لإنسان عينك ... فهو وإن عُرف بسواد قلبه
لا يبخل بالدمع إذا عددتُ له آلام قلبي وأنواع كربه !!...
- وهذه دميتي ... تبدو مجلوة في جميع الأطراف والأنحاء
ولكن أحداً لا يستطيع أن يرى مثلي ما امتازت به من حسن ومهارة !!...
- فإذا مرَّ الحبيب مرَّ الرياح على «حافظ» في تربته
فسأمرق أكفاني ، وأقوم من جوف القبر ، مشوقاً إلى اجتلاء طلعتة !!...

غزل ٣٧٦

دردم از یارست ودرمان نیز م
دل فدای او شد وجان نیز م

- من الحبيب دأى ... ومنه أيضاً دوائى
وقلبي فداء له ... والروح أيضاً فداؤه !!...

- ومن الناس من يقول إنه أبدع من الحُسن
وحبيبي ، فيما أعرف ، يملك الحسن وما هو أبدع من الحسن ...!!
- فبربك ... تذكر من أراد أن يوردنا موارد الردى
فكسر عهده معنا ... وأعرض عن ميثاقه ...!!
- وبإيهما الرفاق ...! إلى أقول حديثاً من وراء ستار
ولكنه سيصير مكشفاً تجرى به الحكايات في وضوح النهار ...!!
- وكما انقضت ليالي الوصل السعيدة
فكذلك ستنقضي أيام الهجر الشديدة ...!!
- وكلا العالمين عبارة عن قبس واحد من وجهه
وقد قلت لك ذلك جهاراً وخفية ...!!
- ولا اعتماد على أحوال الدنيا الفادرة
كما لا يعتمد على هذه الأفلاك الدائرة ...!!
- و « العاشق » لا يرهب سطوة « القاضي » ... فأحضر له كأس الشراب
فهو لا يخشى « القانون » ولا يخاف من العقاب والحساب ...!!
- و « المحتسب » يعلم يقيناً أن « حافظاً » عاشق ولهان
وكذلك يدري بأمره « آصف »^(١) مُلك سليمان ...!!

غزل ٣٧٧

مزن بر دل ز سوك غمزہ تیرم
کہ پیش چشم بیمارِت بچیرم

- بربك ... لا تقذف قلبي بسهم من أطراف غمزاتك
فإنني ميت ، بغير ما شئ ، أمام عينيك السقيمة ونظراتك ...!!
- (١) يشير بـ « آصف » إلى أحد وزراء شيراز على عهدہ ، وبملك سليمان إلى إقليم فارس .

- وقد بلغ نصاب حسنك حد النهاية والكمال
فجُدْ على "بزكاته" ... فإني مسكين فقير لا أملك شيئاً من المال !!..
- ويا أيها الزاهد ...! إلى متى تخدعني كالأطفال
بتفاح «الروضة» وبالشهد واللبن ومختلف الآمال ...؟!!
- وقد امتلأ بذكر الحبيب فراغ صدرى
بحيث غاب عن ضميرى التفكير فى نفسى وأمرى !!...
- فاملأ لى القدح ... فإنى وإن كنت كبيراً متقدماً السن
إلا أننى أضحيت بدولة عشقك أسمد من فى هذا العالم والكون !!...
- ولقد عاهدت بائنى الخمر والشراب
ألا أتناول فى يوم الحزن إلا صافى الأكواب !!...
- فيارب ..! لا تجعل قلم «الكاتب» يسجل على "شيئاً من الحساب
إلا ما أنا مدين به ؛ من حساب المطرب والخمر والشراب !!...
- وفى هذه الغوغاء التى لا يُسأل فيها أحد عن أخيه
أنا لا زلت أعترف بالمنة لشيخ المجوس وأرتجيه !!...
- وما أبدع اللحظة التى استغنى فيها بالشراب فأفقد الوعى والتفكير
ويتيسر لى فيها فراغ البال ... فلا أذكر الملك والوزير !!...
- وأنا الطائر الذرّيد الذى ينشئ بالمشى والأسحار
فيأتى صغبرى من سقف العرش تردد الأوتار !!...
- وكثر الحبيب فى صدرى ... كما يحمل «حافظ» كنزه فى صدره
ولكن «المدعى» يرانى حقيراً عاجزاً لا يؤبه لأمره !!...



غزل ٣٧٨

مرا عهد يست با جانان كه تا جان در بدن دارم
هواداران كوش را چو جان خویشان دارم

- لقد عاهدتُ الحبيب ... ما بقيت روحى فى بدنى.
- أن أرمى المحبين لمحتته كما أرمى روحى ونفسى !!...
- وإذا فزتُ بـ « الخلوة » معه وفقاً لرغبتى ومرادى
- فلستُ أفكر فى خبث الذين يرجون الناس بالسوء فى وسط المحفل والنادى !!...
- ولى فى منزلى شجرة من أشجار السرو العالية .. إذا هدأت فى ظلالها
- لم أعد أفكر فى « شمشاد » الخميّة ولا فى سروة البستان وجمالها !!...
- فيا أيها الشيخ الماهر .. حذار أن تعيب على الخمر ودار الشراب
- فلى قلب قلب يكسر العهد إذا عاهد على ترك الأكوام !!...
- ويربك .. أيها الرقيب .. أغمض عينك قليلاً هذا المساء
- فاني أريد أن أتحدث إلى شفته الصامتة بكثير من الأحاديث فى استتار وخفاء !!...
- ومتى تيسر لى أن أمشى مزهواً فى روضة إقباله ورضاء
- فإننى لن أرغب بعد ذلك فى أن أرى الشقائق أو الورود ... بحمد الله !!...
- وقد اشتهر « حافظ » بين رفاقه بالعريضة والخلاعة
- ولسكن ... ما جزى !!... والوزير الذى يرعانى هو « قوام الدين حسن » !!...

غزل ٣٧٩

خيز تا خرقة صوفى بخرابات بریم
شطح و طامات بیازار خرافات بریم

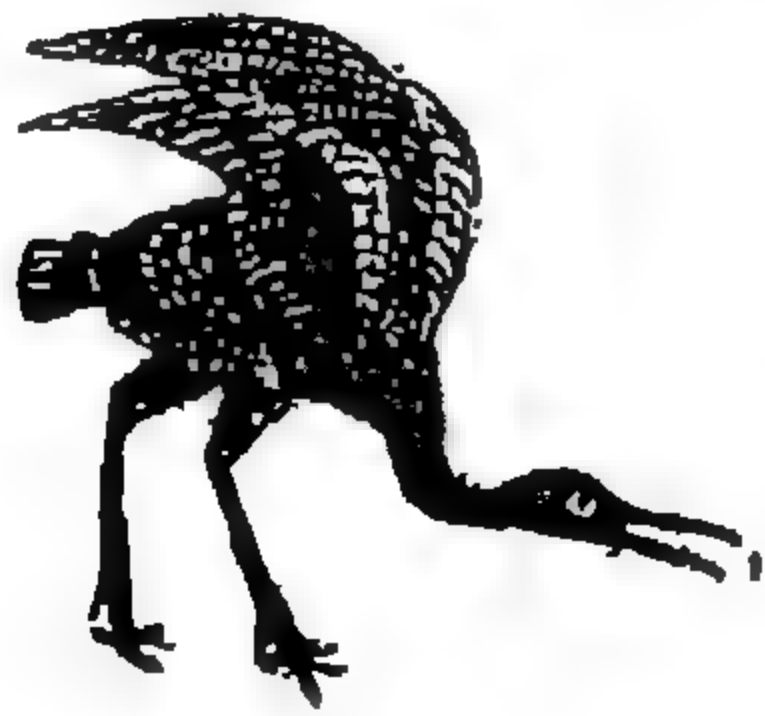
- قم ... حتى نحمل خرقة الصوفى إلى الخرابات
- وحتى نحمل « الشطحات » و « الطامات » إلى سوق الخرافات !!...

- فقد انتهى بنا السفر إلى معاشره المعريدين الخلفاء
فدعنا نطوح بمرقعة الزهادة وسجادة الطامات !!...
- وجميع أهل « الخلوة » يشربون كأس الصبوح
فدعنا نحمل قيثارة الصباح إلى أبواب الشيخ وهو في المناجاة !!...
- إما ذلك العهد الذي عقدناه معاً في « الوادي الأيمن »
فقل لي كما قال موسى « أرني وجهك » ولناخذ به إلى الميقات !!...
- ودعنا تشيد بذكرك ، وندق طبول صيتك على شرفات العرش
ودعنا نرفع أعلام عشقك إلى أوج السماوات !!...
- وسنحمل ... في الغداة تراب جادتك ونحن في صحراء القيامة
فننقده فوق مفرق الرؤوس ونفخر به في مباهاة !!...
- فإذا وضع « الزاهد » في طريقنا أشواك الملام والتننيف
فسنحمله من البستان إلى محبس الكفاة والمجازاة !!...
- وليجعلنا الله في خجل من خرقتنا الصوفية الملبخة بالشراب
إذا اشتهرنا بالفضل ... ورضينا أن نحمل اسم أهل « الكرامات » !!...
- وما هي الفتن تهيم من سقف السماء المقرنس
فقم ... حتى نحتمي بالحانة من جميع هذه الآفات !!...
- وإلى متى الضلال في صحراء الفناء !!...
- فدعنا نسأل عن الطريق ، فربما استطعنا أن نصل إلى الغايات !!...
- ويا حافظ ...! حذار أن تهرق ماء وجهك على باب السفهاء
ومن الخير لك ولنا أن نرفع « حاجتنا » إلى « قاضي الحاجات » !!...

غزل ٣٨٠

ما درس سحر در ره میخانه نهادیم
محصول دعا در ره جانانه نهادیم

- لقد وضعنا « درس السحر » في سبيل الحانة ودار الشراب
ووضعنا « محصول الدعاء » في سبيل الأصدقاء والأحباب !!...
- وهذا الوسم الذي وضعناه على قلوبنا المولمة المفتونة
جدير بأن يشمل النيران في بيادر كثير من الزهاد العقلاء !!...
- وقد أعطانا « سلطان الأزل » كنز الحزن في العشق
فأتجهنا منذ ذلك الوقت إل هذا المنزل الحرب !!...
- ولن أسمح لحب الحسان بعد ذلك أن ينفذ إلى قلبي
فقد ختمتُ بابه بخاتمهم من شفة الحبيب !!...
- ولن يكون في الخرقه من هو أشد نفاقا مني
فقد وضعت الأساس لهذا النوع من المردة ... !!
- والمنة لله ... أن ذلك الشخص الذي لقبناه « عاقلا وحكيما »
كان مثلنا خاليا من القلب والدين !!...
- وكنا نقنع بخيالنا ... مثلما يفعل « حافظ » مع الحبيب
فيارب !!... أي همة تلك التي أبديناها كالسائل الغريب !!...



غزل ٣٨١

بغير از آن که بشد دین ودانش از دستم
یا بگو که ز عشقت چه طرف بر بستم

- تعالَ فقل لي : أي فائدة جنيته من عشقك
غير أني ضيقت ديني وعلمي من أجلك ... !!
- وقد انتهى حزني عليك بأن أعطى محضولَ عمري للرياح الدارية
ولكنني أقسم بتراب قدمك العزيرة أنني لم أكسر عهدك ... !!
- وأنا حقير كالليرة ... ولكن انظر إلى في دولة العشق
كيف ارتفعتُ حتى اتصلت بالشمس في هوى عشقك ... !!
- وأحضر إلى الخمر ... فقد مضى زمن طويل حرصت فيه على الأمن والدعة
فلم أجلس أثناءه بركن العافية ... ألمس فيه طيب العيش في حبك ... !!
- فيا من تجود على النصيحة ... إذا كنت من عقلاء الناس
فلا تطوح بنصيحتك إلى الأرض ... فإني سكران لا أستمع إلى نصيحك ... !!
- وكيف أستطيع ، بما أنا فيه من خجل ، أن أرفع رأسي أمام الحبيب
وقد عجزتُ عن القيام بحق خدمته كما يجب له ... !!
- وقد احترقتُ كحافظ ... ولكن الحبيب لم يكلف نفسه العناء
فيقول : « لقد جرحتُ خاطره ... فأنا مرسل له بالمرهم والدواء ... !! »



غزل ٣٨٢

نخرم آن روز كزين منزل ويران بروم
راحت جات طلبم وز پي جانان بروم

- ما أسعد اليوم الذي أذهب فيه عن هذا المنزل الحرب المهدم
فاطلب الراحة لروحي ، وأسير في أثر حبيبي الدليل المنعم !!...
- وإني أعلم أن « الغريب » لا يصل إلى غايته التي يريد
ولكني مع ذلك ذاهب في طريق ، لعل أحصل على نفحة من أطراف ذوابته النفوثة !
- وقد ضاق قلبي بالوحشة التي أحسها في « سجن الإسكندر »
ومن أجل ذلك ... فسأعقد آمالي وأذهب إلى « ملك سليمان » !!...
- وسأذهب كنسيم الصبا ... عليل الجسد ضعيف القلب
بسبب ذلك الحب الذي أحسه لشجرة السرو المزهوة المختالة !!...
- وإذا لزم الأمر أن أذهب إليه راكباً رأسي كما يفعل القلم
فسأذهب إليه بقلب جريح وعين باكية !!...
- وحباً فيه ... سأذهب إليه راقصاً كما تفعل « الدرة »
حتى تصل إلى عين الشمس المشرقة !!...
- والأحرار لا يشمرون بما يقاسيه أسرى الهموم من عناء
فالمدد المدد ... أيها الزهاد ... حتى أذهب إلى الحبيب في يسر ورخاء !!...
- وإذا لم أستطع الخروج كـ « حافظ » من هذه الصحراء
فسأرافق كوكبة الفرسان التي تقوم على خدمة « آصف » هذا الزمان !!...





﴿ حرف النون ﴾

غزل ٣٨٣

بهار و گل طرب انگیز گشت و توبه شکن.
بشادی رخ گل بیخ غم ز دل بر کن

- لقد أضحى الورد والربيع يثيران الطرب ويكسران كل توبة عن الشراب
فأقتلع جذور الهم من قلبك إذا رأيت البهجة تنبث من طلعة الورد والأحباب...!!
- ولقد وصل نسيم الصبا ... فأخذت « البرعمة » حباً فيه
تمزق أرديتها وتفتق قميصها لكي تفتنه وتصبيه...!!
- فتسلم ... يا قلبي .. طريق الصدق من صفاء الماء
وابحث عن الاعتدال والاستقامة من « سريرة » الخيلة ذات الاعتدال والبهاء...!!
- وانظر إلى غارة نسيم الصبا وهذه الغلالة التي أحاطت بوجه الورد البهيج
وانظر إلى هذه الذؤابات المجددة وقد علّت وجه الياسمين...!!
- وقد وضعت « عروس البرعمة » وأقبلت من حرمها إلى طالع السعد
فأخذت تسلب قلبي وديني بحسن وجهها الجميل...!!
- ورجّع البلبل الواله صغيره ، وردّد العندليب هزجه ونغيره
وخرجاً من « بيت الحزن » لكي يفوزا بوصول الورد...!!
- فتحدث دائماً عن كأس الشراب وصحبة الجميلات الحسان
واعتمد في ذلك على قول « حافظ » وفتوى الشيخ المجوز الفنان...!!

غزل ٣٨٤

ای روی ماه منظر تو نوبهار حسن
خال وخط تو مرکز حسن ومدار حسن

- أيتها الحبيب ... إن وجهك الشبيه بالقمر هو ربيع ... الحسن ...!!
وخالك مركزاً لدائرة الجمال ... وخطك^(١) مدار ... للحسن ...!!
- وقد اختبأ في عينك المخمورة كثير من أفانين السحر
وبدا في طرتك المضطربة القرار المسكين الحسن ...!!
- ولم يشرق قر في مثل جمالك من برج الحسن
ولم تنبت سروة في مثل اعتدالك على شاطئ ... الحسن ...!!
- وقد سمعت بملاحقتك عهد الحب
وقد طابت بلطافتك عصور الحسن ...!!
- فلما نصبت شباك طرتك ... ووضعت فيها « حبة » الخال
لم يبق في العالم من طيور القلوب طائر ... لم يصبح « صيداً » للحسن ...!!
- وفي لطف دائم ... وفي إخلاص عميق أخذت « داية » الطبيعة
تربيك وتغذيك وتذلك في أحضان الحسن ...!!
- وأحاط « البنفسج » الفض بشفتك ، فما في نضرة وبهاء
لأنه يستقى « ماء الحياة » من نبع الحسن ...!!
- وقد قطع « حافظ » الأمل في أن يرى شبيهك ونظيرك
إذ لا « ديار » سوى وجهك الجميل في ديار الحسن ...!!



(١) « خط » بمعنى الشعر الصغير الذي ينبت حول الوجه .

غزل ٣٨٥

دانی که چیست دولت دیدار یار دیدن
در کوی او گدائی بر خسروی گزیدن

- هل تعلم ما هي السعادة الحقّة ؟.. إنها مشاهدة الحبيب ورؤية وجهه الفتان
وتفضيل الاستجداء في محلّته على طلب الملّك والسلطان ..!!
- ومن اليسير علىّ أن أقطع أملی في الحياة وأمانی الزمان
ولكن من المسير علىّ أن أقطع حبی عن الأصدقاء والخلان ..!!
- وبودی ، وقد ضاق صدري كالبرعمة القفلة ، أن أذهب إلى البستان
فأمزق قميصی هنالك في حسن الصيت الذي اشتهرت به في كل مكان ..!!
- فأكون أحيانا كالنسيم أتحدث إلى الورد بسرّي الخافي عن العيان
وأستمع أحيانا أخرى إلى أسرار العشق من البلابل الشادية على الأفنان ..!!
- فحذار أن تنخدع في البداية فتترك تقبيل شفة الحبيب ومناققة الحسان
فإنك ستحسّ بالملل في النهاية من عضّ الأصابع والشفاه في ندم وخسران ..!!
- واعتبر صحبتك للحبيب غنيمة كبيرة ... فتی مضينا عن هذا المنزل الذي له بابان
لم نستطع أن نلتقي به ثانية ، ولم يعد وصال الحبيب في الإمكان ..!!
- ولربما قلت إن «حافظا» قد ذهب خبره عن ذاكرة «الشاه يحيى»^(١) وطواه النسيان
فيأرب ! ذكره بأمره واجعله يحسن إليه وإلى كل مسكين حيران ..!!



(١) في رواية أخرى «الشاه منصور» وكلاهما من حكام آل المظفر الذين كانوا يحكمون
«شيراز» والأقاليم المجاورة على عهد «حافظ» .

غزل ٣٨٦

ای نور چشم من منخنی هست گوش کن
چون ساغرت پرست بنوشان ونوش کن

- يا نور عيني ...! في صدرى حديث لك فاستمع إلى ما أقول في إصغاء
ومتى امتلأ كأسك بالخمر ، فاسق الآخرين واشرب معهم في هناء ...!!
- ووساوس « الشيطان » كثيرة في طريق العشق الطويل
فتعال إلى .. ودع قلبك يستمع إلى رسالة « جبريل » ...!!
- وقد ضاعت بهجة الغناء ... ولم يبق لحن ولا طرب
فيا أيها العود. انوح بالآنين .. ويا أيها الدف ..! ارفع صوتك بالصراخ وانتحب ...!!
- و « التسبيح » و « الخرقه » لا يعطيانك لذة الانتشاء وفقدان الصواب
فالتمس الهمة واطلب ذلك من بائع الخمر والشراب ...!!
- ولقد قلت لك : إن « الشيوخ » لا يقولون الحديث إلا عن تجربة ومران
فتبّه .. يا بني .. واستمع إلى نصيحهم .. فستصبح « شيخاً » في قليل من الزمان ...!!
- ويد العشق لا تقيد بالسلاسل أحداً من العقلاء
فإن شئت أن تتعلق بذؤابة الحبيب فترك العقل والوعى والذكاء ...!!
- ومتى كنت مع الأحبة ... فلا مضايقة في العمر والمال
ومثات الأرواح فدائن للحبيب ... فاستمع مني إلى هذا النصيح والمقال ...!!
- ويا أيها الساقى ..! إنى أدعو الله ألا يخلى كأسك من الخمر العاصية
فانظر إلى « بعين عنايتك » .. فإننى قانع « باحتساء الثمالة الباقية » ...!!
- وإذا مررت على « وأنت ثمل وفي عبادة موشاة بالذهب
فأنذر قبلة واحدة لـ « حافظ » الذى يرتدى الصوف في فقر وسغب ...!!

غزل ٣٨٧

منم كه شهرة شهرم بعشق ورزیدن
منم كه دیده نیالوده ام ید دیدن

ترجمه مشورة

- أنا المشهور في بلدي بممارسة الحب والغرام
وأنا الذي لم أطلع عيني برؤية الميوب والآثام !!...
- ومن دأبي الوفاء واحتمال اللوم والإحساس بالرضا
لأن « الغضب » في طريقتنا هو عين الكفر والبلاء !!...
- ولقد سألت « شيخ الحانة » ما سبيل الخلاص والنجاة
فطلب كأساً من الخمر ... ثم قال : ستر الميوب والهينات !!...
- ومراد قلبي الذي يتمناه من حديقة العالم هو الظفر برويتك
وأن يستطيع « إنسان عيني » أن يقطف وردة من وجنتك !!...
- ولقد نقشتُ على الماء صورة نفسي وقدمتها لمأبد الخمر
لعل أستطيع بها أن أهدم عادة الغرور وعبادة النفس !!...
- وإني لعل ثقة من رحمة طرنتك
وإلا فما الفائدة في السعي والاجتهاد إذا هي لم تشملني بنظرة من رحمتك !!...
- وسأترك هذا المجلس ... وأثني عناني إلى دار الشراب
فمن الواجب ألا أستمع إلى وعظ من لا عمل لهم !!...
- وتعلم من « خط » الحبيب عشق الوجوه الجميلة
فما أجل الالتفات حول وجوه الحسان !!...
- وبإحافظ ...! حذار أن تقبل غير شفة الكأس والساق
فمن أكبر الأخطاء أن تقبل يد من يسطعنون الزهد والرياء !!...

ترجمة منظومة

أنا المشهور في بلدي بأمر العشق والحب
 وعيني مارأت نكراً ولم يأتهم بها قلبي
 أفي بالمهد لا لومٌ ينفصني ويؤذيني
 ولا غضب يعرقلني ويعنني عن الحب
 وفي شرعي إذا أوديتُ أن أمضي إلى حالي
 فلا أودى ولا أودى ولا أشعر بالكرب
 سألت الشيخ : هل يدري نجاتي أين ألفها
 فقال : عليك يا ولدي بستر الإثم والعيب
 ومالي في النبي أملٌ لأرجوه وأطلبه
 سوى أن أقطف الورد كفعل العاشق الصب
 فدعني الآن واتركني ، فبنتُ الحان تدعوني
 وماشائي بمن ينهي عن الكاسات والشرب
 وقرب الغيد كن دوماً ... فهذا الورد مقصودي
 إذا ظمئت له نفسي رأيت التبع في قربي
 وكن مثلي ... فلا قبلٌ سوى للكأس والساق
 وحاذرٌ قبلة الأيدي لأهل الزور والنصب ... ١١

غزل ٣٨٨

ز در در آ وشبستان ما منور كن
 هوای مجلس روحانیان معطر كن

- أدخل من بابي ... وأزِرْ لنا مكاننا الداجي بنور وجهك
 وعطّر مجلس الروحانيين بالأريج المنبعث من عطرك ... ١١

- وإذا قال لك الفقيه : « حذار أن تجرب العشق والفرام »
فناولك كأساً من الخمر وقل له : « اصلح تفكيرك واغسل رأسك من الأوهام...!! »
- ولقد سلمت قلبي وروحي لعين الحبيب وحاجبه .
فتعال .. تعال .. وانظر إلى الطاق المقوس وإلى هذا المنظر الجميل وعجائبه^(١)...!!
- وكواكب ليلة الهجر لا تستطيع أن تبعث في الآفاق بالنور والضياء
فاصعد إلى سطح القصر وارفع سراج وجنتك وقرها اللآلئ...!!
- وقل لخازن الجنة : خذ تراب هذا المجلس
هديةً مني لفردوسك واجعله « عوداً » في مجرتك...!!
- ولشد ما ضقت ذرعاً بقلنسوتي وخرقتي
فانظر إلى نظرة صوفيّة ... واجعل مني الدرويش الذي لا يبالي...!!
- وجماليات الخيلة جميعهن خاضعات لحسنك
فجد على الياسمين بنظرة ... وعلى شجرة الصنوبر بالفتاة...!!
- وما أكثر الحكايات التي تروى عن الفضول
فيا أيها الساقى ... لا تترك عمالك واملأ السكاس بشرابك الجميل...!!
- ولقد أضفى شمع جمالك حجاباً لعين الإدراك
فتعال ... وأزر به خيمة الشمس في أعلى الأفلاك...!!
- ولا حدة لطمى في أن أظفر بالقند من وصالك
فاجعل حوالتي إلى الحلو الأحمر من شفاهك...!!
- وقبّل شفة السكاس ... ثم ناوله إلى السكرى والمربدين
وأصلح به رؤوس من في صحبتك من رفاقك الشارين...!!
- فإذا فرغت من متعة العيش وعشق الجميلات
فتذكر أن تجعل من دأبك حفظ أشعار « حافظ » وما بها من آيات...!!

(١) يقصد بالطاق : حاجب العين ، وبالمنظر الجميل : العين نفسها .

غزل ٣٨٩

بالا بلند عشوه گر نقش باز من
کوتا ه کرد قصه زهد دراز من

- إن حبيبي الماهر الماكر صاحب القامة الرفيعة والنظرات الجميلة
قد جعلني أقصّر قصة زهدى الطويلة...!!
- فهل رأيت .. يا قلبي ..! نهاية الزهد والعلم وكبر السن
وماذا فعلت بي عين « معشوقتي » ثانية من مكر وفن ...؟!
- ولشدّ ما أخشى أن يتحطم إيماني أمام نظراتك الساحرة
لأن محراب عينك يأخذني ويصرفني عن صلاتي الحاضرة...!!
- ولقد قلتُ لنفسي سأستر بمرقعة الرياء علامات عشقي وحيي
ولكن دمعى فضيحتني ؛ وكشف عن السر الخافى في قلبي ...!!
- والحبيب ثمل نشوان ، لا يذكر الزقاق والخلان
فليدم ذكرك بالخير .. أيها الساقى...!! فإنك ترعى بعنايتك كل مسكين حيران...!!
- ويا ربّ ..! متى تهب ربح الصبا ...؟ حتى يستطيع نسيمها العليل
أن يحمل إلى نفحة من كرمه تهبي لي الخير وتهديني إلى سواء السبيل ...!!
- وسأظل ، كالشمعة المتقدة الباسمة ، أبكي على نفسي طول حياتي
حتى أرى ماذا يصنع احتراق بقلبك الحجري العاتى ...!!
- ويا أيها الزاهد ...! إن صلاتك لا تقضى أمراً من الأمور
وكذلك عمر بدتى طول الليل وضراعتي إلى مقدّر الأمور ...!!
- ولقد احترق « حافظ » في بكائه .. فيانسيم الصبا .. تحمّل أخباره وأنباءه
وأحكىها للملك الذي يرعى أصدقاءه ، ويقهر خصومه وأعداءه ...!!



غزل ٣٩٠

چو گل هر دم بیویت جامه در تن
کنم چاک از گریبان تا بدامن

- على أمل رؤيتك .. أيها الحبيب ..! أصبحت كالوردة في كل لحظة ووهلة
أمزق ردائي ، وأفثق قميصي من جيبه إلى ذيله ...!!
- ولربما رأت عينك جمال الوردة في البستان
فأخذت تمزق أرديتها كما يفعل المرديد السكران ...!!
- ومن الصعب علي أن أحتمل الحياة وأنا أسير في قبضة أحزاني
ولكن ... ما أيسر ما سلبت مني قلبي وحطمت كياني ...!!
- ولقد رجعت عن حبيبك مصداق قول الأعداء
وهل يستطيع امرؤ أن يهادى أعز الأصدقاء والأصدقاء ...!!
- وجسدك في طيات ردائك كالنمر في كاسها الساطعة
وقلبك بين ضلوع صدرك كالحديد في وسط الفضّة الناصعة ...!!
- فيا أيتها الشمعة المتقدة ...! اهرق النعم من عينك الدامية
فقد أصبحت خرقه قلبك ظاهرة للكل ... وبادية ...!!
- وحذار أن تجعليني أخرج من صدري آهة تفتت الأكباد
بحيث يتسرب دخان لهيبها كما يتسرب الدخان من النوافذ والأبواب ...!!
- وحذار أن تحطمي قلبي وتطأه تحت أقدامك
فقد اتخذ سكناه في أطراف ذؤابتك مخلصاً في غرامك ...!!
- وقد ربط « حافظ » قلبه في سلاسل طرقت
فلا تستهن بأمره على هذا النحو ، ولا تركله بقدمك في مشيتك ...!!

غزل ٣٩١

يارب آن آهوى مشكين بختن باز رسان

وان سهى سرو خرامان بچمن باز رسان

— يارب ...! أرجع ذلك الغزال المحمل بالمسك إلى « خوتان »^(١)

وأعد شجرة السرو المزهوة إلى الخيلة والبستان ...

— وتلطف على قلوبنا المليئة بنفحة من نسيمك العليل

فأعد الروح التي فارقتني ... إلى جسدى الهزيل ...

— والشمس والقمر يستقران في منازلها وفقاً لأمرك

فيارب ...! أعد إلى حبيبي الذي تشبه طلعه القمر، وأرجعه إلى بفضلك ...

— وقد دميت عيناي في طلب الياقوت « اليماني » اللامع

فيارب ... أرجع إلى « اليمن » ذلك الكوكب الدرى الساطع ...

— واذهب ... أيها الطائر اليمون الطالع والسعيد الأثر

فأعد أمام « المنقاء » حديث الغراب ... وحدثها بالخبر ...

— ومجمل حديثي : أنني لا أريد الحياة بغير طلعك

فاستمع إلى حديثي أيها الرسول ... وع الخبر وأعد على مسمعه ...

— ويارب ...! احفظ ذلك الشخص الذي اتخذ موطنه في عين « حافظ » وبين مآقيه

وردّه من غربته إلى وطنه سعيد البال قد تحققت آماله وأمانيه ...



(١) « خوتان » أو « مختن » إقليم في وسط آسيا اشتهر بالمسك الأذفر . وفي الاعتقاد السائد أن المسك ينضج دم الغزال ... ومن أجل ذلك فإن الشاعر هنا يدعو الله أن يعيد هذا الغزال إلى دياره .

غزل ۳۹۲

می‌فکن بر صف رندان نظری بهتر ازین
بر در می‌کده می‌کن گزری بهتر ازین

- بربك .. ألق بنظرة أحسن من نظرتك هذه على صفوف العربدين
وامض على باب الحانة أحسن مما فعلت .. في خشوع وحنين ۱۱...
- وحديثك اللطيف الذي تفضلت شفتك بقوله في حق
طيب وجيل ... ولكني أطلب ما هو أطيب منه ۱۱...
- فقل لمن يحمل بفكره ما تعقد من أمور العالم :
ما صنيعك في أمري ...؟ وتديره خيراً مما تفعل ۱۱...
- ولقد قال ينصحنى : « ما فائدة المشي غير أنه يورث الأحران ۱۲... »
ولكن ... اذهب أنت عني أيها السيد العاقل ...! ففائدته أجل مما تقول ۱۱...
- وماذا أفعل إذا لم أعط قلبي لهذا الطفل العزيز
ولم يلد الدهر من هو أجل منه وأبدع ۱۱...
- ومتى قلت لك : « أشرب القمح وقبّل شفة الساق .. »
فاستمع إلى حديثي ... فلن يقول لك أحد ما هو أجل منه ۱۱...
- وقلم « حافظ » هو القصب الذي ينتج أحلى الثمار
فاقطف جناء ... فلن ترى في البستان ما هو أحلى من ثمرة المختار ۱۱...

غزل ۳۹۳

چون شوم خاك رهش دامن یفشاند ز من
ور بگویم دل بگردان رو بگرداند ز من

- عندما أصبح تراب طريقه .. فإنه يسحب أذياله عني
وإذا قلت له : « أعد لي قاي » .. فإنه يمرض بوجهه عني ۱۱...

- وهو يبدي وجهه الجميل كالوردة لكل شخص من الأشخاص
فإذا قلت له : « استره عن الناس » ... فإنه يستره عني !!...
- ولقد حدثتُ عيني فقلت لها : « انظري إليه نظرة أخيرة مليئة .. »
فأجابتنى قائلة : « لعلك تريد أن تنهر سيول الدماء مني !!... »
- فإلى متى يتمطش إلى دمي ... وإلى متى أحرق إلى شفتيه ... ؟
فياليتني أفوز برغبتى منه ... أو يفوز هو برغبته وينتصف مني !!...
- وإذا انتهت حياتي كما انتهت حياة « فرهاد » في بؤس ومرارة
فماخوفي ...؟ وستبقى ورأى حكايات طويلة لكهايات « شيرين » يتحدثونها عني !!...
- وإذا فنيتُ أمامه كما تفتى الشمعة ... فإنه يبتسم لميومي وأحزاني
وإذا تأملت أمامه ... فإن خاطره الرقيق يضطرب وينضب مني !!...
- فيا أيها الرفاق ...! لقد أسلمت روحي من أجل شفتيه
فانظروا ... كيف يمنع عني هذا الشيء القليل ويتخلف عني !!...
- فاصبر ... يا حافظ ...! فلو كانت دروس العشق على هذا النحو والنوال
لتمكن العشق من أن يصوغ في كل ناحية أسطورة طويلة عني !!...

غزل ٣٩٤

- خسدارا كم نشين با خرقة پوشان
رخ از رندان بی سامان مپوشان
- بربك ... أقل الجلوس مع من يرتدون الخرق من أهل الرياء
ولا تستر وجهك الجميل عن أنظار المرعدين الفقراء !!...
- فما أكثر الآثام التي تتلطح بها هذه الخرق البالية
وما أجمل هذا « القباء » الذي يرتديه « بائعو الخمر » الصافية !!...

- ولم أر في وسطهم ، وهو يُشبهون المتصوفة ، آلاماً أو أحزاناً بادية
فيارب ... أدم صفاء العيش علي من يحسنون الثمالة الباقية ... !!
- وأنت ... أيها الحبيب ... رقيق الطبع ... ولا قدرة لك ولا طاقة
على أن تحتمل المتاعب الثقيلة من لابسى الرقعات وأهل الفاقة ... !!
- ولقد جعلتني في نشوة بشرابك ... فلا تجلس في خجل واعتكاف
ولقد أعطيتني الشراب الهنيء ... فلا تسقني بمد ذلك السم الزعاف ... !!
- ونعال ... وانظر إلى نفاق هؤلاء الجماعة من أهل الرياء
فإنهم يشربون دم الإبريق ويرفعون أصواتهم بالغناء ... !!
- وحذار من « حافظ » وحرقة قلبه واتقاده إذا انتحب
فإن صدره شبيه بالغلاية التي أخذت تغلي وتضطرب ... !!

غزل ٣٩٥

گلبرگ را ز سنبل مشکین نقاب کن
یعنی که رخ پیوش وجهانی خراب کن

- اجعل علي « أوراق وردك » نقاباً من « سنبل الطيب »^(١)
وغطّ وجهك واستره ثم خرب هذا العالم ... !!
- وانثر قطرات العرق عن وجهك ... واملأ بماء الورد المصنّى
أطراف البساتين ... كما امتلأت زجاجات أعيننا بالدموع ... !!
- ولقد تمجّلت أيام الورد بالذهب ... ومضت كما يمضي العمر على عجل
فيا أيها الساقى ... عجل بإدارة الخمر التي تشبه الورد الحمراء ... !!

(١) يقصد بأوراق الورد وجنات الحبيب ، ويقصد بسنبل الطيب شعره الأسود .

- وافتح في دلال « ترجسة عينك » المخمورة التي امتلأت أطرافها بالنوم والنماس
واجمل عين الترجسة الفضة تغار منها فتفقط في النوم والنماس !!...
- وعطّر مشام أنفاسك بعبير البنفسج ... وداعب بأصابعك طرة مخبوك الجليل
وانظر إلى لون الشقائق الحمراء ... ثم اعزم على طلب الخمر والشراب !!...
- ومن عادتك .. أيها الحبيب ! أن تقتل العشاق والأحباب
فا عليك ... وأشرب قدحك مع الأعداء .. والتفت إلينا بالعتاب !!...
- وافتح عينيك على وجه القدح كالحباب الطافي
وقدر حال دنياك بحال هذا الحباب الخافي !!...
- وأما حافظ .. فيطلب الوصل بطريق الضراعة والدعاء
فيارب ... استجب لدعاء المدنفين الذين برّح بقلوبهم الداء !!...

غزل ٣٩٦

- صبحست ساقيا قدحى بر شراب كن
دور فلك درنگ ندارد شتاب كن
- أيها الساق ...! لقد أذن الصبح ... فاملاً القدح بالشراب
وتعجل ... فدورة الفلك ليس فيها ريث وأثاد !!...
- وقبلما يتحطم هذا العالم الفاني ويتخرّب
أسرع إلى تخطيطي وتخريبي بكأس شرابك المتقد الملتهب !!...
- ولقد طلعت شمس الخمر من مشرق كأسك
فاذا أردت صفاء العيش .. فقم من غفلتك وادفع النماس عن رأسك !!...
- وقبلما يأخذ الفلك طينتنا ويصنع منها الكيزان والأكواب
تنبّه .. واملأ صحاف رؤوسنا بالخمر والشراب !!...

- ولسنا نحن من رجال الزهد والتوبة وحديث « الطامات »
نخاطبنا إذا شئت بكأس مصفاة من نحر الحانات...!!
— ويا حافظ . . ! إن من أصوب الأمور عبادة الخمر والشراب
فقم واعزم جازما ... على أن تصنع ما هو صواب...!!

غزل ٣٩٧

- میسوزم از فراق تو روی از جفا بگردان
هجران بلای ما شد یا رب بلا بگردان
- إني أحترق في فرقتك .. فحول وجهك وأقل من هذا الجفاء
وقد أصبح الحجر بلائي .. فيارب ... ادفع عني هذا البلاء...!!
— وهذا قري يبدو مجلواً على متن جواد الفلك الأخضر
فقيّد أقدامه بمخلاته حتى يخضع ويلين له...!!
— وانثر ذوابتك ... أيها الحبيب ...! برغم ما حولك من منابيل الطيب
ثم عطير أرجاء البستان يبخورك الذي يشبه نسيم الصبا الرطيب...!!
— وأخرج وأنت نشوان الرأس .. وحطم بنارتك ما لنا من عقل ودين .
واعرج القلنسوة على رأسك، واخشبك القميص على جسدك في زهو وغرور...!!
— ويا نور عين السكاري .. لقد نصبنا الأعين في انتظارك
فتلطف علينا باللحن الحزين والقدح الملىء ... أو انصرف عنا...!!
— والفلك الدائر ينقش على عارضك كل ما هو جميل
فيارب ..! أبعد عنه كل ما كتبته القدر من سوء وحظ وبيل...!!
— ويا حافظ ...! إن نصيبك من أهل الحسن لا يمدو هذا القدر القليل
فاذا لم ترض به ... فما عليك إلا أن تبدل حكم القضاء...!!

غزل ٣٩٨

چندانکه گفتم غم با طیبیان
درمان نکردند مسکین غریبان

- كثيراً ما حكيت هموم قلبي للأطباء
ولكنهم لم يحاولوا معالجة المساكين الغرباء !!...
- وهذه الوردة يعيث بها النسيم في كل اللحظات
فقل لها : هلا خجلت من العنادل الشادية بالغناء !!...
- ويارب ..! اعطنا الأمان ثانية
حتى تستطيع عين المحب أن ترى وجه الحبيب في صفاء !!...
- ودُرَج المحبة^(١) ليس مختموماً بخاتمه
فيارب ..! لا تيسر أمره لرغبات الأعداء والرقباء !!...
- ويا أيها المنعم ..! إلى متى نظل على مائدة جودك
ونكون من المهرومين الذين لا نصيب لهم ولا رجاء !!...
- ولو أن « حافظاً » استمع إلى حكم الأدباء
لا أصبح الموله المجنون الذي سار ذكره في جميع الأرجاء !!...

غزل ٣٩٩

گرشمة کن وبازار ساحری بشکن
بغمزه رونق وناموس سامری بشکن

- جدّ علينا بنظرة من نظراتك ... واكسر بها أسواق السحر والدلال
وبغمزة واحدة من عينك حطّم « السامري » وما اشتهر به من رفعة وجلال^(٢) !!...

(١) أي فم الحبيب .

(٢) أي إن نظرة واحدة ساحرة من نظراتك كافية لأن تُلغ أسواق السحر ، كما أن غمزة واحدة من عينك كافية لأن تحطم الدهرة التي حرف بها « السامري » الذي كان يحارب « موسى » ببحره .

- واعط للرياح الدارية رأس العالم وعمامته
ثم اعرج القلنسوة على رأسك كدأب السلطان وعادته ١١...
- وقل لطرنتك : اتركى عادتك فى سلب القلوب والإيمان
وقل لعمزتك : حطمي قلوب أهل الظلم والمدوان ١٢...
- وتبخرت إلى الخارج ... والتقف كرة الملاحه من كل إنسان
وأر « الحور » جزاءهم ... وعطل على « ملائكة » الجنان ١١...
- وامسك أسد الشمس بمينيك اللتين تشبهان عيون المهي الغزلان
وحطم قوس « المشتري » بحاجبيك الجميلين المقوسين (١) ١١...
- ومتى أخذت طرر السنابل تنشر المطر فى أنفاس النسيم
فحطم قيمة عطرها بالأريج الذى يفوح من طرف طرنتك العنبرية ١١...
- وباحفظ .. إذا غاب عندليب البلاغة والقول الفصيح
فحطم قدره أنت بما تقوله من كلام فارسي مليح ١١...

غزل ٤٠٠

شراب لعل كش وروى منه جبينان بين
خلاف مذهب آنان جمال اينان بين

- انظر إلى هذا الشراب الياقوتى الثمين ... وتطلع إلى ناصعات الوجه والجبين
ودع عنك مذهب هؤلاء اللامئين ... وانظر إلى ما أمامك من جمال مبین ١١...
- وما أكثر الفخاخ التى ينصبونها تحت مرقاتهم الملمعة
فانظر إلى هؤلاء الذين قصرت أكامهم وطال باعهم ١١...

(١) يشير بأسد الشمس إلى الشمس فى برج الأسد ، كما يشير بقوس المشتري إلى المشتري فى
برج القوس ... والمشتري برج آخر هو برج الحوت .

- وهم لا يحنون رؤوسهم أمام بيادر العالمين ...
- فانظر إلى هؤلاء السائلين الذين يجمعون السنابل وإلى مار كسب في رؤوسهم من كبر ... ؟
- وهم يطلبون آلاف الأرواح لبقاء نظرة واحدة بطرف العين
- فانظر إلى زراعة أهل القلوب ، وإلى رفع الأحبة المدللين ... !!
- ولقد طوّح الحبيب إلى الرياح الدارية بحقوق محبتنا القديمة ... ثم انصرف عنا
- فانظر مقدار وفائه لأصدقائه وجلسائه ... !!
- ولم يعد لي من حيلة للخلاص ... إلا أن أصبح أسيراً لمشقه
- فانظر إلى ما يضمره أصحاب النظر الذين يفكرون في عواقب الأمور ... !!
- وصحبة الحبيب وحدها هي التي رفعت الكدر عن خاطر « حافظ »
- فتطلع إلى صفاء الهمة في أهل الطهر وأصحاب النظر ... !!

غزل ٤٠١

شاه شمشاد قدان خسرو شیرین دهان
که بزمگان شکند قلب همه صف مشکنان

- مليك على اصحاب القدود الطويلة ، وأمير على اصحاب الأفواه الحلوة المسولة
- يستطيع بأهداب عينه الكحيلة أن يحطم قلوب أهل الجراءة والبطولة ... !!
- عَبر بي .. فرمقني بنظرة من نظراته ... أنا الدرويش المسكين
- فقلت له : يا ضياء وسراجاوهاجا لأصحاب الأحاديث الحلوة والكلام البين ... !!
- إلى متى تخلو جميتك من الفضة والذهب ... ؟
- فتابعني بالخضوع ... وتمتع من بين اصحاب الأجساد الفضية البيضاء بما تحب ... !!
- وأنت لا تقلّ عن « الدرّة » فلا تهبط إلى أسفل .. وجرب الحب والعشق
- حتى تستطيع أن تصل إلى مستقر الشمس وأنت تدور على نفسك في رفق ... !! «

- وَحَذَارُ أَنْ نَعْتَمِدَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ... وَإِذَا تَسَبَّرَ لَكَ قَدَحٌ مِنَ الْخَمْرِ
فَاشْرِبْهُ نَحْبًا لِكُلِّ نَاصِعَةٍ لَجِينِ حُلْوَةِ الْمِسْمِ ، مَعْسُولَةِ الثَّغْرِ ... !!
- وَلَقَدْ قَالَ لِي شَيْخِي الَّذِي كَانَ يَحْتَسِي الْكَأْسَ ... وَإِنِّي أَذْكَرُ وَجْهَهُ بِالْخَيْرِ
قَالَ : احْتَرَسْ يَا بَنِي . ! وَتَجَنَّبْ صَحْبَةَ مَنْ يَكْسِرُونَ الْمَهُودَ ... !!
- وَفِي وَقْتِ السَّحَرِ كُنْتُ فِي رَوْضَةِ الشَّقَاقِقِ الْجُرَاءِ ... فَسَأَلْتُ نَسِيمَ الصَّبَا الْعَمِيلَ :
شُهَدَاءُ مَنْ ؟ ... ؟ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَدَثَّرُونَ بِالْأَكْفَانِ الدَّامِيَةِ ... !!
- فَقَالَ : امْسِكْ بِأَذْيَالِ حَبِيبِكَ الرَّحِيمِ ... وَابْتَعِدْ بِجَانِبِكَ عَنْ عَدُوِّكَ الْأَثِيمِ
وَكَنْ « زَجَلُ اللَّهِ » .. وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ فَارْغِ الْبَالَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ... !!
- وَلَقَدْ قَالَ لِي حَافِظٌ : « لَسْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ مُحَرَّمًا لِلْأَسْرَارِ الْخَافِيَةِ
فَعَدْنِي عَنِ الْخَمْرِ الْيَاقُوتِيَةِ الْقَانِيَةِ ، وَعَنْ أَصْحَابِ الشِّفَاءِ الْحُلُوءِ وَالثَّغُورِ الرَّاضِيَةِ »

غزل ٤٠٢

افسر سلطان گل پیدا شد از طرف چمن
مقدمش یا رب مبارک باد بر سرو و سمن

- لَقَدْ بَدَأَ التَّاجُ عَلَى مَفْرَقِ الْوَرْدِ فِي أَنْحَاءِ الْخَمِيلَةِ
فِيَارَبِّ ... ! اجْعَلْ مَقْدَمَهُ مَبَارَكًا عَلَى شَجَرَةِ السَّرْوِ الْهَيْفَاءِ وَعَلَى الْيَاسْمِينَةِ الْجَمِيلَةِ
- وَمَا أَجَلَ جُلُوسِهِ الْمَلِكِيَّةِ فِي مَكَانِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ
عِنْدَمَا أَخَذَ كُلُّ شَخْصٍ يَهْدَى الْآنَ إِلَى مَكَانِهِ وَمَقَرِّهِ ... !!
- نَحْنُ الْبَشَرُ بِحَسَنِ الْجَائِعَةِ ، وَاحْمِلْهَا إِلَى خَاتَمِ « جَمَشِيدِ »
فَقَدْ اسْتَطَاعَ « الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ » بِوَاسِطَتِهِ أَنْ يَقْصُرَ يَدَ الشَّيْطَانِ الْمَرِيدِ ... !!
- وَإِنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَبْقَى هَذَا الْمَنْزِلُ مَعْمُورًا إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ
فَرِيَّاحُ الْيَمَنِ تَهْبُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِنَسِيمِ الرَّحْمَةِ عَلَى بَابِ الْأَمِينِ ... !!

- ولقد أضحت شوكة « أفراسياب » وسيفه الفأخ القاتل
أسطورة صروية في « حكايات الملوك » مرردة في المجالس والمهافل !!...
- ولقد انتقاد لك الجواد المسرج وأنت تعلو متنه كما انتقاد لك الحظ الذلول
فيا أيها المليك .. إذا وصلت إلى الميدان فأضرب الكرة بصولجانك الطويل !!...
- وضياء سيفك هو الماء الجاري في نهر مُسكك وسلطانك
فأزرع شجرة المدل على حافته ... واقتلع جذور كارهيك وحسادك !!...
- فإذا لم تزدهر هذه الشجرة برغم ما امتزت به من طيب الخلق وطيب الوجدان
فإن نالجة من نوافج « خوتان »^(١) ستزدهر في صحراء « إيران »^(٢) !!...
- وما زال المعتكفون بالأركان ينتظرون اجتلاء طلعتك
فأعوج المهامة على رأسك في غرور .. واطرح البرقع عن وجهك ووجنتك !!...
- ويا نسيم الصبا .. هلا التمسيت من الساقى في محفل هذا « الحاكم »^(٣) العزيز
أن يجود على بجرعة واحدة من كأسه التي تفيض بالذهب الأبريز !!...
- ولقد استشرت عقلى ... فقال لى : اشرب .. يا حافظ .. فى هنا وأمن
فيا أيها الساقى ... ناولنى الخمر وفقاً لما أفتى به « مستشارى » المؤتمن .. !!

غزل ٤٠٣

خوشتراز فكرى وجام چه خواهد بودن
تا بینم که سر انجام چه خواهد بودن

— ماذا يكون أبدع من التفكير فى الخمر والجام
حتى نرى ماذا تكون نهاية الأمور وخاتمة الأيام !!

(١) يشتهر إقليم خوتان فى أواسط آسيا بالمسك الأذفر .

(٢) فى رواية أخرى « لينج » .

(٣) ترجمة الكلمة الفارسية « أنابك » المذكورة فى النص .

- وقد مضى الزمان ... فإلى متى يستطيع القلب أن يحتمل الفصص والآلام
فقل للقلب : اذهب ... فلن يضيرنى ذهابك ولا انقضاء الأيام ... !!
- وقل للطائر العاجز الذى قلت حيلته : « احتمل أحزانك فى صبر وأناة »
وهل تفيد رحمة الشخص الذى ينصب له الشباك فى كل فلاة ... !!
- واشرب الخمر ، ولا تحزن ... وحذار أن تستمع إلى نصيح المُقْسَلدين
وهل يُعتمد فى الراى على الحديث العام الذى يتناقله طغمه المتحدثين ... !!
- ومن الخير أن تمتد يدك المتعبة بحاجات القلوب
فإنك تعلم ماذا يصيب الشخص الذى حيل بينه وبين المرغوب ... !!
- وليلة أمس ... كان شيخ الحانة يقرأ واحداً من ألفاره ومعمياته
ليعلم فى نقوش الكأس ما تكون نهاية أمره وحياته ... !!
- فأخذتُ قلب « حافظ » من الطريق ... على نفحات اللب والفزل والعود
ورحاته إليه حتى أعرف ما يكون جزائى ... وقد ساء ذكرى فى الوجود ... !!

غزل ٤٠٤

فأتمه جو آمدى بر سر خسته بخوان
لب بگشا كه ميدهد لعل لبث بمرده جان

- متى وصلت إلى رأس المريض العليل ... فأقرأ عليه « الفاتحة »
وافتح شفقتك ... فإن ياقوت شفاهاك يرد الحياة إلى روحه النازحة ... !!
- وذلك الشخص الذى جاء زائراً وقرأ الفاتحة ثم أخذ فى الذهاب إلى حال سبيله
أين الأ نفاس التى أستعين بها حتى أبعث إليه بروحى لتفتديه فى رحيله ... !!
- فيا طبيب المرضى ... بربك انظر إلى صفحة لسانى
فقد بدت عليه أحمال القلب فى هذه الزفرات الحارة الصادرة من صدرى وجنانى ... !!

- ولقد جعلتُ « الحُمى » عظامى تنقد بحرارة الحب والفرام
ولسكن نيران الحب لن تذهب كما ذهبت « الحُمى » عن هذه العظام ... !!
- وقد استقر قلبي كما فعل « خالك » في وسط النيران المتقدة
ونحل جسدى وأصابه الهزال بسبب عينيك السقيمتين ... !!
- فأطفيء حرارتى بدموع عينيك ... ثم انظر إلى « نبضى » ودقق
وتبين في فحصك ... هل به أثر يدل على بقاى حيا أرزق ... !!
- وقد ناولنى ذلك الشخص رحيق الزجاجة لى أنا بالعيش وطيبه
فكيف يحمل زجاجتى فى كل زمان إلى حكيم المصر وطيبه ... !!
- ويا حافظ ... لقد أعطانى شمرك البليغ شربةً هنيئةً من نبع الحياة
فأترك طيبك .. ونعال إلى .. وخذ نسخةً شربى .. وأقرأها فى روبة وأناة ... !!

غزل ٤٠٥

نكته دلکش بگویم خال آن مه رو بین
عقل و جان را بسته زنجیر آن گیسو بین

- سأحكى لك نكتة جذابة دقيقة .. فانظر إلى الحبيب وإلى الخال على وجنته
وانظر إلى عقلى وروحى وقد تقيدا بسلاسل ذوابته وطوته ... !!
- ولقد عبتُ على قلبى إنه وحشى ، شارد ، شديد النفور ، لا يستقر على حال
فأجابه : انظر إلى هذا الغزال وإلى عينه التى توقع الأسود ، وما لها من غنج ودلال ... !!
- ولقد أصبحت « حلقة » طرته متنزها لتسيم الصبا ومسرحا لفرجته
فانظر إلى أرواح « أهل القلوب » وهى مقيدة هنالك إلى شمرة واحدة من ذوابته ... !!
- وعابدو الشمس فى غفلةٍ عن وجه الحبيب وطلعت
فبربك .. أيتها اللأم .. دع عنك وجه الشمس .. وانظر إلى وجه الحبيب وبهجته ... !!

- وطرته تسبي القلوب ... وقد قيد بسلاسلها ناصية النسيم الرطيب
فاسلك الطريق مع محبيه ... وابحث عن حيلة لهذا الساحر العجيب !!...
- وقد جهدتُ في البحث عنه حتى انصرفتُ عن نفسي
ولكن أحداً لم ير حسنه ولن يراه .. فانظر إليه في كل ناحية وصوب !!...
- ولو اشتد نواح « حافظ » في زاوية المحراب لجاز له ذلك
ويا لآلئى ...! هلا نظرت بربك إلى الحبيب وثنية حاجبه القوس !!...
- ويا أيها الفلك الدائر ...! لا تشح برأسك من « الشاه منصور »^(١) ومراده
وانظر إلى حدة سيفه ... وقوة ساعده ... وثبات فؤاده !!...



(١) « الشاه منصور » هو آخر حكام آل المظفر الذين حكموا شيراز على عهد حافظ ، وقد قتل في معركة شهيرة له مع « تيمورلنك » في سنة ٧٩٥ هـ . انظر ص ١٦١ من كتابي « حافظ الشيرازي » .

﴿ حرف الواو ﴾

غزل ٤٠٦

ای قباي پادشاهی راست بر بالای تو
زیفت تاج و نگین از گوهر والای تو

- یا من ینسجم رداء الملك على قدك وقوامك
ویا من جوهرک المصنّی زینة لخاتمک وتاجک ...!!
- إن وجنتک الوضاءة التي تشبه القمر ، تجمل « شمس الفتح »
تشرق فی کل لحظة من تحت عمامتک الکسروية ...!!
- وحيثما اتفق لعنقائك التي تذرع الفلك أن تلتق بظلالها
فإن ذلك المكان يصبح المسجتي لطلعة طائر الإقبال ...!!
- ورسوم الشرع وأحكامه وما بها من اختلافات كثيرة
لم تغب شاردة منها عن قلبك البصير العارف ...!!
- وقلمك الذي يمزج السكر ، هو البغواء الفصيحة الحديث
التي يقطر « ماء الحياة » من منقارها البليغ ...!!
- و « شمس الفلك » هي عين العالم المبصرة وسراج الوهّاج
ولسكن تراب أقدامك هو الذي يهب الضياء لهذه العين ...!!
- وجميع ما طلبه « الإسكندر » ولم يسره له الزمان
ما هو إلا جرعة واحدة من كأسك الزلال التي تُحيي الأرواح ...!!
- ولست في حاجة إلى أن أعرض حاجتي أمام حضرتك
فلن يخفى سرّ لأحد من الناس أمام نور رأيك وبصيرتك ...!!
- فيا أيها الملك العظيم ...! إن رأس « حافظ » المعجوز يتجدد شبابه
أملًا في عفوك الذي يُحيي الأرواح ويغفر الذنوب والأخطاء ...!!

غزل ٤٠٧

بجانب پیر خرابات وحق صحبت او
که نیست در سر من جز هوای خدمت او

- قسماً بحياة «شيخ الخرابات» وحق محبته.
- إن رأسي خالية من كل رغبة إلا الرغبة في خدمته ... !!
- والجنة ليست مستقراً للآثمين الخاطئين
- ولكن ... ما عليك ... واحضر إلى الخمر ... فإنني مستظهر بهمة ... !!
- وإني أدعو الله أن يتقد سراج الصاعقة التي احتوتها هذه السحابة لأنها أشعلت في بيدر عمري نيران محبته ... !!
- وإذا رأيت على أعتاب الحانة رأساً من الرؤوس فلا تركله بقدمك .. فلا يعلم أحد حقيقة نيته ... !!
- وتعال ... فقد حمل إلينا البشري «ملاك الغيب» ليلة أمس فقال : لقد شمل بفيض رحمته جميع خلقته ... !!
- فذار أن تنظر إلى وأنا نمل نشوان بعين التحقير والازدراء فلا معصية ... ولا زهد ... بغير مشيئته ... !!
- وقلبي لا يميل إلى الزهد والتوبة
- ولكنني أسي جاهداً إلى «السيد» وعن دولته ... !!
- وخرقة «حافظ» مرهونة دائماً للخمر والشراب
- فهل فطرت من طينة «الخرابات» طينته ... !!



غزل ٤٠٨

تاب بنفشه مندهد طره مشکسای تو
برده غنچه میدرد خنده دلگشای تو

- إن طرتك المضمخة بالمسك لتجعل البنفسجة تتقد بنار الغيرة
وإن ابتسامتك الأسيرة للقلوب لتمزق الأردية عن البرعمة الفضة...!!
- فیا وردتی المعطرة بأطيب الأريج ..! حذار أن تحرقی بلبلك
فهو يدعو طوال الليل ، في صدقٍ ، ويتهل من أجلك ...!!
- وانظري إلى دولة العشق ، وكيف يضع السائلُ على بابك
تاجَ السلطنة على رأسه ، وقد أماله إلى ناحيةٍ في زهو وغرور ...!!
- وخرقة الزهد لا تتفق وكأس الشراب
ولكني أتخيل صورتيهما معاً وأخدع نفسي لأجل رضائك ...!!
- وشراب عشقتك ... يبتعد نخاره عن رأسي
عندما تصبح رأسي المليئة بحبك ... تراباً على أعتابك ...!!
- ومقعد عيني هو « التكا » الذي يستقر فيه خيالك
وهذا هو أوان الدعاء .. أيها الملك .. فلا أخلي الله مكانك ...!!
- ووجنتك خيلة جميلة حقاً .. ولكنها ازدادت نفرةً في « ربيع » البهاء
عندما أصبح « حافظ » صاحب الكلام المليح طائرهما الذي يشدو لك بالغناء ...!!

غزل ٤٠٩

ای آفتاب آینه دار جمال تو
مشك سیاه مجره گردان خال تو

- يا من تحمل الشمس المرأة لجمالك
والمسك الأسود هو حامل الجمرة لخالك^(١) ...!!

(١) « المسك الأسود » أي طرة الحبيب السوداء .

- لقد غسّلتُ « صحن » عيني بدموعي... ولكن ما الفائدة .. ؟
وهذا الركن الأعزل لا يليق لخيل خيالك !!...
- وبأملك الحسن ..! إنك في أوج النعمة والدلال
وإني أدعو الله ألا يسمح .. إلى يوم القيامة .. بزوالك !!...
- و « كاتب الطغراء » هو حاجبك الشبيه بالهلال
ولم يستطع كاتب أن يصور صورة أبدع من جمالك !!...
- ويا قلبي المسكين ..! كيف حالك في طيات ذؤابته .. ؟
فقد حكى نسيم الصبا ، في اضطراب ، شرح أحوالك !!...
- ولقد هبّ أريج الورد ... فأقبل إلينا في صلح ووثام .
فطالعبتك السعيدة .. ياربينا النضير ..! موجودة في فالك !!...
- وأين هذه النظرة التي تصدر عن حاجبك الشبيه بالهلال
حتى تصبح السماوات خاضعة لنا .. وفي حكم هلاك !!...
- ولكي أعود إلى حظي ، وأحمل إليه التهنئة
أين البشرى التي تنبئ بمقدم عيد وصالك ؟...
- وهذه النقطة السوداء التي صارت مدار النور والضياء
ما هي إلا صورة انعكست في حديقة الرؤية .. من خالك ؟...
- وأي الصموبتين ؟.. أعرضها على مسمع المليك
أعرض شرح ضراعتي ... أم أعرض أحوال ملالك ؟...
- ويا حافظ ..! ما أكثر رؤوس المعاندين المكابرين التي وقعت في هذا الفخ
فلا تحاول الحب الأعوج .. فليس فيه متسع لجالك ؟!



غزل ٤١٠

مررا چشمیست خون افشان زدست آن کمان ابرو
جهان بس فتنه خواهد دید از ان چشم واز ان ابرو

- لی عین تفیض بالدموع بفعل هذا الحاجب المقوس
وسوف یرى العالم کثیراً من الفتن بفعل تلك العین وذلك الحاجب !!...!!
- وانی لخادم مطیع لعین ذلك التری .. فهو فی غفلة النشوة والخمار
یمتاز بوجه کأنه روضة الجمال ، وبجانب کأنه تخیم الظلال !!...!!
- ولقد أخشى جسدی مقوساً کالهلل لما تحمل من حزن وهم
وأمام طغراء حاجبه ... أن یکون القمر الذی یطل بحاجبه من طاق السماء .. !!
- والرقباء غافلون .. فلنا فی کل لحظة آلاف من الرسائل
مع عینه وجبینة .. ولا « حاجب » ینبنا غیر حاجبه !!...!!
- وجبینة روضة بهیة الحسن فیها متعة لأرواح المتکفین
وحاجبه یختال علی أطراف خائلها فی زهو وغرور !!...!!
- ولن یتحدث بمدالآن أحد عن « الحور » و « الملائكة » فیصفهم بمثل حسنه وجماله
وهل یستطیع أن یقول : أن للملائكة عین مثل عینه ، وللهجور حاجب مثل حاجبه !!...!!
- وأنت ... یا کافر القلب ... لا تحاول أن تسدل النقاب علی طرک
فإنی أخشى أن تصبح ثنیة حاجبک الجمیل محراب صلاتی !!...!!
- و « حافظ » فی حبه وهواه .. طائر ماهر .. حقاً
ولکن العین التی فی هذا الحاجب « المقوس » صادته « بسهم » من سهام غمزاتها !!...!!



غزل ٤١١

ای پیک راسـستان خبر یار ما بگو
احوال گل به بلبل دستان سرا بگو

- یار رسول « الخلاء » ...! حدثنا بربك ... عن أخبار الحبيب
وحدث البلبل الشادی بالألحان عن أحوال الورد الرطیب ...!
- وحذار أن تتجرع الموم ... فنحن جیماً من خلصائك في خلوة الأنس
وحدث الصديق الرفیق بأنباء صاحبه الشفیق ...!!
- وقد اضطربت ذؤابتاه السکیتان واشتبكت أطرافهما
فبربك ... تعال ... وأخبرنی ای سر اشتملتا علیه ...!؟
- وقل لمن قال : إن تراب أعتاب الحبيب هو السكحل الشافی للامیون
أن یعید هذا الحديث سراحة ومواجهة في أعیننا ...!!
- وقل لمن یمنعنا عن « الخرابات » ودور الشراب
أن یعید هذا الحديث جهاراً في حضور شیخنا ...!!
- وإذا اتفق لك ثانیة العبور علی باب دولته
فأعرض علیه دعائی بعد أن تؤدي له حقوق خدمته ...!!
- ونحن أشرار حقاً ... ولكن حذار أن نعتبرنا من أهل السوء
واحك في ترفع حكاية « السائل » وخطیئته ...!!
- واقرا علی مسمع هذا الفقیر قصة هذا الرجل الکبیر
واحك لهذا السائل المسکین حكاية ذلك الملك القدير ...!!
- وعندما ينثر الأرواح علی الأرض وينفضها من شباك طرته
فیتا ریح الصبا ...! تحدثنی إلى قلبی الغریب بما مضی فی قسمته ...!!

- وقصة أرباب المعرفة ، قصة كفيفة تهذيب الأرواح
فاسأل عن سرها ... وتعال ... تحدثنى بأمرها !!...
— وإذا سمعوا لك يا « حافظ » أن تصل ثانية إلى مجلسه
فبربك ... قل له : اشرب الخمر ودعك من هذا الزهد والرياء !!...

غزل ٤١٢

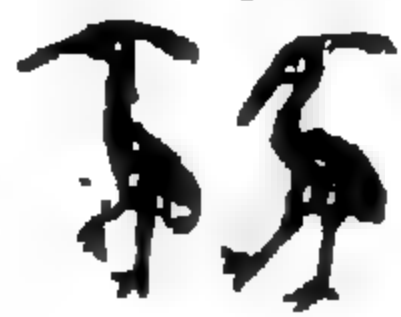
اي خوينهای نافه چين خاك راه تو
خورشيد سايه پرور طرف كلاه تو

- يا من تراب أقدامك هو الثمن لنوافج الصين
ويا من نشأت الشمس في ظلال تاجه الثمين !!...
— لقد أبدت الترجسة دلالها ... وزادت بفمزاتها عن حد العقول
فأخرج إلى في اختيال ... يا من أنافداه لنظرة عينك السوداء التي تسبي العقول !!...
— وتجرع دمي كما شئت ... فلن يجرؤ ملاك من الملائكة
أن يشاهد جمالك هذا ... ويسجل عليك جريرتك وخطيئتك !!...
— وأنت سبب في راحة الخلق وهدوء الناس
ومن أجل ذلك فقد صار مستقرك في جفون عيني وقلبي !!...
— ولي في كل ليلة شأن مع نجوم السماء
لأنني أحس بالحسرة لفراق وجهك القمري وحرمان من ضيائه !!...
— واقعد تفرق الأصدقاء المجموعون وذهب كل واحد منهم مذهبه
فلأبقى أنا وحدي ملازما لأعتاب دولتك !!...
— ويا حافظ ... حذار أن تقطع الأمل في لطف العناية
فإن دخان تأوهاتك سيحرق بيدر الأحران في النهاية !!...

غزل ١٣

گفتا برون شدى بتماشای ماه نو
از ماه ابروان منت شرم باد رو

- قال لى بماتبا : « لقد خرجت لتتطلع إلى الهلال الجديد !!... »
فاذهب إلى حاله ... هلا خجلت من أهلة حاجبي النحيلين !!... »
- ولقد مضى زمن طويل منذ كان قلبك أسيراً فى سلاسل طرقي
فلا تغفل بعد الآن عن أن تحفظ جانب أصدقائك ومحبيك !!...
- ولا تفخر بمطر عقلك ، على ذؤابتى الهندية السوداء
فهم يبيعون هنالك آلافاً من نوافج المسك لقاء نصف حبة من شمير !!...
- ولن تترافى فى هذا الحقل القديم جنوب الحب والوفاء
ولن تظهر عياناً إلا عندما يحين موسم الحصاد !!...
- فيا أيها الساقى ... أحضر إلى الخمر ودعنى أهنس فى أذنك
بسر من أسرار هذه الكواكب القديمة وهذا الهلال الجديد !!...
- فشكل الهلال فى بداية كل شهر
يشبه تاج « سيامك » وقلنسوة « زو »^(١)
- ويا حافظ !!... إن مامن الوفاء موجود فى جناب شيخ الجوس
فاقرأ عليه حديث العشق ... واستمع منه إلى النصائح والدروس !!...



(١) كلاماً من ملوك الدولة الپشداوية .

غزل ٤١٤

خط عذار يار كه بگرفت ماه ازو

خوش حلقه ايست ليك بدر نيست راه ازو

— هذا « الخط » الملتف حول وجنة الحبيب وقد حجب قره^(١)
هو « حلقة » طيبة حقاً ... ولكن لا يستطيع أحد أن يفلت منها !!...

— و « حاجب » الحبيب هو الزاوية لمحراب الدولة
فامسح عليه جبينك ... واطلب منه حاجتك !!...

— ويا من شربت في مجلس جمشيد ... طهر صدرك
فكأسه المبصير بأحوال العالم هو المرآة الصافية !!...

— وقد جعلتني أفعال « أهل الصوامع » عابداً للخمر
فانظر إلى هذا الدخان الذي اسود به كتابي !!...

— وقل لسلطان الغم : قل عني ما شئت وافعل مني ما تريد
فقد احتميت بياني الخمر من شيطانك المريد !!...

— ويا أيها الساقى ... أمسك بشعلة الخمر أمام الشمس العابرة
ثم قل لها أن توقد مشعلها من هذه الشعلة النيرة !!...

— وأثر قليلا من هذا الماء على سجل أعمالى
فربما استطعت أن تطمس به حروف جرائرى وأفعالى !!...

— و « سائل البلدة » مستقر في خياله الذي يقمناه
فهل يذكره المليك يوما ، ويحقق خياله الذي ارتجناه !!...

— وقد هيا « حافظ » الألحان لطرب العشاق
فيارب ! لا تجعل هذا الحفل يخلو منه على الإطلاق !!...

(١) « الخط » هو العمر النحيل الذي ينبت على الأصداغ وهو يقول إن هذا الخط قد نما
على وجنة الحبيب بحيث حجب خده الشبيه بالقمر .

غزل ٤١٥

كلبن عيش ميدمد ساقى كلعذار كو
باد بهار ميوزد باده خوشگوار كو

- لقد نبثت شجيرات الورد ... فأين الساقى ذو الوجنة الوردية ١٢...
وقد هب نسيم الريح .. فأين الخمر المريثة الهنيئة ١٢...
- وأخذت كل برعمة من براعم الورد تذكري بحال حبيب قد غبر
ولكن أين الأذن التى تمى النصيحة ١... وأين العين التى تتممظ وتمتبر ١٢...
- وقد خلا مجلس العيش من « غالية » المراد ونوافج الطيب
فيا نسيم الصبح ... يا طيب الأنفاس .. أين نالجة ذؤابات الحبيب ١٢...
- ويا نسيم الصبا ١... إني لا أستطيع أن أحتمل دلال الورد
وقد زفت دماء قلبي بيدي ... فبربك ... قل لي أين حبيبي المقصود ١...؟
- وإذا غفر « شمع السحر » بضياته أمام خدك
فقد أصبح خضما طويل اللسان ... فأين خنجرك واقطعه بحدك ١١...
- ولقد سألتني : أليست بك حاجة إلى تقبيل شفتي الياقوتية ١٢...
وبربي .. إني أعترف لك بأنني مت في هذه الرغبة .. ولكن أين القدرة والاختيار ١٢...
- و « حافظ » هو الخازن لكنوز الحكمة في أنواع الكلام
ولكن أين « الخطيب » الذى يجدثنى بهوم الزمان وهوان الأيام ١٢...



غزل ٤١٦

مزرع سبز فلك ديدم وداس مه نو
يادم از كشته خویش آمد و هنگام درو



- رأيتُ مزرعة الفلك الخضراء و « مِنْجَل » الهلال الجديد
فتذكرتُ ما زرعت ... وفكرت في موسم الحصاد العتيق !!...
- وقلت : يا حظي . لقد غرقت في النوم .. وها هي قد أشرقت شمس الصباح !!...
فأجابني : هوّن عليك ، ودعك من كل هذا .. ولا تياس من سابقة الأزل .. يا صاح !!
- ولو أنك صعدت إلى منارج السماء طاهراً مجرداً كالسميح
لوصاتُ مثاتُ الأضواء إلى قرص الشمس من سراجك الشرق الصبيح !!...
- نخذ حذرک ، ولا تعتمد على هذا الكوكب الذي يسطو أثناء الليل فهو قاطع للطريق
وقد سطا من قبل على تاج « كاوس » وسلب « كيخسرو » منطقته ذات البريق
- وأقراط الذهب والياقوت تثقل السمع وتعم الآذان
ولسكن ... استمع إلى نصحي ... فمهد الخير يمضي به الزمان !!...
- وليبعد الله عين السوء عن خالك الذي يهر النظر
فقد ساق بيداً من بيادقه في حلبة الحسن .. فكسب الرهان من الشمس والقمر !!...
- وقل للسماء : لا تتيهي عجباً بدلاك وعظمتك في الخافتين
فبيد القمر يساوي في العشق حبة واحدة من الشعير .. وعقد الثريا يساوي حبة بين
- ويا حافظ ... إن نار الزهد والرياء ستحرق بيدك دينك وآمالك
فاستمع إلى نصحي .. وطوِّح بهذه الخرقه الصوفية .. واذهب إلى حالك !!...



﴿ حرف الهاء ﴾

غزل ٤١٧

خنك نسيم معنبر شمامه دخلواه
كه در هواى تو بر خاست بامداد پگاه

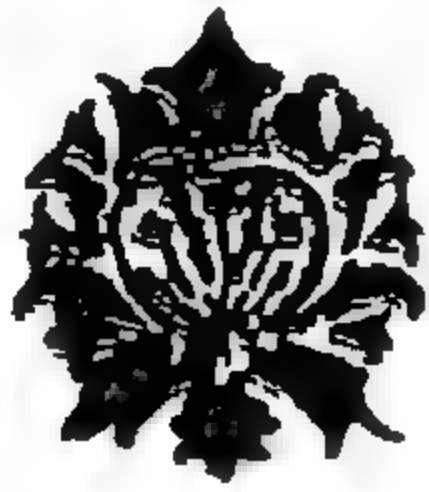
- ما أسعد هذا النسيم: المعطر الذى يأسر القلوب ...
فقد بدأ ينتشر فى هواك مع نسبات الفجر ويأخذ فى الهبوب !!...
— فيا أيها الطائر السعيد اللقاء ..! كن أنت دليلى فى الطريق
فقد فاضت عيني بالدموع شوقاً إلى تراب أعتابك !!...
— وانظر إلى الهلال فى حافة الأفق البعيد
وتذكر شخصى النحيل الذى غرق فى دم القلب من أجلك !!...
— وما أشد نخجلى ... لأنى ما زلت حياً أنفوس فى غير حضورك
فهل تعفو عن جريرتى ... إذ لا عذر لخطيئتى !!...
— ولقد تعلم قلبى .. على أعتابك .. طريق الحب والوداد
عندما مزق نسيم الصبا فى وقت السحر شعار السواد .. !!...
— وعندما أذهب عن هذا العالم فى يوم من الأيام مشوقاً إلى رؤية طلعتك
فإن الورود الجميلة تنبت من تربتى فى مكان الحشائش الداوية !!...
— وحذار أن تجعل قلبك الرقيق يشعر بالملل منى فى البعد والغياب
فقد بَسْمَل « حافظك » فى هذه اللحظة وعزم على الرحيل والذهاب !!...

غزل ٤١٨

از خون دل نوشتم نزدیک دوست نامه
إني رأيت دهرًا من هجرك القيامة^(١)

ترجمه منظومه

سقطتُ من دم قلبي رسالةً لحبيبي
« إني رأيت دهرًا من هجرك القيامة »
في البُعد فاضت عيني ، وخُبرت عن سرّي
« ليست دموع عيني هذى سوى العلامة »
جرّبتُ حال حبيبي فلم أُنزِ بجديدٍ
« من جرّب المجرب حلّت به الندامة »
لما سألت طيبي عن علّتي أفتاني
« في بئس عذاب .. في قربها سلامة »
واللوم من نصيبي إذا وصلت حبيبي
« والله ما رأينا حبًا بلا ملامه »
قد جأني لاسًا ... بالروح يبنى جاما
« حتى يذوق مني كأسًا من الكرامه »



(١) هذا الغزل من النوع الذي يعرف بالشعر الملتصق . وقد جعل الشطر الأول من كل بيت من أبياته باللغة الفارسية وجعل الشطر الثاني منه باللغة العربية ... وقد أبقيت الشطرات العربية على حالها وترجمت الشطرات الفارسية نظماً .

غزل ٤١٩

جراغ روى ترا شمع گشت پروانه
مرا ز خال تو با حال خویش پروانه

- لقد أصبح الشمع كالفراشة فاحترق أمام سراج وجهك
ولم تعد لى حيلة التمسها لحالى معك فى حبك وجمال خالك ...!!
- وقد أمر « العقل » بقيد المجانين الذين أصابهم خبال العشق
ولكنه لم يلبث أن أضغى بمنونا برائحة الطيب الذى انبعث من طرتك ...!!
- وماذا يحدث ...؟ لو أننى أسلمت روحى من أجل طرتك للرياح الدارية
وآلاف من الأرواح العزيزة فداء للحبيب العزيز ...!!
- ليلة أمس .. أخذت أجفل وأرتعد فى مسيرى حتى سقطت عن أقدامى
عندما رأيت حبيبى فى ذراع غريب لا أعرفه ...!!
- وما أكثر النقوش التى كتبتها من أجله .. ولكنى لم تنفع
فيا أسفا ...! وقد استحال ما نصنعه له من سحر .. فأصبح خرافة باطلة ...!!
- وهل رأى أحد فى بحيرة خده الجميل
ما هو أطيب من خاله الأسود فى مكان البخور والأعواد ...!!
- وعند ما وصلت رسالة من شمع وجهك إلى الشمعة المتقدة
أسلمت الشمعة روحها إلى نسيم الصبا لقاء بشراء ...!
- ولى عهد مع شفة الحبيب الحمراء
ألا يتحدث لسانى إلا بحديث الجزر والصهباء ...!!
- فبربك ..! لا تقل لى ثانية حديث المدرسة والخانقاه
فقد نزل برأس « حافظ » هوى الحاة ودار الشراب ...!!

غزل ٤٢٠

ايكه با سلسله زلف دراز آمده
فرصت باد كه ديوانه نواز آمده

- يا من اقبلت إلينا ومعك سلاسل طرتك الطويلة
يسر الله فرصتك .. فقد اقبلت لترويض العاشق المجنون !!...
- وبربك .. دع عنك الدلال لحظة .. وغير قليلا من عادتك
متى أتيت لتسأل عن حال أرباب الزراعة وأصحاب الحاجة .. !!
- وأنا على استعداد لأن أموت صلحا أو حربا أمام قامتك الطويلة
لأنك أتيت على الحالين موفور الدلال كامل البهاء !!...
- وقد مزجت الماء والنار على شفتك الياقوتية
فليبعد الله عنك عين السوء ... فقد أصبحت مشموذا كبيرا !!...
- وليبارك الله قلبك الرقيق حينما اقبلت تسمى إلى الثوبة
فأخذت تصلى على قتيل غمزاتك !!...
- وما قيمة زهدى مع أفعالك ... ا وقد أتيت إلى خلوة أسرارى
نشوان الرأس مضطرب الحال تسمى إلى الغارة على قلبى !!...
- ولقد قال لك « حافظ » : لقد تلطخت خرقتك بالشراب مرة ثانية
فهل أصبحت على مذهب هذه الطائفة اللاهية !!...

غزل ٤٢١

دوش رفتم بدر ميکده خواب آلوده
خرقه تر دامن وسجاده شراب آلوده

- ليلة أمس .. ذهبتُ إلى الحانة والنوم يداعب جفونى
وخرقتى مبتلة بالخر وسجادتى ملطخة بالشراب !!...

- نجاءنى « ابن بائع الحجر » فى تهليل وصياح
وقال : قم من نومك أيها السالك الذى غلبه النعاس ...!!
- واغتسل بالخرم ثم تقدم إلى « الخرابات » فى زهو وخيلاء
حتى لا يتدنس بك هذا الدير الحرب ...!!
- وإلى متى تمضى فى حب أصحاب الشفاء الحلوة المعسولة
فتخلط جواهر الروح بياقوتهم المذاب ...!!
- وأترك منزل « الشيخوخة » فى صفاء وطهر
وحذار أن تدنس خلعة « المشيب » كما فعلت بخلفة الشباب ...!!
- وأخرج من بئر طبيعتك طاهراً صافياً
فلما المختلط بالتراب لا يصفو من كدره ...!!
- قلبت له : يا حياة العالم ... لا عيب إذا تطلعت فى موسم الربيع
صفحات الورد بالخر الصافية الروقة ...!!
- والعارفون بطريق العشق قد غرقوا فى بحره العميق
ولكنهم لم يتدنسوا بمائه ...!!
- قال حافظ : دعك من هذه الألفاظ والمسائل الدقيقة ولا تعرضها على الأصدقاء
فيا محباً ... لهذا اللطف المزوج بأنواع العتاب ...!!

غزل ٤٢٢

از من بخدا مشو كه تو ام نور ديدم
آرام جان ومونس قلب رميدم

- لا تبتمد عني .. بربك ... فأنت النور لعيني
وأنت الراحة لروحي والمونس لقلبي الخائف المضطرب ...!!

- والعاشق لا يمتنعون عن التمسك بأذيالك
لأنك أت الذي مزقت أقمصه صبرهم !!...
- وإني أدهو الله ألا يصيبك سوء من عين حظك
فإنك قد وصلت إلى غاية الحسن في استراق القلوب !!...
- ويا مفتي الزمان .. لا تمنعني من عشقه
وإني أتمس لك العذر إذا فعلت .. لأنك لم تره !!...
- ويا حافظ : إن هذا التأنيب الذي كاله لك الحبيب
ربما كان سببه أنك تجاوزت بقدمك حد سجادتك !!...

فزل ٤٢٣

سحر كاهي كه نخبور مشبانه
گرقم باده با چنگ و چغانه

- في وقت السحر ... عندما كانت نخب الليل تلعب برأسي
تناولت على نعمة الصنج والدف الشراب من كأس !!...
- وزودت « عقلي » بزاده من الخمر والشراب
ثم بعثت به من « مدينة الوجود » حتى اختفى وغاب !!...
- وأعطاني محبوبتي بائع الخمر جرعة من شراب الدنان
فلما شربتها أصبحت في أمن من شر الحادثات ومكر الزمان !!...
- وسمعت السباقي وقد تقوس حاجبه
وهو يقول لي : يا من أصبحت هدفا لسهام الملام !!...
- إنك كالمنطقة لن تنتفع بشيء من « الوسط » الذي يشدونك عليه
إذا أنت اقتصررت على رؤية نفسك فوق هذا الوسط !!...

- فاذهب واطرح شباكك على طائر آخر
ودعك من العناء... فمشها بعيد النال !!
- ومن الذى يستطيع أن يتمتع بعشق مليكه
وهو دائماً يلهو بعشقه لنفسه !!...
- وهو النديم والطرب والساق
وخيال الماء والطين هي أعذاره في الطريق الذى سلكه !!...
- فأعطى سفينته من الخمر حتى أخرج بها في أمان
من هذا الخضم الذى لا يبدو لها طي !!...
- فوجدنى ... يا حافظ ... أنا هو إلا منعمى من العميات
وتحقيقه ، إذا علمت ، من أكبر الأوهام والخرافات !!...

غزل ٤٢٤

عيشتم مدامست از لعل دلهواه
كارم بكامست الحمد لله

- يواقيت شفاء الحبيب هي متعتى دائماً في الحياة
وأنا بها موفق الحال ظافراً برغبتى والحمد لله !!...
- فيا أيها الحظ العنيد ...! دعنى أحتضنه إلى صدرى وأضييق عليه العناق
ثم أجلب إلى الكأس حيناً ، وأجلب إلى يواقيت شفته حيناً آخر !!...
- ولقد صاغوا الحكايات الطوال عن خلاعتى وعربدتى
وأخذ يرددها الكبار الجهلاء والشيوخ الضالون !!...
- ولكنى تبت عن أعمال « الزاهد »
واستغفرت الله من أفعال « العابد » !!...

- ويا روى ..! كيف لي أن أشرح حال فراقك ...!؟
- ولى عين واحدة تفيض بعتات الدموع ..، وروح واحدة ترزخ بعتات التأوهات ...!!
- ويا رب ... لا تقدّر على « الكافر » أن يرى هذا الجزن
الذى رآه شجرة السرو من قمتك المتدلة . والقمر من وجنتك المشتعلة ...!!
- وأحسن « حافظ » بالاشتياق إلى شفتك الجراء
فأنساء ذلك درس الليل وورد السحر والدعاء ...!!

غزل ٤٢٥

ناگهان پرده بر انداخته یعنی چه
مست از خانه برون تاخته یعنی چه

- لقد رفعت نقابك فجأة فما معنى ذلك ...؟
- وأسرت بالخروج من المنزل سكرانا فما معنى ذلك ...؟
- وأسلمت طرفتك لنسيم العبا ، وأسلمت أذنك لقول الرقيب
ورضيت عن جميع الناس فما معنى ذلك ...؟
- وأصبحت مليكا للحسان ... وأصبحت كذلك محطاً لأبصار السائلين
ولكنك لم تعرف صراحتك هذه فما معنى ذلك ...؟
- ولم ترض أن تعطيني في البداية طرف طرفتك
ولكنك عدت وطرحتنى عن أقدامى فما معنى ذلك ...؟
- ودلّ حديثك على فك الصمير ، ودلّت منطقتك على وسطك النحيل
ولكنك نزعْتَ السيف من جرابه المشدود على وسطك فما معنى ذلك ...؟
- وقد شغل كل شخص بما تخرج به « قرعته » في حبك
ولكنك في النهاية لعبت في غير استقامة معهم جميعاً .. فما معنى ذلك ...؟
- ويا حافظ ..! عند ما نزل الحبيب في قلبك المتعب الضيق
لساذا لم تُخلِ منزلك ممن فيه وما معنى ذلك ...؟

غزل ٤٢٦

دامن کشان همی شد در شربت زَر کشیده
صند ماه رو ز عشقش جیب قصب دریدم

- ذهب بخطر فی اتوابه الزرکشة الممنوعة من السكتان
فرقت جیوبها القصبة ، فی عشقة ، مئات من الفید الحسن ۱۱...
- واتقدت حرارة الحمر فی خديه ، تجری المرق حول عارضیه
كما تجری قطرات الندی علی صفعات الورد الرطیب ۱۱...
- ولفظه جلو فصیح ، وقده طویل خفیف
ووجهه لطیف ظریف ، وعینه جمیلة واسمة ۱۱...
- وقد نشأت یواقیته التي تحمی الأرواح (۱) فی ماء اللطف
وتربت قامته المختالة فی أنحضان الدلال ۱۱...
- فانتظر إلى یواقیته التي تأسر القلوب ... وانظر إلى ابتسامته التي تثير الفتن
وانظر إلى مشیته الجمیلة الزهوة ... وانظر إلى خطاه المتزیة المستریحة ۱۱...
- وقد خرج ذلك الغزال صاحب العیون السوداء ... وأفلت من شباکی
فیأرقاق ...! ای حيلة التمسها لقلبی الذی جفل من أجله ۱۲...
- وبقدر استطاعتك ... یا نور عینی ...! حذار أن تؤذی « أهل النظر »
فالدنيا لا تستقر علی حال ... وهی لا تعرف الوفاء ۱۱...
- وإلام احتمل العتاب من عینك الجذابة الخادعة
فهلا نظرت إلى یوما فی عطف وحنان ... یا خبیبي الذی اصطفتیه ۱۱...
- وما أكثر الشکر الذی أكرده فی خدمة « السيد » (۲)
إذا ظفرت یدی بتلك الفاكحة الناضجة ۱۱...
- وإذا تأذی خاطرك الشریف من « حافظ » وأفعاله
فلا یضیرك هذا ... و«عد» إلینا .. فقد تبنا مما سمعناه ومما قاله ۱۱...

(۱) ای شفاه الحیوب التي تشبه الیواقیت .

(۲) السيد : ترجمة لكلمة الفارسیة « خواجه » .

غزل ٤٢٧

وصال او ز عمر جاودان به
خداوندا مرا آن ده كه آن به

- وصال الحبيب خير من العمر الخالد الذي لا يفنى
فيا رب...! 'جَدَّ عَلَىَّ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لِي وَأَبْقَى' !!...
- ولقد ضربني بسيفه...، ولكنني لم أخبر أحداً بما فعل
لأنه من الخير أن تظل أسرار الحبيب خافية عن أصحاب العداء والدغل...!!
- فبريك... اسأل طبيبي الذي يتولاني بالملاج والدواء
وقل له : متى يتحسن حال هذا العاجز الذي أضعفه الداء...!!
- وهذه الوردة التي أصبحت موطئاً لأقدام سرودتي الفرعاء
قد أصبح ترابها خيراً من دماء الأبرغوان الحمراء...!!
- فلا تدعني... أيها الزاهد... إلى روضة الخلد العالية
فتفاح ذقن الحبيب خيرٌ لي من تفاحة تلك الروضة النائية...!!
- وابق يا قلبي...! السائل الذي يلزم محلة الحبيب
فدولته الأبدية خيرٌ لك من كل نصيب...!!
- ويا أيها الشاب النعم...! لا تعرض برأسك عن نصيحة الشيوخ والحكماء
فراى الشيخ المعجوز خير لك من الحظ السعيد الشاب...!!
- وفي ليلة من الليالي... قال لي : إن أحداً لم ير بعينه
ما هو أجمل من الدرر الغالية في أذني...!!
- ولئن أموت على أعتابه وقد وُسمت بميسم الخضوع والعبودية له
خيرٌ لي... وأنا أقسم بروحه... من أن أمتلك العالم...!!

- وسهر « زنده رود » هو في الحقيقة نهر الحياة الخالدة
ولكن بلدنا « شيراز » خير بكثير من « إصفهان »^(١) !!...
— والمحدث في فم الحبيب هو السكر الحلو المذاب
ولكن أقوال « حافظ » تفضله بكثير وهي أحلى بكثير في المذاق !!...

فزل ٤٢٨

گر تیغ بارد در کوی آن ماه
گردن نهـمـادیم الحکم لله

- لو أمطرت السيوف في جادة الحبيب ونزلت من سماء
بلدنا لأتسره وأسلمنا له الرقاب ... والحكم لله !!...
— ونحن أيضاً على علم بمسوح التقوى والصالح
ولكن ما حيلتي مع حناني الذي ضلّ عن هواء ... !!...
— وقبلما نعرف شيئاً عن حال « الواعظ » و « الشيخ »
فأقصر القصة ... أو اعطني من الشراب أصفهان !!...
— وأنا في موسم الورد عاشقٌ عرييد
وهل أتوب في هذا الموسم ؟ استغفر الله !!...
— ولم تمكس علينا شمس وجنتك شامخاً واحداً من أشعتها
فأواه من مرآتك ... وأواه من قلبك أواه !!...
— « الصبر صبرٌ والعمر فانٍ »
« يا ليت شعري حَتَّامُ أَلَاءِ »^(٢)
— ويا حافظ ... لماذا النواح ؟! وإذا شئت الوصال حقاً
فقد وجب عليك أن تتجرع دماء القلب في كل وقت ... وفي صبر وأناة !!...

(١) « زنده رود » نهر يجري حول إصفهان .

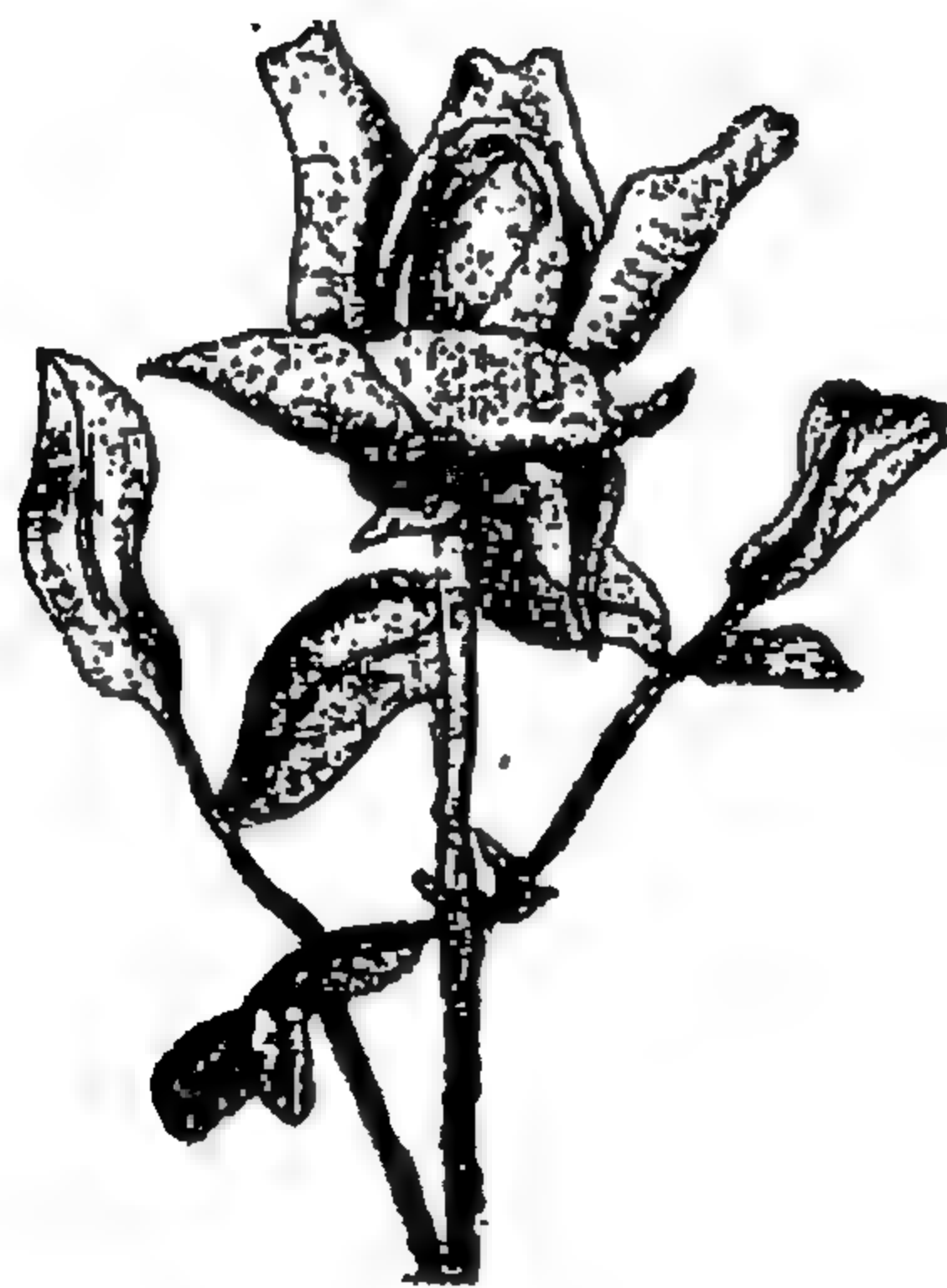
(٢) هذا البيت عربي في الأصل . وقد أخطأ الشاعر في استعمال « حَتَّام » في هذا الموضع
لأنه يريد أن يقول « يا ليت شعري متى أَلَاءُ » أو « يا ليت شعري حَتَّامُ لا أَلَاءُ »
بمعنى : إلى متى لا أَلَاءُ .

غزل ٢٩

در سرای مغان رُفته بود وآب زده
نیشسته پیر و صلاتی بشیخ وشاب زده

- أعتاب « سراي » المجوس مكنوسةً مبللةً بالماء
وقد جلس عليها « الشيخ » يدعو إليه المعجوز والشاب !!...
— ووقف حملة الأباريق وقد عقدوا العزم على خدمته
وعقدوا فوق مفرق رأسه خيمة تملو السحاب !!...
— وأخفى شمعاً القدح نور القهر وضيائه
وأخفت وجنات « أطفال المجوس » ضياء الشمس !!...
— وأمسك « ملاك الرحمة » بكأس الاله والسرور
فعمد منها ماء الورد على أوجه اللائكة والخور !!...
— وعلا صخب الأحياء واشتدت عريبتهم .. وحسات أفعالهم وزاد البهائم
فأخذوا السكسريت كسر...، وأخذوا اليا سمين يتفطر... وأخذت الربابة تشد وبالغناء !!
— فسألتُ عليه ... فالتفت إلى بوجه باسم وقال لي في صرح واستبشار
أيها النشوان . الفليس .. الذي لعب برأسه الخسار !!...
— هل يوجد من يفعل مثلاً فعلتَ بضعف رأيك وهمتك
حينما غادرت « مقر السكز » وضربت في هذا المكان الخرب خيمتك !!...
— ولشد ما أخشى ألا يسمحوا لك برصال الحظ والتوفيق
لأنك مضطجع في أحضان حظك الذي أغرق في النوم العميق !!...
— فتعال .. يا حافظ .. إلى دار الشراب حتى أعرض على مسممك
آلافاً من صنوف الدعوات المستجابة من أجلك !!...

- والفلك يحسبك بزمام الجواد الذي يمتطيه « الشاه نصرة الدين »^(١)
 فتعال ... وانظر إليه وقد تعلق يده بركابه الثمين ...!!
- و « الغيب » يلهم « العقل » إلى كسب الشرف في أعلى درجاته
 فيدفعه من سقف العرش إلى تقبيل جنابه بمئات من قبلاته ...!!



(١) هو « الشاه نصرة الدين يحيى » أحد أمراء آل المظفر الذين كانوا يحكمون شيراز على عهد حافظ ... أنظر كتابي « حافظ الشيرازي » ص ٢٣٣ وما بعدها

﴿حرف اليباء﴾

غزل ٤٣٠

أحمد الله على معدلة السلطان
أحمد شيخ أويس حسن أيلخاني



- أحمد الله على معدلة السلطان
أحمد بن الشيخ أويس بن حسن الأيلخاني^(١)
- الخان بن الخان والشاهنشاه بن الشاهنشاه
الذي يذيق بك أن تسميه : « حياة العالم »
- إن الذي رأيك ، والذي لم يرك ، قد آمن بإقبال دولتك
فرحبا بك ... يا من وهبت مثل هذا القدر من اللطف الإلهي . !!
- والمجزة السبحانية ودولتك الأحمدية
لنشطران القمر شطرين إذا تجاسر وملمع في غيبتك !!...
- وصفا ، حفاظك السعيد يسلب قلب الملك والسائل على السواء
فليبعد الله عنك عين سوء ... فأنت الروح وأنت المحبوب !!...
- وافعل كالأتراك ... فصفت ذؤابتك وهذب طارتك
ففي طالعك الجود « الخاقاني » والنشاط « الجنيكيزخاني »^(٢) !!...

(١) هو أحد حكام الدولة الجلائرية أو الإيلخانية الذين كانوا يحكمون بغداد على عهد الخلفاء
وقد توفي في سنة ٨١٣ هـ [انظر تاريخه في كتابنا حافظ الشيرازي « ص ١٠٠ — ١٠٩ » .
(٢) ينتسب السلطان أحمد إلى أسرة تركية جاءت محاربة في جيوش جنكيزخان ومولا كوخان
ومن أجل ذلك فإن الشاعر يفخر له بهذا النسب .

- ونحن بسيدون عنك ... ولسكننا نشرب الأفداح على ذكرك
لأن بعد المنازل لا يكون في الأسفار الروحية ... !!
- ولم تفتح لتفتي برعمة واحدة من براعم الورد الفارسية
فيا حبذا دجلة بغداد ... ويا حبذا خمرها الريحانية ... !!
- وإذا لم يستطع رأس العاشق أن يكون تراباً لأعتاب المشوق
فكيف يتيسر له الخلاص مما ابتلى به من دوار ... !!
- ويا نسيم السحر ... أحضر لي نفحة من تراب أعتاب الحبيب
حتى يأخذها « حافظ » وينير بها بصيرة قلبه ... !!

غزل ٣١

روزگار است که مارا نگران میداری
مخلصان را نه بوضع دگران میداری

- لقد مضى زمن طويل .. وانت تجعلنا نترب رؤيتك
فتأخذ المخلصين لك بما لم تأخذ به الآخرين ... !!
- وهذه عين رضاك لم تفتح لي بركن من أركانها
لأنك شديد الاحتفاظ بعزة أصحاب النظر ... !!
- ومن الخير أن تخفى^(١) ساعدك ... متى خضعت يدك
بالسما التي تجرى في قلوب أصحاب الفضل ... !!
- ولم ينج من الحزن عليك « وردة » أو « بلبل » في البستان
لأنك جعلت جميع الورود والبلابل تشق الثياب وتصرخ بالألحان ... !!
- فيا من تخطر في مرقعتك الملمعة وتطلب نقد « الحضور »
أنت تطمع في أن تجد السر لدى الجهلاء الذين لا يعرفون عنه شيئاً ... !!

(١) ترجنا نص النسخ الأخرى التي أوردت كلمة « يوشى » بدل كلمة « يوشى » .

- يا عيني وسراجي .. ا. ما دمت أنت « النرجسة » الفضة في « حديقة النظار »
فلهذا تثقل رأسك ممي وحدي ... أنا الجريح القلب !!...
- ومعدن الكأس الصافية مأخوذ من منجم في عالم آخر
وأنت تتمنى الأمانى من طينة صانعي السكيزان !!...
- ويا قلبي ... أنت أبو التجارب كلها
فكيف تطمع في النهاية أن تجود الحب والوفاء في هؤلاء الأبطال الأغرار !!...
- وهذه الأطماع التي تحسّ بها نحو أصحاب الصدور الفضية
ستنتهي بك إلى إخلاء جمعتك من الذهب والفضة !!...
- .. والخلاعة والعريضة هما جريرتاى السكيزتان
واسكن أحد العاشقين قال لى إنك أنت الذى حرصتني عليهما !!...
- فيا حافظ ... لا تمض بعلامتي في يوم السلامة
وما عساك تتوقع من هذه الدنيا العابرة الزائلة !!...

غزل ٤٣٢

- سيدة مالا مال دردمست أي درينا مرهمي
دل ز تنهائی یجان آمد خدارا همدی
- إن صدرى يفيض بالآلام ... فهل من مرهمٍ عجرب .. ؟
وإن قلبي يضيق بالوحدة ... فهل من صديقٍ مقرب !!...
- وهذا الفلك الجامح لا يدع أحداً في راحة وهناء
فأحضر إلى .. أيها الساقى .. أكأس الخمر حتى أستريح لحظةً من العناء .. !!
- ولقد طلبتُ إلى أحد الأذكىاء أن ينظر إلى هذه الأحوال فأجابني ضاحكاً في ارتياب :
إنها أيامٌ هوجاء ... وأمورٌ سوداء ... وعالمٌ في اضطراب !!...

- فاحترقتُ في منبري ، وأنا أنطلق إلى شعبة من « تركستان »
ولكن عليك الأتراك خالي الذهن عنا ... فهل من « رستم » في إيران ؟...
- ومن البلية في العشق أن يهدأ العاشق أو يرتاح
فيارب ...! احرق قلب من يطلب المرم وأثخنه بالجراح ...!!
- وأهل الدلال لا سبيل لهم إلى العريضة والخلاعة
فأصبح من الواجب أن يظهر في العالم عارفٌ جافٌ يحرقه بفخاعة ...!!
- ولم أعد أستطيع أن أعثر على « آدمي » واحد على ظهر البسيطة
فوجب أن يتبدل هذا العالم ، ويتبدل معه الخليقة ...!!
- فقم الآن ... حتى نتجه بخاطرنا إلى « تركي سترقند » الكبير
فمبير « جيحون » يهب نسيمه كشدني الورد النفير ...!!
- ولكن ... هل تفيد دموع « حافظ » أمام استغناء الحبيب ؟...!
والبحار السبعة ، قطرة صغيرة إلى جوار ما عقده دمي ، من بحر عجيب ...!!

غزل ٤٣٣

ترا که هرچه مرادست در جهان داری
چه غم ز حال ضعیفان نا توان داری

- يا من لك كل ما تريده النفوس في هذا العالم ...!
أى حزن تحسه لحال الضعفاء الماجزين ...؟!
- فاطلب قاي وروحي ...: وخذ أيساً مهجتي وفؤادي
فحكك نافذ على رؤوس الأحرار والتبلاء ...!!
- وإني لأعجب من أن « وسطك نحيل » يكاد يكون معدوماً
ولكنك في كل لحظة « متوسط » جمع الحسان وتقوم بينهم بالوساطة والشفاعة ...!!

- ولا يوجد لبياض وجهك نقش بايق به
لأن سواد شعرك المسكى يملو صفحة أرغوانك !!!
- فاشرب الخمر . فإنك خفيف الروح لطيف على الدوام
وعلى الخصوص ... متى ثقلت رأسك ولعبت بها الخمر والمدام !!!
- ولا تماثني أكثر مما فعلت ، ولا تنفس على قلبي أكثر مما قسوت
وحذار أن تفعل بي كل ما تستطيع أن تفعله !!!
- وإذا استسلمت أن تحصل على مئات الآلاف من السهام
وأردت بها قتلى أنا الجريح ... فاحفظها في قوسك !!!
- واحتمل جفاء .. « الرقباء » ... وتحمل جور « الحساد »
فكل هذا سهل .. متى كان لك حبيب مشفق !!!
- وإذا تيسر لك رسال الحبيب لحظة واحدة
فأذهب ظافراً .. فقد ملكت جميع ما ترغبه النفوس في هذه الدنيا !
- وإذا استسلمت .. يا حافظ ؟! أن تحمل الورد في تلافيف ثوبك
فماذا يضيرك من صراخ البستاني أو نواحه .. !!

غزل ٤٣٤

چو سرو اگر بخرامی دی بگلزاری
خورد ز غیرت روی تو هر گلی خاری

- لو أنك ذهبت إلى روضة الورد لحظة واحدة وأخذت تخال في خملاك
لأخذت الورد تحس بالفيرة من بهاء وجهك .. وتتجرع آلام الأشواك !!!
- وبكفر طرقت ... امتلأت كل « حلقة » من الحلقات بالصخب والضوضاء
وبسحر عينك ... امتلأت كل « زاوية » بالمرضى الذين برح بهم الداء !!!

- فلا تذهبي ... يا عين الحبيب المخمورة في غفلة النوم كخطى النعمسان
فإن تارهاث الساهرين تتبع خطاك في كل نأخية ومكان ... !!
- وروحي نقد أنثره ثمناً لتراب طريقك
وأنا اعترف بأن « نقد الروح » لا قيمة له بالنسبة لك ... !!
- ويا قلبي ... لا تفخر دائماً على طرر الحسان الأسرات للذلوب،
فإنك متى أسأت الرأي فيها فإن يفتتح لك منها أمر من الأمور ... !!
- ولقد ضاعت رأسي ... ولكن هذا الأمر استغرق بعض الزمان
وانقبض صدري ... ولكنك لم تهتم بقلبي الأسير البذلان ... !!
- ولقد قلت له : تعال كالنقطة إلى وسط الدائرة
ولكنه ابتسم وقال : وما موقعك يا حافظ ... في هذه الدورة الدائرة ... !!

غزل ٢٣٥

ساقى يما كه شد فدح لاله پر ر می
طامات تا بچند و خرافات تا بکی

- تعال أيها الساقى ... !! فقد امتلأت أقداح الشقائق بالخير
فإلى متى حديثك عن « الطامات » ... ؟ وإلى متى كلامك عن « الخرافات » ... ؟
- ودعك من الكبر والدلال ... فقد دار الزمان
فراى عبادة « قيصر » وقد طسوت ، وتاج « كسرى » وقد ذهب وهان !!
- وتنبّه ... فقد أصبح طائر الخيلة نشوان الرأس مفقود الصواب
واستيقظ ... فنوم العدم يتعقبك ويمشى في خطاك ... !!
- ويا غصن الربيع النضير ... ! اهتز في لطف ودلال
ولا أصابتك هجمة ريح الشتاء بشيء من الأذى والوبال ... !!

- وحذار أن تعتمد على شفقة الأفلاك فأساليها فادرة
ويا ويحك ... وويح من يأمن لخدعها الساكرة !!...
- ولقد أعدوا لنا في الغداة شراب السكوثر وبنات الحور
وأعدونا لأنفسنا اليوم هذا الساق الجليل وكؤوس الخمر !!...
- وهب نسيم الصبا فأخذ يذكركني بعهد الصبي والشباب
فناولني ... يا أيها الصبي ...! دواء الروح الذي يزيل الأحزان !!...
- ولا تنظر إلى بهجة الورد وعظمة سلطانه
فإن « فرّاش » النسيم يثر أوراقه تحت أقدامه !!...
- وأعطى رطلا ثقيلًا ... أشربه على ذكرى « حاتم طي »
فربما استطعت أن أطوى به سجل البخلاء الأسود !!...
- وأعطى من هذه الخمر التي أطارت حسنها ولطفها لأوراق الأرغوان
وأخذت تبدي لطف مزاجها على صفحات وجهه النداء !!...
- وخذ وسادتك إلى البستان ... فأجلس عليها في هناء
فقد وقفت أشجار السرور وأعواد القصب على خدمتك كالعبيد الأرقاء !!...
- ويا حافظ ... لقد وصل حديثك الساحر الجميل
إلى أطراف « الرى » و« الروم » وإلى حدود « الصين » و« مصر » والنيل !!...

غزل ٤٣٦

أيدل آ ندم كه خراب از می گلگون باشی
بی زر و گنج بصد حشمت قارون باشی

- يا قلبي ... متى فقدت الوعي باحتساء الخمر الحمراء
فإنك تصبح في غنى مائة « قارون » بنير الذهب والكنوز والثراء !!...

- وإنى أتطلع إلى المقام الذى يهبون فيه مكان الصدارة للفقراء
فأتمنى أن تكون متفوقا على الجميع فى الجاه والثراء ١١...
- والطريق إلى منزل « لىلى » مليء بالمخاطر والصعوبات
وأول شرط فى سلوكه أن تصبح « المجنون » الذى يستهين بالشدائد والعقبات (١) ١١...
- ولقد أظهرت لك نقطة العشق ... فتنبه ... ولا تجعل السهو ينفذ إلى رأسك الدائرة
فإنك إن نهوت ... فستخرج وأنت تتطلع إليها ... غن هذه الدائرة ١١...
- ولقد ذهبت القافلة ... وأنت غارق فى النوم ... وأمامك القلاة والصحراء
فمتى تذهب ...؟ ومن تسأل الطريق ...؟ وماذا تصنع ...؟ وما يكون الرجاء ١٢...
- وإذا طلبت تاج الملك ، فأظهر ذاتك وجوهها المسكونون
حتى ولو كنت من سلالة « جشيد » أو أعقاب « أفريدون » (٢) ١١...
- واشرب قدحا من الشراب وأهريق جرعة منه على أفلاك السماء
فقد طال احتمالك لأحزان الأيام فى صبر وعناء ١٢...
- ويا حافظ ١... لا تبك من الفقر ... فما دام هذا هو شمرك الخالد
فلن يرضى أحد من أصحاب القلوب السعيدة أن تكون المحزون الواحد ١١...

غزل ٤٣٧

زان مى عشق كزو پخته شود هر خامى
گرچه ماه رمضانست پياور جامى

- ناولى من خمر العشق التى ينضج بها كل غمر خام
وإن كان الشهر « رمضان » فلا تتأخر ... وناولى الجام ١١...

(١) هذه ترجمة البيت وفقاً لنسخة قزوينى وقاسم غنى . لأن نسخة خالخالى مضطربة وقد جعلت الشطر الثانية منه مطابقة تماماً للشطر الثانية من البيت السابق .

(٢) من ملوك إيران الأقدمين .

- ولقد مضت على ... أنا المسكين ... أيام كثيرة لم تستطع فيها يدى
أن تمسك بذؤابة حسناء مديدة القامة ، أو بساعد معشوق فضى الجسد !!...
- ويا قلبى ١٠٠٠ إن الصيام ضيف عزيز حقاً
ولسكن اصطحابه موهبة ... وذهابه إنعام !!...
- والطائر الماهر ... لا يطير اليوم أمام أعتاب الخانقاه
لأن الشباك منصوبة له الآن أمام كل مجلس من مجالس الوعظ !!...
- ولن أرفع صوتى بالشكاية من الزاهد الخبيث ... لأن أحوال الدنيا
علمتني أنه ما يتنفس صباح باسم إلا ويعقبه ليل قائم !!...
- وعندما يخطر حبيبي فى زهو واختيال ليتنزه فى الخيلة
فاجل إليه ... يا رسول الصبا ١٠٠٠ رسالتى وسلامى !!...
- وياليت الرفيق الذى يشرب الخمر الصافية ليلاً ونهاراً
يذكر رفيقه الذى يشرب العكر والثمالة !!...
- ويا حافظ ١٠٠٠ إذا لم ينصفك « آصف » هذا الزمان ويمطيك رغبة قلبك
فإن حصولك على هذه الرغبة المسيرة يعتبر من الأثانية وحبك لنفسك !!...

غزل ٤٣٨

سحرگه رهروی در سر زمینی
همی گفت این معنّا با قرینی

- فى وقت السحر ... كان « سالک » فى بلد من البلاد
يمحكي هذا اللفز « المعنى » إلى واحد من أقرانه !!...
- قال : يا أيها الصوفي ١٠٠٠ إن الشراب يصبح صافياً
عندما يمضى عليه « الأربعمون » فى زجاجته !!...

- والله حائقٌ على هذه « الحرقه » كل الحنق
لأن مَثات من الأصنام مكنونة في أكامها ١١...
— والمروءة اسم لا دليل عليه.
ولكن ... لا عليك ... وأعرض ضراعتك على محبوبك الكريم ١١...
— وستنالك الثوبة ... يا صاحب البيدر والحصاد ١١...
إذا تشغرت بالرحمة لجامع السنايل والأعواد ١١...
— ولم أعد أرى النشاط والطرب في أحد من الناس
ولم أعد أرى دواء القلوب ولا التألم للدين ١١...
— وقد اسودت طوايا الناس ... فياليت واحداً من أهل الخلوة
يظهره الغيب ... فيرفع لنا سراجاً وهاجاً ١١...
— ولو لم يوجد أصبع « سليمان »
لما كانت هناك ميزة خاصة يمتاز بها نقش خاتمه ١١...
— ومن عادة الحسان غلظة الطبع وجفاء المعاملة
ولكن ماذا يضير من لو قنن بمحزون كثير الأشجان ١١...
— فأرني طريق الحانة ... حتى أذهب إليها وأسأل
واحداً من أهل النظر الثاقب عن مآلى ومصيرى ١١...
— فإني وجدت أن حافظاً لم يتيسر له الحضور في درس الخلوة
كما وجدت أن العالم لم تنهيا له معرفةً بالعلم اليقيني ١١...

غزل ٤٣٩

أى قصة بهشت زكويت حكايتى
شرح جمال حور زكويت زوايتى

- يا من قصة الجنة حكايةً عن جادتك
وشرح جمال الحور روايةً عن وجنتك ١١...

- وأنفاس عيسى قصة لطيفة من أفاعيل شفتك
وماء « الخضر » كناية دقيقة عن رشقات ثورك ١١...
- وكل قطعة من قلبي مليئة بقصة غصتي من أجلك
وكل سطر من خصالك آية من آيات الرحمة ١١...
- وهل أمكن للوردة أن تعطر مجلس الروحانيين
لو لم تكن رائحتك قد تولتها بالرعاية ١٢...
- ولقد احترقت رغبة في تراب أعتاب الحبيب
فتذكر... يا نسيم الصبا... أنك لم ترعني بالحماية ١١...
- ويا قلبي... لقد انتهى العمر وأنت تشغل بالعلوم الفارغة
وكانت لك مئات من رؤوس الأموال، ولكنك لم تجد فيها الكفاية ١١...
- ولقد انتشرت رائحة قلبي المحترق وامتلاأت بها الآفاق
وأخذت نار طويتي تمتد وتسرى في كل الأنحاء ١١...
- ويا أيها الساق... إذا بدت في « النار » صورة وجه الحبيب
فلا تتمهل وأسرع إلى... فليست أخشى الشكاية من جهنم ١١...
- وهل تعلم ما مراد « حافظ » من هذه القصيدة والشكاية ١٢...
إنه يريد نظرة منك والتفاتة من « المليك » في شيء من العطف والعناية ١١...

غزل ٤٤٠

يا مبسما يحساكي درجا من اللآلى
يارب چه در خور آمد گردش خط هلالی

ترجمه منظومه

« يا مبسماً يحساكي درجا من اللآلى »
يا حسنه وعليه خط من الهلال^(١)

(١) يقصد بالخط الهلال الشعر النحيل الذي ينمو حول الوجه .

الآن وصلك يبدو في خدعة تشقيني
 ياليت وجهك يسندو في حسنه لخيالي
 أصبحت من أفعالي ، عزيزي كل فلاة
 واليأس لا يقصيني عن لطفك التماسي
 فاسرع وخذني وأخرج من « خلوتي » فاني
 متى تركت لحالي قلاش^(١) لا أبالي
 إن كنت تعقل فاشرب كأساً على أمان
 في خلوة بحبيب ، في مرثاك الخالي
 واشرب فاني ثماني ماضٍ بغير ثبات
 واشرب ودع شكواه ، واشرب ولا تبالي
 قد طاب كأس شرابي في عهد « آصف »^(٢) وقتي
 « قم فأسقني رحيقاً أصفى من الزلال »
 « والمك قد تباهى من جدّه وجده »
 يارب ربنا جُدْ عليه باليمن والمال
 فهو الوزير الباق ومنجم الأمان
 - برهان الملك هنذا « بو نصر بو المال »^(٣)

- (١) « القلاش » أي العريذ الخليج الذي لا يبالي بهي .
 (٢) « آصف » هو وزير سليمان وكان حافظ يلقب به الوزراء على عهده .
 (٣) « بو نصر بو المال » أي أبو نصر بن أبي المال ويقصد به « برهان الدين فتح الله »
 وزير الأمير مبارز الدين محمد بن المظفر .
 وبعض النسخ الأخرى تضيف على هذا القزل بضعة أبيات أخرى أغلبها مربي التركيب
 ومن أجل ذلك فاني أثبتها لك فيما يلي :
 دل رفت وديده بخون شد تن خست وچان برون شد
 في العشيق موبقات يأتين بالتوالي
 دلخون شدم ز دستش وز ياد چهم مستش
 أوديت بالرزاي ما الهنوي ومال
 ياراكبا تيرتي من موثق وهناد
 أت تلقى أهل نعم كاسهم بحسب حال

غزل ٤٤١

سبت سلمی بصدغیها فؤادی
وزوجی کل یوم لی ینبادی^(١)

ترجمة منظومة

«سبت سلمی بصدغیها فؤادی» «وروجی کل یوم لی تنادی»
حییی...! عفوك السامی طلابی «فواسلنی علی رغم الأعدی»
حییی...! فی لظی حبی وعشقی «توكلنا علی رب العباد»
«أمن أنصكرتنی فی عشق سلمی» «تمال فحسنها المعروف بادی»
وقلبك سوف یصبح مثل قلبي «غریق المشتق فی بحر الوداد»
وقلبي فی سلاسلها أسیر «بلیل مظلم والله هادی»



= دلبر بمشق بازی تخوم جلال دانست

فتوای عشق چونست ای زمهره موالی
المن ماتناست شوقاً - لأجل نجد
والقلب ذاب ونجداً فی دائه المعال
فه ذات رمل كان الحبيب فيها

طار العقول طراً من نظرة الفسزال

(١) هذا الغزل من النوع الذي يعرف بالشعر الملعق فقد اشتمل على مطلع فارسي يتلوه أبيات بعض شطراتها عربي وبعضها الآخر فارسي وقد وردت به بعض الشطرات التي كتبها الشاعر أصلاً باللهجة الشيرازية القديمة وقد اعتمدت في ترجمتها على التفسير الذي كتبه الأستاذان الكبيران قزويني وقاسم غني في هامش نشرتهما لديوان حافظ .

غزل ٤٤٢

چه بودی ار دل آن ماه مهربان بودی
که حال ما نه چنین بودی ار چنان بودی

- ماذا يحدث لو كان قلب هذا القمر يعرف الرحمة والشفقة ١٩٠٠
ولو كان رحيمًا مشفقًا لما كان حالنا على هذا النحو الذي تراه ١١٠٠٠
- ولقد وددت أن أقول : ماذا تساوى نفحة من طرة الحبيب ١٩٠٠
لو كانت كل شجرة من شعراتي لها آلاف من الأرواح على طرفها ١١٠٠٠
- ولو كانت الحياة الغالية يقدر لها الخلود والبقاء .
لظهرت عيانًا قيمة التراب العالق بأقدامه ١١٠٠٠
- ويارب ... كيف كانت تنقص « براءة » السفاد التي منحتها لنا
لو قدرت لها « الأمان » من شرور الزمان ١٩٠٠٠
- ولست أستطيع أن أراه في الأحلام وهي مستقر الخيال
فيا ليت الأحلام تواتبني بخياله وقد امتنعت على رؤيته ١١٠٠٠
- ووجهه منير كشمس الفلك لا نظير لها في الآفاق
وماذا كان يحدث لقلبه لو كان أيضًا مشفقًا رحيمًا ١١٠٠٠
- ولو رفع الزمان رأسي وقدر لي الرقة والمزة
لكان عرش عزتي على تراب أعتابك ١١٠٠٠
- وباليته خرج من حجاب كقطرة الدمع المهرقة
إذن ... لجرى حكمه على عيني ... ونفذ أمره على ١١٠٠٠
- ولو لم تكن « دائرة المشق » مغلفة مسدودة الطريق
لتوسطها « حافظ » كالنقطة .. ورأسه دائر لا يفتق ١١٠٠٠

غزل ٤٤٣

نسیم صبح سعادت بدان نشان که تو دانی
گذر بکوی فلان کن در آن زمان که تو دانی

- یا نسیم صبح السعادة ... متى لاح لك العلامة التي تعرفها
فأَمْضِ إلى جادة « فلان » في الزمان الذي تعرفه ...!!
- فأنت رسول خلوة الأسرار ... وعيني تترقبك في الطريق
فنفض المسألة التي تعرفها بواسطة الرجولة لا بواسطة الأمر والقهر ...!!
- وقل لي : إن روعي العزيرة قد أفلتت من قبضة يدي
فيا إلهي ... يسر لي الشراب الذي تعرفه من شفته التي تحيي الأرواح ...!!
- ولقد كتبت هذه الكلمات بحيث لم يعلم بأمرها أحد
فاقرأها أنت على سبيل الكرامة كما تعرفها على حقيقة ...!!
- وخیال سیفک می هو بعینه حدیث الظلمان والماء
ولقد قبضت على أسيرك .. فاقتله بالطريقة التي تعرفها ...!!
- وكيف أطمع في منطقتك الموشاة بالذهب ؟
وهي مسألة دقيقة في هذا « الوسيط » ... وأنت تعرفها أيها الحبيب ...!!
- وفي هذه المسألة يتفق « التركي » و « العربي »
فبيِّن حديث العشق بذلك اللسان الذي تعرفه ...!!

غزل ٤٤٤

ای که مهجوری عشاق روا میداری
عاشقان را ز بر خویش جدا میداری

- یا من تبیح المهجر لمشاقتك
ويا من تبعد الماشقين عن ضمك وعناقك ...!!

- أَدْرِكْ ... ظمآن البادية بقطرة من زلالك
على أمل أن تحفظه في هذه الطريق لإلهك ...!!
- ولقد سلبت قلبي ... فجعلته حلاً لك ... أيها العزيز ...!!
- فبربك احفظه خيراً مما فعلت بي ...!!
- وهذا كأسنا ... يشربه الشاربون من دوننا
ولسكننا لا نَحْتَمِلُ فعلهم ... وإن كنت أنت تجهزه ...!!
- ويا أيها الذبابة ... إن حظيرة العنقاء ليست مكاناً لجولانك
وأنت تبيح عريضك وتسبب لنا الألم والضيق في طيرانك ...!!
- ولقد جُرحمت بتقصيرك من التشرف بالثول على هذا الباب
فمن تشتكين ...؟ ولماذا تديمين البكاء والانتحاب ...!!
- ويا حافظ ... إنهم يطلبون علو المرتبة بخدمتهم للملوك والأمراء
وأنت لم تكمل سعيك ... فلماذا تطمع في الجزاء والمطاء ...؟

غزل ٤٤٥

- أيدل مباشن يكدم خالي ز عشق ومهستی
وآنکه برو که رستی از نیستی ومهستی
- يا قلبي ... لا تفرغ لحظة واحدة من العشق والنشوة وفقدان الصواب
ثم اذهب إلى حالك فقد نجوت من الوجود والمعدم ...!!
- وإذا رأيت لا بس الخرقه ... فانشغل عنه بنفسك
فكل قبلة تراها هي خير من عبادة نفسك ...!!
- وكن كالنسيم ... قطيب نفساً رغم ما بك من ضعف وسقام
فالسقم في هذه الطريق خير من صحة الأجساد والأجسام ...!!

- وفي مذهب الطريقة تكون السذاجة علامة الكفر
وتكون طريق السعادة في الخفة والظرف ...!!
- ولقد رأيت فيك الفضل والعقل وأنت جالس في وسط الغباء والجهل
فدعني أقل لك نكتة واحدة. وهي: حذار أن تنظر إلى نفسك على أنك قد نجوت...!!
- ومثي جلست على أعتاب الحبيب فلا تفكر في أفعال السماء
فإنك لو فعلت فستهبط من أوج الرفعة إلى الحضيض الأسفل ...!!
- والأشواك قد تؤذي الأرواح ولكن الورود الغضة تلمس لها الأعذار ...
وكذلك مرارة الخمر سهلة في جانب الإحساس بالنشوة والخمار ...!!
- ويا أيها الصوفي املأ الأقداح ... ويا حافظ ابتعد عن الدنان
ويا من قصرت أكامهم إلى متى تطول أيديكم ... وإلى أي زمان ...!!

غزل ٤٤٦

خوش کرد یاوری فلکت روز داوری
تا شکر چون کنی وجه شکرانه آوری

- لقد أعانك الفلك في يوم الفصل والنزال.
فدعنا نرى كيف يكون شكرك وبأي مقال ...!!
- وقل لمن زلت قدمه ، وأخذ الله بيده ، من بين الزالين
ليبق عليك أن تتجرع آلام العائرين ...!!
- ففي جادة المشق ... لا يلتفت أحد إلى بشوكة السلطان وعظمته
فأقر محبوبك بالعبودية ... وقم على طاعته وخدمته ...!!
- واجتزأ بياي ... أيها الساق ...! وأحمل إلى بشريات اللهو والفرح
وارفع عن قلبي الحزين ... لحظة واحدة ... ما به من هم وترج ...!!

- وما أكثر المخاطر في طريق الجاه والمظلمة والمال
تغير لك أن تمر من هذا الأخدود خفيف الأحمال !!...
- وإذا شغل السلطان بالجيش والتاج والمال والخزاة
فهم الدرويش مقصور على أمن المخاطر وركن العزلة والاستكانة !!...
- وإذا سمحت لي ... قلت لك كلمة صوفية واحدة
خلاصتها ... يا نور عيني ...! إن الصلح خير من الحرب والمماندة !!...
- وبقدر الفكر والهمة يكون نيل المراد والمقصود
وعلى الملك أن ينذر الخير ... وعلى الله التوفيق والتأييد !!...
- فلا تفسل وجهك ... يا حافظ ... من غبار الفقر والقناعة
فإن هذا الغبار خير لك مما تفعله «الكيمياء» من صناعة !!...

غزل ٤٤٧

أيكه در كوی خرابات مقامی داری
جم وقت خودی ار دست بجای داری

- يا من تتخذ مقامك في محلة «الخرابات»
إنك «جشيد» وقتك إذا أمسكت في يدك كأس الشراب !!...
- وما من تمضي ليلاً ونهاراً على ذؤابات الحبيب ووجنته
إني أدعو الله أن يسر لك القرصة المواتية ليطيّب صباحك وليلك !!...
- ويا نسيم الصبا ... إن المحترقين ينتظرون على رأس طريقك
إذا كنت تحمل إليهم رسالة من حبيبهم الراحل !!...
- وخالك المتضرع الناصر هو حبة الحياة والراح
ولكن ... وا أسفاً وقد نصبت على حافة خيلته شركاً كبيراً !!...

- وإني أتم رائحة الحياة في شفة هذا القدح الباسم
فمطر مشامك بنفحة منه ... أيها السيد ... إذا كانت لك أنف واعية !!...
- وأنت في زمن الوفاء لا ثبات لك
ولكني شاكر ... لأنك ثابت على الجور والجفاء !!...
- وماذا يحدث لو طلب القريب منك حسن الشهرة والذكر
وأنت وحدك اليوم في هذه البلدة تملك طيب الشهرة والذكر ...؟
- وستكون دعوات السحر مؤنسة لروحك
لأن لك خادما يسهر الليل شبيهاً بحافظ !!...

غزل ٤٤٨

نو بهارست در آن کوش که خوشدل باشی
که بسی گل بدمد باز و تو در گل باشی

- هذا زمن الربيع النضير ... فاجتهد في أن تكون هاني القلب سعيد الحال
فأكثر الورد التي تزدهر ثانية وأنت تحت أطباق الثرى في انحلال !!...
- ولن أقول لك : ماذا تشرب ، وفي صحبة من تجلس ...؟
فإنك إن كنت عاقلاً ذكياً ، تعرف ذلك من تلقاء نفسك !!...
- وهذا هو « العود » يديم لك النصح في أنعامه
ولكن وعظه لا يجدي إلا إذا رضيت بأحكامه !!...
- وكل ورقة في الخيلة هي سجل لأحوال الآخرين
ولكن يا أسفا ... وأنت في غفلة عنهم أجمعين !!...
- وستذهب أحزان دنياك الكثيرة بنقد عمرك القليل
إذا بقيت طوال الليل والنهار تحكي هذه القصة المسيرة في بكاء وعويل !!...

- وطريقنا إلى الحبيب ملي بالخوف والخطر
ولكن ما يسر الذهاب إليه إذا عرفت منزل الحبيب في هذا السفر ...!!
— يا حافظ ... لو تيسر لك الدد وأعانك حفظك السعيد
فستصبح « الصيد » في يد حبيبك صاحب الشاتل الجميلة والمحدد العتيد ...!!

غزل ٤٤٩

ساقيا ساية ابرست وبهار ولب جوى
من نگويم چه كن ار اهل دلى خود تو بگوئى

- أيها الساق: هذه ظلال السحاب.. وهذا هو الربيع النضير، وهذه حافة النهر الجميل
ولن أقول لك ماذا تفعل.. فإن كنت من أهل القلوب.. فقل لي أنت ماذا أصنع...!!
— ورائحة « الوخدة » لا تتأني في هذه الصورة المليئة بالألوان
فقم واغسل مرقعة الصوفي المدنسة بخمر الدنان ..!!
— وحذار أن تعتمد على ما تجود بها الدنيا ... فهي ساقطة الطباع.
ويا من خنكك التجارب .. حذار أن تطلب الثبات من السفلة والرعاع ...!!
— وإني أنصحك نصيحتين ... فاستمع إليهما ... وأحمل معك ماثبات الكنوز
فأقبل على اللهو حيثما كان .. وحذار أن تطأ بأقدامك طريق الميوب ...!!
— وشكراً لله ... إنك وصلت ثانية إلى الربيع البهيج
فأغرس جذور الخير ، وابحث عن طريق التحقيق^(١) ...!!
— وإذا طلبت رؤية حبيبك فاجعل مرآتك^(٢) صافية لامعة
فإن الورد والنسرين لا يزدهران في الحديد والنحاس ...!!

(١) هذه هي ترجمة الشطرة كما وردت في نسخة قزويني وقاسم غني ، ولم آخذ بنسخة « خلخال »
لأن العبارة المذكورة في هذا البيت تتكرر بنصها في البيت السابع ولا يتأتى ذلك في
بيتين متقاربتين . (٢) أي قلبك .

- واستمع ... وافتح آذانك ... فقد أخذ البلبل في الترنم والغناء
فأخذ يقول : « لا تقصّر ... أيها السيد وشم ورد التوفيق ...!! »
— ولقد قلت : إن رائحة الرباء تفوح من حافظنا ...!!
فأبدع أنفاسك ...!! وقد عرفت كيف تشمها جيداً ...!!

غزل ٥٠

دو يار زيرك واز باده كهن دو منى
فراغتى وكتابى وكوشه چمنى

- صاحبان ماهران ، ورطلان مليتان بالغمر المعلقة الورقة
وقليل من الفراغ ، وكتاب نمتع ، وناحية عزلاء في هذه الخيلة المورقة ...!!
— فلو تيسرت لى هذه الأمور ، لما استبدلت « مقامى » بالدنيا والآخرة
ولما فعلت ذلك ... ولو لاحقتنى فى كل لحظة محافل الألس الزاخرة ...!!
— أما من رضى بأن يستبدل ركن القناعة بكنوز الدنيا العابرة
فقد باع « يوسف » المصرى بأبخس الأثمان الخاسرة ...!!
— فتعال ... فإن رونق هذا المصنع لن يقل ضياؤه
بزهد زاهد مثلك ، أو بفسق فاسق مثلى ضاع حياؤه ...!!
— وقد اشتدت رياح الحوادث فلم يعد يتكشف لناظرى أو يبين
ماذا فى هذه الخيلة ...؟ وهل هو ورد أو ياسمين ...!!
— فانظر فى مرآة الكاس إلى نقش النيب المحجوب
فلم يعد يتذكر أحد من الناس أنه قد مضى عليه مثل هذا الزمان المعجيب ...!!
— وقد عصفت بالبستان كثير من رياح السموم العاتية
فيا عجباً ... هل بقيت فيه رائحة الورد أو ألوان « النسترن » الزاهية ...!!

- ويا قلبي ... عليك بملازمة الصبر ... فإن الله الرحيم
لا يجيز أن يدع مثل هذا « الخاتم » الثمين ليقع في يد شيطان رجيم ... !
- ويا حافظ ... لقد فسد مزاج الدهر في هذا البلاء المستطير
فأين فكر « الحكيم » المقنن ... ؟ وأين رأى « البرهمي »^(١) القدير ... !

غزل ٥١

وقت را غنيمت دان آنقدر كه بتوانی
حاصل از خیات ای جان این دمست تا ذاتی

- اغتم الوقت بقدر ما يتيسر لك من قدرة وإمكان
فحاصل الحياة .. ياروحي .. الوعرت الحقيقة .. مقصور على هذه اللحظة وهذا الزمان .. !
- وكما وهبتك عجلة الزمان رغبة من الرغبات ... فإنها تقتضي منك عمرك العالي
فاجتهد في أن تنتصف لنفسك من هذا الحظ السعيد العالي ... !
- ويا أيها البستاني ... ! ليكن حراماً عليك متى مضيت عن هذا البستان
أن تزرع في مكاني سروة غير سروة الحبيب في أرجاء البستان ... !
- وجمال الخمر الصافية سيقتل هذا الزاهد النادم
فيا أيها العاقل ... ! لا تأت أمراً يجلب عليك الندم الدائم ... !
- والمحتسب لا يستطيع أن يدرك أن « شراب المنزل » للصوفي
شبيه في حسنه ونقاؤه بالياقوت الرُّماني ... !
- ويا أيها الفم المسول ... ! لا تعارض دعوات الساهرين
نخاتم سليمان محفوظ في نخاية اسم واحد أمين ... !

(١) « برهمي » أي واحد من براهما الهند الذين اشتهروا بالحكمة .

- واستمع إلى نصيحة الماشقين ... وأقبل على أبواب اللهو والفرح
فشغل هذا العالم القاني لا تساوى شيئاً من الحزن والترح ...!!
- ولقد ذهب يوسف العزيز ... فيا أيها الإخوان ... الرحمة الرحمة
فما أعجب ما رأيت حال « يعقوب » في حزنه وأله ...!!
- وجذار ... أن تفخر أمام الزاهد بالعريضة والتهيه
فإن الألم الخافي لا يمكن كشفه للطبيب الذي لا ثقة فيه ...!!
- وأنت يا جيبى ذاهب في طريقك ... ولكن أهداك تقتل المالين
فأسرع في سيرك ... فإني أخشى أن تتخلف عنهم أجمعين ...!!
- ولقد حفظت قلبي من سهام نظراتك القاتلة
ولكن حاجبك المقوس قد أخذ يوقه بجرأته الهائلة ...!!
- فيا من طيات ذؤابتك هي مجمع الحسن المنثور
أجمع خاطر « حافظ » الموزع ... بإحسانك المشهور ...!!

غزل ٤٥٢

عمر بگذشت بیهی حاصلی و بو الهوسی
ای پسر جام میم ده که پیری برسی.

- لقد مضى العمر في هوس ، وبغير فائدة أو حاصل
فيا بني ...! ناولني كأس الشراب ... فإنك للشيخوخة واصل ...!!
- وأى سُكَّر في هذه البلدة بحيث قنعت بحلاوته
« صقور » الطريقة ... وارتضت بمقام النبابة ...!!
- وليلة أمس ذهبت في جمع خدامه الذين يلزمون أعتابه
فالتفت إلى وقال : أيها العاشق المسكين من عساك تكون ...!!

- وهذا الذي اشتهر في أنحاء المعمورة بطيب أنفاسه
من الواجب أن يطيب خاطره وإن غرق قلبه كالناجفة في الماء !!...
— « لمع البرق من الطور وآنسبُ به
فلعلّ لك آتٍ بشهاب قبسٍ »^(١)
— وقد ذهبت « القافلة » ... وأنت غارق في النوم ... والصحراء لا زالت أمامك
فيا ويحك ... وأنت في غفلة من صخب الأجراس المدوية !!...
— فافتح جناحك ... أيها الطائر ..! وغرد بصفيرك من شجرة طوبى
فمن الحبيب أن يظل طائرٌ مثلك أسيراً في الأقفاص !!...
— ولكي أتعلق لحظة واحدة في أذيال الحبيب كما تتعلق الجمرة
وضمت روعي على النار الموقدة لأفوز بأنفاسه المطرة !!...
— فإلى متى يجري « حافظ » في هواك في جميع الأنحاء
« يسر الله طريقاً بك يا ملتمسى !!... »^(٢)

غزل ٤٥٣

- أين خرقه كه من دارم در رهن شراب اولی
وین دفتر بی معنی غرق می ناب اولی
— أولى بهذه الخرقه التي أملكها أن تكون رهناً للخمر الممتعة
وأولى بهذا الدفتر الذي لا معنى له أن يكون غريقاً في الخمر المروقة !!...
— وحينما تطلعتُ إلى « الخرابات » أتلقتُ العمر والشباب
فمن الأولى بي الآن أن أفقد الإدراك والوعي والصواب !!...

(١) هذا البيت على أصله من نظم حافظ بالعربية ، وهو يشير فيه إلى قوله تعالى : « إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بها بقبس ليبيكم تمطلون... » .
(٢) هذه الشطرة عربية في الأصل .

- والتفكير في المصلحة ، بعيدٌ عن الدَرْوِشَةِ
 فن الأول أن أملأ صدرى بالنار ... وأن أملأ عيني بالدموع المهرقة ...!!
 — ونسوف لا أحدث الناس بحالة « الزاهد » العيَّاب
 ولو شئت أن أحكي هذه القصة لكان الأولي بي أن أحكيها على نثبات العود والرباب ...!!
 — وإلى أن تتمكن يدي من أن تحرم الفلك من كل حركة وإرادة
 فن الأول أن يبقى حب الساقى في رأسي ... وكأس الشراب في يدي ...!!
 — ولن أقتلع قلبي من حبيبٍ مثلك يعرف كيف يأسر القلوب
 وما دمت أحتملُ الدلال ، فن الأولي بي أن أحتمله من طرقت المجددة ...!!
 — ومتى بلغت ... يا حافظ ... مبلغ الشيخوخة ... فأخرج من دار الشراب
 فأولي بالغبدة ، والهوس أن يكونا وفقاً على عهد الشباب ...!!

غزل ٤٥٤

كه بزد بنزد شاهان ز من گدا پیامی
 كه بکوی می فروشان دو هزار جم بجامی

- « من » يحمل رسالتی ... أنا السائل المسكين ... إلى الملوك والباطنين ...؟
 فيقول لهم : انهم يبيعون ألقی « جنشيد » بـ « جام » واحد في محلة بائى الشراب ...!!
 — ولقد تحطمتُ ، وساءت شهرتى ... ولكنى ما زلت على رجاء
 أن أصل إلى طيب الشهرة بنهمة أصدقائى الأعزاء ...!!
 — ويا بائع الكيمياء ...! جُدْ بنظرة واحدة على هذا « القلب » الذى نملكه^(١)
 فلسنا نملك شيئاً من البضاعة ... ولكننا ننصب الشراك للمشتريين ...!!
 — ويا عجيباً لوفاء الحبيب ... ولم تشأ عنايته
 أن تشكرم علينا برسالة في خطاب ، أو بسلام يرقه قلبه ...!!

(١) القلب بمعناه المعروف أو بمعنى التقود الزائفة .

- وهذا الشراب خامٌ ... وذلك الشارب ناضج التجربة
- ولكن هذا « الخام » خير بآلاف المرات من ألف « ناضج » مثله ... !!
- ويا أيها الشيخ ...! حذار أن تضلّنى عن طريق بحبات مسبحتك
- فإن الطائر الماهر إذا وقع ... لا يقع في الفخ والشرك ... !!
- ولى رغبة صادقة في خدمتك ... قربك خذنى بلطفك ... ولا تهمنى ثانية
- فقلما يقع عبدٌ مثلى في مثل هذه الخدمة المباركة ... !!
- وإلى أين أحمل شكائى ... ولن من الناس أقول حكايتى ... !!
- وشفتك فيها حياى ... ولكنك لا تعرف الثبات والنوام ... !!
- فأبث بسهام أهدابك ... واهرق بها دم « حافظ » واقض على حياته
- فإن أهدأ لا ينتقم من ذلك « القاتل » وإن اشتد في طمأناته ... !!

غزل ٤٥٥

با مدعى مكوئيد أسرار عشق ومستی

تا بی خبر بمیرد در درد خود پرستی

- لا تقل للمدعى أسرار العشق والعزبة ... !!
- حتى يموت بغير أن يدري في ألم حبه وحبه لنفسه ... !!
- وصير عاشقاً ... وارض بالعشق ... فإنك إن لم تفعل ذلك
- فسينتهي أمر العالم يوماً دون أن تقرأ النقش المقصود في خيمة الوجود ... !!
- وما أجمل ما قال لى « صتم » أمس في مجلس من مجالس الهوس ... !!
- حينما قال : ما شغلك بأهل الكفر ما دمت لا تعبد الأصنام ... !!
- وبربك ... يا سلطاني ...! إن ظريتك قد حطمت حالى
- فإلى متى تفعل هذه السوداء مثل هذه الجراءة وطول اليد ... !!

- وكيف يمكنك أن تظل مستوراً في خجلك قابلاً في زاوية السلامة
وهذه عينك ما زالت تحكي لنا أسرار العريضة والخلاعة...!!
- ولقد رأيتُ الفتن التي تارت في ذلك اليوم
حينما عاندت ولم تجلس معنا بعض الوقت...!!
- وبأحافظ... إن العشق سيودي بك في النهاية إلى طوفان البلاء
ولقد ظننتك كالبرق الخاطف قد قفزت من هذه الورطة دون إبطاء...!!

غزل ٤٥٦

- در همه دیر مغان نیست چو من شیدائی
خسرقه جائی گرو باده ودقتر جائی
- في جميع أديرة المجوس... لا يوجد مثلي عاشقٌ ولهان
قد رهن خرقته للشراب في مكانٍ، ودقتره في مكان...!!
- وقلبي... وهو مرآتي الصافية قد علاه الصدا والغبار
وأنا أدعو الله أن يهديني إلى صحبة رجل نير الرأي من الأخيار...!!
- فأحضر لي سفينة الشراب... لقد أصبح كل ركن من عيني بحراً من البحار
منذ افتقدتُ حبيبتي... وجرت أحزان قلبي في دمي الدرار...!!
- ولقد عقدتُ الأنهار... وأجريتها من عيني حتى حافة ثوبي
على أمل أن يغرسوا على حافتي شجرةً فرعاء تفرح قلبي...!!
- وعقدتُ التوبة على يد « صنم » جميل بائع للخمر والشراب
فعاهدته ألا أشرب الرحيق في غيبة وجهه الذي يزين مجالس الأحباب...!!
- وإذا نخر الترجس على نظرات عينك الجميلة... فلا تفضيب لباهاته
فإن « أهل النظر » لا يمشون في أثر الضرب وخطواته...!!

- ولربما استطاع «الشمع» وحده أن يتحدث بشرح هذه الحكاية فإذا لم يفعل ... فلن تكون «الفراشة» قادرة على الحديث والرواية !!...
- ونحذر أن تحدثني بأمور الآخرين ... فأنا عاشق أعبد الأحباب ولا عناية لي بأحد إلا بالعشوقة وكأس الشراب !!...
- وما أجل ما جاء في هذا الحديث الذي سمعته في وقت السحر ووعته أذناي عندما أخذ يغنيه «مسيحي» على باب الحانة وعلى نفحات الدف والناي !!...
- قال : إذا كان «الإسلام» هو ما لدى «حافظ» من معتقد على هذه الشاكلة فواويله ... إذا كان بعد اليوم يوم آخر ، أو غداة مقبلة ...^(١)

غزل ٤٥٧

تو مگر بر لب آبی بهوس بنشین
ورنه هر فتنه که بینی همه از خود بینی

- هل لك أن تجلس لحظة على حافة الماء وأنت غارق في حُبك وهوسك فإذا لم تفعل ... فكل فتنة تقوم بقيامك يكون مرادها إلى حبك لنفسك !!...
- وإني أستحلفك بالله ... وأنت عبده المختار ألا تستبدل خادمك القديم بشخص آخر غيري !!...
- ولست أخشى شيئا إذا تيسر لي حمل الأمانة إلى بر السلامة لأن ضياع القلب سهل يسير إذا لم يصحبه ضياع الدين !!...
- ولقد أظهر الأدب لك والحجل منك ملينك الحسان فما أبدعك ... وأنت جدير بمئات من مثل هذه الأمور !!...

(١) ذكرت المصادر قصة شيقة تتعلق بهذا الغزل وقد رويتها في كتابي «حافظ الشيرازي»

- ويا عجباً للطفك ... أيتها الوردة .. ! وأنت تجالسين الأشواك .
وظاهرُ الأمور أنك تراعين « مصلحة الوقت » وتمتازن بالإدراك ١١٠٠٠
- ويا دميّ الدلة ١٠٠٠ مادت طاهرة القلب نقيه القواد
فمن الخير ألا تجالسي الأشرار والأوغاد ١١٠٠٠
- وكيف أصبر على جور رقيبك ١٢٠٠٠ ولكن ما حيلتي ؟... ولو أنني لم أفعل
لما كان لعاشقك من حيلة غير التزام المسكنة والخضوع ١١٠٠
- ولقد هب من البستان « نسيم الصباح » وارتفع في هواك
لأنك أجل من « الورد » وأنصر من « النسرين » في بهاك ١١٠٠٠
- فانظر إلى الدموع تترقق في عيني من اليمين إلى اليسار
لو أنك جلست لحظة واحدة تتطلع إلى منظري بيمين الاعتبار ١١٠٠٠
- واستمع مني أنا العبد المخلص إلى حديث خالص غير مُفسرٍ ض
وانظر إلى الحقيقة وحدها ... يا موضع نظر المظاء ١١٠٠٠
- وأنت يا شمع تركستان ١٠٠٠ بما امتزت به من رقة ودلال
تليقن لخدمة السيد « جلال الدين »^(١) ١١٠٠٠
- ولقد جرفت سيول الدموع الذارفة قلب « حافظ » وصبره
« بلغ الطاقة ... يا مقلة عيني ١٠٠٠ يدي ١١٠٠٠ »^(٢)



(١) المقصود به خواجه جلال الدين تورانشاه من وزراء الشاه شجاع المظفرى .
(٢) هذه الشطرة صربية في الأصل من نظم حافظ ... وهو يقصد أن يقول إن طائفتي قد
بلغت نهايتها فيامقلة عيني ابتعدى عنى فأني لا أحتمل أكثر من هذه الدموع التي ذرقتها
جرفت لبي وصبري . .

غزل ٤٥٨ .

سلام الله ما كرت الليالى
وجاوبت المشانى والمثالى^(١)

ترجمة منظومة

« سلام الله ما كرت الليالى »
« وجاوبت المشانى والمثالى »
« على واد الأراك ومن عليها »
« ودائر بالأسوى فوق الرمال »
« وأدعو للفريب بكل قلبى »
« وأدعو بالتسواتر والتوالى »
« بكل محلة ... أحفظه .. ربي .. ! »
« وراقبه يلفظك ذى الجلال »
« وما لك والبسكا من قيد يشعبر ... ! »
« إذا اضطربت مفارقه كمالى »
« وسبدغك فى بهاء كل يوم »
« قدّم أبدأ إلى المائة الطوال »
« ودمت مخلصاً فى الحسن دوماً »
« فداك فداك من جاى ومالى »

(١) مطلع هذا الغزل عربى ، وهو من النوع الملع وقد ترجمته نظماً وحافظت على وزنه وقافيته وأبقيت الشطرات العربية الأصل على حالها وميزتها بأقواس صغيرة .. و « المثالى » ترقيم الثالث كما يقولون أيضاً : « التالى » ويقصدون « الثالث » كما جاء فى قول الشاعر :
قد مرّ يومان وهذا التالى وأنت بالهجران لا تبالى
ويقصد بالمثالى والتالى الترتين الثانى والثالث من « المود » .

وقل : . حسباً لنقاشٍ قديرٍ
 يصوغ البدر في خطٍ هلالٍ^(١)
 « فبك راحتي في كل حين »
 « وذكرك مؤنسي في كل حال »
 فلا تفخرُ بحبك ... يا فؤادي ... !
 وكن في الحب معدوم المثال
 وابن أفيد مثلك يامليكي ... ؟
 أنا المرديد ... واسمي « لا أبالي »
 وإن الله يعلم ما طلابي ... ؟
 « وعلم الله حسبي من سؤال »

غزل ٤٥٩

أيدل بكوى عشق گزارى نميكني
 اسباب جمع داري وکاری نميكني

— يا قلبي ... ! إنك لا تمر بمحلة العشق ودار الحبيب
 ولديك أسباب الوصال ، ولكنك لا تسي إلى الوصل القريب ... !!
 — وضو لجان الحُكم في كفك ... ولكنك لا تضرب به كرة المراد
 وصقر الظفر مُقع على يدك ... ولكنك لا تصيد به كالمعتاد ... !!
 — وهذه الدماء تتلاطم أمواجها في قرارة كبك
 ولكنك لا تستترّفها في تصوير وجه الحبيب ورائحته ... !!
 — ولم تتعطر أنفاس الخليفة بالسك والطيب
 لأنك أصبحت كالنسيم لا تمرّ على أعتاب الحبيب ... !!

(١) بعض النسخ تضعيف البيت العربي التالي بعد هذا البيت :
 أموت صباه يا ليت شعري متى نطق البشير عن الوصال

- ولشد ما أخشى أنك في هذه الخيلة لن تستطيع أن تمسك بأكام الورد
لأنك لا تستطيع أن تجتمل في رياضها أشواك الصدود...!!
- وقد أدرجت مئات النوافج في أكام روحك الصادية
ولكنك لا تفقدني بها طرة الحبيب الزاهية...!!
- والقدح لطيف ظريف... فلماذا تقذف بالحجر على سطح التراب...!!
- ولماذا لا تفكر في بلاء « الخمار » إذا فقدت الخمر والأكواب...!!
- فاذهب... يا حافظ... إلى حالك... فإنك لا تقوم على خدمة مليك الزمان
وإن كان يقوم بها جميع الناس في كل وقت وأوان...!!

غزل ٤٦٠

هزار جهد بگردم که یار من باشی
مراد بخش دل یققرار من باشی

- طالما اجتهدتُ بآلاف الجهود لكي تكون حبيبي المختار.
ولكي تجود بالمراد على قلبي الذي لا يعرف الهدوء والاستقرار...!!
- ولقد جعلت سراج الليل ساهراً يرقب أحوالي
فكن أنت الأنيس لخاطري الذي امتلأ برغباتي وآمالى...!!
- وإذا تدلل ملوك الملاحة على عبيدهم ومواليهم
فكن أنت سيدي ومولاي في وسط نواديهم...!!
- ولو أنني شكوت من هذا « العقيق » الذي دى قلبي من التطلع إليه
فبربك... أسرع إلي... وارض أن تكون مفرج الكروب عني...!!
- وفي هذه الخيلة... تأخذ الذي الجميلة بأيدي عاشقيها
فإذا تمكنت... وخرج من يدي... فستكون أنت معشوق ودميتي...!!

- فتعال ... ليلة إلى صومعة العاشقين المليئة بالأحزان
وكن ... لحظة واحدة ... أنيساً لقلبي الحزين الوهّان !!...
— وستصبح « غزالة » الشمس صيداً هيّناً لأظافري
إذا رضى « غزال » مثلك أن يكون لحظة واحدة صيداً ليدي !!...
— وهذه القبلات التي جمعتها نصيبي من شفّتيك
إذا لم تؤدها لي ... فستكون مديناً بها ... ويعظم ديني لديك !!...
— فيا ليتني أرى مرادى قد تحقّق ... فأراك في منتصف الليل
وقد أمسيت في أحضانك بدل هذه الدموع التي تجري كالسيل !!...
— وأنا « حافظ » البلدة ... ولكنني لا أساوي حبة من شعير
فهل ترضى ... بكرمك ... أن تكون حبيبي المقرب الأثير !!...

غزل ٤٦١

أنت روائح رند الحمى وزاد غرامى
فداى خاك در دوست باد جان گرامى

- « أنت روائح رند الحمى وزاد غرامى »^(١)
فلتكن روحى العزيرة فداءً لتراب أعتاب الحبيب !!...
— وسماع رسالة الحبيب هو دليل السعادة والسلامة
« مَنْ المبلغ عنى إلى سعاد سلامى ... »

(١) هذه الشطرة عريية في الأصل . ويحتوى هذا الغزل على بعض الشطرات العريية أبقيتها على أصلها ووضعتها بين أقواس تمييزاً لها ... والرنّد : نوع من العشب طيب الرائحة . وقد أوردت الشطرات العريية وفقاً للنسخة الأستاذين قزوينى وقاسم غنى فهى أقلّ اللسخ اضطراباً وأكثرها قبولا .

- فتعال ... إلى ليل الغرباء ... وانظر الدموع التي تفيض من عيني
وكانها الخمر الصافية قد وضعت في كأس شامى ...!!
- « إذا تفرّد عن ذى الأراك ظايرٌ خير »
« فلا تفرّد عن روضها أنينٌ حامى »
- ولم يبق كثير من الوقت حتى تنتهى أيام فراقى للحبيب
« رأيت من مضبات الحمى قباب خيام »
- فما أبدع هذه اللحظة التي تقبل علىّ فيها وأستطيع أن أقول لك :
« قدمت خير قدوم ... نزلت خير مقام »
- « بمدتُ منك وقد صرتُ ذائباً كهلال »
ولم أستطع أن أرى وجهك الذى يشبه القمر على تمامه ...!!
- « وإن دعيتُ بخُلدٍ وصرت ناقض عهد »
فما تطيّب نوى ... وما استطاب منامى »
- وكل أمل أن أراك قريباً موفق الحظ
سميداً بإصدار الأوامر ... مثل سعادتى بالطاعة لك ...!!
- ويا حافظ ...! إن أشعارك شبيهة بأسلاك الدرر ذات النقاء
وهي من حيث اللطف مفضلة على شعر « نظامى » كبير الشعراء ...!!^(١)

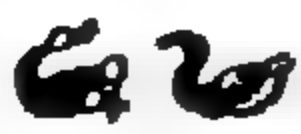
غزل ٤٦٢

سحرم هاتف ميخانه بدولت خواهى
گفت باز آى كه ديرينه اين در گاهى

- فى وقت السحر ...! هاتف بى هاتف الحانة يدعو لى باليمن والخير
وقال : « عدّ إلينا ثانية فأنت صديق قديم لهذه الأعتاب ...!! »

(١) المقصود به « نظامى الكنجوى » الشاعر الإيراني الكبير الذى كتب القصص المروفة باسم « پنج گنج » أو « الكتوز الحقة » .

- واشرب جرعتنا كما شربها « جمشيد » ... حتى يستطيع نور هذا الكأس البصر
أن يعرفك بأسرار العالمين وأحوال الدارين !!...
- وعلى أبواب الحانة صوفيون معربدون
يأخذون التيجان الملكية ويعطونها لمن يشاءون !!...
- ورؤوسهم مسندة إلى آجرة ؛ وأقدامهم موضوعة فوق مفرق السماء السابعة
فانظر إلى يد القدرة ... ومنصب صاحب الجاه والسلطان !!...
- فلتبق رؤوسنا على أعتاب الحانة ... فقد ارتفع
سقفها إلى أوج الأفلاك ... وأما حوائطها فقصيرة كل القصر !!...
- وحذار أن تقطع هذه المرحلة دون أن يصاحبك « الخضر »
فهى مرحلة مظلمة ... فأخش على نفسك أن تضل الطريق !!...
- ويا قلبي ... لو أنهم وهبوك سلطنة الفقر
لأصبح أقل مُلك لك يتسع لما بين الأقدار !!...
- وسيكون عبورك بطريق « الظلمات » فابحث عن « الخضر » ليرشدك عن مسالكها
فأكثر من ضل الطريق فى هذه المرحلة !!...
- وأنت لا تعرف أن تفخر بالفقر ... فلا تدع من يدك
مسند الوزارة والسيادة ومنصب « توران شاه »^(١) !!...
- ويا حافظ ... يا صاحب المطامع الساذجة ... هلا خجلت من هذه القصة السارية
وماذا عملت من خير؟ حتى تطلب الثوبة عليه والوصول إلى الفردوس والجنة العالمة!



(١) يقصد به « خواجه جلال الدين تورانشاه » وزير الشاه شجاع المظفرى .

غزل ٤٦٣

بلبل ز شاخ سرو بگلبانگ پهلوی
میخواند دوش درس مقامات معنوی

- ليلة أمس ... أخذ البلبل في ضيحات پهلوية^(١).
يتغنى من بين غصون الورد بدرس « المقامات » المنيوية ...!!
— فقال : تمال .. فقد أظهر « الورد » صورة لنار « موسى »
فأسرع ... واستمع إلى نكتة التوحيد من هذه الشجرة البرية^(٢) ...!!
— وطيور الحديقة ... يزتون القوافي ويتندرون بأطيب الأقوال
حتى يحتسى « السيد » شرايه على أنغام الغزليات پهلوية ...!!
— ولم يستطع « جمشيد » أن يأخذ من دنياه إلا حكاية « الجام »
فالحذار الحذار ... ولا تعلق قلبك بالأسباب الدنيوية ...!!
— واستمع إلى هذه القصة المعجبية عن حفظنا التيس القلوب
فقد قتلنا الحبيب بأنفاسه العيسوية^(٣) ...!!
— وما أطيب « الحصيرة » والاستجداء ونوم الأمن والعافية
فهذا الغيش لا تتناسب معه التيجان الخسروية ...!!
— وقد خربت عينك بغمزة واحدة منازل الناس وقلوبهم
وإني أدعو الله أن يبعد عنك ألم الخمار ... فإنك في نشوة راضية ...!!

(١) « پهلوية » هي اللغة الفارسية القديمة التي كانت مستعملة أيام الدولة الساسانية .
(٢) يشير الشاعر بهذا البيت إلى النار التي ظهرت لموسى في الوادي الأيمن على شجرة المُلِّيق .
ثم النداء الذي صدر منها يقول : « يا موسى إني أنا الله رب العالمين » . والشاعر يشير
بنكتة التوحيد إلى هذا النداء .
(٣) أنفاسه العيسوية : أي أنفاسه التي تشبه أنفاس المسيح ويكون لها القدرة على إحياء الموتى .

- وما أبدع ما قال « الدهقان »^(١) المجوز لإبنه الصغير :
 حينما قال : « يا نورعيني . إناك لن تحصد إلا ما زرعت في الأيام الماضية ... !! »
 — ويا عجبا ... ! هل أعطى الساق « حافظا » أكثر من مرتبه ... ؟
 فيها هو الآن وقد اضطربت طرّة عمامته المولوية ... !!

غزل ٤٦٤

- يا با ما مورز این کینه داری
 که حق صحبت دیرینه داری
 — تعال ... تعال ... ولا تقعود معنا البفض والكراهية
 فإن لك علينا حقوق الصحبة القديمة الباقية ... !!
 — واستمع مني إلى نصيحة ... دُرّتها الغالية
 خير بكثير من الجواهر التي تحفظها في خزانك النائية ... !!
 — وكيف تستطيع أن تظهر وجهك للسكرى وأصحاب القلوب اللاهية
 ولديك وحدك « مرآة » الشمس والقمر الصافية .. !!
 — ويا أيها الشيخ ... ! تنبّه ... ولا تتحدث باليسوء عن المرابين
 فإنك إن فعلت ... فأنا محارب حكم رب العالمين ... !!
 — وبربك هلا خشيت تأوهاي النارية الساطعة
 وأنت تعلم أنك ترتدى خرقة صوفية مرقعة ... !!
 — وبربك ... ! أدرك « المفلسين » وهم يستغيثون في بخارهم
 وإذا كان لديك شيء من نحر الليلة الماضية ، فناولهم وأسقمهم ... !!
 — ويا حافظ ... ! إنني لم أر شعراً أجمل من شعرك
 وأنا أقسم على ذلك بالقرآن الذي تحفظه في صدرك ... !!

(١) « الدهقان » بمعنى التروى أو الفلاح .

غزل ٤٦٥

ایکه بر ماه از خط مشکین نقاب انداختی
لطف کردی سایه بر آفتاب انداختی

- یا مَنْ طرحت نقاباً علی وجهک القمری بظلاله من شعرك الأسود المسکی
لقد تلطفت كثيراً حيناً ألقیت الظلال علی وجهک الشمس البهی ۱۱... ۱۱
- ولکی تعرف ماذا یصنع بنا لون عارضک باتقاده وصفائه
نقشت علی الماء صورة ساحرة لوجهک وضیائه ۱۱... ۱۱
- فاهناً بالآ...! فقد فزت بکربة الحسن علی الحسنان والملاح
واطلب جام « کیخسرو » فقد غلبت « أفراسیاب » فی میدان الکفاح ۱۱... ۱۱ (۱)
- وقد اختلفت مذاهب الناس فی عشقهم لشمع خدک الجذاب
ولکنک ألقیت « القراشة » وحدها فی نار الحيرة والاضطراب ۱۱... ۱۱
- وأنت الذی وضعت « کنز » العشق فی قلوبنا الخربة المحطمة
وأنت الذی ألقیت بظلال الرجة علی هذه الأركان الخربة المهدمة ۱۱... ۱۱
- فالحذر الحذر... من ماء عارضه البهیج... قد جعلت الأسود الضاربة
ظمأی إلى إحسانه... وألقیت بالأبطال فی میاهه الجارية ۱۱... ۱۱
- ومنعت النوم عن الساهرين... ثم استعنت بصورة من الخیال
فألقیت التهمة علی خيول النوم التي جفلت منا الیالی الطوال ۱۱... ۱۱
- وطرحت النقاب عن وجهک... وألقیت فی وقت التجلی بنظرة من نظراتک
فجعلت الحور والملائكة تحتجب فی حیاء وخجل أمام بهائک ۱۱... ۱۱
- فاشرب الخمر فی جامک البصیر بأحوال العالم العتید
فقد طرحت النقاب عن وجه حبیبک الذی یتربع علی عرش « جمشید » ۱۱... ۱۱

(۱) « کیخسرو » من ملوک الإیرانیین وأما « أفراسیاب » فن ملوک الدورانیین وقد أفاضت
الشاعنة و غیرها من کتب الأساطیر فی تمثیل حروبهما الطویلة .

- وبمخدعة رُجستك المخمورة ، وسحر ياقوتك العابد للشراب
طرحت « حافلا » المتكف بالخلوة ... في أعماق الحجر والشراب !!...
- ووضعت سلاسل طرتك في رقبتى كيما تستطيع أسر قلبي واصطياده
وكانها نخاف المليك الذى يملك رقاب عباده !!...
- وأنت الحاكم الذى له عظمة « دارا »^(١) ... يامن استطعت أن تنزل تاج الشمس العالمة
من أوج عليائه إلى تراب أعتابك الدائمة !!...
- لقد استطاع نصر الدين « الشاه يحيى » بجذ حسامه وسيفه
أن يطرح عدو ملكه كخزوة النار فى الماء ليلقى حتفه رغم أنفه !!...

غزل ٤٦٦

ای دل گر از آن چاه زنخدان بدر آئی
هر جا که روی زود پشیمان بدر آئی

- يا قلبي ... إذا خرجت من بئر غمازة هذا الحبيب الفتان
فإنك كلما أسرعت ... فستخرج في ندم وخسران !!...
- وتنبه ... فإنك إذا استمعت لوسوسة العقل
فإنك تخرج مثل « آدم » من جنة الرضوان !!...
- وربما لأيعينك « الفلك » بقطرة من الماء
إذا خرجت جاف الشفاء من « عين الحيوان »^(٢) !!...
- وإني لأضحي بروحي كالصبيح اشتياقا لرؤية وجهك
فربما خرجت إلى كالشمس الشارقة وقد تألقت في تحسبك !!...

(١) « دارا » : من ملوك الدولة الأكمنية القديمة ويشتهر بالظلم والجور ..

(٢) أى نبع الحياة الذى يتولى « الحضر » حراسته .

- ولطالما بمنتُ إليك بأنفاس همتي كنسائم الصبا الناعمة
لكي تتفتح من برعمتك كالوردة السعيدة الباسمة !!...
— ووصلت روحي إلى شفتي ... لصدودك عني في ليلة هجرتك المظلمة
وقد جاء الوقت الذي تطلع على فيه كالقمر المنير في الليلة المعتمة !!...
— ولقد عقدتُ من عينيّ مئات الأنهار تجري في طريقك
فياليتك تخرج كالسروة المختالة وتخطر في مشيتك !!...
— ويا حافظ ..! حذار أن تفكر أن « يوسفك » الجميل
سيمود إليك ثانية ، وستخرج بمودته من صومعة الحزن والمويل !!...

غزل ٤٦٧

بچشم کرده ام ابروی ماه سیبائی
خیال سبز خطی نقش بسته ام جانی

- تطلعت إلى حاجب حبيب جميل يشبه القمر في سماه
فمقدت صورة لخيال محبوبي الفتى في بهائه !!...
— وأصبح كل أمل وطلابي أن ينجح « منشور » عشقي
في الحصول على « طغراء » من قوس حاجبه !!...^(١)
— وأفلتت رأسي من قبضة يدي ، واحترقت عيني من طول الانتظار
رغبة في مشاهدة حبيبي الذي تزدان به المجالس ، وحبا في رؤية رأسه وعينه !!...
— ولقد تكدر قلبي ... ومن أجل ذلك سأشعل النار في خروقي
فتعال ... وانظر إليها فهي جديرة بفرجتك !!...

(١) « منشور » بمعنى أمر ملكي ، و « الطغراء » هي الخطوط المقوسة التي تشتمل على اسم
السلطان والقباه ويتخذها خاتماً يوقع به على الأوامر والقرامين .

- وفي يوم الواقعة ... أصنع تابوتي من شجرة « السرو » العالية
فإنني ذاهب ... وقد اكتوى قلبي بوسم لذات قابعة هيفاء عالية ... !!
- وأنا فقير درويش ... وقد أعطيت زمام قلبي
إلى شخص لا حاجة به إلى تاج أحد من الناس أو إلى عرشه .. !!
- وعندما يضرب الحسان بسيف لحاظهن ويقذفن بالسهام
فلا تعجب للرؤوس المتناثرة التي تقع على الأقدام ... !!
- ووجه الحبيب هو قمرى الذى ينير لى حجرتى المظلمة الداجية
فكيف تكون بى حاجة إلى ضوء النجوم العالية ... ؟!
- وماذا يكون الفراق أو الوصال ... وحسبك أن تطلب رضا الحبيب
فن الحيف أن تمنى حبيباً غيره ... !!
- وإن الأسماك لتنثر دررها فى أشواقها الرائعة
إذا وصلت سفينة « حافظ » إلى لجة اليم الواسعة ... !!^(١)

غزل ٤٦٨

طفيل هستى عشقند آدمى وبرى
ارادتى بنما تا سعادتى ببرى

- إن آدمى طفيل فى العشق ... والملاك متطفل فى حبه ...
فأظهر شيئاً من الإرادة ... حتى تفوز بشيء من السعادة ... !!
- واجتهد أيها السيد ...! ولا تبكن محروم النصيب من العشق
فإن أحداً لا يشتري العبد المحروم من الفضل ... !!

(١) من تعليقات الأستاذين قزوينى وقاسم غنى إن القاضى نور الله الششتري ذكر فى كتابه
« مجالس المؤمنين » أن جلال الدين الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ هـ له شرح عرفاني على
هذا الغزل . وقد نشرت مجلة « أرمنان » هذا الشرح فى السنوات الأخيرة .

- وإلى متى احتساء الصبوح ونومة الصباح المسولة...؟!
فاجتهد في طلب المندرة بالدعاء في منتصف الليل والبكاء في أوقات السحر...!!
- ويا أيها الفارس الذي تحلو أفعاله...! أي لعبة لطيفة أنت...؟
فإنك في قبالة العين ، ولكنك غائب عن النظر...!!
- وقد احترقت آلاف من الأرواح التي تقدسك ... في غيرتها عليك
لأنك أصبحت « الشمع » في مجلس غير مجلسها كل صباح ومساء...!!
- ومن الذي يحمل رسالتى إلى جناب « آصف » فيقول له :
تذكر مصرعين اثنين من أشعارى نظمتهما باللغة الدرية...!!^(١)
- وتعال ... فإن وضع العالم على هذه الحال التي رأيتها
ولو أنك امتحنته لفضلت أن تحتسى الخمر وألا تتجرع الغموم...!!
- ولا أمل الله تاج رئاستك على رأس الحُسن
فإنك جدير بالحظ السعيد وبالملك والتاج...!!
- وعلى رائحة طرتك وأملاً في رؤية وجهك ... أخذت تروح وتقدو
رياح الصبا وهي تنشر الطيب ، بينما كانت الورود مجلوة البهاء...!!
- فلا تطلب الوصال إذا لم تكن من أهل النظر
فلا فائدة من جام « جشيد » متى فقدت الرؤية والبصر...!!
- ودعوات المتكفين بالأركان كافية لأن تدفع عنك الشرّ والبلاء
فلماذا لا تنظر إلينا بطرف عينك في لطف وصفاء...!!
- وتعال ... واشترِ منا بحسنك سلطنة القلوب
ولا تغفل عن هذه « المعاملة » ... فإنك تتجرع الندم إذا فعلت...!!

(١) اللغة الدرية هي إحدى اللهجات الفارسية القديمة التي كانوا يتحدثونها بباب الملك وكانت تتمايز بال فصاحة والسهولة [انظر أيضاً هامش ص ٧٣ من هذا الكتاب] .

- وطريق العشق طريق "نلي" بالمخاطر والخاوف
 . ونحن نستعيز بالله ... إذا سلكت طريقك ولم تصل إلى مقصدك ...!!
 — وأمل ... أن أستطيع ثانية يمين هبة « حافظ »
 أن « أرى » أسامر ليلاى ليلة القمر ...!!^(١)

غزل ٤٦٩

بشنو این نکته که خود را ز غم آزاده کنی
 خون خوری گر طلب روزی تنهاده کنی

- استمع إلى هذه النكتة الطيبة لكي تحرر نفسك من الغموم والآلام
 وتخرج دماء قلبك إذا طلبت الرزق الذي لم تقسمه لك الأيام ...!!
 — ومصيرك في نهاية الأمر أن تصبح طينة في أيدي صانعي الكيزان
 فالآن فكّر في الإبريق ... واملأه من نحر الدنان ...!!
 — وإذا كنت من الآدميين الذين يطعمون في جنة الرضوان
 فمعش مع نفر من الآدميين الذين يشبهون حور الجنان ...!!
 — ولن تستطيع أن تتكل على مكانة الكبراء والمعلماء
 إلا إذا هيات بنفسك أسباب العظمة والاستغناء ...!!
 — . ويا ملوك أصحاب الثغور الحلوة ...! سيكون لك الأجر والجزاء
 إذا نظرت بعطف إلى حبيبك الذي تردى في البلاء ...!!
 — . ولكن ... هيات أن يقبل خاطرك أن يفيض بالسكرم والبركات
 إلا إذا أخلت الأوراق من النقوش المبعثرة في الصفحات ...!!
 — ويا حافظ ...! لو أنك أسلمت أمرك لزام الكرم والسخاء
 فما أكبر متعة العيش التي تفوز بها من حظك الموهوب لك من رب السماء ...!!^(٢)

(١) المباراة الموضوعة بين أفواس ، مربية في الأصل من نظم حافظ .

(٢) نسخة « تزويبي وقاسم غني » ونسخة « سودى » تحتان هذا الغزل بيت نصه كالآتي :
 ای سبا بندگی خواجه جلال الدین کن که جهان پر سمن و سوسن آزاده کنی =

غزل ٤٧٠

هوا خواه تو ام جانا ومیدانم که میدانی
که م نا دیده میبینی وم ننوشته میخوانی

- أنا راغب في هواك ... يا حبيبي ...! وأعلمُ أنك عالم بحالي في الغرام
لأنك ترى ما لا تراه العيون ، وتقرأ ما لم تسجله الأقلام ...!!
- وماذا يدرك « اللائم » مما يجري بين العاشق والمعشوق ...؟!
والأسرار الخافية لا تبدو لمن الضير ولو طاف السوق ...!!
- فأنثر ذؤابتك ... واجعل « الصوفي » يرقص ويدق الأقدام
فإنك ستنفخ من كل رقعة من مرقعته آلاف الأوثان والأصنام ...!!
- وأمر المشتاقين ... إلى يسر ورخاء ... في ثنية حاجبك المَحَبَّب
فبربك ... اجلس لحظة واحدة معنا واحلل المقد عن جبينك القطب ...!!
- وقد نوى المَلَك في سجوده لآدم أن يقبل الأرض بين يديك في هيام
فقد رأى في حسنك لطفاً يزيد على ما عرف بين الناس والأنام ...!!
- والسراج الذي ينير لأعيننا هو النسيم الذي يهب من طرة الحسان
فيارب ... لا تقدّر لريح التفرقة أن تصيب هذا الجمع بالغموم والأحزان ...!!
- ويا أسفا لعيش السَّهر والسهاد ... فقد انتهي إلى نومة السَّحر الغافلة
وأنت يا قلبي .. لا تعرف قدر الوقت إلا إذا تخلفت عن القافلة ...!!
- وطريق « الحزم » الأَحْسَن بالملل من الرفاق والزملاء
وتحمّل مشقة « المراحل » ذا كراً عهد الراحة والرخاء ...!!
- ويا حافظ ...! إن خيال « حلقة » الحبيب لا زال يترر بك ويخادعك
فانظر جيداً حتى لا تحرك حلقة الحظ الذي لا يمكن وقوعه في صالحك ...!!

== ومعناه : ويا نسيم العبا كن طيماً خدوما للسيد جلال الدين
حتى تملأ العالم بالأفحوان وسنابل الطيب والياسمين ...!!
والمقصود به « خواجہ جلال الدین » هو جلال الدین تورانشاه وزير الشاه شجاع المظفری .

غزل ٤٧١

زين خوش رقم كه بر گل رخسار ميگشي
خط بر صحيفه گل و گلزار ميگشي

- بهذا النقش الجميل الذي ترسمه على ورود وجناتك
سحبت خطوط الإهمال على محائف الورد والرياح، ومحوها بحسنك وبهائك...!!
- وسحبت دموعي الحبيسة في مخدعها الخافي الأمين
وأخرجتهما من الطبقات السبع^(١) لعيني، ونشرتهما في السوق على المالين...!!
- وسحبت المتناقل المتباطي وقيدته بسلاسل ذؤابتك
فجملته كنسيم الصبا يهب وينشط في كل وقت طمعا في رائحة طرتك...!!
- وسحبتني في كل لحظة من « خلوتي » ودفعت بي إلى حانة الخمار
لأنني تذكرت شفتك التي احمرت في لون الخمر وعينك التي أسبلها الخمار...!!
- ولقد قلت لي : إن رأسك ستكون مقيدة إلى رباط « بردعتي »^(٢)
وهذا سهل... إذا استطعت أن تحتمل مشقة هذا الحمل الذي أثقلني...!!
- وأي تدبير أصنعه لقلبي وأمامي عينك وحاجبك الجميلان...!!
ويا لوعتي من هذه « القوس » التي تسحبها علي أنا العليل الخيران...!!
- ويا أيتها الوردة النضيرة التي تسحب أذيالها إعراساً عن هذه الأشواك
تعالى إلي... حتى أدفع « عين السوء » بضياء وجنتك وبهاك...!!
- ويا حافظ... أي أمر آخر تطلبه من نعم الدهر...؟
وأنت الآن تمسك بطرة المحبوب وتتمتع بلذة الشراب والخمر...!!

(١) ارجع إلى هامش ص ١٧٠ لمعرفة الطبقات السبع التي تشتمل عليها العين .

(٢) يربطون العبيد إلى أربطة البراذع .

غزل ٤٧٢

آنِ غاليه خطِ گرِ سنوی ما نامه نوشتی
گردون ورق هستی ما در نوشتی

- لو كتبت صاحبة هذه الجدائل المضيخة بالطيب رسالة واحدة وبعثت بها إلينا
لما طوى الفلك أوراق وجودنا بما قدره الزمان علينا !!...
- وشجرة الهجران ثمارها الوصل والقرب من الحبيب
ولكن ... ياليت « دهمقان » العالم لم يزرع بذرتها في حقله الخصب !!...
- والرحمة هي « النقد » الذي يفوز به في هذه الدنيا الفانية
كل شخص له صاحب جميل كالخور وقصر رفيع كالجنة العالية !!...
- وليس في قدرة أحد أن يتنعم على « مصطبة » العشق الخطيرة
وإذا لم تكن الوسادة من ذهب ، فلنكتفِ بأجرة حقيرة !!...
- وحذار أن تستبدل بحديقة « إرم » ونخوة « شداد » وكبرياته^(١)
زجاجة الخمر ، وتقيل شفة المحبوب ، والجلوس على حافة الحقل وقت ازدهائه !!...
- وإلى متى ... يا قلبي البصير بعواقب الأمور ...! تحمل أجزان دنياك اللدنية
ويا أسفا للخيز إذا أضحي عاشقا للبشر وللأمور الشنيعة الرديئة !!...
- وتلطّيح الخزقة ... فيه خراب للعالم وتطمح للخلقة
فأين السالك الطاهر القلب النقي الفطرة والسليقة !!...
- ولماذا ترك « حافظ » أطراف دوائيك وجعلها تفلت من قبضته ...؟
وقد جرى قدره بذلك ... وماذا كان يصنع إذا لم يدعها تخرج من حوزته !!...

(١) « شداد » هو التي أنشأ حدائق « إرم » واشتهر بكبره وجبروته .

غزل ٤٧٣

صبا تو نكمت آن زلف مشکبو داری
بیادگار بمانی که بوی او داری

- یا نسیم العبا ...! إن لَدَیْکَ نَکْمَةً مِنْ هَذِهِ الذَّوَابِ المَطرَةِ بالمسک والطیب
فأَبْقِ تَذْکَاراً لَهَا ... فَلَیْکَ أَرِیْجُهَا الرِّکْیَ الحَیْب ...!!
- وقلبي کنز ... قد أودِعتُ جواهر أسرار الحسن والعشق فی قراره
وفی قدرتی أن أهبه لك ... إذا استطعت أن تحسن حفظه ورعايته ...!!
- ولست أستطیع أن أقول شیئاً فی شمائلک الحلوة المطبوعة
غیر أن لك کثیراً من الرقباء أصحاب الطباع الفضة الغلیظة ...!!
- ویا أيتها الوردة ...! کیف تستطیعین غناء البلبل من أجلك
وأنت تستمعین إلى الطیور التي تتحدث بفارغ القول وتمنّین لها بأذنک وعقلک ...!
- ویمجرعتک دارت رأسی وغبتُ من العوَاب ... فلیهنأ شرباک أیها العدیق ...!!
وإن كنت لا أعلم من أی الدنان أخذت هذا الشراب الذی ملأت به الإبریق ...!؟
- ویا أيتها السروة النامية علی حافة النهر ...! حذار أن تتدالی بتهیک وعنادک
فإنک لو وصلت إلى الحیْب لحجّلت من حسنه وخفّضت من رأسک وکبریاک ...!!
- ولربما حقّ لك أن تفخری بما لك من ممالك الحسن التي تشبه الشمس الشرقة
لأن لك عبیداً وجوهم کالأقار الناصعة المتألقة ...!!
- ولیس یلیق بک إلا أن ترتدی رداء التیه لما لك من حسن وجمال
لأنک کالوردة البهیجة تملك کل ما یعرف من لون وأریج ودلال ...!!
- ویا حافظ ...! حذار أن تبحت عن جوهر العشق فی أركان الصومعة الداجية
وأخرج بأقدامک عن ظلماتها ... إذا شئت البحت عن الجواهر الصافية ...!!

غزل ۴۷۴

بصوت بلبل وقری اگر ننوشی می
علاج کی کنمت آخر الدوا السکی

- إذا أنت لم تشرب الخمر على صوت البلبل والقمری
فكيف أعالجك...؟ وآخر الدواء السکی ۱۱...
- فأجمع ذخیرتك من روائح الربیع وألوانه
فالخريف والشتاء یقبلان فی أثره ، ویقطعان الطريق على حسنه البهی ۱۱...
- ومتی رفع الورد نقابه ، وأخذ الطیر یفنی بقوله « هُو هُو »
فحذار أن تضع الكأس عن كفك ... وتنبه ولا تقل « می می » (۱) ۱۱...
- وهل قُدِّر الثبات للمظمة والسلطنة والحسن والجمال
ولم تبق إلا كلمة واحدة عن عرش « جمشید » وتاج « کی » (۲) ۱۲...
- واختزان الأرزاق كفرٌ ليس بمذه كفر
وهذا وفقاً لقول الطرب والساق ولفتوی الدف والنای ۱۱...
- ولم یمنح الزمان شیئاً إلا واستردّه ثانية
فلا تطلب من « السافل » شیئاً من المروءة ... فشیئته لا شیء ۱۱...
- وقد كتبوا على « الایوان » فی جنة المأوی :
یاویح من اشتري متع الدنيا وآثر نعيمها ... وویل له وی (۳) ۱۱...
- ولم یمد للسخاء بقاء ... فدعنی أطوی الحديث ... وارنی أين الشراب
ثم أعطنيه فی بهجة على ذکری روح « حاتم طی » ۱۱...
- فإن البخیل ... یا حافظ ... لا یدرك معنی السکریم الوهاب
فتناول الكأس ... ووجد علی به ... والضمان علی ۱۱...

(۱) « هُو هُو » صوت الحمام إذا تفنی لهو « می می » صوت لتنبیه والاحتراس .

(۲) « کی » یعنی ملک وهی أيضاً ترخیم لکلمة « کیخسرو » .

(۳) « وی » صوت لطلب المروءة والنبات .

غزل ٤٧٥

ز كوى يار مى آيد نسيم باد نوروزى
از ين باد ار مدد خواهى چراغ دل بر افروزي

- هذا نسيم الربيع ... أخذ يقبل من جادة الحبيب
فاذاشئت المدد ... فأشعل سراج قلبك من هذا النسيم وأوقد السنة اللهب ... !!
- وكن كالوردة البهيجة ... إذا حصلت على نقد صغير فأنفقه في المتعة والشراب
فالرغبة في جمع الذهب سببت لـ « قارون » كثيراً من الأخطاء والغلطات ... !!
- وما طريق السعادة والظفر برغباتك ... إلا أن تترك متعك ورغباتك
وقلنسوة الرئاسة هي تلك التي تحيكها مما تترك ... !!
- وإني أترنم بالحديث بنغمات شيقة ، فأسرع بالخروج إلى كائنات الخروج الوردية من برعمتها
فحكم « أمير النوروز »^(١) لا يزيد على خمسة أيام ... !!
- ولست أعرف لماذا نواح « القمرى » على أطراف الأنهار
فهل حاله كحال ..؟ وهل هو في حزن طوال الليل والنهار ... !!
- وعندى خمر كالروح الصافية ... ولكن « الصوفى » يبيعها على
فيارب ... لا تجعل سوء الحظ من نصيب « الغافل » ولو يوماً واحداً ... !!
- ويا أيتها الشمعة المتقدة .. القدا فترق عنك حبيبك الجميل .. فأجلسي الآن في وحدتك
فهذا جرى حكم السماء ... سواء رضيت به أو احترقت في لوعتك ... !!
- وبعبعب العلم والاشتغال به ... لا يمكن أن أحرم من أسباب الطرب والسرور
فتعال يا حافظ ... ! فإن الجاهل يصله من الرزق نصيب هنيء موفور^(٢) ... !!

(١) أى إن الربيع قصير الأجل لا يلبث أن يزول ويختفى . والنوروز هو أول الربيع .
(٢) نسخة قزوینی تجعل أبيات هذا الغزل أربعة معبر بيتاً ... فهي تزيد على نسخة « خالخال »
ستة أبيات . والأبيات الثلاثة الأخيرة المذكورة في نسخة « قزوینی » تشير إلى أن
« حافظاً » قال هذا الغزل في مدح جلال الدين تورا شاه وزير الشاه شجاع المظفرى .

غزل ٤٧٦

ز دلبرم که رساند نوازش قلمی
یکجاست پیک گز همنی کند گرمی

- من الذی يحمل إلى من الحبيب رسالته التي تلطف بها قلبي ... ؟
وإن رسول الصبا ... ؟ إذا كان لا زال يصطنع اللطف والكرم ... !!
- ولقد قسّيتُ حال « العقل » وتدبرت أمره في طريق العشق
فوجدته كقطرة الندى التي ترسم على سطح البحر ... !!
- فتعال ... فإن خرقتي زهنٌ لدى دور الشراب
ولكنك ... لن ترى درهما واحداً باسمي من مال الأوقاف ... !!
- ويا قلبي إن التحدث في « كيف » و « لماذا » مجلبة للصداع ووجع الرأس
فأمسك القدح ... واسترح لحظة من متاعب عيشك بتناول الكأس ... !!
- وهذا الطبيب الذي تخلف في الطريق لا يعرف آلام العشق
فاذهب إلى خالك .. يا من مات قلبك .. أو تحصل على طبيب له أنفاس عيسى^(١) ... !!
- ولقد ضاق قلبي بالنفاق وإخفاء الشرور
فن الخير لي أن أرفع الأعلام على باب الجانة في بهجة وسرور ... !!
- وتعال ... فإن الذين يعرفون قيمة الوقت يبيعون كلا العالمين^(٢)
لقاء كأس واحدة من الخمر الصافية في محبة حسنة غانية . . . !!
- وليس سبيل العشق دوام العيش والتنعم
فاذا كنت ممن يماشروننا فتجرب مع لذات الحسرة والألم ... !!
- ولست أريد الشكوى ... ولكن ... ألا ترى سحب رحمة الحبيب
وقد صرّت دون أن تنزل قطرة واحدة على مزرعة أكباد الظالمين ... !!

(١) أي قادر على إحياء الموتى .

(٢) هذه هي ترجمة الشطرية وفقاً لنسخة قزويني وقاسم قزويني .

- ولماذا لا يشترون بقصبة واحدة من السكر والقند
ذلك الشخص الذي استطاع بقصبة قلمه أن ينثر مئآت الأنواع من السكر والشهد...؟!
— ويا أيها المليك ... ليس في يد « حافظ » ما يليق بقدرك
إلا دعواته أثناء الليل ، وإتهاله في وقت الفجر ليمنك وخيرك !!...

غزل ٤٧٧

سلامى چو بوى خوش آشنائى
بدان مردم ديدۀ روشنائى

- سلام كرائحة الصداقة الزكية
إلى إنسان عين الضياء والنور !!...
— وتحميه كنور قلوب الناسكين النقية
إلى شمع خلوة الناسكين وأهل الخير !!...
— ولم أعد أر أحداً من الرفاق فى مستقبله
وقاض قلبى بدماء الألم ... فأين الساقى وخمره ؟!...
— فلا تُعرض بوجهك عن محلة المجوس
فهم يبيعون هنالك « المفتاح » الذى يحل المشاكل !!...
— وقد استكملت عروس العالم حد الحسن والجمال
ولكن أسلوبها فى القدر وعدم الوفاء زاد على الحد وأوفى على الكمال !!...
— وإذا كان لقلبي الجريح رغبة أو مطلب .
فهو لا يريد من أصحاب القلوب المتحجرة ما يشفى جراحه !!...
— وأين يبيعون الخمر التى تصرع الصوفى الزاهد ؟...
فانى أحترق فى قبضة الزهد والرياء !!...

- وقد كسر « الرقاق » عهد الصحبة القديمة
وكانما لم يكن بيننا صداقة أو معرفة !!...
- فيا أيها النفس الطامعة ... لو أنك تركتني لحالي
لصنعت لك كثيراً من الممالك في فقرى واستجدائى !!...
- ولعلتك أن « كيمياء » السعادة الحقة
كائنة في الابتعاد عن محبة الأشرار وأهل السوء !!...
- ويا حافظ ... بربك لا تشتك من جور الزمان
ويا أيها العبد ! ماذا تعلم من الأمور الإلهية التي دبرها الرحمن !؟...

غزل ٤٧٨

يجان أو كه گرم دسترس بيجان بودى
كینه پیشکش بندگانش آن بودى

- قسم بروحه ... لو كانت لي القدرة على الوصول إلى روحى
لكانت أقل هدايا عبثية هذه الروح وهذه الحياة !!...
- ولو كانت الحياة العزيزة خالدة باقية
لقلت لك ما قيمة تراب أقدامه !!...
- ولو كانت شجرة السرو لها عشرة ألسن كالسوسن الحر
لاعترفت بطاعتها وخضوعها لقدّه وقوامه !!...
- ولم أعد أراه في الأحلام وهى مستقر الخيال
فيا ليت خياله وحده يتيسر لنا مادمنا لم نره !!...
- ولو لم يصبح قلبى مقيد الأقدام إلى طرته
لما كان له قرار فى هذه « الزبلة » المظلمة !؟...

- وهو بطامته شبيه بشمس الأفلاك ... لا نظير له في الآفاق
ولكن ... ياليتته كان مشفقاً بقلبه ... ولو ذرة من الإشفاق !!...
- وياليتته دخل من بابي كلمة النور الساطع
إذن ... لأصبح حكمه نافذاً على عيني الإثنين . !!.
- وكيف كان يخرج من الحجاب نواح « حافظ » وصياحه
لو لم يكن رفيقاً للطيور التي تغنى في وقت الصباح !!...

غزل ٤٧٩

اي در رخ تو پیدا انوار پادشاهی
در فکرت تو پنهان صد حکمت إلهی

- يامن تبدو في طلعتك أنوار الملك والسلطان
ويا من تستتر في فكريك مئات من حكم الرحمن !!...
- إني أدعو الله أن يبارك قلمك ... فقد استطاع بقطرة واحدة سوداء
أن يفتح مئات من ينابيع الحياة في حظيرة الملك والدين الواسعة الأرجاء !!...
- وأنوار « الاسم الأعظم » لا تتجلى للشيطان المرید
والمُلك ملُكك .. والخاتم خاتمك ... فأمر بما تشاء وترید !!...
- وأما الذي يأخذه الشك والريبة في حكمة سليمان
فإن الطيور والأسماك تضحك من نصيبه في العقل والعرفان . !!.
- ولو وضع الصقر تاجاً على رأسه حيناً بعين حين
فإن الطيور في جبل « قاف » تعلم رسوم المُلك على وجه اليقين^(١) !!...
- وسيفه الذي تفيض عليه السماء بالروعة والضياء
سياً خذ العالم بمفرده ... دون أن يحتاج إلى منة الجنوش !!...

(١) ملك الطيور في هذا الجبل هو الـ « سيرغ » أو العنقاء . والطيور تعرفه ولا يستطيع
الصقر أن يخدعها ولو وضع على رأسه أبهى التيجان !!...

- وقلبك مجيد الكتابة في شأن العدو والحبيب
فهو للأول رقية تنقص عمره ... وللثاني تعويذة تزيد حياته ١١...
- ويا من عنصرك مخلوق من كيمياء العزة
ويا من دولتك في أمن من وصمة الزوال ١١...
- ويا أيها الساق ... أحضر إلى شرابا من نبع الخرابات
حتى أغسل مرقماتي من المصعب بنسك الصوامع والخانقاهات ١١...
- ويا أيها الملك ... لقد مضى عمري ... وكأني فارغة من الشراب
وهذه هي دعواي التي أدعيها .. والمحاسب شاهد على صحتها وصدقها ١١...
- ولو سقط شعاع واحد من أشعة سيفك على النجم والمبدن
لأعطى الياقوت الأحمر لون الحشائش الصفراء ١١...
- وإني لملئ يقين من أن قلبك سيمفو عن عجز الساهرين وتقصيرهم
إذا ما سألت نسيم الصباح الباكر عن حالي ١١...
- وما دام « برق المصيان » قد أومض على « آدم » الصقي
فكيف يليق بنا أن ندعي العصمة من الجرائر والذنوب ١١...
- ويا حافظ .. ما دام المليك يذكر اسمك حيناً بعد حين
فلا تظهر الغضب على حظك ..، وارجع إلينا ... بأعذار المتخلفين^(١) ١١...

غزل ٤٨٠

لبش ميبوسم ودر ميكشم می
بآب زندگانی برده ام پی

- أنا أقبل شفته ... وأتجرع الخمر المروقة الصافية
ولقد خطوت بأقدامي إلى « عين الحياة » الباقية ١١...

(١) بعض النسخ الأخرى تختتم هذا الغزل بيت مرثي نصه كما يلي :
يا ملجأ البرايا ... يا واهب العطايا . عطفاً على مقل حلت به الدواهي

- ولست أستطيع أن أحكى سرّة لأحد من الأنام
ولست أستطيع أن أرى أحداً معه في يوم من الأيام...!!
- والجام يقبل شفته ... ويتجرع دماءه في ألم وحيرة
والورد يرى طلعه ... فيندى بجينه بقرق الخجل والغيرة...!!
- فناولني كأس الشراب .. ولا تذكري بحال « جمشيد »
فليس يعلم أحد متى كان « كي » ... ولا متى كان جمشيد...!!
- ويا أيها القمر المطرب ...! اضرب لنا لحناً على منجك
وحرك أوتاره ... حتى أصرخ من عودك وعزفك...!!
- وقد أخرج الورد أريكته من الخلوة إلى الخيلة البهية
فأطو بساط الزهد واجعله كالبرعمة المطوية...!!
- ولا تجعل السكران غموراً كمين الحبيب الحوراء
واحضر لي .. أيها الساقى ... خمراً أشربها على ذكر شفته الحراء...!!
- فإن الروح لا تسعى إلى الافتراق والانفصال
عن الجسد الذي تجري دماء الكأس في عروقه وأقدامه...!!
- ويا حافظ ... أقصر لسانك واسكت فترة من الزمان
واستمع إلى حديث من لا لسان لهم في أقوال الناي الذي ليس له لسان...!!

غزل ٤٨١

ديدم بنخواب دوش كه ماهي بر آمدی
کز عكس روی او شب هجران سر آمدی

- ليلة أمس ... رأيت في نومي أن القمر قد طلع في سمائه
وأن ليلة الهجران قد انتهت بانعكاس وجهه وضيائه...!!

- فمَبَرُوا دُؤَيْتِي .. بَأْنِ الحَبِيبِ الرَّاحِلِ سَيَصِلُ فِي خَيْرٍ وَأَمَانٍ
 فَيَالَيْتَ تَعْبِيرُهُمْ يَصُحُّ ... وَيَالَيْتَهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابِي فِي أَسْرَعِ الْأَزْمَانِ !!...
- وَيَا أَيُّهَا السَّاقِ ... السَّعِيدِ الْفَالِ وَالطَّالِعِ .. لَيْدَمَ ذَكَرَكَ بِالْخَيْرِ
 فَإِنَّكَ دَائِمًا تَدْخُلُ مِنْ بَابِي ... مَزُودًا بِالتَّقْدَحِ وَأَبْرِيْقِ الْخَمْرِ !!...
- وَلَوْ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ دِيَارَهُ ... لَسَعِدْتَ الْحَالُ وَطَابَتْ
 .. لِأَنَّ ذِكْرِي صَحْبَتَهُ كَانَتْ كَفَيْلَةً بِأَنْ تَقُودَهُ إِلَيْنَا !!...
- وَلَوْ أُمِكنَ الْحَصُولُ عَلَى فَيْضِ الْأَزَلِ بِالقُوَّةِ وَالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ
 لَكَانَ مَاءُ « الْخَضِرِ » حَبًّا مِنْ نَصِيبِ الْإِسْكَندَرِ !!...
- فَلَتَقْدَمْ لِي ذِكْرِي ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي كَانَتْ تَرُدُّ إِلَيَّ فِيهِ
 رِسَالَةَ الْمَحْبُوبِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَنْ طَرِيقِ السَّقْفِ وَالبَابِ !!...
- وَمَتَى كَانَ رَقِيبُكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ مِثْلَ هَذَا الْمَجَالِ الْمَتَّسِعِ لِلظُّلَمِ
 لَوْ أَنَّ مَظْلُومًا جَاءَ إِلَى بَابِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي !!...
- وَهَلْ يَعْلَمُ أَهْلُ السَّدَاجَةِ الَّذِينَ لَمْ يَسْلُكُوا الطَّرِيقَ شَيْئًا عَنْ ذَوْقِ الْعَشَقِ
 فَابْحَثْ عَنْ وَاحِدِ قَلْبِهِ كَالْبَحْرِ ، شَجَاعٌ ، يَمْتَازُ بِالرَّئَاسَةِ وَالْكِيَاَسَةِ !!...
- وَأَمَّا ذَلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ دَلِيلُكَ إِلَى تَحْجَرِ الْقُلُوبِ
 فَيَالَيْتَ قَدَمَهُ عَثَرَتْ بِصَخْرَةٍ جَلُودُ .. !!...
- وَلَوْ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ كَانَ يَكْتُبُ بِأَسْلُوبِ « حَافِظِ »
 لَكَانَ مَقْبُولَ الطَّبِيعِ لَدَى الْمَلِكِ الَّذِي يَفْرَسُ الْفَضَائِلَ وَيَقْدِرُ أَهْلَ الْفَضْلِ !!...

غزل ٤٨٢

نُوشِ كُنْ جَامِ شَرَابِ يَكْ مِنْي
 تَا بَدَانِ يَمِخْ غَمِ اَزْ ذَلِ بِرْ كُنِي

- اشْرَبْ هَذَا الرُّطْلَ الثَّقِيلَ مِنَ الشَّرَابِ فِي كَأْسِكَ
 حَتَّى تَقْتَلَعَ بِهِ جَذُورَ الْغَمِ مِنْ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ .. !!

- وافتح قلبك مثل كأس الشراب والرحيق
وإلى متى تغلق رأسك مثل رأس الدّان والأبريق...!!
- وعندما تتجرع رطلا من كأس النشوة وفقدان الصواب
فأقلّ الفخر بالحديث عن نفسك في تيه وإعجاب...!!
- وكن في أقدامه كالجزر الصلد ولا تكن كاللآء الجارى
فإنك تخلط الألوان جيمها وتبلل أذيالك...!!
- وأربط قلبك بالخر حتى تستطيع كالرجال الشجمان
أن تكسر رقبة النفاق وكاذب الإيمان...!!
- وقيم... واجتهد... فربما استطعت كـ « حافظ »
أن تلقى بنفسك... على أقدام معشوقٍ جميل...!!

غزل ٤٨٣

مخمور جام عشقم ساقى بده شرابى
پرکن قدح که بی می مجلس ندارد آبی

- أيها الساقى... إننى مخمور بكأس العشق فناولنى الشراب المروق
واملاً قدسى... فالمجلس بغير خمر لا بهجة له ولا رونق...!!
- ولا يتأتى وصف وجهه الذى يشبه القمر... وهو متنقب بالحجاب
فيا أيها المطرب اعزف لى هزجا.. ويا أيها الساقى ناولنى كأس الشراب...!!
- ولقد أصبحت قاتمى « حلقة » على بابك... حتى لا يستطيع الرقيب بعد الآن
أن يطردنى عن بابك إلى باب آخر فى كل لحظة وفى كل آن...!!
- ونحن نلزم الأمل فى انتظار الفوز بطلعتك
ونلزم النوم والأحلام طمعا فى لطف وصالك...!!

- وأنا غمور بعينيك ... فأين كأس الشراب المنير
ومعتل بشفتيك ... بحيث أضعيت أقل من ماء الشعير !!...
- فيا حافظ ... لماذا تطمع قلبك في خيال الفيد والحسان
وهل يرتوى بلمعة السراب ... متمطشٌ صايرٌ ظمآن !!...

غزل ٣٨٤

ايكه در كشتن ما هيچ مدارا نكني
سود و سرمايه بسوزي و محابا نكني

- يا مَنْ لا تصطنع في قتلنا شيئاً من الروية والدارة
إنك تحرق التجر والنفع ... ولا تظهر لنا شيئاً من الهابة !!...
- والذين أصابهم بلاء المشق .. لديهم كثير من السم القاتل
ومن الخطأ قتلك لهؤلاء القوم ... فتنبه ... ولا تفعل ما أنت فاعل !!...
- وما دام في استطاعتك أن تمحو آلامنا بفمزة واحدة من عينك
فليس من شروط الانصاف إلا أن تسعفنا بدوائك !!...
- وما دامت عيني قد فاضت بالدموع وأصبحت نجراً على أمل رؤيتك
فلماذا لا تجوز بشاطئ هذا البحر للتفرج في وقت زهتك !!...
- وكل ظلم نسبوه إلى خلقك الكريم
ما هو إلا قول أصحاب الأغراض .. لأنك لا تفعل مثل هذا الظلم الذميمة !!...
- ويا أيها الزاهد ... لو تجلت لك طلعة حبيبتنا الجميل
لما تمنيت من الله شيئاً غير الشراب والمعشوق !!...
- فأسجد ... يا حافظ .. في طابق حاجبه الذي يشبه المحراب
فإنك لن تدعو دعاءً مخلصاً صادقاً إلا في ذلك الجنب المستطاب !!...

غزل ٤٨٥

ای بینبر بکوش کہ صاحب خبر شوی
تا راہرو نباشی کی راہبر شوی

- یا من لا خبر له بالمشق ... اجتهد حتى تصبح من أصحاب الأخبار
- واعلم أنك ما لم تسلك الطريق فلن تكون « دليلاً » لمن أراد التسيار ... !!
- واجتهد ... يا بني ... ! في « مكتب » الحقائق أمام « أدیب » المشق والغرام
- أن تصبح « أباً » جديراً بالأبوة في يوم من الأيام ... !!
- واغسل يديك من « نحاس » الوجود كما يفعل رجال الطريق
- حتى تستطيع أن تغفر بكيمااء المشق وتصبح كالذهب الخالص ذي البريق ... !!
- ولقد أبعدك النوم والطعام عن مرتبتك في المشق والغرام
- ولسكنك ستصل إلى حقيقة نفسك حينما تصبح محروماً من النوم والطعام ... !!
- ولو هبط نور المشق الإلهي في قلبك وروحك
- فإنني أقسم بالله ... إنك ستصبح أجل من شمس الفلك ... !!
- فاغرق لحظة واحدة في بحر الله ... ولا يأخذك الظن أو التخمين
- إنك ستبتل بمقدار شجرة واحدة في بحار العالم السبعة أجمعين ... !!
- وسيصبح كيانك من قمة الرأس إلى أخمص القدم مغموراً في نور الله
- إذا أصبحت في طريق « ذي الجلال » بنير قدم أو رأس ... !!
- ولو أصبح « وجه الله » المنظر الذي تتطلع إليه بنظرك
- فإنك بعد ذلك ستصبح ، بنير شك ، واحداً من أصحاب النظر ... !!
- ولو تهدم أساس وجودك وأصبح مقلوباً رأساً لعقب
- فلا يخطرنب ببالك أنك ستصبح مضطرب الأحوال أو متعباً ... !!
- ويا حافظ ... ! إذا كانت في رأسك الرغبة في وصال الحبيب
- فمن الواجب أن تصبح تراباً لدى أعتاب أهل الفضل ... !!

غزل ٤٨٦

بگرفت کار حسنت چون عشق من کمالی
خوش باش ز آنکه نبود این هر دو را زوالی

- لقد بلغ حسنك ... مثلما بلغ عشق ، حدود الكمال ... !!
فأهنا بالآ ... فلن يكون لحسنك أو لعشق زوال ... !!
- وليس يدخل في الوهم أن يدخل في تصور العقول
أن يحى في عالم المعنى ما هو أبداع من هذا الخيال ... !!
- وحظي من العمر كان يتحقق لي معك
لو أنك في مدى العمر هيات لي يوماً واحداً يحدث فيه الوصال ... !!
- فإني متى كنت في صحبتك ... يمضي على العام كيوم واحد
فإذا ما حرمت من رفقتك ... فإن اللحظة تصبح عاماً من الأعوام الطوال ... !!
- وكيف أستطيع . يا روي ... أن أرى خيال وجهك في منامي
وعيني لا ترى من النوم إلا ما يمثله الخيال ... !!
- فأرحم قلبي ... فإني حبا لوجهك الجميل
أمسيت كالحلال محروم القوة مصاباً بالهزال ... !!
- ويا حافظ ...! إذا أردت وصل الحبيب ... فحذار من الشكايه
وعليك أن تصبر على الهجر ، وأن تبدي كثيراً من الاحتمال ... !!

غزل ٤٨٧

ای پادشه خوابان داد از غم تنهایی
دل یتو یحان آمد وقتست که باز آئی

- يا مليك الحسان ... أدركني بعدك وأنصفني من غموم الوحدة والأشجان
فقد كدت أسلم روي في غيبتك ... وقد آن الأوان لرجعتك إلينا في أمان ... !!

- ولن تظل ورود هذا البستان على نضرتها طوال الزمان
فأدرك الضعفاء بمعونتك... في وقت القدرة والإمكان !!...
- وليلة أمس ... كنت أشكو طرته إلى نسيم الصبا العليل
فقال لي : أنت مخطئ ... فدع فكرتك السوداء ... أيها الخليل !!...
- فثبات من رياح الصبا ... ترقص مع سلاسل طرته
وهذا هو رفيقك ... يا قلبي ... فلا تذرع الرياح عبثاً في البحث عن صحبته !!...
- وفي بمدى عنك ... قد ثقل على الاشتياق والهجر
بحيث كادت تغلت من يدى القدرة على الاحتمال والصبر !!...
- ويارب ...! من الذى يصدقنى فى العالم إذا حكيت له هذه النكتة الطريفة
وهو أن المحبوب الذى يتمسقه الناس فى كل مكان .. لا يبدى لأحد وجنته اللطيفة !!...
- ويا أيها الساقى ..! إن خيلة الورد لا بهجة لها بغير طلعتك
فبربك .. جس فيها باختيال بقامتك المديدة .. حتى تزدان الحديقة بمشيتك !!...
- ويا من تألى لفراقك هو علاجى على فراش العلة والانحراف
ويا من ذكرك هو المؤنس لى فى زاوية الوحدة والاعتكاف !!...
- إننا فى دائرة « القسمة » نقطة للتسليم
فاللطف هو ما تفكر فيه ، والحكم هو ما تحكم به ... أيها الحكيم !!...
- ولا وجود فى عالم المربدة للتفكير فى النفس أو التفكير فى الذات
فن الكفر فى هذا المذهب الإعجاب بالنفس والاستبداد بالرأى !!...
- وقد دعى قلبي بأفعال هذه القبة الزرقاء
فناولنى الخمر ... حتى أحل هذه المشكلة بكأسها ذات اللون والبهاء !!...
- ويا حافظ ... لقد مضت ليلة الهجر ... وفاحت رائحة اللقاء والوصال
فبارك الله فى بهجتك ... أيها العاشق الذى أصابه الجنون والخيال !!...

غزل ٤٨٨

می خواہ و گل افشان کن از دہر چہ میجوئی
این گفت سحرگہ گل بلبل تو چہ میگوئی

- اطلب الخمر، وانثر الورد... ماذا تطلب من الدهر أكثر من ذلك...؟!
بهذا تحدثت الوردة في وقت السحر... فما قولك أيها البلبل في ذلك...؟!
— فأسرع وخذ أزيكك إلى الروضة... حتى تستطيع أن تأخذ محبوبك الجميل وساقيك
برشف الشفاء... وتقبل الحدود... واحتساء الخمر... وشم الورد اللطيف...!!
— واختل في مشيتك كشجرة السرو والزهوة... وأعزم على الطواف في أرجاء البستان
حتى يتعلم « السرو » من قدك المعتدل كيف يأسر قلب الحبيب الوهان...!!
— ودعني أر... من من الناس اختصته برعمتك الباسمة بسعادة الحظ واليمن
وباجمع الورد الجميل... لمن من الناس أخذت في النمو على هذا الفصن...؟!
— واليوم... وقد نفقت سوقك، وأصبحت في رواج، وامتلات بصخب الشريرين
أدركها... واجمع لك كنزاً مما لك من حسن رائع ويخلق متين...!!
— وكن كالشمع الجميل في ممر الرياح الدارية
واجمع طرفاً من الفضل الذي اشتملت عليه هذه الشمعة الزاهية...!!
— وهذه الطرة التي اشتملت في ثناياها على مئات من نوافج الصين
ما كان أجملها... لو أن رائحتها كانت نفحة من نفحات الطبع الرصين...!!
— ولقد جاء كل طائر إلى روضة الملك يتشبق بأقاصيصه وحكاياته
فجاء البلبل يثرنم بالحانه... وجاء « حافظ » يتغنى بأغانيه وغزلياته...!!



غزل ٤٨٩

- گفتند خلاق که توئی یوسف ثانى
چون نيك بدیدم بحقیقت به از آنى
- قال الناس إنك أنت « يوسف » الثانى فى بهائك
فلما تأملتک جيداً ... وجدتک فى الحقيقة أجمل من ذلك ...!!
- وأنت أحلى من ذلك بابتسامتك الحلوة وثغرك الفتان
وأنا أقول لك ... يامليك الحسان ... إنك أنت « شیرين » الزمان ...!!
- ولست أستطيع أن أشبه فك ببرعمة الورد النضير
لأنه لا توجد برعمة لها حجم فك الضيق الصغير ...!!
- ولطالما قلت لى مئات المرات : سأحقق لك من فى رغبة قلبك
فلماذا أصبحت كالسوسن الحر ... وألستك لا تصدق وعدك^(١) ...!!
- وأنت تقول : سأعطيك رغبتك ... وأخذ روحك
ولشد ما أخشى ألا تعطينى رغبتى وأن تقتصر على أخذ روحى ...!!
- وعينك السقيمة ... تنفذ سهامها من دروع روحى
فهل رأى أحد سقيا له مثل هذه القوس الفاتكة ...؟
- وذلك الشخص الذى تسقطه لحظة واحدة من نظرك
عليك بطرحه من حسابك كالدموع المتساقطة من عين « حافظ » ...!!

غزل ٤٩٠

رقم بياغ صبحدى تا چنم گلی
آمد بگوش ناگهم آواز بلبلی

- ذهبت فى الصباح إلى البستان لأقطف وردة جميلة
فطرق أذننى فجأة صوتُ « البلبل » وأغنيته الرقيقة ...!!

(١) يصفون زهرة السوسن بأن لها عشرة ألونة لاشتغالها على عشرة ورقات .

- فقد ابتلى مثلى هو المسكين بعشق الوردة البهيجة
فتجاوبت أصوات نواحه في أنحاء الروضة والخيلة ١١...
- ولقد طفت في هذه الحديقة آنا بعد آن
وأخذت أتأمل تلك الوردة وبقرها بلبها الوهان ١١...
- فأضحت الوردة قرينة للحسن ، وأضحت البلب قرينة للعشق والحزن
ولم يصب التغير أو التبدل هذا أو ذاك ١١...
- فلما أثير صوت العندليب في قلبي
أصبحت في حالة لم يبق لي فيها قدرة على التحمل والصبر ١١...
- وما أكثر الورود التي تردهم في هذا البستان
ولكن أحداً لم يستطع أن يقطع واحدة منها دون أن يصيبه أذى الأشواك ١١...
- يا حافظ ... حذار أن تطمع في الحصول على الفرح في دورة الأفلاك
ففيها عيوب تعد بالآلاف . . ، وليس لها فضل واحد عليك ١١...

غزل (٩١)

- شهریست پر حریفان وز هر طرف نگاری
یا ران صلائی عشقت گری میکنید کاری
- بلدة طيبة ، مليئة بالطرفاء ، وفي كل ناحية من نواحيها عادة حسنة
وهذه هي دعوة المشق ... إذا شئتم أن تقبلوا على أمر ... أيها الأصدقاء ١١...
- وعين الفلك لا تستطيع أن ترى شاباً أجمل من هذا الشاب
ولن يحصل أحد على دمية أجمل من هذه الدمية ١١...
- وهل يمكن لأحد أن يرى جسماً مركباً من زوج ١٢...
فيارب ... لا تجعل تراب الأدميين يتعلق بأذياله ١١...

- وأنا ذليل كسير ... فلماذا تدفعني من أمامك
وغاية ما أتوقع هو أن أفوز بضمك أو تقبيل أقدامك !!...
- والخمر صافية ... فأدركني بكأسها ؛ والوقت هاني ... فلا تقباطاً أو تتأخر
فلن يستطيع أحد أن يؤجل آماله إلى ربيع السنة التالية !!...
- وفي البستان رفاق ظرفاء يشبهون الشقائق والورود
وقد أمسك كل واحد منهم بكأسه ثم شربه على ذكر حبيبته المعهود !!...
- فنكيف أحل هذه العقدة ...؟ وكيف أفشى هذا السر الخافي !!...
وهذا الم ... ولكنه مستطير ، وذلك أمر ... ولكنه عسير !!...
- ووقعت كل شعرة من شعرات « حافظ » في يد ذؤابة حبيب فاتك
فاذا الإقامة في مثل هذه الديار ... أمر عسير شائك !!...

غزل ٤٩٢

كتبت قصة شوقي ومدمى باكي
يا كه بي تو يجان آمدم ز غمناكي

- « كتبت قصة شوقي ومدمى باكي » (١)
فتعال فقد كدت أسلم الروح حزناً في نواك !!...
- ولطالما حدثت عيني ، في فرط شوقي إلى رؤيتك ، فقلت لها :
« أيا منازل سلمى !!... أين سداك ...؟ »
- وما أعجب هذه الواقعة وأغرب هذه الحادثة !!...
« أنا اصطبرت قتيلاً ، وقاتلي شاكي !!... »
- ومن الذي يستطيع أن يعيب ذيلك الطاهر ...
وأنت نقي كقطرة الندى التي تقطر على صفحات الورد !!...

(١) هذا الغزل من نوع الشعر الملع وقد أقيمت الشطرات العرية التي وردت به على أصلها
وميزتها بأقواس عن الشطرات التي ترجعها نثراً .

- وعندما كتب قلم الصنع أرقامه على الماء والتراب
فانه وهب الورود والزهور بهاءها من تراب أقدامك ... !!
— ربا أيها الساق ... قم فإن الصبا أخذت تنشر الطيب والعبير
« وهات شمسة كرم مطيب زاكى »
— « دع التكاسل تغنم ، فقد جرى مثل »
فقال : إن زاد السالك محصور في خفته وسرعته ... !!
— ولم يعد لي أثر بغير شمائلك الجميلة
لأنى « أرى ما برّ مخياى ^(١) من مخياك ... !! »
— وكيف يستطيع « حافظ » أن ينطق بوصف محاسنك
وأنت ... كالصنع الإلهى ... وراء حدود الفهم والإدراك ... !!

غزل ٤٩٣

سليمى^١ منذ حلت بالعراق
ألاقي من نواها ما ألاقى^(٢)

ترجمة منظومة

« سليمى منذ حلت بالعراق »
« ألاقى من نواها ما ألاقى »
فيا من : تقصد المحبوبة ... فهلاً
« إلى ركبناكم طال اشتياقى »

(١) مخيا بفتح الميم وسكون الحاء بمعنى الحياة . كما أن المات بمعنى الموت وقد جاء في القرآن الكريم « قل إن صلواتى ونسكى ومخياى ومماتى لله رب العالمين ... » .
(٢) هذا الغزل من النوع الملمع ومطلعه عربي في الأصل ثم يتلوه أبيات بعضها عربي وبعضها فارسي ، وقد وضعت الشطرات العربية الأصل في أقواس تمييزاً لها عن بقية الشطرات التي قمت بترجمتها نظماً .

وطلّح بالنهى فى «زنده رود»^(١)
 بشرب الخمر فى نغم عراق
 «ربيع العمر فى مرعى حاكم»
 «حباك الله ... باعهد التلاق»
 وباساق ... ألا أقبل وناول
 «سفاك الله من كأس دهاق»
 فعهد شيبتي دوما بيبالى
 إذا غنى على الأوتار ساق
 وناولنى ولا تبخل بباقر
 لأفديه ... بما فى العمر باق
 وقد دمرت لفيته لباتى
 «ألا نسا لأيام الفراق»
 «دموى بمدكم لا تحقروها»
 «فكم ببحر عميق من سواق»
 وكن وفقاً لن يرجوك جبا
 فأت الفم فى متن الوفاق
 وغن لنا بصوتك ... يا مليحاً ... !!
 بشمر فارسي أو عراق
 عروسى أنت ... يا بنت القناني ... !!
 وحظك بعض أحياء طلاق
 وعيسى فى وصال الشمس دوما
 يقيم على الوفاق بلا شقاق
 فاما إن حرمت الوصل فاقرأ
 وردد شير «حافظ» فى الفراق

(١) «زنده رود» نهر بالقرب من أصفهان . وأصفهان من عاصمة العراق المعين .

غزل ۴۹۴

ایکه دایم بخویش مغروری
گر ترا عشق نیست معذوری

- یا مَنْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ عَلَى الدَّوَامِ فِي غُرُورٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْعَشَقِ ... فَأَنْتَ مَعذُورٌ ... !!
- فَلَا تُدِرْ حَوْلَ مَجَانِينِ الْعَشَقِ
فَأَنَّكَ بِمَقِيلَةٍ^(۱) الْعَقْلِ مَشْهُورٌ ... !!
- وَنَشْوَةُ الْعَشَقِ لَيْسَتْ فِي رَأْسِكَ
فَاذْهَبْ ... فَأَنَّكَ نَشْوَانٌ بِمَيَاهِ الْمَنْبِ وَالْخَمْرِ ... !!
- وَدَوَاءُ آلَامِ الْمَاشِقِينَ
هُوَ اصْفَرَارُ الْوَجْهِ وَاحْتِرَاقُ الْأَكْبَادِ وَالصَّدُورِ ... !!
- يَا حَافِظَ ...! دَعِكَ مِنْ حَسَنِ الْعَصِيَّةِ وَمِنْ سُوءِ الشَّهْرَةِ
وَاصْغُرْ بِطَلَبِ كَأْسِ الشَّرَابِ ... فَأَنَّكَ نَشْوَانٌ مَخْمُورٌ ... !!

غزل ۴۹۵

سحر با باد میگفتم حدیث آرزومندی
خطاب آمد که واثق شو بالطف خداوندی

- فِي وَقْتِ السَّحَرِ ... أَخَذْتُ أَنْحَدْتُ إِلَى النَّسِيمِ بِضِرَاعَتِي وَابْتِهَالِي
فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَقَالَ : كُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ لُطْفِ رَبِّكَ التَّعَالَى ... !!

(۱) مقيلة كل شيء بمعنى أكرمه .

- ودعوات الصبح وتأوهات الليل هي المفاتيح لسكنز المقصود
فاذهب في هذه الطريق ، على هذه الحال ، حتى تتصل بحبيبك المهود ...!!
- ولسان القلم لا يستطيع أن يتحدث ثانية بأسرار العشق أو يتناولها بالتفسير
لأن شرح ضراعتي واشتياقي يفوق حدّ البيان والتقرير ...!!
- ويا يوسف المصري ..! لقد جعلتك السلطنة تتيه في غرور
ولكن هلا سألت والدك : هل ذهب حب الأبناء من الصدور ...!!
- وليس في جبلة هذه الدنيا المعجوز التصايبية شيء من الشفقة أو الرحمة
فاذا تطلب من حبها ... وأى حمة ترجوها من وراء وصلها ...!!
- وأنت عنقاء عالية القدر ... فإلى متى الحرص على العظام البالية . . .
ويا أسفاً لظلال همتك وقد أقيتها على من لا يستحقونها ...!!
- وإذا كان في هذه « السوق » نفع ... فنفعها مقصورٌ على الدرويش القنوع
فيارب ...! أنعم على بالدروشة والرضا والقناعة ...!!
- وبشعر « حافظ الشيرازي » أخذ يرقص في لطف ودلال
أصحاب العيون السوداء من أهل « شيراز »^(١) وأترك « بمرقند » أصحاب الجمال ...!!

غزل ٤٩٦

صباحست ورثاله ميجكد از ابر بهمنی
برگ صبوح ساز وبده جام يك منی

- هذا هو وقت الصبح ... وقطرات الندى ' تقطر من سحج الشتاء
فهيهي لي أسباب الصبوح ... وناولني رطلا ثقيلا من الصهباء ...!!

(١) في رواية أخرى « من أهل كشير » .

- فإني وقعتُ في بحر العُجب والتهيه والغرور
فناولني الخمر ... حتى أخلصك من حب النفس ومن العُجب والشرور ...!!
- واشرب دماء السكّاتس فهي حلال ... وليس فيها حرام
واشتغل بأمورك ... فإنها جديرة بالاهتمام والتمام ...!!
- ويا أيها الساق ...! كن على أهبة الاستعداد ... فالأجزان كامنّة لنا في هذه الطريق
ويا أيها المطرب ...! حافظ على هذا اللحن الذي تفسره لنا في صوت رقيق
- واشرب الخمر ... فقد رفع « المود » رأسه ثم همس في أذني
وقال: تمتع بحياتك واستمع إلى نصيحة هذا الشيخ المنحني ...!!
- ويا أيها الساق ...! باستغنائك عن المرديد ... أعطني الخمر وناولني
حتى تسمع صوت الغنى وهو يقول: « هو الغنى » ...!!



تمت الترجمة العربية لغزليات حافظ الشيرازي
والحمد لله

كتاب الساقى

[منظومة طويلة من نوع المثنويات ، قدمها
الشاعر لساقيه وانتهى فيها إلى مدح « الشاه منصور »
من آل المظفر . وقد وجدنا فيها كثيراً من معاني
« الغزليات » . ولمسنا فيها روح الشاعر على حقيقتها
فأبنا أن نترجمها نظماً إلى العربية ، وأن تتبع الشاعر
في طريقة أدائه وفي المحافظة على وزنه .

وقد اخترنا للترجمة النص الذي نشره بروكهاوس
وهو أطول النصوص المنشورة لهذه المنظومة ويبلغ
عدد أبياته ١٣٨ بيتاً . . .]



ساقی نامہ

ییا ساقی آن می کہ حال آورد کرامت فزاید کمال آورد

۵. إلى بكأسٍ ، سقاءَ الدلالِ
فإني حُرمتُ ههنا القلوبُ
فأسرعَ إلى بفتحِ الفتوح
وهبني من الخمرِ أمسى الصفاءُ
وأقبلُ إلى بنارِ السعيرِ
فعند السكاري سواءٌ سواءُ
تعالَ إلى بكأسٍ لـ «جَم»
فإني بتأييدِ كأسِ المدامِ
تعالَ إلى بكأسِ الكؤوسِ
۱۰. وقل لي كما قال أمسُ الكثيرُ :
تعالَ إلى ...، هنا السلسيلُ
وقلُ خذْ شراباً نقياً طهوراً
وقلُ لي بأنفسهم نايَ حزينٍ :
وعَجِّلْ بيكره طروب خجولُ
۱۵. وقلُ لي : تناولُ فتاةَ الكرومِ
وأسرعَ ، فهاؤك يحجو الكروبِ
وقلبي بمائك قلبَ الأسودِ
وأسرعَ وقدمِ بناتِ الكرومِ
وأشعلْ بخورك فوق اللهبِ
۲۰. وتناولُ من الخمرِ خمرَ القدمِ
بكأسِ الكرامة كأسِ الكمالِ
وأصبحتُ وحدي طريدَ الكروبِ
وهبُ كنزَ قارون أو عمر نوحِ
لأحيي طويلاً سعيدَ الرجاءِ
بشمسِ الشمسِ تنير الأثيرِ
لهيبُ المجوسِ ودنيا الشقاءِ
هي النورِ يضوي بطلي العدمِ
خبرتُ البرايا وسرَّ الأنامِ
فأخسرَ الرجاءِ وأخسرَ النفوسِ
بأن الحياةَ متاعٌ يسيرُ
وفيه من الخلدِ أبهى دليلِ
يزيدُ الحياةَ مُنى وسرورا
سبيلُ الحياةِ سرابُ السنينِ
تردُّ الشبابِ وتسي العقولُ
ودافع بكأسك ربحَ السمومِ
ويجلبو الممومَ ويحي القلوبُ
فدعني أحطِّمُ خيامَ الوجودِ
وحُيِّتَ قلبي بطيبِ القدمِ
ودعني ... بطيبك رأسي تطيب
بكأسِ كراسٍ به وجهُ «جَم»

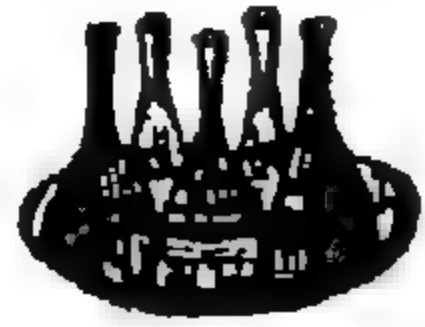
- وناول وقل لي بلحن حنون
وحدث برفق عن الغارين
فاني شربت كؤوس الهناء
وناول... فاني ملك النفوس
٢٥ وطهر فؤادي بفصل الميوب
شرابي سعيد ، وكأسي هني
وأصبت أسكن خلاد الجنان
وصرت إذا ما شربت الخمر
وصرت بفقرى الملك الفخور
٣٠ متى ضاع لبي بعث الفناء
وقلت لساقى الشراب : تعال
فعمري بخمرك فيه ازدياد
وعجل وهي مكان الجلوس
وصفو الحياة كصفو الحباب
٣٥ تعال إلى بخمر وراح
ودعني لحالي ووصل الحبيب
أقول لساقى الدام : تعال
تعال... وحاذر صروف الدهور
وحاذر من الكبر والكبرياء
٤٠ وهي من الخمر كأس الهناء
فريحان راحك خلو النسيم
وياساق أقبل بكأس مذاب
إلام تسبح تبغى الثواب
تعال إلى خمر دير الجوس
٤٥ فإن لام شخص بمُر الكلام
إلى أين كؤوس أو جم يكون ؟
وهي سلاتك للمارين
فصرت الملك الصفي النقاء
ودوري أثنى بدور الكؤوس
فبالفصل آمن هول الكرب
ورأيت خراب ، وكبزي ملي
وأودعت روحي بأعلى مكان
كشفت بكأسي جميع الأمور
وقشرت بالفقر أهل القور
كبت « الثريا » بلحن الهناء
وأسرع وهي بحال المحال
وفيه « الفتوح » وكشف المراد
فعيشي تحلا من وفاء النفوس
ينير الكؤوس كلمح السراب
وأحي فؤادي إذا العقل راح
ققد ضاع لبي بكأس رطيب
وحدث بسري حديث الخيال
فإن الزمان كثير الشرور
فأمرك للأرض لا للسماء
به الخمر تصفو كصفو الصفاء
به العيش يغشى كشعر النديم
إلام النفاق وغش أصحاب
عموء زوراً برث الثياب
وقض الدنان لتحبي النفوس
قل : ما تقول ؟ عليك السلام ؟

وجئتني بخمر هي الأرغوان
 خلاصي إذا ما أردت الخلاص
 إذا دارت الخمر ملء الكؤوس
 فإني نويت الرحيل البعيد
 ٥٠ فمجل وجئتني بكأس منير
 وتناول من الخمر ذات البريق
 فإن دار رأسي ككفلك السماء
 فقد صار وجهك روض الجنان
 خذ الجمام لا تخش فيه الجناح
 ٥٥ تعال تعال وفض الممين
 وإني زهدت الزمان الضروس
 فأسرع إلى بكأس الفرح
 ودعني لخصمي بميدان حرب
 وجئتني بياقوت جام جميل
 ٦٠ وأسرع وتناول كؤوس الشراب
 فطهر وجودي فأنت المصيب
 ومجل فإن ضاع يومى القريب
 وبالأمس ولي رفاق الزمان
 إلى أين ولوا بنير نذير
 ٦٥ فهل طاب عيشي بقصر الزمان
 ويالهف نفسي لمر الشباب
 فمجل بكأسك واطو الزمان
 وسارع إلى شرب رطل ثقیل
 وحاذر فخاراً بدق الطبول
 ٧٠ تبشير صبح بأطباق نور
 بها القلب يصفو ويصفو الزمان
 وفيها من العيش أحلى قصاص
 تقسيم الرؤوس ونحيي النفوس
 إلى العرش أسمو بقلبي السعيد
 لعلني إلى الأوج يوما أطير
 ووالد الكؤوس لكيلا أفيق
 ففنن السكرى بلحن الهناء
 به العيش يصفو ويحلو الزمان
 ففى الخلد خمرى شراب مباح
 فخمرك للقلب أقوى معين
 فسارعت أسمى لدير الجوس
 ورد العناء ورد الترح
 فإني البرز في غير كرب
 ففيها الفتوح لقلبي العليل
 فإن غاب وعي وضاع الصواب
 بخمر تلتطف حرر اللهيب
 فقد ضاع عمرى بنير نصيب
 وكانوا السقااة لمر الدنان
 إلى بطن قبره بقلبه كسير
 وقصر الزمان قصير الأوان
 وطى الشباب كطى الكتاب
 وحطم بخمرك قيد الهوان
 وخفف عن الصبر ... وأخى القليل
 فأنت المسافر ... فأرج القبول
 أتنى لاما بألفاظ حور

- فقلت لطير أليف رقص
وحلق بنفسك فوق السماء
فأنت المظفر في العالمين
على كأس « نوشيروان » النير
٧٥ وإياك ترك النصيح الجميل
فلم ألق في العيش إلا الهوان
ولكن عيشي هنى سميد
إذا دار كأمي كشفت الأمور
فهل من حكيم يرد الصواب
٨٠ إذا كنت يوما مضيري القدام
فاذا بكأني بدنيا الشرور
وجرمت عليها دليل الجنون
ودارى مجاز... وبئس المقام
وأسرع بكأس كنار الجحيم
٨٥ قلبي معني بنار الزمان
وأبرع بكأس كلون العقيق
وأقدم بكأس كنبع الحياة
وحطمت بكأسك سقف الفلك
وإن شئت ترق قباب السماء
٩٠ وودع من العقل كل أتران
ولا كنت يوما أسير التراب
وأسرع إلى بكأس الملوك
مرادى من « الكأس » دفع المنون
وقد مر كالبرق وقت الشباب
٩٥ فدعني أودع ديار الخراب
- تحرك ، وحطمت زوايا القفص
وعشش بروحك فوق الهواء
وكأسك فيه الكتاب المين
سطور تقول : استمع للضمير
فإني خبرت زمان الطويل
وإلا الموم وفقد الأمان
ولا خوف أخشى ، وهل من مزيد...؟
وقلت : لمن كان هذا يدور ؟
يقول : إلى أين ذاك المآب...!!
ولم يبق منى سوى اسم حطمت
ولم يك لي فيها غير العبور
وخبي لها شر حبر يكون
فدعني ... فلا خير فيها يرام
وأطفي جحيمي بماء النعم
به النار تخبو بغب الدنان
له لون خد الحبيب الشفيق
متى دار صار كشمس الفلاة
فأنت المليك على من ملك
دع الروح تصفو كصفو الهواء
فمشقت كافر لبنت الحان
قميد الأمانى بدير خراب
وزدني ابتهاجا كما أبهجوك
وقصدي من « الخمر » ألا أكون
وصرت حياتي كمر السحاب
ديار الأفاعى ووكر العذاب

وابع خطاي على الخافقين
 ولازم بروحك دار البقاء
 وأسرع إلى بكأس المناء
 وأسرع... فجمشيد وليّ وراح
 ١٠٠ ونمري كما قال فيها الثقات
 وقول القوال سرّ معاد
 ولم يبق في الطشت إلا الدماء
 وبالأمس قال شريد طريد
 « زمانى عنا» لأهل العقول
 ١٠٥ فأسرع إلى بكأس مرير
 وهل أنت تدري به «دارا» الزمان
 ردّى فأردته كأس المنون
 تعال بكأسه ، وروح للمليك
 نصير الحيارى ، معين الكسير
 ١١٠ ومزّق عن القلب ثوب الحداد
 على ذكر «دارا» و«كسرى» الأوان
 ملك الزمان وحسن الأنام
 ومنه العلو ، ومنه الجلال
 ضياء القلوب ونور السيوف
 ١١٥ عزيز قدير قوي قوي
 إذا شئت وصفا... فإذا أقول
 عجزت... وجاوز عجزى الحدود
 ورحت أمد أكف الدعاء
 أقول : إلهى بحق النعم
 ١٢٠ بحق الكلام البين القديم
 إلى حيث أمضى بصفر اليدين
 إلى حيث لا شيء إلا الغناء
 قلبي جريح ، وفيه الدواء
 حزين الفؤاد كثير الجراح
 ردّ الحياة قلبي الموات
 بها عين «كسرى» ورأس «قباد»
 دماء الملوك وأهل الصفاء
 على قول ناي ولحن جديد :
 به العيش يصفو لكل جهول
 لتحلو حياتى ويصفو الضمير
 ملك الأوان وربّ المكان
 وعاش وولى كمن لا يكون
 فقل : دُم لتاجك دون شريك
 تطلّع وأمسك بكأس المصير
 ودافع بكأس غموم الفؤاد
 ثمار الأمانى ، رفيع المكان
 محطّ الرجال وبدر التمام
 ومنه المنى ورخاء البال
 ولى نصير لأهل الشجون
 به التاج يزهو صفى الأديم
 وفى وصفه احتار أهل العقول
 فطوّحت رأسى لنار الجحود
 وأطعم فى وجه رب السماء
 بحق أساميك ذات القدم
 بحق النبى الرسول العظيم

أدِمُّ لِي مَلِكِي رَفِيعَ الْعِمَادِ قَوِيَّ الْجَنَابِ وَزَيْنَ الْبِلَادِ
 بِهِ الْعِيشُ يَصْفُو ، وَيَزْهُو الزَّمَانُ بِهِ الْعَدْلُ يَلُو وَيِيدُو الْأَمَانُ
 وَيَأْشَاهُ « مَنْصُورٌ » ... إِنِّي فِدَاكَ دَعَانِي بِنَصْرِكَ يَقْفُو خَطَاكَ
 وَحَدًّا لِرَبِّي ... !! مَلِكُ الزَّمَانِ مَلَكْتَ الشَّجَاعَةَ ثَبَّتَ الْجَنَانُ
 ١٢٥ وَبِالنَّصْرِ صَرْتَ حَدِيثَ الْأَنَامِ وَصَرْتَ « الْمَظْفَرُ » وَقْتَ الْخَصَامِ
 « فَرِيدُونُ » أَنْتَ بِيَوْمِ الْخَوَانِ وَ« رَسَمُ » أَنْتَ بِيَوْمِ الطَّعَانِ
 وَمِثْلَكَ مَا كَانَ دَرُّ الصَّدَفِ وَ« جَمَشِيدُ » وَلِيَّ وَأَنْتَ الْخَلْفِ
 خَرَاكَ يَعْطِيهِ أَهْلُ الْفَرْجِ وَيَعْطِيهِ بَيْضُ وَيَعْطِيهِ زَنْجِ
 لَدَى التَّرِكِ وَالْهَنْدِ أَنْتَ الْمَطَاعِ وَأَمْرُكَ سَارِ بِشَقِي الْبَقَاعِ
 ١٣٠ أَقْلٌ عَيْبُكَ نَجْمُ السَّمَاءِ تَرَاهُ مَطِيحًا يُحَيِّي الرِّجَاءِ
 وَدَارَكَ دَارَ الْمَنَى وَالْأَمَلِ كَطِيفِ « الْهَمَا » مُسْتَعِدَّةً مِنْ شَمَلِ
 « سَكَنْدَرُ » أَنْتَ . . . لَكَ الْعَالَمِينَ وَصَرَآتُهُ لَكَ طَوْلُ السِّنِينَ
 قَدَمٌ فِي ارْتِفَاعِ فَأَنْتَ الْأَمِينِ وَكَشَفَ بَعْدَكَ سَرَى الدِّفِينِ
 فَوْصُفَكَ كَالْبَحْرِ ... لَا حَدَّ لَهُ وَمَدَحَكَ كَالْقَطْرِ ... لَا عَدَّ لَهُ
 ١٣٥ كَلَامُ « النَّظَامِي » إِمَامُ الْكَلَامِ عَدِيمُ الْمَثِيلِ إِمَامُ الْأَنَامِ
 أَضْمَنْ مِنْهُ الْكَلَامَ الْمُبِينِ ثَلَاثًا لَدَى الْعَقْلِ دَرُّ ثَمِينِ
 فَكُنْ أَنْتَ عِنْدِي كَوْحِي الضَّمِيرِ وَأَخْضَعِ مِنْ الْمُلْكِ كُلَّ كَبِيرِ
 وَمَلَّنِي دَوْمًا بِنَصْرِ مَبِينِ وَعَشْتُ « الْمَظْفَرُ » فِي الْعَالَمِينَ
 سَأَشْرَبُ نَجْبَكَ مَلءَ الْكُؤُوسِ نَحْمَرُكَ تَشْقَى خَمَارُ الرُّؤُوسِ



ملحق

بأرقام « غزليات حافظ »

تبعاً لاختلاف النسخ المطبوعة من الديوان

(١) رقم الغزليات بالترجمة العربية وفقاً لنسخة خلخالي طبع طهران سنة ١٣٠٦ الهجرية الشمسية .

(٢) رقم الغزليات وفقاً لنسخة العلامة محمد قزويني والدكتور قاسم غني طبع طهران سنة ١٣٢٠ الهجرية الشمسية (جايخانه مجلس) .

(٣) رقم الغزليات وفقاً لنسخة بولاق سنة ١٢٥٦ هـ أو سنة ١٢٨١ هـ .

(٤) رقم الغزليات وفقاً لنسخة بروكهاوس طبع ليزج سنة ١٨٥٤ ميلادية وهي تتفق مع :
ا — نسخة سودي سنة ١٢٥٠ هـ .

ب — نسخة محمد وهي سنة ١٢٨٨ هـ .

ج — وجاريت Jarrett طبع الهند سنة ١٨٨١ ميلادية .

(٥) رقم الغزليات وفقاً لنسخ استانبول الثلاث :

ا — طبع مطبعة « باب حضرت سر عسكريه » سنة ١٢٥٥ هـ .

ب — « الحاج عثمان زكي » سنة ١٢٨٩ هـ .

ج — « الحاج عزت وعلى بك » سنة ١٢٩٠ هـ .

(٦) رقم الغزليات وفقاً للنسخ المطبوعة في الهند :

ا — طبع على الحجر بخط محمود المتخلص بحكيم ابن المرحوم ميرزاي وصال سنة ١٢٦٧ هـ .

ب — طبع على الحجر بخط محمود المتخلص بحكيم ابن المرحوم ميرزاي وصال في مطبعة « جعفرى » بمدينة بمباى سنة ١٣١٢ هـ .

ج — طبع مطبعة كريمى بمدينة بمباى سنة ١٣٢٩ هـ .

ملحوظة : نسخ بولاق واستانبول والهند غير مرققة في الأصل ، ويحسن المبادرة بترقيمها ليسهل الاتباع بالجدول التالية .

الهند	استانبول	بروکهاوس	بولاق	قزوین	خلخال	المطلع
حرف الالف						
۱	۱	۱	۱	۱	۱	الا یا ایها الساقی ادر کاسا وناولها ...
۲	۲	۲	۲	۱۲	۲	ای فروغ ماه حسن از روی رخشان شما ...
۶	۸	۸	۸	۳	۳	اگر آن ترک شیرازی بدست آرد دل ما را.
۷	۱۰	۱۰	۱۰	۱۰	۴	دوش از مسجد سوی میخانه آمد پیر ما ...
۴	۳	۳	۳	۱۱	۵	ساقی بنور باده بر افروز جام ما ...
۹	۴	۴	۴	۷	۶	صوفی بیا که آینه صافست جام را ...
۱۲	۹	۹	۹	۴	۷	صبا بلطف بگو آن غزال رعنا را ...
۱۰	۷	۷	۷	۹	۸	رواق عهد شبابست دگر بستان را ...
۱۳	۵	۵	۵	۸	۹	ساقیا بر خیز و در ده جام را ...
۳	۶	۶	۶	۵	۱۰	دل میروود ز دستم صاحب لان خدارا ...
۵	۱۲	۱۲	۱۲	۲	۱۱	صلاح کار کجا ومن خراب کجا ...
۱۱	۱۱	۱۱	۱۱	۶	۱۲	بلازمان سلطان که رساند این دمارا ...
حرف الباء						
۱۷	۱۷	۱۷	۱۷	۱۳	۱۳	میدمد صبح و کله بست سحاب ...
۱۸	۱۶	۱۶	۱۶	۱۴	۱۴	گفتم ای سلطان خوبان رحم کن بر این غریب .
حرف الناء						
۹۵	۶۲	۶۲	۶۲	۱۹	۱۵	ای نسیم سحر آرا مکه یار کجاست ...
۳۰	۲۲	۲۲	۲۲	۵۶	۱۶	دل سرا پرده محبت اوست ...
۲۹	۲۳	۲۳	۲۳	۵۸	۱۷	سر ارادت ما و آستان حضرت دوست ...
۳۱	۲۴	۲۴	۲۴	۵۷	۱۸	آن سیه چرده که شیرینی عالم با اوست ...
۳۳	۲۶	۲۶	۲۶	۳۱	۱۹	آن شب قدری که گویند اهل خلوت امشبست .
۲۸	۲۷	۲۷	۲۷	۲۴	۲۰	مطلب طاعت و بیان صلاح از من مست ...
۳۵	۲۸	۲۸	۲۸	۷۱	۲۱	زاهد ظاهر پرست از حال ما آگاه نیست ...
۳۶	۲۹	۲۹	۲۹	۶۰	۲۲	آن پیک نامور که رسید از دیار دوست ...
۳۲	۲۵	۲۵	۲۵	۵۹	۲۳	دارم امید عاطفی از جناب دوست ...
۷۴	۳۱	۳۱	۳۱	۶۱	۲۴	صبا اگر گزری افتدت بکشور دوست ...
۳۸	۳۰	۳۰	۳۰	۶۲	۲۵	منحبا ای پیک مشتاقان بده پیغام دوست ...
۳۹	۹۱	۹۱	۹۱	۸۲	۲۶	آن ترک پری که دوش از بر ما رفت ...
۴۳	۹۰	۹۰	۹۰	۱۵	۲۷	ای شاهد قدسی که کشد بند تقابت ...

الطلس	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
اگر چه مرض هنر پیش یار بی ادبست ...	۲۸	۶۱	۵۴	۵۴	۵۴	۶۳
اگر چه باده فرح بخش و باد گل یزاست ...	۲۹	۴۱	۵۷	۵۷	۵۷	۶۰
ای همد صبا بسبا میفرستمت ...	۳۰	۹۰	۸۲	۸۲	۸۲	۴۸
ای غایب از نظر بخدا میسپارمت ...	۳۱	۹۱	۸۳	۸۳	۸۳	۴۹
بنال بلبل اگر بامنت سر یاریست ...	۳۲	۶۶	۵۸	۵۸	۵۸	۶۲
بکوی میبکده هر سالکی که ره دانست ...	۳۳	۴۷	۶۴	۶۴	۶۴	۷۸
تا سر زلف تو در دست نسیم افتادست ...	۳۴	۳۶	۳۳	۳۳	۳۳	۷۹
باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبر است ...	۳۵	۳۹	۳۵	۳۵	۳۵	۴۴
بلبل برک گلی خوش رنگ در منقار داشت ...	۳۶	۷۷	۶۹	۶۹	۶۹	۸۰
بی بهر رخت روز مرا نور نماید ست ...	۳۷	۳۸	۷۱	۷۱	۷۱	۱۰۷
برو بکار خود ای واعظ این چه فریاد است ...	۳۸	۳۵	۳۹	۳۹	۳۹	۲۴
بروشه خلد برین خلوت درویشانست ...	۳۹	۴۹	۳۶	۳۶	۳۶	۲۷
جز آستان توام در جهان پناهی نیست ...	۴۰	۷۶	۹۲	۹۲	۹۲	۶۵
ملوفی از پرتوی راز نهانی دانست ...	۴۱	۴۸	۶۶	۶۶	۶۶	۸۲
مبعدم سرخ چمن با گل تو خاسته گفت ...	۴۲	۸۱	۷۷	۷۷	۷۷	۷۶
کنونکه بر کف گل جام باده صافست ...	۴۳	۴۴	۴۹	۴۹	۴۹	۵۹
گل در بر لوبی در کف و معشوق بکامست ...	۴۴	۴۶	۳۴	۳۴	۳۴	۵۶
حسن بستان ذوقی بخش و صحبت یاران خوشست ...	۴۵	۴۳	۵۲	۵۲	۵۲	۵۴
خلوت گزیده را بتاشا چه حاجتست ...	۴۶	۳۳	۵۱	۵۱	۵۱	۵۱
خوشتر ز عیش و صحبت و باغ و بهار چیست ...	۴۷	۶۵	۵۵	۵۵	۵۵	۵۲
کنن که میدمد از بستان نسیم بهشت ...	۴۸	۷۹	۶۰	۶۰	۶۰	۱۱۲
عجب زندان مکن ای زاهد پا کیزه سرشت ...	۴۹	۸۰	۵۹	۵۹	۵۹	۶۴
حاصل کار که کون و مکان اینهمه نیست ...	۵۰	۷۴	۸۸	۸۸	۸۸	۸۳
کس نیست که افتاده آن زلف دوتا نیست ...	۵۱	۶۹	۱۰۲	۱۰۲	۱۰۲	۱۰۱
درین زمانه رفیق که خالی از خلالتست ...	۵۲	۴۵	۴۷	۴۷	۴۷	۴۶
منم که گوشه میخانه ناتوان منست ...	۵۳	۵۳	۴۲	۴۲	۴۲	۴۰
خم زلف تو دام کفر و دینست ...	۵۴	۵۵	۱۰۵	۱۰۵	۱۰۵	۹۲
نجی که آبروی شوخ تو در کان انداخت ...	۵۵	۱۶	۶۳	۶۳	۶۳	۹۹
زان یار دلتوازم شکریست یا شکایت ...	۵۶	۹۴	۸۵	۸۵	۸۵	۸۷
یارب نسبی ساز که یارم سلامت ...	۵۷	۸۹	۸۴	۸۴	۸۴	۸۸
لعل سیراب بخون تشنه لب یار منست ...	۵۸	۵۱	۴۰	۴۰	۴۰	۴۱
سینه ام ز آتش دل در غم جانانه بسوخت ...	۵۹	۱۷	۶۵	۶۵	۶۵	۳۴
خواب آن تر گس فتان تو بی چیزی نیست ...	۶۰	۷۵	۳۸	۳۸	۳۸	۹۶

المطلع	خانجالی	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
روزه یکسو شد وعید آمد ودلها بر خاست	۶۱	۲۰	۱۰۶	۱۰۶	۱۰۶	۲۵
چه لطف بود که ناگاه رشحه قلمت ...	۶۲	۹۳	۸۹	۸۹	۸۹	۸۵
شکفته شد گل حمراء و گشت بلبل مست ...	۶۳	۲۵	۴۳	۴۳	۴۳	۴۵
زلف آشفته و خوی کرده و خندان لب و مست	۶۴	۲۶	۴۴	۴۴	۴۴	۴۶
زلف هزار دل یکی تار مو پیست ...	۶۵	۳۰	۴۵	۴۵	۴۵	۳۷
خدا چو صورت و ابروی دلگشای تو بست ...	۶۶	۳۲	۴۶	۴۶	۴۶	۴۷
رواق منظر چشم من آشفته تست ...	۶۷	۳۴	۲۱	۲۱	۲۱	۱۰۲
ساقی بیا که بار ز رخ پرده برگرفت ...	۶۸	۸۶	۶۸	۶۸	۶۸	۱۰۳
شنیده ام سخنی خوش که پیر کتمان گفت ..	۶۹	۸۸	۷۶	۷۶	۷۶	۱۰۴
در دیر مفان آمد یارم قدحی در دست ...	۷۰	۲۷	۳۷	۳۷	۳۷	۵۵
دیدم که یار جز سر جور و ستم نداشت ...	۷۱	۷۸	۷۰	۷۰	۷۰	۹۳
مدام مست میدارد نسیم جعد کیسویت ...	۷۲	۹۵	۸۶	۸۶	۸۶	۱۰۵
حسنت با اتفاق ملاحی جهان گرفت ...	۷۳	۸۷	۶۷	۶۷	۶۷	۶۷
میر من خوش میروی کاندر سرو پا میرمت ...	۷۴	۹۲	۹۵	۹۵	۹۵	۱۱۱
مردم دیده ما جز برخت ناظر نیست ...	۷۵	۷۰	۷۳	۷۳	۷۳	۱۰۶
روز گاریست که سودای بتان دین منست ...	۷۶	۵۲	۴۱	۴۱	۴۱	۴۲
روی تو کس ندید و هزارت رقیب هست ...	۷۷	۶۳	۷۹	۷۹	۷۹	۷۱
یا رب این قمع دلفروز ز کاشانه کیست ...	۷۸	۶۷	۵۳	۵۳	۵۳	۶۱
روشن از پرتو رویت نظری نیست که نیست	۷۹	۷۳	۱۰۳	۱۰۳	۱۰۳	۱۰۰
ساقیا آمدن عید مبارک بادت ...	۸۰	۱۸	۷۵	۷۵	۷۵	۷۲
راهیست راه عشق که هیچش کنار نیست	۸۱	۷۲	۷۴	۷۴	۷۴	۸۴
حال دل با تو گفتم هوس است ...	۸۲	۴۲	۸۱	۸۱	۸۱	۶۶
گر ز دست زلف مشکینت خطائی رفت رفت	۸۳	۸۳	۹۸	۹۸	۹۸	۷۷
ز گریه مردم چشم نشسته در خورست ...	۸۴	۵۴	۷۲	۷۲	۷۲	۸۶
چو بشنوی سخن اهل دل مگو که خطاست	۸۵	۲۲	۱۰۹	۱۰۹	۱۰۹	۲۶
دل و دینم شد و دلبر بعلامت برخاست ...	۸۶	۲۱	۷۸	۷۸	۷۸	۷۰
بدام زلف تو دل مبتلای خویشتن است ...	۸۷	۵۰	۸۰	۸۰	۸۰	۸۱
خیال روی تو در هر طریق مهره ماست ...	۸۸	۲۳	۹۷	۹۷	۹۷	۶۸
ساقی یار باده که ماه صیام رفت ...	۸۹	۸۴	۹۳	۹۳	۹۳	۷۳
المنه لله که در میکرده باز است ...	۹۰	۴۰	۸۷	۸۷	۸۷	۱۱۰
ما م این هفته برون رفت و بیچشم سالیست	۹۱	۶۸	۵۶	۵۶	۵۶	۵۳
مارا ز خیال تو چه پروای شرابست ...	۹۲	۲۹	۴۸	۴۸	۴۸	۵۸
بجان خواجه و حق قدیم و عهد درست ...	۹۳	۲۸	۲۰	۲۰	۲۰	۵۰
بیا که قصر امل سخت سست بنیاد است ...	۹۴	۳۷	۳۲	۳۲	۳۲	۲۳
شرابی از لب لعلش نپشیدیم و برفت ...	۹۵	۸۵	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۹۰

الطلس	خالخال	قزوين	بولاق	بروكهاوس	استانبول	الهند
مرف الثاء						
درد مارا نيت درمان الثيات	۹۶	۹۶	۱۱۰	۱۱۰	۱۱۰	۱۱۳
مرف الجيم						
توتى كه بر سر خوبان كشورى چون تاج ...	۹۷	۹۷	۱۱۱	۱۱۱	۱۱۱	۱۱۴
مرف الخاء						
اگر بمذهب توخون عاشقت مباح	۹۸	۹۸	۱۱۲	۱۱۲	۱۱۲	۱۱۵
مرف الخاء						
دل من در هواى روى فرخ	۹۹	۹۹	۱۱۴	۱۱۴	۱۱۴	۱۱۷
مرف الدال						
بابى خون دلى خورد وگلى حاصل كرد ...	۱۰۰	۱۳۴	۱۱۷	۱۱۷	۱۱۷	۱۳۲
ديدى ايدل كه غم يار دگر يار چه كرد ...	۱۰۱	۱۴۰	۱۱۵	۱۱۵	۱۱۵	۱۶۷
سالمها در طلب جام جم از ما ميكرد	۱۰۲	۱۴۲	۱۲۳	۱۲۳	۱۲۳	۲۰۳
بسر جام جم آنكه نظر توانى كرد	۱۰۳	۱۴۳	۱۲۵	۱۲۵	۱۲۵	۱۳۰
دست در حلقه آن زلف دو تا نتوان كرد ...	۱۰۴	۱۳۶	۱۲۷	۱۲۷	۱۲۷	۱۶۸
بيا كه ترك فلك خان روزه غارت كرد ...	۱۰۵	۱۳۱	۱۱۸	۱۱۸	۱۱۸	۱۳۱
با آب روشن مى عارفى طهارت كرد	۱۰۶	۱۳۲	۱۱۹	۱۱۹	۱۱۹	۱۲۹
دل از من برد و روى از من نهان كرد ...	۱۰۷	۱۳۷	۱۲۸	۱۲۸	۱۲۸	۱۶۵
چو باد عزم سر كوى يار خواهم كرد	۱۰۸	۱۳۵	۱۲۰	۱۲۰	۱۲۰	۱۵۵
دوستان دختر رز توبه ز مستورى كرد ...	۱۰۹	۱۴۱	۱۲۴	۱۲۴	۱۲۴	۱۸۵
سحر بلبل حكايه با صبا كرد	۱۱۰	۱۳۰	۱۱۶	۱۱۶	۱۱۶	۲۱۱
صوفى نهاد دام و سر حقه باز كرد	۱۱۱	۱۳۳	۱۲۲	۱۲۲	۱۲۲	۲۱۷
ياد باد آنك زما وقت سفر ياد نكرد	۱۱۲	۱۴۴	۱۲۹	۱۲۹	۱۲۹	—
رو بر رهش نهادم و بر من گذر نكرد ...	۱۱۳	۱۳۸	۱۳۱	۱۳۱	۱۳۱	۱۹۳
دلبر برفت و دلشدگان را خبر نكرد	۱۱۴	۱۳۹	۱۳۰	۱۳۰	۱۳۰	۱۶۴
مرا پرندى عشق آن فضول عيب كند ...	۱۱۵	۱۸۸	۲۰۲	۲۰۲	۲۰۲	۱۲۴
آن كيست كز روى كرم با ما وفادارى كند	۱۱۶	۱۹۱	۲۴۲	۲۴۲	۲۴۲	۱۲۶

الهند	استانبول	بروکهاوس	بولاق	قزوینی	خلخال	الطلس
۱۶۶	۲۲۳	۲۳۴	۲۳۴	۱۸۷	۱۱۷	دلا بسوز که سوز تو کارها کند ...
۲۲۱	۲۰۲	۲۰۳	۲۰۳	۱۸۹	۱۱۸	طاير دولت اگر باز گفاری بکند ...
۲۲۷	۲۱۳	۲۱۴	۲۱۴	۱۹۰	۱۱۹	کلك مشکين تو روزی که ز ما یاد کند ...
۲۰۶	۱۹۶	۱۹۷	۱۹۷	۱۹۲	۱۲۰	سرو چنان من چرا میل چمن نمیکند ...
۲۲۶	۲۰۷	۲۰۸	۲۰۸	۱۸۶	۱۲۱	گر می فروش حاجت رندان روا کند ...
۲۶۰	۱۳۲	۱۳۲	۱۳۲	۱۹۹	۱۲۲	واعظان کاین جلوه در محراب ومنبر میکنند
۱۶۹	۱۳۳	۱۳۳	۱۳۳	۲۰۰	۱۲۳	دانی که چنك وعود چه تقریر میکنند ...
۲۱۳	۱۳۵	۱۳۵	۱۳۵	۱۹۷	۱۲۴	شاهدان گر دلبری زینسان کنند ...
۲۲۸	۱۳۶	۱۳۶	۱۳۶	۱۹۸	۱۲۵	گفتم کیم دهان ولایت کامبران کنند ...
—	۱۳۴	۱۳۴	۱۳۴	۱۹۶	۱۲۶	آنانکه خاک را بنظر کیمیا کنند ...
۲۵۳	۲۰۸	۲۰۹	۲۰۹	۱۸۵	۱۲۷	نقدها را بود آیا که عیاری گیرند ...
۲۶۱	۱۷۷	۱۷۷	۱۷۷	۱۷۸	۱۲۸	هر که شد محرم دل در حرم یار بماند ...
۱۹۹	۱۷۶	۱۷۶	۱۷۶	۱۷۹	۱۲۹	رسید مرده که ایام غم نخواهد ماند ...
۱۷۰	۲۲۰	۲۲۱	۲۲۱	۱۹۳	۱۳۰	در نظر بازی ما بیخبران حیرانند ...
۲۲۴	۱۳۷	۱۳۷	۱۳۷	۱۹۵	۱۳۱	غلام نرگس مست تو تاجدارانند ...
۱۷۱	۲۱۷	۲۱۸	۲۱۸	۱۸۳	۱۳۲	دوش وقت سحر از قصه نجات دادند ...
—	۱۳۹	۱۳۹	۱۳۹	۲۰۱	۱۳۳	شراب پیفش و ساقی خوش دو دام رهند ...
۱۷۲	۲۲۱	۲۲۲	۲۲۲	۱۸۴	۱۳۴	دوش دیدم که ملایک در میخانه زدند ...
۱۵۷	۱۴۱	۱۴۱	۱۴۱	۱۸۲	۱۳۵	حسب حالی تنو شتم و شد آیای چند ...
۲۰۷	۱۳۸	۱۳۸	۱۳۸	۱۹۴	۱۳۶	سمن بویان غبار غم چو بنشینند بنشانند ...
—	۱۸۷	۱۸۸	۱۸۸	۲۰۲	۱۳۷	بود آیا که در میکده ها بکشایند ...
۱۲۷	۲۴۷	۲۴۸	۲۴۸	۱۸۰	۱۳۸	آی پسته تو خنده زده بر حدیث قند ...
۲۶۲	۲۴۵	۲۴۶	۲۴۶	۱۲۱	۱۳۹	هر آنکو خاطر بخوش و یار نازنین دارد ...
۲۲۹	۱۶۴	۱۶۴	۱۶۴	۱۱۴	۱۴۰	کسی که حسن و خط دوست در نظر دارد
۱۲۳	۱۶۵	۱۶۵	۱۶۵	۱۲۴	۱۴۱	آنکه از سنبل او غایب تابی دارد ...
۲۱۵	۱۴۷	۱۴۷	۱۴۷	۱۲۵	۱۴۲	شاهد آن نیست که موئی و میان دارد ...
۲۴۲	۲۵۳	۲۵۴	۲۵۴	۱۲۳	۱۴۳	مطرب عشق عجب ساز و توان دارد ...
۲۶۳	۱۴۶	۱۴۶	۱۴۶	۱۲۲	۱۴۴	هر آنکه جانب اهل خدا نگهدارد ...
۱۷۳	۱۹۷	۱۹۸	۱۹۸	۱۱۷	۱۴۵	دل با بدور رویت ز چمن فراغ دارد ...
—	۱۴۴	۱۴۴	۱۴۴	۱۲۰	۱۴۶	بنی دارم که گرد گل ز سنبل سایه بان دارد
۱۵۰	۱۷۰	۱۷۰	۱۷۰	۱۲۶	۱۴۷	جان بی جمال جانان میل جهان ندارد ...
۱۹۸	۱۷۱	۱۷۱	۱۷۱	۱۲۷	۱۴۸	روشنی طلفت تو ماه ندارد ...
۱۲۲	۱۶۳	۱۶۳	۱۶۳	۱۱۸	۱۴۹	انکس که بدست جام دارد ...

المطلع	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
دلی که غیب نمایست و جام جم دارد ...	۱۵۰	۱۱۹	۱۴۵	۱۴۵	۱۴۵	۱۸۹
درخت دوستی بنشان که کام دل یار آرد ...	۱۵۱	۱۱۵	۲۲۰	۲۲۰	۲۱۹	۱۸۶
چه مستیست ندانم که رو بما آورد ...	۱۵۲	۱۴۵	۱۴۰	۱۴۰	۱۴۰	۱۵۶
صبا وقت سحر بوئی ز زلف یار می آورد ...	۱۵۳	۱۴۶	۲۴۵	۲۴۵	۲۴۴	۲۱۹
نسیم باد صبا دوشم آگهی آورد ...	۱۵۴	۱۴۷	۱۶۷	۱۶۷	۱۶۷	۱۴۱
دوش از جناب آصف پیک بشارت آمد ...	۱۵۵	۱۷۱	۱۶۶	۱۶۶	۱۶۶	۱۸۷
صبا به تهنیت پیر می فروش آمد ...	۱۵۶	۱۷۵	۲۳۵	۲۳۵	۲۳۴	۲۲۰
عشق تو نهال حیرت آمد ...	۱۵۷	۱۷۲	۲۵۹	۲۵۹	۲۵۹	—
محررم دولت بیدار بیالین آمد ...	۱۵۸	۱۷۶	۲۲۹	۲۲۹	۲۲۸	۲۰۸
مژده ای دل که دگر باد صبا باز آمد ...	۱۵۹	۱۷۴	۱۵۴	۱۵۴	۱۵۴	۲۵۲
در غلام خم آبروی تو با یاد آمد ...	۱۶۰	۱۷۳	۲۳۰	۲۳۰	۲۲۹	۱۸۸
تنت بنار طیبیان نیاز مند مباد ...	۱۶۱	۱۰۶	۱۶۲	۱۶۲	۱۶۲	۱۴۸
گل بی رخ یار خوش نباشد ...	۱۶۲	۱۶۳	۱۵۵	۱۵۵	۱۵۵	۲۳۳
صوفی از باده باندازه خورد نوشش باد ...	۱۶۳	۱۰۵	۲۳۷	۲۳۷	۲۳۶	۲۱۸
دی پیر می فروش که ذکرش بخیر باد ...	۱۶۴	۱۰۰	۲۶۴	۲۶۴	۲۶۳	۱۷۶
دیرست که دلدار پیای نقر ستاد ...	۱۶۵	۱۰۹	۲۴۷	۲۴۷	۲۴۶	۱۷۵
خسرواگوی فلک در خم چو گان تو باد ...	۱۶۶	۱۰۸	۱۵۷	۱۵۷	۱۵۷	۱۶۰
جالت آفتاب هر نظر باد ...	۱۶۷	۱۰۴	۱۶۰	۱۶۰	۱۶۰	۱۵۲
شراب و عیش نهان چیست کار بی بنیاد ...	۱۶۸	۱۰۱	۱۹۹	۱۹۹	۱۹۸	۱۷۳
دوش آگهی ز یار سفر کرده داد باد ...	۱۶۹	۱۰۲	۱۵۶	۱۵۶	۱۵۶	۱۸۰
روز وصل دوستداران یاد باد ...	۱۷۰	۱۰۳	۲۵۳	۲۵۳	۲۵۳	۱۹۶
عکس روی تو چو در آینه جام افتاد ...	۱۷۱	۱۱۱	۱۷۹	۱۷۹	۱۷۹	۲۲۲
پیرانه سرم عشق جوانی بسر افتاد ...	۱۷۲	۱۱۰	۲۳۲	۲۳۲	۲۳۱	۱۴۰
حسن تو همیشه در فزون باد ...	۱۷۳	۱۰۷	۱۶۱	۱۶۱	۱۶۱	۱۵۹
آنکه رخسار ترا رنگ گل و نسیم داد ...	۱۷۴	۱۱۲	۱۶۸	۱۶۸	۱۶۸	—
بنفشه دوش بگل گفت و خوش نشانی داد ...	۱۷۵	۱۱۳	۲۶۹	۲۶۹	۲۶۸	۱۳۹
های اوج سعادت بدام ما افتد ...	۱۷۶	۱۱۴	۲۱۷	۲۱۷	۲۱۶	۲۶۴
بخت از دهان دوست نشام نمیدهد ...	۱۷۷	۲۲۹	۲۲۸	۲۲۸	۲۲۷	۱۳۴
بحسن و خلق و وفا کس یار ما نرسد ...	۱۷۸	۱۵۶	۲۱۲	۲۱۲	۲۱۱	۱۳۷
بعد ازین دست من و دامن آن سرو بلند ...	۱۷۹	۱۸۱	۱۲۶	۱۲۶	۱۲۶	۱۳۵
دل جز مهر مهر و یان طریق بر نمیگیرد ...	۱۸۰	۱۴۹	۱۴۳	۱۴۳	۱۴۳	۱۸۲
گفتم غم تو دارم گفتا غمت سر آید ...	۱۸۱	۲۳۱	۱۹۴	۱۹۴	۱۹۳	۲۳۴
از سر کوی تو هر کو بملالت برود ...	۱۸۲	۲۲۲	۲۴۴	۲۴۴	۲۴۳	۱۲۱

المنذ	استانبول	بروکهاوس	بولاق	قزوینی	خلخال	المطلع
۲۴۳	۱۸۹	۱۹۰	۱۹۰	۱۵۸	۱۸۳	... من وائکار شراب این چه حکایت باشد ...
۲۶۶	۲۵۷	۲۵۸	۲۵۸	۲۲۳	۱۸۴	... هر گزم نقش تو از لوح دل و جان نرود ...
۱۳۸	۲۷۶	۲۷۷	۲۷۷	۲۴۲	۱۸۵	... ییا که رایت منصور پادشاه رسید ...
۲۷۲	۱۵۱	۱۵۱	۱۵۱	۱۴۸	۱۸۶	... یارم چو قدح بدست گیرد ...
۱۴۴	۱۵۹	۱۵۹	۱۵۹	۲۳۲	۱۸۷	... بر سر آنم که گر ز دست بر آید ...
۱۵۲	۲۵۵	۲۵۶	۲۵۶	۲۳۸	۱۸۸	... جهان بر ابروی عید از هلال و سمه کشید ...
—	۲۶۶	۲۶۷	۲۶۷	۲۳۵	۱۸۹	... زهی خجسته زمانی که یار باز آید ...
۱۲۷	۲۴۸	۲۴۹	۲۴۹	۲۳۳	۱۹۰	... دست از طلب ندارم تا کام من بر آید ...
۱۵۹	۱۴۹	۱۴۹	۱۴۹	۲۲۱	۱۹۱	... چو دست بر سر زلفش زخم بتاب رود ...
۲۱۰	۱۵۳	۱۵۳	۱۵۳	۱۵۰	۱۹۲	... ساقی از باده ازین دست بجام اندازد ...
۱۴۶	۱۷۵	۱۷۵	۱۷۵	۲۰۵	۱۹۳	... تا ز میخانه دمی نام و نشان خواهد بود ...
۱۷۹	۲۵۹	۲۶۰	۲۶۰	۲۱۱	۱۹۴	... دوش می آمد و رخساره بر افروخته بود ...
۲۱۱	۲۷۵	۲۷۶	۲۷۶	۱۵۳	۱۹۵	... سحر چون خسرو خاور علم بر کوهساران زد ...
۱۷۸	۱۸۵	۱۸۶	۱۸۶	۱۵۲	۱۹۶	... در ازل پر تو حسنت ز تجلی دم زد ...
۱۹۵	۲۲۳	۲۲۴	۲۲۴	۱۵۴	۱۹۷	... راهی یزن که آهی بر ساز آن توان زد ...
۱۸۲	۱۴۲	۱۴۲	۱۴۲	۱۵۱	۱۹۸	... دمی باغم بسر بردن جهان یکسر نمی ارزد ...
۲۳۶	۱۲۱	۱۲۱	۱۲۱	۲۱۹	۱۹۹	... کنون که در چمن آمد گل از عدم بوجود ...
۱۲۱	۱۴۸	۱۴۸	۱۴۸	۲۲۰	۲۰۰	... از دیده خون دل همه بر روی مارود ...
—	۱۸۲	۱۸۳	۱۸۳	۲۲۴	۲۰۱	... خوشا دلی که مدام از پی نظر نرود ...
۲۰۵	۱۵۸	۱۵۸	۱۵۸	۲۲۵	۲۰۲	... ساقی حدیث سرو و گل و لاله میبرد ...
۱۱۹	۲۳۹	۲۴۰	۲۴۰	۲۳۶	۲۰۳	... اگر آن طایر قدسی ز درم باز آید ...
۱۹۹	۲۰۶	۲۰۷	۲۰۷	۲۳۹	۲۰۴	... رسید مژده که آمد بهار و سبزه دمید ...
۱۴۳	۲۱۴	۲۱۵	۲۱۵	۲۴۳	۲۰۵	... بوی خوش تو هر که ز باد صبا شنید ...
۱۸۸	۲۳۵	۲۳۶	۲۳۶	۲۴۰	۲۰۶	... ابر آذاری بر آمد باد نوری وزید ...
۲۴۹	۲۳۰	۲۳۱	۲۳۱	۲۴۴	۲۰۷	... معاشران گره از زلف یار باز کنید ...
۲۴۵	۲۰۴	۲۰۵	۲۰۵	۲۴۱	۲۰۸	... معاشران ز حریف شبانه یاد آرید ...
۲۲۲	۱۶۹	۱۶۹	۱۶۹	۱۵۵	۲۰۹	... اگر روم ز پیش فتنه ها بر انگیزد ...
۱۵۴	۱۹۵	۱۹۶	۱۹۶	۲۳۴	۲۱۰	... چو آفتاب می از مشرق پیاله بر آید ...
۲۰۲	۱۸۱	۱۸۱	۱۸۱	۲۳۷	۲۱۱	... نفس بر آمد و کار از تو بر نمی آید ...
—	۲۴۲	۲۴۳	۲۴۳	۲۳۰	۲۱۲	... اگر بیلده مشکین کشد دلم شاید ...
۲۵۵	۲۱۰	۲۱۱	۲۱۱	۱۷۷	۲۱۳	... نه هر که چهره بر افروخت دلبری داند ...
۲۵۶	۲۵۴	۲۵۵	۲۵۵	۱۲۸	۲۱۴	... نیست در شهر نگاری که دل ما ببرد ...
۱۲۴	۲۰۰	۲۰۱	۲۰۱	۱۲۹	۲۱۵	... اگر نه باده غم دل ز یار ما ببرد ...

المطلع	خلخالی	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
در ازل هر کو بفیض دولت ارزانی بود ...	۲۱۶	۲۱۸	۲۰۰	۲۰۰	۱۹۹	۱۹۱
ترسم که اشک در غم ما پرده در شود ...	۲۱۷	۲۲۶	۱۹۱	۱۹۱	۱۹۰	۱۴۷
گر من از باغ تو یک میوه بچینم چه شود ...	۲۱۸	۲۲۸	۲۳۳	۲۳۳	۲۳۲	۲۳۰
خستگیا چراچه طلب باشد وقوت نبود ...	۲۱۹	۲۰۸	۲۱۶	۲۱۶	۲۱۵	۱۶۳
مرا مهر سیه چشمان ز سر بیرون نخواهد شد ...	۲۲۰	۱۶۵	۱۸۵	۱۸۵	۱۸۴	۲۴۸
گداخت جان که شود کار دل تمام ونشد ...	۲۲۱	۱۶۸	۱۸۴	۱۸۴	۱۸۳	۲۳۱
روز هجران و شب فرقت یار آخر شد ...	۲۲۲	۱۶۶	۱۹۲	۱۹۲	۱۹۱	۲۰۰
نفس باد صبا مشک فشان خواهد شد ...	۲۲۳	۱۶۴	۲۱۳	۲۱۳	۲۱۲	۲۵۷
ستاره بدر خشید و ماه مجلس شد ...	۲۲۴	۱۶۷	۲۴۱	۲۴۱	۲۴۰	۲۰۹
زاهد خلوت نشین دوش بیخانه شد ...	۲۲۵	۱۷۰	۲۵۷	۲۵۷	۲۵۶	۲۰۹
یاری اندر کس نمی بینم یارانرا چه شد ...	۲۲۶	۱۶۹	۲۲۳	۲۲۳	۲۲۲	۲۷۰
گرچه بر واعظ شهر این سخن آسان نشود ...	۲۲۷	۲۲۷	۱۹۳	۱۹۳	۱۹۲	۲۳۸
هر که را با خط سبزه سر سودا باشد ...	۲۲۸	۱۵۷	۱۹۵	۱۹۵	۱۹۴	۲۶۵
نقد صوفیانه همه صافی بیفش باشد ...	۲۲۹	۱۵۹	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۲۵۸
خوشت خلوت اگر یار یار من باشد ...	۲۳۰	۱۶۰	۱۸۹	۱۸۹	۱۸۸	۱۶۱
خوش آمد گل وزان خوشتر نباشد ...	۲۳۱	۱۶۲	۲۰۴	۲۰۴	۲۰۳	۱۶۲
کی شعر تر انگیزد خاطر که حزین باشد ...	۲۳۲	۱۶۱	۲۲۶	۲۲۶	۲۲۵	۲۳۲
گوهر مخزن اسرار محالست که بود ...	۲۳۳	۲۱۳	۲۱۹	۲۱۹	۲۱۸	۲۳۵
سالمها دفتر ما در گرو صهبا بود ...	۲۳۴	۲۰۳	۱۷۲	۱۷۲	۱۷۲	۲۰۴
یاد باد آنکه نهانت نظری با ما بود ...	۲۳۵	۲۰۴	۱۸۷	۱۸۷	۱۸۶	۲۶۸
قتل این خجسته بشمشیر تو تقدیر نبود ...	۲۳۶	۲۰۹	۲۶۱	۲۶۱	۲۶۰	۲۲۵
بکوی میکده یارب سحر چه مشغله بود ...	۲۳۷	۲۱۵	۲۳۸	۲۳۸	۲۳۷	۱۴۲
یکدو جامم دی سحر که اتفاق افتاده بود ...	۲۳۸	۲۱۲	۲۳۹	۲۳۹	۲۳۸	۲۷۱
دیدم بخواب خوش که بدستم پیاله بود ...	۲۳۹	۲۱۴	۲۱۰	۲۱۰	۲۰۹	۱۸۳
بیش ازینت بیش ازین غمنواری عشاق بود ...	۲۴۰	۲۰۶	۱۷۸	۱۷۸	۱۷۸	۱۴۵
یاد باد آنکه سر کوی تو ام منزل بود ...	۲۴۱	۲۰۷	۱۷۴	۱۷۴	۱۷۴	۲۶۸
دبوش در حلقه ما قصه کیسوی تو بود ...	۲۴۲	۲۱۰	۱۷۳	۱۷۳	۱۷۳	۱۷۷
آن یار کزو خانه ما جای پری بود ...	۲۴۳	۲۱۶	۲۲۷	۲۲۷	۲۲۷	—
مسلمانان مرا وقتی دلی بود ...	۲۴۴	۲۱۷	۱۵۰	۱۵۰	۱۵۰	۲۴۴
حرف الراء						
الا ای ملوطلی گویای اسرار ...	۲۴۵	۲۴۵	۲۸۲	۲۸۲	۲۸۱	۲۷۴
ای صبا ننگه از خاک ره یار میار ...	۲۴۶	۲۴۹	۲۸۶	۲۸۶	۲۸۵	۲۷۸

الطلسخ	خلخال	قزوینی	بلاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
ای صبا نکستی از کوی فلانی بمن آر ...	۲۴۷	۲۴۸	۲۸۷	۲۸۷	۲۸۶	۲۷۹
عید ست و آخر گل و یاران در انتظار ...	۲۴۸	۲۴۶	۲۸۹	۲۸۹	۲۸۸	۲۸۷
صبا ز منزل جانان گذر دریغ مدار ...	۲۴۹	۲۴۷	۲۹۰	۲۹۰	۲۸۹	۲۸۶
گر بود عمر بمیخانه رسم بار دگر ...	۲۵۰	۲۵۲	۲۸۳	۲۸۳	۲۸۲	۲۸۹
روی بنا و وجود خودم از یاد ببر ...	۲۵۱	۲۵۰	۲۸۵	۲۸۵	۲۸۴	۲۸۳
روی بنا و مرا گو که دل از جان بر گیر ...	۲۵۲	۲۵۷	۲۹۱	۲۹۱	۲۹۰	۲۸۲
نصیحتی کنست بشنو و بهانه مگیر ...	۲۵۳	۲۵۶	۲۹۴	۲۹۴	۲۹۲	۲۹۰
ای خرم از فروغ رخت لاله زار عمر ...	۲۵۴	۲۵۳	۲۸۸	۲۸۸	۲۸۷	۲۷۷
شب وصلت و طی شد نامه هجر ...	۲۵۵	۲۵۱	۲۹۳	۲۹۳	—	۲۸۵
یوسف گمگشته باز آید بکنعان غم مخور ...	۲۵۶	۲۵۵	۲۸۴	۲۸۴	۲۸۳	۲۹۱
دیگر ز شاخ سرو سبزی بلبل صبور ...	۲۵۷	۲۵۴	۲۹۲	۲۹۲	۲۹۱	۲۸۱
حرف الزای						
بیا و کشتی ما در شط شراب انداز ...	۲۵۸	۲۶۳	۳۰۹	۳۰۹	۳۰۷	۲۹۹
خیز و در کاسه زر آب طربناک انداز ...	۲۵۹	۲۶۴	۳۰۷	۳۰۷	۳۰۵	۳۰۱
دلم رمیده لولی و شیت شور انگیز ...	۲۶۰	۲۶۶	۳۰۸	۳۰۸	۳۰۶	۳۰۲
هزار شکر که دیدم بکام خویش باز ...	۲۶۱	۲۵۸	۲۹۹	۲۹۹	۲۹۷	۲۹۸
حال خونین دلان که گوید باز ...	۲۶۲	۲۶۲	۳۰۶	۳۰۶	۳۰۴	۳۰۰
منم که دیده بیدار دوست کردم باز ...	۲۶۳	۲۵۹	۲۹۸	۲۹۸	۲۹۶	۲۹۷
در آ که در دل خسته توان در آید باز ...	۲۶۴	۲۶۱	۳۰۳	۳۰۳	۳۰۱	۳۰۵
ای سرو ناز حسن که خوش میروی بناز ...	۲۶۵	۲۶۰	۳۰۴	۳۰۴	۳۰۲	۲۹۲
بر نیامد از تمنای لب کلام هنوز ...	۲۶۶	۲۶۵	۳۰۵	۳۰۵	۳۰۳	۲۹۴
حرف السبع						
گلمزاری ز گلستان جهان مارا پس ...	۲۶۷	۲۶۸	۳۱۵	۳۱۵	۳۱۳	۳۱۲
دارم از زلف سیاهش گله چندان که میرس ...	۲۶۸	۲۷۱	۳۱۲	۳۱۲	۳۱۰	۳۰۸
دلا رفیق سفر بخت نیکخواهت پس ...	۲۶۹	۲۶۹	۳۱۴	۳۱۴	۳۱۲	۳۱۱
درد عشق کشیده ام که میرس ...	۲۷۰	۲۷۰	۳۱۳	۳۱۳	۳۱۱	۳۰۹
طای صبا گر بگذری بر ساحل زود ارس ...	۲۷۱	۲۶۷	۳۱۰	۳۱۰	۳۰۸	۳۰۶
حرف الشیع						
صوفی گلی بچین و مرقع بخار بخش ...	۲۷۲	۲۷۵	۳۲۹	۳۲۹	۳۲۷	۳۲۸
چو بر شکست صبا زلف عنبر افشانش ...	۲۷۳	۲۸۰	۳۳۵	۳۳۵	۳۳۳	۳۲۱

الطبع	خلخالی	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
کنار آب و پای ید و طبع شعر و یاری خوش .	۲۷۴	۲۸۸	۳۳۰	۳۳۰	۳۲۸	۳۳۰
شراب تلخ میخوام که مرد افکن بود زورش .	۲۷۵	۲۷۸	۳۲۸	۳۲۸	۳۳۶	۳۲۷
ببرد از من قرار و طاقت و هوش ...	۲۷۶	۲۸۲	۳۲۳	۳۲۳	۳۲۱	۳۱۷
خوشا شیراز و وضع بی مثالش ...	۲۷۷	۲۷۹	۳۲۲	۳۲۲	۳۲۰	۳۲۳
دل رمیده شد و فافلم من درویش ...	۲۷۸	۲۹۰	۳۲۴	۳۲۴	۳۲۲	۳۲۵
بجم خوبی و لطفست عذار چو بهش ...	۲۷۹	۲۸۹	۳۳۱	۳۳۱	۳۲۹	۳۳۲
باغبان گر پنج روزی محبت گل بایدهش ...	۲۸۰	۲۷۶	۳۲۱	۳۲۱	۳۱۹	۳۱۶
سحر ز هانف غیم رسید مژده بگوش ...	۲۸۱	۲۸۳	۳۲۷	۳۲۷	۳۲۵	۳۲۶
ما از موده ایم درین شهر بخت خویش ...	۲۸۲	۲۹۱	۳۳۲	۳۳۲	۳۳۰	۳۳۱
باز آی و دل تنگ سرامونی جان باش ...	۲۸۳	۲۷۲	۳۱۹	۳۱۹	۳۱۷	۳۱۵
هانف از گوشه میخانه دوش ...	۲۸۴	۲۸۴	۳۳۳	۳۳۳	۳۳۱	۳۳۴
اگر رفیق شفیق درست پیمان باش ...	۲۸۵	۲۷۳	۳۱۶	۳۱۶	۳۱۴	۳۱۳
یارب این نو گل که سپردی بملش ...	۲۸۶	۲۸۱	۳۳۴	۳۳۴	۳۳۲	۳۳۵
ای همه شکل تو ، طبع و همه جای تو خوش .	۲۸۷	۲۸۷	۳۱۷	۳۱۷	۳۱۵	۳۳۶
نکر بلبل همه آنت که گل شد پارش ...	۲۸۸	۲۷۷	۳۱۸	۳۱۸	۳۱۶	۳۲۸
بدور لاله قدح گیر و بی ریا میباش ...	۲۸۹	۲۷۴	۳۲۰	۳۲۰	۳۱۸	۳۱۹
در عهد پادشاه خطا بخش جرم پوش ...	۲۹۰	۲۸۵	۳۲۶	۳۲۶	۳۲۴	۳۲۴
دوش با من گفت پنهان کارذاتی تیز هوش .	۲۹۱	۲۸۶	۳۲۵	۳۲۵	۳۲۳	۳۳۶
حرف الهم						
قسم بچشم و جاه و جلال شاه شجاع ...	۲۹۲	۲۹۲	۳۴۴	۳۴۴	۳۴۲	۳۴۴
در وفای عشق تو مشهور خوبانم چو شمع .	۲۹۳	۲۹۴	۳۴۷	۳۴۷	۳۴۵	۳۴۷
بامدادان ز خلوتگاه کاخ ابداع ...	۲۹۴	۲۹۳	۳۴۶	۳۴۶	۳۴۴	۳۴۶
حرف الفین						
سحر پیوی گلستان دی شدم در باغ ...	۲۹۵	۲۹۵	۳۴۸	۳۴۸	۳۴۶	۳۴۸
حرف الفاء						
طالع اگر مدد دهد دولتش آورم بکف ...	۲۹۶	۲۹۶	۳۴۹	۳۴۹	۳۴۷	۳۴۹
حرف القاف						
زبان خامه ندارد سر بیان فراق ...	۲۹۷	۲۹۷	۳۵۱	۳۵۱	۳۴۹	۳۵۰
مقام امن و می بی غش و رفیق شفیق ...	۲۹۸	۲۹۸	۳۵۰	۳۵۰	۳۴۸	۳۵۲

الطلس	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
حرف الطاف						
اگر شرابه خوری جرعه فشان بر خاک ...	۲۹۹	۲۹۹	۳۵۴	۳۵۴	۳۵۲	۳۵۳
ای دل ریش سرا بال تو حق نمک ...	۳۰۰	۳۰۱	۳۵۳	۳۵۳	۳۵۱	۳۵۴
هزار دشمنم از میکنند قصد هلاک ...	۳۰۱	۳۰۰	۳۵۵	۳۵۵	۳۵۳	۳۵۶
حرف الموم						
خوش خبر باش ای نسیم شمال ...	۳۰۲	۳۰۲	۳۶۰	۳۶۰	۳۵۸	۳۶۱
هر نکته که گفتم در وصف آن شمایل ...	۳۰۳	۳۰۷	۳۶۵	۳۶۵	۳۶۳	۳۶۴
بوقت گل شدم از توبه شراب خجل ...	۳۰۴	۳۰۵	۳۵۷	۳۵۷	۳۵۵	۳۶۰
اگر بکوی تو باشد سرا بجال وصول ...	۳۰۵	۳۰۶	۳۵۶	۳۵۶	۳۵۴	۳۵۷
ای رخت چون خلد ولت سلسبیل ...	۳۰۶	۳۰۸	۳۵۸	۳۵۸	۳۵۶	۳۵۹
دارای جهان نصرت دین خسرو کامل ...	۳۰۷	۳۰۴	۳۶۳	۳۶۳	۳۶۱	۳۶۲
شمت روح و داد و شمت برق وصال ...	۳۰۸	۳۰۳	۳۶۴	۳۶۴	۳۶۲	۳۶۷
حرف المیم						
باز آی ساقیا که هوا خواه خدتم ...	۳۰۹	۳۱۳	۳۷۴	۳۷۴	۳۷۱	۳۷۱
بنیم گر کشد دستش نگیرم ...	۳۱۰	۳۳۱	۳۷۷	۳۷۷	۳۷۴	۳۷۷
گر ازین منزل ویران بسوی خانه روم ...	۳۱۱	۳۶۰	۴۲۲	۴۲۲	۴۱۹	۴۱۸
عشقبازی و جوانی و شراب لعل قام ...	۳۱۲	۳۰۹	۴۱۲	۴۱۲	۴۰۹	۴۱۳
ما پیش خاک راه تو صد رو نهاده ایم ...	۳۱۳	۳۶۵	۴۱۳	۴۱۳	۴۱۰	۴۱۴
بشری إذ السلامة حلت بذی سلم ...	۳۱۴	۳۱۲	۳۷۵	۳۷۵	۳۷۲	۳۷۳
گرچه ما بند کان یادشاهیم ...	۳۱۵	۳۸۱	۴۱۸	۴۱۸	۴۱۵	۴۲۱
دی شب بسیل اشک ره خواب میزدم ...	۳۱۶	۳۲۰	۳۹۴	۳۹۴	۳۹۱	۴۰۳
ز دست کوتاه خود زیر بارم ...	۳۱۷	۳۲۳	۴۰۲	۴۰۲	۳۹۹	۴۰۶
من دوستدار روی خوش و موی دلکشم ...	۳۱۸	۳۳۸	۴۲۴	۴۲۴	۴۲۱	۴۳۷
بگذار تا ز شارع میخانه بگذریم ...	۳۱۹	۳۷۲	۳۶۷	۳۶۷	۳۶۵	۳۷۶
دیده دریا کنم و صبر به صحرای فکنم ...	۳۲۰	۳۴۸	۳۹۶	۳۹۶	۳۹۳	۴۰۲
دوش سودای رخش گفتم ز سر بیرون کنم ...	۳۲۱	۳۴۹	۳۹۵	۳۹۵	۳۹۲	۴۰۱
زلف بر باد مده تا تدهی بر بادم ...	۳۲۲	۳۱۶	۴۰۴	۴۰۴	۴۰۱	۴۰۷
ما ز یاران چشم یاری داشتیم ...	۳۲۳	۳۶۹	۴۲۶	۴۲۶	۴۲۳	۴۲۹

الطالع	خلخالی	قزوینی	بولاغ	بروکهاوس	استانبول	الهند
بمژگان سیه کردی مزاران رخنه در دینم .	۳۲۴	۳۰۴	۳۷۲	۳۷۲	۳۷۰	۳۷۸
عمر یست تا من در طلب هر روز کامی میزنم .	۳۲۵	۳۱۱	۴۱۰	۴۱۰	۴۰۷	۴۱۶
نماز شام غریبان چو گریه آغازم ...	۳۲۶	۳۲۳	۴۴۰	۴۴۰	۴۳۷	۴۴۰
دیدار شد میسر و بوس و کنارم ...	۳۲۷	۳۶۲	۴۰۰	۴۰۰	۳۹۷	۴۰۰
حجاب چهره جان میشود غبار تنم ...	۳۲۸	۳۴۲	۳۸۵	۳۸۵	۳۸۲	۳۸۸
من ترك عشق شاهد و ساغر نمیکشم ...	۳۲۹	۳۵۳	۴۳۰	۴۳۰	۴۲۷	۴۳۶
سوئی بیا که خرقه سالوس بر کشیم ...	۳۳۰	۳۷۵	۴۰۹	۴۰۹	۴۰۶	۴۱۱
با شی دست بر آرم و دعائی بکنیم ...	۳۳۱	۳۷۷	۴۲۵	۴۲۵	۴۲۳	۴۲۷
دوستان وقت گل آن به که بمعشرت کشیم .	۳۳۲	۳۷۶	۳۹۳	۳۹۳	۳۹۰	۳۹۹
خیال روی تو چون بگذرد بگلشن چشم ...	۳۳۳	۳۲۹	۳۹۰	۳۹۰	۳۸۷	۳۹۱
روز گاری شد که در میخانه خدمت میکنم .	۳۳۴	۳۵۲	۴۰۱	۴۰۱	۳۹۸	۴۰۰
هر چند پیر و خسته دل و ناتوان شدم ...	۳۳۵	۳۲۱	۴۴۱	۴۴۱	۴۳۸	۴۴۱
چل سال پیش رفت که من لاف میزنم ...	۳۳۶	۳۴۳	۳۸۳	۳۸۳	۳۸۰	۳۸۵
گر من از سرز نش مدهیان اندیشم ...	۳۳۷	۳۴۱	۴۲۱	۴۲۱	۴۱۸	۴۲۱
ما بیفهان مست دل از دست داده ایم ...	۳۳۸	۳۶۴	۴۲۸	۴۲۸	۴۲۵	۴۲۶
حاشا که من بوسم گل ترك می کنم ...	۳۳۹	۳۵۱	۳۸۴	۳۸۴	۳۸۱	۳۸۶
ما بدین در نه پی حشمت و جلال آمده ایم ...	۳۴۰	۳۶۶	۴۲۳	۴۲۳	۴۲۰	۴۲۰
من که از آتش دل چون خم می در جوشم .	۳۴۱	۳۴۰	۴۲۰	۴۲۰	۴۱۷	۴۱۹
حالیا مصلحت وقت در آن میبینم ...	۳۴۲	۳۵۵	۳۸۷	۳۸۷	۳۸۴	—
هر جا بطایر فرخ پی فر خنده پیام ...	۳۴۳	۳۱۰	۴۲۷	۴۲۷	۴۲۴	۴۳۲
صلاح از ما چه میخواهی که مستان را صلا گفتیم .	۳۴۴	۳۷۰	۳۸۲	۳۸۲	۳۷۹	۴۴۵
من نه آن رندم که ترك شاهد و ساغر کنم ...	۳۴۵	۳۴۶	۴۳۸	۴۳۸	۴۳۵	۴۳۹
بمزم توبه سحر گفتم استخاره کنم ...	۳۴۶	۳۵۰	۳۶۹	۳۶۹	۳۶۷	۳۷۴
چرا نه در پی هنرم دیار خود باشم ...	۳۴۷	۳۳۷	۳۸۱	۳۸۱	۳۷۸	۳۸۴
عمر یست تا براه غمت رو نهاده ایم ...	۳۴۸	۳۶۵	۴۱۳	۴۱۳	۴۱۰	۴۱۴
سرم خوش است و بیانك بلند میگویم ...	۳۴۹	۳۷۹	۴۰۸	۴۰۸	۴۰۵	۴۰۹
مانگوئیم بدو میل بنا حق نکنیم ...	۳۵۰	۳۷۸	۴۳۴	۴۳۴	۴۳۱	۴۳۰
فتوی پیر مغان دارم و قو لیست قدیم ...	۳۵۱	۳۶۷	۴۱۷	۴۱۷	۴۱۴	۴۱۷
عاشق روی جوانی خوش تو خاسته ام ...	۳۵۲	۳۱۱	۴۱۴	۴۱۴	۴۱۱	۴۱۲
آنکه پا مال جفا کرد چو خاک رانم ...	۳۵۳	۳۶۱	۴۱۹	۴۱۹	۴۱۶	۳۶۹
غم زمانه که هیچش کران نمیبینم ...	۳۵۴	۳۵۸	۴۱۵	۴۱۵	۴۱۲	۴۱۷
خیال نقش تو در کار گاه دیده کشیدم ...	۳۵۵	۳۲۲	۴۲۲	۴۲۲	۴۱۹	۳۹۰
در نهانخانه عسرت صنی خوش دارم .	۳۵۶	۳۲۶	۳۹۹	۳۹۹	۳۹۶	۳۹۸

الطلمع	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
گرم از دست بر خیزد که با دلدار بنشینم ...	۳۵۷	۳۵۶	۳۶۶	۳۶۶	۳۶۴	۴۱۲
فاش میگویم و از گفته خود دلشادم ...	۳۵۸	۳۱۷	۴۱۶	۴۱۶	۴۱۳	۴۱۶
دوش بیماری چشم تو ببرد از دستم ...	۳۵۹	۳۱۴	۳۹۷	۳۹۷	۳۹۴	۴۰۰
بیا تا گل بر افشانیم وی در ساغر اندازیم .	۳۶۰	۳۷۴	۳۷۰	۳۷۰	۳۶۸	۳۷۹
بارها گفته ام و بار دیگر میگویم ...	۳۶۱	۳۸۰	۳۷۱	۳۷۱	۳۶۹	۳۷۰
گرچه افتاد ز زلفش گر هی در کارم ...	۳۶۲	۳۲۴	۴۲۳	۴۲۳	۴۲۰	۴۲۰
بی توای سرو روان با گل و گلشن چکنم ...	۳۶۳	۳۵۵	۳۷۶	۳۷۶	۳۷۳	۳۸۰
من که باشم که بر آن خاطر خاطر گذرم ...	۳۶۴	۳۲۸	۴۳۶	۴۳۶	۴۳۳	۴۳۸
مرا ببینی و هر دم زیادت میکنی دردم ...	۳۶۵	۳۱۸	۴۳۷	۴۳۷	۴۳۴	۳۸۲
گر دست دهد خاک کف پای نگارم ...	۳۶۶	۳۲۵	۳۸۶	۳۸۶	۳۸۳	۴۲۲
خیز تا از در میخانه کشادی طایب ...	۳۶۷	۳۶۸	۳۸۰	۳۸۰	۳۸۶	۳۹۲
سألها پیروی مذهب رندان کردم ...	۳۶۸	۳۱۹	۴۰۷	۴۰۷	۴۰۴	۴۰۸
گر دست رسد در سر زلفین تو بازم ...	۳۶۹	۳۳۴	۴۰۶	۴۰۶	۴۰۳	۴۲۳
جوza سحر نهاد جمایل برابرم ...	۳۷۰	۳۲۹	۳۸۰	۳۸۰	۳۷۷	—
در خرابات مغان گر گذر افتد بازم ...	۳۷۱	۳۳۵	۴۰۳	۴۰۳	۴۰۰	۳۹۴
مژده وصل تو کو کز سر جان بر خیزم ...	۳۷۲	۳۳۶	۴۲۹	۴۲۹	۴۳۶	۴۳۵
سنا با غم عشق تو چه تدبیر کنم ...	۳۷۳	۳۴۷	۴۰۵	۴۰۵	۴۰۲	۴۱۰
در خرابات مغان نور خدا میبینم ...	۳۷۴	۳۵۷	۳۹۲	۳۹۲	۳۸۹	۳۹۵
تو همچو صیغی و من شمع خلوت سحرم ...	۳۷۵	۳۳۰	۳۷۸	۳۷۸	۳۷۵	۳۸۳
دردم از یارست و درمان نیزم ...	۳۷۶	۳۶۳	۳۹۸	۳۹۸	۳۹۵	۳۹۶
مزن بر دل ز نوك غمزه نیرم ...	۳۷۷	۳۳۲	۴۲۹	۴۲۹	۴۲۶	۴۳۴
مرا شرطیست با جانان که تا جان در بدن دارم .	۳۷۸	۳۲۷	۴۳۵	۴۳۵	۴۳۲	۴۳۱
خیز تا خرقه صوفی بخرابات بریم ...	۳۷۹	۳۷۳	۳۸۸	۳۸۸	۳۸۵	۳۹۳
مادر سحر در ره میخانه نهادیم ...	۳۸۰	۳۷۱	۴۳۱	۴۳۱	۴۲۸	۴۲۷
بغیر از آن که بشد دین و دانش از دستم ...	۳۸۱	۳۱۵	۳۷۳	۳۷۳	—	۳۷۵
خرم آن روز کزین منزل ویران بروم ...	۳۸۲	۳۵۹	۳۹۱	۳۹۱	۳۸۸	۳۸۹
هرف النوره						
بهار و گل طرب انگیز گشت و باده شکن .	۳۸۳	۳۸۸	۴۴۸	۴۴۸	۴۴۵	۴۵۳
ای روی ماه منظر تو نو بهار حسن ...	۳۸۴	۳۹۴	۴۴۷	۴۴۷	۴۴۴	۴۵۱
دانی که چیست دولت دیدار یار دیدن ...	۳۸۵	۳۹۲	۴۵۳	۴۵۳	۴۵۰	۴۵۸
ای نور چشم من سخن هست گوش کن ...	۳۸۶	۳۹۸	۴۴۴	۴۴۴	۴۴۱	۴۴۸
منم که شهره شهرم بعشق ورز بدن ...	۳۸۷	۳۹۳	۴۶۱	۴۶۱	۴۵۷	۴۶۹

الطالع	خلخال	قزويني	بولاك	بروكهاوس	استانبول	الهند
ز در در آو شېستان ما منور كن ...	۲۸۸	۳۹۷	۱۵۱	۱۵۱	۱۵۱	۱۶۰
بالا بلند عتوه گر نقش باز من ...	۳۸۹	۱۰۰	۱۱۰	۱۱۰	۱۱۲	۱۵۲
چو گل هر دم بيويت جامه در تن ...	۳۹۰	۳۸۹	۱۱۹	۱۱۹	۱۱۶	۱۵۵
يارب آن آهوي مشكين بخت باز رسان ...	۳۹۱	۳۸۵	۱۶۶	۱۶۶	۱۶۱	۱۷۲
ميفكن بر صف رندان نظري بهتر ازین ...	۳۹۲	۱۰۱	۱۶۲	۱۶۲	۱۵۸	۱۷۱
چون شوم خاك رهش دامن بيشاند ز من ...	۳۹۳	۱۰۱	۱۵۰	۱۵۰	۱۱۷	۱۵۶
خدارا كم نشين يا خرقة پوشان ...	۳۹۴	۳۸۶	۱۵۱	۱۵۱	۱۱۸	۱۵۷
گلبرك را ز سفل مشكين نقاب كن ...	۳۹۵	۳۹۵	۱۵۸	۱۵۸	۱۵۵	۱۶۶
صبيحت ساقيا قدسي پر شراب كن ...	۳۹۶	۳۹۶	۱۵۹	۱۵۹	—	۱۶۳
ميسوزم از فراق تو روی از جفا بگردان ...	۳۹۷	۳۸۴	۱۶۳	۱۶۳	۱۵۹	۱۷۰
چندانكه گفتم غم با طيبان ...	۳۹۸	۳۸۳	۱۱۶	۱۱۶	۱۱۳	۱۵۱
گر شمه كن و بازار ساحري بشكن ...	۳۹۹	۳۹۹	۱۶۴	۱۶۴	۱۶۰	۱۶۵
شراب لعل كش و روی مه جينان بين ...	۴۰۰	۴۰۳	۱۵۵	۱۵۵	۱۵۲	۱۶۲
شاه شمشاد ددان خسرو شيرين دهنان ...	۴۰۱	۳۸۷	۱۵۷	۱۵۷	۱۵۱	۱۶۱
افسر سلطان گل پيدا شد از طرف چن ...	۴۰۲	۳۹۰	۱۱۳	۱۱۳	۱۱۱	۱۱۹
خوشت از فكري و جام چه خواهد بودن ...	۴۰۳	۳۹۱	۱۵۲	۱۵۲	۱۱۹	۱۷۳
فائده چو آمدی بر سر خسته بخوان ...	۴۰۴	۳۸۲	۱۶۰	۱۶۰	۱۵۶	۱۶۴
نکنه دلکش بگویم خال آن مه رو بين ...	۴۰۵	۴۰۲	۱۵۶	۱۵۶	۱۵۳	۱۷۵
حرف الواو						
ای قباي پادشاهي راست بر بالای تو ...	۴۰۶	۴۱۰	۱۶۸	۱۶۸	۱۶۳	۱۸۰
بجان پير خرابات و حق صحبت او ...	۴۰۷	۴۰۵	۱۷۱	۱۷۱	۱۶۶	۱۸۱
تاب بنفشه ميدهد طره مشکاي تو ...	۴۰۸	۴۱۱	۱۷۲	۱۷۲	۱۶۷	۱۸۲
ای آفتاب آيينه دار جال تو ...	۴۰۹	۴۰۸	۱۷۰	۱۷۰	۱۶۵	۱۷۷
مرا چشميست خون افشان زدست آن کان ابرو ...	۴۱۰	۴۱۲	۱۷۵	۱۷۵	۱۷۵	۱۸۶
ای يک راستان خبر يار ما بگو ...	۴۱۱	۴۱۵	۱۷۶	۱۷۶	۱۷۱	۱۷۸
ای خونهای نافه چين خاك راه تو ...	۴۱۲	۴۰۹	۱۶۹	۱۶۹	۱۶۴	۱۷۹
گفتا برون شدی بتماشای ماه تو ...	۴۱۳	۴۰۶	۱۷۸	۱۷۸	۱۷۳	۱۸۱
خط عذار يار که بگرفت ماه از تو ...	۴۱۴	۴۱۳	۱۷۳	۱۷۳	۱۶۸	۱۸۳
گلبن عيش ميدهد ساق گلزار کو ...	۴۱۵	۴۱۴	۱۷۴	۱۷۴	۱۶۹	۱۸۵
مزرع سبز فلک ديدم و داس مه تو ...	۴۱۶	۴۰۷	۱۷۷	۱۷۷	۱۷۲	۱۸۷
حرف الراء						
خنك نسيم معنير شامه دلخواه ...	۴۱۷	۴۱۶	۱۸۳	۱۸۳	۱۷۸	۱۹۵
از خون دل نوشتم نزديك دوست نامه ...	۴۱۸	۴۲۶	۱۸۰	۱۸۰	۱۷۵	۱۹۰

الطلس	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
چراغ روی تراشمع گشت پروانه	۴۱۹	۴۲۷	۴۸۸	۴۸۸	۴۸۳	۴۹۴
ایسکه با سلسله زلف دراز آمده	۴۲۰	۴۲۲	۴۷۹	۴۷۹	۴۷۴	۴۹۳
دوش رقم پدر میکده خواب آلوده	۴۲۱	۴۲۳	۴۸۰	۴۸۰	۴۸۰	۴۹۸
از من جدا مشو که تو ام نور دیده	۴۲۲	۴۲۴	۴۸۱	۴۸۱	۴۷۶	۴۹۲
سحر گاهی که غمخور شبانه	۴۲۳	۴۲۸	۴۸۷	۴۸۷	۴۸۲	۴۹۹
میدهم مدامت از لعل دلخواه	۴۲۴	۴۱۷	۴۸۹	۴۸۹	۴۸۴	۵۰۱
ناگهان پرده بر انداخته یعنی چه	۴۲۵	۴۲۰	۴۹۳	۴۹۳	۴۸۸	۵۰۳
دا من کشان می شد در شرب زر کشیده	۴۲۶	۴۲۵	۴۸۶	۴۸۶	۴۸۱	۴۹۶
وصال او ز مهر جاودان به	۴۲۷	۴۱۹	۴۹۴	۴۹۴	۴۸۹	۵۰۵
گر تیغ بارد در کوی آن ماه	۴۲۸	۴۱۸	۴۹۰	۴۹۰	۴۸۵	۵۰۲
در سرای مفان رفته بود و آب زده	۴۲۹	۴۲۱	۴۸۴	۴۸۴	۴۷۹	۴۹۷
حرف الباء						
احد اقل معدلة السلطان	۴۳۰	۴۷۲	۴۹۷	۴۹۷	—	۵۸۱
روز گاریست که مارا نگران میداری	۴۳۱	۴۵۰	۵۲۷	۵۲۷	۵۱۹	۵۰۰
سینه مالان دردست ای درینا مرهمی	۴۳۲	۴۷۰	۵۴۰	۵۴۰	۵۳۱	۵۶۳
ترا که هرچه مرادست درجهان داری	۴۳۳	۴۴۵	۵۵۱	۵۵۱	۵۴۱	۵۳۶
چو سرو اگر بخرامی دمی بکلذاری	۴۳۴	۴۴۳	۵۵۲	۵۵۲	۵۴۲	۵۴۰
ساقی بیا که شد قدح لاله پر ز بی	۴۳۵	۴۲۹	۵۴۱	۵۴۱	۵۳۲	۵۵۵
ایدل آندم که خراب از می گلگون باشی	۴۳۶	۴۵۸	۴۹۶	۴۹۶	۴۹۱	—
زان می عشق کزو پخته شود هر خامی	۴۳۷	۴۶۷	۵۳۲	۵۳۲	۵۲۴	۵۵۱
سحر که رهروی در سر زمینی	۴۳۸	۴۸۳	۵۳۳	۵۳۳	۵۲۵	۵۵۷
ای قصه بهشت ز کویت حکایتی	۴۳۹	۴۳۷	۵۰۷	۵۰۷	۵۰۱	۵۱۶
بامبسمایحاک درجا من اللالی	۴۴۰	۴۶۲	۵۷۱	۵۷۱	۵۶۱	—
سبت سلی بصدغیا نژادی	۴۴۱	۴۳۸	۵۷۲	۵۷۲	۵۶۲	۵۶۲
چه بودی ار دل آن ماه پیربان بودی	۴۴۲	۴۴۱	۵۲۱	۵۲۱	۵۱۳	۵۴۲
لیم صبح سعادت بدان نشان که تو دانی	۴۴۳	۴۷۶	۵۶۶	۵۶۶	۵۵۶	۵۷۵
ای که مهبجوری عشاق روا میداری	۴۴۴	۴۴۹	۵۰۲	۵۰۲	۴۹۶	۵۲۲
ایدل مباح یکدم خالی ز عشق و مستی	۴۴۵	۴۳۴	۵۱۲	۵۱۲	۵۰۶	۵۲۴
خوش کرد یآوری فلکست روز داوری	۴۴۶	۴۵۱	۵۲۳	۵۲۳	۵۱۵	۵۴۵
ایکه در کوی خرابات مقامی داری	۴۴۷	۴۴۸	۵۰۴	۵۰۴	۴۹۸	۵۲۱
نوبهارست در آن کوش که خوشدل باشی	۴۴۸	۴۵۶	۵۶۵	۵۶۵	۵۵۵	۵۷۶
ساقیا سایه ابرست و بهار و لب جوی	۴۴۹	۴۸۵	۵۳۶	۵۳۶	—	۵۵۴

الهند	استانبول	بروکهاوس	بولاق	قزوینی	خلخال	المطلع
۵۴۷	۵۱۶	۵۲۴	۵۲۴	۴۷۷	۴۵۰	دو یار زیرك واز باده کهن دو منی ...
۵۷۹	۵۵۸	۵۶۸	۵۶۸	۴۷۳	۴۵۱	وقت را غنیمت دان آتقدر که بتوانی ...
۵۶۹	۵۴۸	۵۵۸	۵۵۸	۴۵۵	۴۵۲	عمر بگذشت بیحاصل و بو الهوسی ...
۵۲۳	۵۰۲	۵۰۸	۵۰۸	۴۶۶	۴۵۳	این خرقة که من درام در رهن شراب اولی ...
۵۷۲	۵۵۰	۵۶۰	۵۶۰	۴۶۸	۴۵۴	که برد بنزد شاهان ز من گدا پیای ...
۵۲۴	۵۰۵	۵۱۱	۵۱۱	۴۳۵	۴۵۵	با مدعی مگوئید اسرار عشق و مستی ...
۵۴۶	۵۱۷	۵۲۵	۵۲۵	۴۹۰	۴۵۶	در همه دیر مغان نیست چو من شیدائی ...
۵۳۷	۵۱۴	۵۲۲	۵۲۲	۴۸۴	۴۵۷	تو مگر بر لب آبی بهوس بنشین ...
۵۵۹	۵۲۸	۵۳۷	۵۳۷	۴۶۳	۴۵۸	سلام الله ما کر الیالی ...
۵۱۴	۴۹۰	۴۹۵	۴۹۵	۴۸۲	۴۵۹	ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی ...
۵۸۰	۵۶۰	۵۷۰	۵۷۰	۴۵۷	۴۶۰	هزار جهد بکردم که یار من باشی ...
۵۰۷	۴۹۳	۴۹۹	۴۹۹	۴۶۹	۴۶۱	آت روایح رند الحی وزاد غرامی ...
۵۵۸	۵۳۰	۵۳۹	۵۳۹	۴۸۸	۴۶۲	سحر م هانف میخانه بدوات خواهی ...
۵۳۳	—	۵۱۷	۵۱۷	۷۸۶	۴۶۳	بلبل ز شاخ سرو بگلپانک پهلوی ...
۵۳۴	۵۱۰	۵۱۸	۵۱۸	۴۴۷	۴۶۴	بیا با ما مورز این کینه داری ...
۵۱۸	۴۹۹	۵۰۵	۵۰۵	۴۳۳	۴۶۵	ایکه بر ماه از خط مشکین نقاب انداختی ...
۵۱۵	۴۹۴	۵۰۰	۵۰۰	۴۹۴	۴۶۶	ای دل گر از آن چاه زخندان بدر آئی ...
۵۲۶	۵۱۱	۵۱۹	۵۱۹	۴۹۱	۴۶۷	بچشم کرده ام ابروی ماه سیاهی ...
۵۶۸	۵۳۵	۵۴۴	۵۴۴	۴۵۲	۴۶۸	طفیل هستی عشقند آدمی و پری ...
۵۲۹	۵۰۷	۵۱۳	۵۱۳	۴۸۱	۴۶۹	بشنو این نکته که خود را ز غم آزاده کنی ...
۵۸۱	۵۵۹	۵۶۹	۵۶۹	۴۷۴	۴۷۰	هوا خواه تو ام جانا و میدانم که میدانی ...
۵۳	۵۲۱	۵۲۹	۵۲۹	۴۵۹	۴۷۱	زین خوش رقم که بر گبل رخسار میکشی ...
۰۶	۴۹۵	۵۰۱	۵۰۱	۴۳۶	۴۷۲	آن فالیه خط گر سوی ما نامه نوشتی ...
۶۶	۵۳۴	۵۴۳	۵۴۳	۴۴۶	۴۷۳	صبا تو نکفت آن زلف مشکبو داری ...
۵۳۰	—	۵۱۴	۵۱۴	۴۳۰	۴۷۴	بصوت بلبل و قری اگر تنوشی می ...
۵۸۲	۵۲۳	۵۳۱	۵۳۱	۴۵۴	۴۷۵	ز کوی یار می آید نسیم باد نوروزی ...
۵۵۳	۵۲۲	۵۳۰	۵۳۰	۴۷۱	۴۷۶	ز دلبرم که رساند نوازش قلمی ...
۵۶۰	۵۲۹	۵۳۸	۵۳۸	۴۹۲	۴۷۷	سلامی چو بوی خوش آشنائی ...
۵۲۵	۵۱۲	۵۲۰	۵۲۰	۴۴۲	۴۷۸	بجان او که گرم دسترس بجان بودی ...
۵۱۲	۵۰۰	۵۰۶	۵۰۶	۴۸۹	۴۷۹	ای در رخ تو پیدا انوار پادشاهی ...
۵۶۴	۵۵۲	۵۶۲	۵۶۲	۴۳۱	۴۸۰	لبش میوسم و در میکشم می ...
۵۴۸	۵۱۸	۵۲۶	۵۲۶	۴۳۹	۴۸۱	دیدم بخواب دوش که ماهی بر آمدی ...
۵۷۸	۵۵۷	۵۶۷	۵۶۷	۴۷۸	۴۸۲	نوش کن جام شراب يك منی ...

الطالع	خلخال	قزوینی	بولاق	بروکهاوس	استانبول	الهند
نخور جام عشقم ساقی بده شرابی ...	۴۸۳	۴۳۲	۵۶۳	۵۶۳	۵۲۳	۵۷۳
ایکه در کشتن ما هیچ مدارا نکنی ...	۴۸۴	۴۸۰	۵۰۹	۵۰۹	۵۰۳	۵۲۰
ای پیخبر بکوش که صاحب خبر شوی ...	۴۸۵	۴۸۷	۵۱۰	۵۱۰	۵۰۴	۵۱۰
بگرفت کار حسات چون عشق من کالی ...	۴۸۶	۴۶۴	۵۱۶	۵۱۶	۵۰۹	۵۳۲
ای پادشاه خوبان داد از غم تنهایی ...	۴۸۷	۴۹۳	۴۹۸	۴۹۸	۴۹۲	۵۱۱
می خواد و گمان افشان کن از دهرچه جوئی ...	۴۸۸	۴۹۵	۵۶۴	۵۶۴	۵۵۴	۵۷۴
گفتند خلائق که توئی یوسف ثانی ...	۴۸۹	۴۷۵	۵۶۱	۵۶۱	۵۵۱	۵۷۱
رفتم بیاب صبحدمی تا چمن گلی ...	۴۹۰	۴۶۵	۵۲۸	۵۲۸	۵۲۰	۵۴۹
شهریست پر حریفان و ز هر طرف انگیزی ...	۴۹۱	۴۴۴	۵۴۲	۵۴۲	۵۳۳	۵۶۵
کتابت قصه شوق و دمی باکی ...	۴۹۲	۴۶۱	۵۵۹	۵۵۹	۵۴۹	۵۷۰
سایه من در حلت پافراق ...	۴۹۳	۴۶۰	۵۳۴	۵۳۴	۵۲۶	۵۶۱
ایکه دایم بغویش و غروری ...	۴۹۴	۴۵۳	۵۰۳	۵۰۳	۴۹۷	۵۱۹
سحر با باد میگفتم حدیث آرزو مندی ...	۴۹۵	۴۴۰	۵۳۵	۵۳۵	۵۲۷	۵۵۶
صبحدمت وژانه میچکد از ابر بهمنی ...	۴۹۶	۴۷۹	۵۵۷	۵۵۷	۵۴۷	۵۶۷

شکر و تقدیر

بنهایه هذا الكتاب بجزایه اجد نفسی مدینا بکثیر من الشکر لحضرة مدیر مطبعة
لجنة التألیف والترجمة والنشر الأستاذ عبد اللطیف افندی الدمیاطی ولحضرات معاونیه
الأفاضل الذین أمدّونی بمعاونتهم الغالية ومساعدتهم الصادقة فتمكنت من تذلیل للمسیر
وتیسیر الصعب من الأمور .

المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	شوقي جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتتيكوف	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشطو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	فيسوفا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونستون وأيرين فرائك	أحمد محمود
١٣- بيانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأنب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إنوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثينة السوداء (ج١)	مارتن برنال	ياشراف أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بنوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى وبنوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارنذر	بكر عباس
٢٥- مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦- بين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	ياشراف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الطلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هويكنز	أحمد فؤاد بليغ
٣٤- الرواية العربية	روجر آلن	جصة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحدائث	بول ب. ديكسون	خليل كلفت
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتين	حياة جاسم محمد

جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	راحة سيوة وموسيقاها	٢٧-
أنور مغيث	ألن تورين	نقد الحداثة	٢٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	٢٩-
محمد عيد إبراهيم	آن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم قنحى ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين باربر	عالم ماك	٤٢-
المهدى أخريف	أوكتايفو پاث	اللهب المزدوج	٤٣-
مارلين تادرس	ألدوس هكسلى	بعد عدة أصياف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت ديننا وجون فاين	التراث المغفور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عيد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأنبي الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب علوب	ه . ت . نوريس	الإسلام فى البلقان	٤٩-
محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ. م. بينياليستى	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	٥١-
لطفى فطيم وعادل دمرداش	ب. توفاليس وس. روجسيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسى التدعيمى	٥٢-
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألنجتون	الدراما والتعليم	٥٣-
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسرح	٥٤-
على يوسف على	جون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد سهيم	كارلوس مونيث	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الفنى	جوهانز إيتين	التصميم والشكل	٦٠-
ياشراق : محمد أنجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعى	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأنبي الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	ألان وود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الطيم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالنتين راسيوتين	تناشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	٧١-
فؤاد مجلى	ت . س . إليوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومبكنز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفا	صلاح الدين والمماليك فى مصر	٧٤-

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الألبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبمنسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «ناقورة السموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمرى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميغيل	ميغيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادق	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتقرب	جلال آل أحمد	إبراهيم السوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جيبنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وأخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	اساليب ومفاهيم للمسرح الإمبريالى المعاصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محنات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإمبريالى	أنطونيو بوينو بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات وردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	بيفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساغة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عن الدين الكتانى الإبريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)	عبد الوهاب المؤتب	محمد بنيس
١٠٤-	أويرا ماهوجنى (مسرحية)	برتول بريشت	عبد الغفار مكوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبيب
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	سرورة الفانى فى الشعر الأندلسى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنه بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پلانت
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع رول شوينكا
١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرجينيا رواف
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد
١١٨- النهضة النسائية فى مصر بى بارون
١١٩- النساء والامرة والقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد
١٢١- الليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
١٢٢- نظام العبرية القديم والنموذج المثالى للإنسان جوزيف فوجت
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أنيڤل ألكسندرو فنادولينا
١٢٤- الفجر الكاتب: لوهم الراسمالية العالمية جون جراى
١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ بيفى
١٢٦- فعل القراءة فوافانج إيسر
١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحى
١٢٨- الألب المقارن سوزان باسنيث
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا ناولرس أسيس جاروت
١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندز فرانك
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين
١٣٢- ثقافة العولة مايك فيذرستون
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على
١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت
١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كونو
١٣٧- منكرات ضابط فى العملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان
١٣٩- باريسيفال (مسرحية) ريتشارد فاچنر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار هريرت ميسن
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى بيرك لايدر
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جوانونى
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميغيل دى ليس
١٤٧- مسرحيتان تانكريد نورست
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول
١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان
- أحمد حسان
نسيم مجلى
سمية رمضان
نهاد أحمد سالم
منى إبراهيم وهالة كمال
ليس النقاش
بإشراف: روف عباس
مجموعة من المترجمين
محمد الجندى وإيزابيل كمال
منيرة كروان
أنور محمد إبراهيم
أحمد فؤاد بليغ
سمحة الخولى
عبد الوهاب علوب
بشير السباعى
أميرة حسن نويرة
محمد أبو العطا وآخرون
شوقى جلال
لويس بقطر
عبد الوهاب علوب
طلعت الشايب
أحمد محمود
ماهر شفيق فريد
سحر توفيق
كاميليا صبحى
وجيه سمعان عبد المسيح
مصطفى ماهر
أمل الجبورى
نعيم عطية
حسن بيومى
عدلى السمرى
سلامة محمد سليمان
أحمد حسان
على عبدالرؤف البعبى
عبدالغفار مكاوى
على إبراهيم منوفى
أسامة إسبر
منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراغة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسبوى	صلاح عبدالعزیز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوثير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسييفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أنبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التلفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هتري تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الستينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	نسوقي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	بُرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

- ١٨٩- العس والبصرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر **بول دى مان**
١٩٠- محاورات كونفوشيوس **كونفوشيوس**
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى **الحاج أبو بكر إمام وآخرون**
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١) **زين العابدين المراغى**
١٩٣- عامل المنجم (رواية) **بيتر أبراهامز**
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث **مجموعة من النقاد**
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية) **إسماعيل فصيح**
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية) **فالتين راسيوتين**
١٩٧- مسيرة الفاروق **شمس العلماء شبلى النعماني**
١٩٨- الاتصال الجماهيري **إسوين إمري وآخرون**
١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية **يعقوب لاندائو**
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل **جيرمي سيبروك**
٢٠١- الجانب الديني للفلسفة **جوزايا رويس**
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤) **رينيه ويليك**
٢٠٣- الشعر والشاعرية **أطاف حسين حالي**
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم **زالمان شازار**
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات **لويجي لوقا كافاللي- سفورزا**
٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً **جيمس جلايك**
٢٠٧- ليل أفريقي (رواية) **رامون خوتاسنير**
٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي **دان أوريان**
٢٠٩- السرد والمسرح **مجموعة من المؤلفين**
٢١٠- مثويات حكيم سنائي (شعر) **سنائي الغزنوي**
٢١١- فريديان بوسويسير **جوناثان كلر**
٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان **مرزيان بن رستم بن شروين**
٢١٣- مصر منذ قدم تايبين حتى رحيل عبدالناصر **ريمون فلاور**
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع **أنتوني جيلنر**
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) **زين العابدين المراغى**
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم **مجموعة من المؤلفين**
٢١٧- مسرحيتان طليعتان **صمويل بيكيت وهارولد بينتر**
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية) **خوليو كورتاتان**
٢١٩- بقايا اليوم (رواية) **كازو إيشجورو**
٢٢٠- الهولوية في الكون **باري باركر**
٢٢١- شعرية كفاي **جريجوري جوزدانيس**
٢٢٢- فرانز كافكا **رونالد جراي**
٢٢٣- العلم في مجتمع حر **باول فيرابند**
٢٢٤- دمار يوغسلافيا **برانكا ماجاس**
٢٢٥- حكاية غريق (رواية) **جابريل جارتيا ماركيث**
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى **ديفيد هريت لورانس**
سعيد الغانمي
محسن سيد فرجاني
مصطفى حجازي السيد
محمود علاوي
محمد عبد الواحد محمد
ماهر شفيق قريد
محمد علاء الدين منصور
أشرف الصباغ
جلال السعيد الحفناوي
إبراهيم سلامة إبراهيم
جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد الطيف حماد
قحزي لبيب
أحمد الأنصاري
مجاهد عبد المنعم مجاهد
جلال السعيد الحفناوي
أحمد هويدي
أحمد مستجير
علي يوسف علي
محمد أبو العطا
محمد أحمد صالح
أشرف الصباغ
يوسف عبد الفتاح فرج
محمود حمدي عبد الفني
يوسف عبد الفتاح فرج
سيد أحمد علي الناصري
محمد محيي الدين
محمود علاوي
أشرف الصباغ
نادية البنهاوي
علي إبراهيم منوفي
طلعت الشايب
علي يوسف علي
رفعت سلام
نسيم مجلي
السيد محمد نقادي
منى عبدالظاهر إبراهيم
السيد عبدالظاهر السيد
طاهر محمد علي البربري

السيد عبدالظاهر عبدالله	خوسيه مارييا ديث بوركي	المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	٢٢٧-
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن	جانيت وولف	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	٢٢٨-
أمير إبراهيم العمري	نورمان كيجان	مأزق البطل الوحيد	٢٢٩-
مصطفى إبراهيم فهمي	فرانسواز جاكوب	عن التباب والفقران والبشر	٢٣٠-
جمال عبدالرحمن	خايمي سالوم بيدال	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	٢٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	توم ستونير	ما بعد المعلومات	٢٣٢-
طلعت الشايب	آرثر هيرمان	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	٢٣٣-
فؤاد محمد عكود	ج. سينسر تريمنجهام	الإسلام في السودان	٢٣٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	ديوان شمس تبريزي (ج-١)	٢٣٥-
أحمد الطيب	ميشيل شوكيفيتش	الولاية	٢٣٦-
عنايات حسين طلعت	روين فيدين	مصر أرض الوادي	٢٣٧-
ياسر محمد جادالله وعربي مديولى أحمد	تقرير لمنظمة الأنكتاد	العولة والتحرير	٢٣٨-
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	جيلا راماز - رايوخ	العربي في الأدب الإسرائيلي	٢٣٩-
صلاح محجوب إدريس	كاي حافظ	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	٢٤٠-
ابتهسام عبدالله	ج. م. كوتزي	في انتظار البرابرة (رواية)	٢٤١-
صبري محمد حسن	وليام إمبسون	سبعة أنماط من الغموض	٢٤٢-
بإشراف: صلاح فضل	ليفي برونفسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)	٢٤٣-
نادية جمال الدين محمد	لورا إسكييل	الغليان (رواية)	٢٤٤-
توفيق على منصور	إليزابيتا أديس وآخرون	نساء مقاتلات	٢٤٥-
علي إبراهيم منوفي	جابريل جارتيا ماركيت	مختارات قصصية	٢٤٦-
محمد طارق الشرقاوي	والتر أرمبرست	الثقافة الجماهيرية والحدائق في مصر	٢٤٧-
عبداللطيف عبدالحليم	أنطونيو جالا	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	٢٤٨-
رفعت سلام	دراجو شتامبوك	لغة التمزق (شعر)	٢٤٩-
ماجدة محسن أباطة	لومنيك فينك	علم اجتماع العلوم	٢٥٠-
بإشراف: محمد الجوهري	جورجون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج-٢)	٢٥١-
علي بدران	مارجو بدران	رائدات الحركة النسوية المصرية	٢٥٢-
حسن بيومي	ل. أ. سيميتوفا	تاريخ مصر الفاطمية	٢٥٣-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	أقدم لك: الفلسفة	٢٥٤-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	أقدم لك: أفلاطون	٢٥٥-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وكريس جارات	أقدم لك: ديكارت	٢٥٦-
محمود سيد أحمد	وليم كلى رايت	تاريخ الفلسفة الحديثة	٢٥٧-
عبادة كحيلة	سير أنجوس فريزر	الفجر	٢٥٨-
فاروجان كازانجيان	نخبة	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	٢٥٩-
بإشراف: محمد الجوهري	جورجون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج-٣)	٢٦٠-
إمام عبد الفتاح إمام	زكي نجيب محمود	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	٢٦١-
محمد أبو العطا	إدوارو مننوتا	مدينة المعجزات (رواية)	٢٦٢-
علي يوسف علي	جون جرين	الكشف عن حافة الزمن	٢٦٣-
لويس عوض	هوراس وشلبي	إبداعات شعرية مترجمة	٢٦٤-

- ٢٦٥- روايات مترجمة أوسكار وايلد وصمويل جونسون لويس عوض
- ٢٦٦- مدير المدرسة (رواية) جلال آل أحمد عادل عبد المنعم على
- ٢٦٧- فن الرواية ميلان كونديرا بدر الدين عروكي
- ٢٦٨- ليوان شمس تبريزي (ج٢) مولانا جلال الدين الرومي إبراهيم السوقي شتا
- ٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١) وإليم جيفور بالجريف صبري محمد حسن
- ٢٧٠- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢) وإليم جيفور بالجريف صبري محمد حسن
- ٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ توماس سي. باترسون شوقي جلال
- ٢٧٢- الأديرة الأثرية في مصر سي. سي. والترز إبراهيم سلامة إبراهيم
- ٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابي في مصر جوان كول عنان الشهاوي
- ٢٧٤- السيدة باربارا (رواية) رومولو جاييجوس محمود على مكي
- ٢٧٥- ه. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً مجموعة من النقاد ماهر شفيق فريد
- ٢٧٦- فنون السينما مجموعة من المؤلفين عبدالقادر التلمساني
- ٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة براين فورد أحمد فوزي
- ٢٧٨- البدايات إسحاق عظيموف ظريف عبدالله
- ٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية ف. س. سوندرز طلعت الشايب
- ٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى بريم شند وآخرون سمير عبدالحميد إبراهيم
- ٢٨١- الفريوس الأعلى (رواية) عبد الحليم شرر جلال الحفناوي
- ٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية لويس رولبرت سمير حنا صادق
- ٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى خوان رولفو على عبد الرؤوف البمبي
- ٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية) يوربيلييس أحمد عثمان
- ٢٨٥- رحلة خواجه حسن نظامي الدهلوي حسن نظامي الدهلوي سمير عبد الحميد إبراهيم
- ٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) زين العابدين المراغي محمود علاوي
- ٢٨٧- الثقافة والعولة والنظام العالمي أنتوني كنج محمد يحيى وآخرون
- ٢٨٨- الفن الروائي ليفيد لودج ماهر البطوطي
- ٢٨٩- ليوان منوچهرى الدامغانى أبو نجم أحمد بن قوص محمد نور الدين عبد المنعم
- ٢٩٠- علم اللغة والترجمة جورج موانان أحمد زكريا إبراهيم
- ٢٩١- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١) فرانثيسكو رويس رامون السيد عبد الظاهر
- ٢٩٢- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢) فرانثيسكو رويس رامون السيد عبد الظاهر
- ٢٩٣- مقدمة للأدب العربي روجر آلن مجدى توفيق وآخرون
- ٢٩٤- فن الشعر بوالو رجاء ياقوت
- ٢٩٥- سلطان الأسطورة جوزيف كاميل وبيل موديز بدر الديب
- ٢٩٦- مكبث (مسرحية) وإليم شكسبير محمد مصطفى بنوي
- ٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية نيونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي ماجدة محمد أنور
- ٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى نخبة مصطفى حجازي السيد
- ٢٩٩- ثورة في التكنولوجيا الحيوية جين ماركس هاشم أحمد محمد
- ٣٠٠- أسطورة برونشوس في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج١) لويس عوض جمال الجزيرة ويهاه جاهين وإيزابيل كمال
- ٣٠١- أسطورة برونشوس في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج٢) لويس عوض جمال الجزيرة و محمد الحندي
- ٣٠٢- أقدم لك: فنجنشتين جون هيتون وجوى جروفز إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦-	الحماسة: النقد الكانطى للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد باييتو وهوارد سلينا	محمود مكي
٣٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٣١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٣١١-	مقال في المنهج الفلسفي	رج كونجورود	فاطمة إسماعيل
٣١٢-	روح الشعب الأسود	وايم ديويوس	أسعد حليم
٣١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٣١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٣١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨-	الادب الروسى في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩-	صور نريدا	جايتري اسبيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مقلح حمزة
٣٢٣-	فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١-	عندما جاء السريدين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢-	شهر العمل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤-	لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناثالى ساروت	فتحي العشرى
٣٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩-	تاريخ الادب في إيران (ج ٢)	إنوار براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمي
٣٤٢-	سلامان وأيسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجواني الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه نداتى	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدي	جمال الجزيري
٣٤٧-	الصبيبة الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الطلو
٣٤٨-	المتصورة الأولى في الأدب التركي (ج١)	محمد فؤاد كويريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونانو	على إبراهيم منوفى
٣٥٤-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونانو	على إبراهيم منوفى
٣٥٥-	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٣٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربيني
٣٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٣٦٤-	حدائق شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع النشاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٣٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠-	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليلا لويث	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	المتصورة الأولى في الأدب التركي (ج٢)	محمد فؤاد كويريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام الستين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إنوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٣٧٩- ملك في الحقيقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٣٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. ترانك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادي	بهاء الدين محمد إسفنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هبة الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٣٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء چاهين	چون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٣٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٣٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	٣٩٠- الأرشيقات والمدن الكبرى
منى النروبي	مايف بينشى	٣٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالحليم	فرناندو دي لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٣٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- ألام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٣٩٦- الصافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتى شين	٣٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وألن كوركس	٣٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تومر شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة للطرق والملاص تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بأقلام كتابه
عنان الشهاري	جوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغودة	كارل بوبر	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيغر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
ياشرف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	ياسكال كازانوف	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش نورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بنوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة في مصر العشانية	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	تسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة	أشرف كيلاني
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراعات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندرجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندرجى كليموفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزودان جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكيافللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل قلنت	حمدي الجابري
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	يونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زيريج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فريدريك كويلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبللى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨-	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بييرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابى (رواية)	صدر الدين عيسى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروسناد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أروناتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣-	اللغة العربية: تاريخها ومستقبلها وتأثيرها	كيس فرستينغ	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز نائل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجينافزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدمان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فريدريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	البولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلّة	مايكل بارتنى	حصّة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين نيلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	دون كىخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كىخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ المسيح منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدي
٤٧٩-	المقهى (مسرحية)	لاوشه	عبد العزيز حمدي
٤٨٠-	قساى ون جى (مسرحية)	كو موروا	عبد العزيز حمدي
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبابى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسْرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار البيغاء	محمد قادري	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفرقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارچيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفي
٤٩٥-	اللوي	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكواند بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والنزعة في الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريونز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	في طفولتي: دراسة في السيرة للثانية العربية	تيتز روكي	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	آرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبد المنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	أن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومي	عبد الباقي جلبنارلى	عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان في عصر سلاطين المالك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبد الرزاق عيد
٥١١-	كوكب مرقع (رواية)	أن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كوار	مصطفى بيومي عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى بوجلاس	فدوى مالطى بوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإيمان	آرنولد واشنطن وديونا باوندى	صبرى محمد حمى
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسي بمصر من الطم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبد الوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمذبح	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	بيفيد زين ميروفيتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروثسكى والماركسية	طارق على وفيل إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر القاروق عمر

٥٢١-	ما الذي حثَّ في «حثّ» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحي
٥٢٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٢٣-	تعلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٢٤-	الإسلاميون الجزائريين	سيفرين لاي	حمادة إبراهيم
٥٢٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوي	عبدالعزیز بقوش
٥٢٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٢٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالفار مكاوي
٥٢٨-	النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت داتيلار	محمد الحديدي
٥٢٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٣٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رؤف عباس
٥٣١-	هي تتخيل وهلاس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٣٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٣٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٣٤-	أقدم لك: ميلاني كلابن	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٣٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٣٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٣٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٣٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرين ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٣٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتا جانز	جمال الجزيري
٥٤٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وييرو	حمدي الجابري
٥٤١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٤٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرؤف البعبي
٥٤٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٤٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٤٥-	الاستراتيجية الأمريكية لقرن العاني والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٤٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس ونوردان جيفتك	حمدي الجابري
٥٤٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيووين سارداروبورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٤٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٥٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥٢-	بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٥٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاينيتو بيناينيتي	صبري محمدي التهامي
٥٥٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاينيتو بيناينيتي	صبري محمدي التهامي
٥٥٥-	الشرق الأوسط المعاصر	ديورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٥٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٥٧-	الوطن المقتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٥٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر نيب
٥٧٠- دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروتي
٥٧١- تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب في زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ايجناتس وأسكار زارثي	جمال الجزيري
٥٧٤- مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥- الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وونز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧- مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرزاق
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فينر ويول سينترجنز	باشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١- الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود نولت أبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالمكوس وروي أرمن	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨- أمنوتب الثالث	أنيس كابول	ماهر جويجاتي
٥٨٩- تمبكت العجينة (رواية)	فيلكس ليبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الميراث الشعبية الفنتية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالنواب على وسلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوربوني	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥- الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية في العالم	روبرت بيجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مملو غرناطة	خوليو كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكثمان وإسرائيل	دونالد رينفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهريز	محمود علاوي
٦٠٠- الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢- ليونارد: نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وايامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافي	أرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاوي
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. آيوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦- قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدي

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأبديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	عروض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١١٩٧ إلى ١١٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩-	مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١-	النوبة المعبر الحضارى	وليم ى، أنمز	فؤاد عكود
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نواير جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكرويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنسارى
٦٣٥-	التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يولتدة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخديوية	ف، روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز ميميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويورين فان لون	ممنوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد ديتيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومسابرها اللغوية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موياسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كمستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجنور	داسو سالدنيار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج انتش كلين	جمال عبد الناصر ومنحت الجبار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولندر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	إلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أنولفو	جوستاف أنولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهاال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	باشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	باشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الاعمال القصصية الكاملة (لنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الاعمال القصصية الكاملة (المحروم) (ج٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امرأة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العناني
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. نوير ورينشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السعاحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تالووش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	رينتشارد أيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: نريدا	جيف كولنز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روس	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندريجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	يسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحدائق	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إنوار جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد منكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	هزرت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	قراءة من؟	دونالد مالكولم ريد	رؤف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشبائى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	نرة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (ج١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (ج٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (ج٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. والفسون	مصطفى لييب عبد الغنى

الصفحة وقصص أخرى	٧٢٢-	يشار كمال	الصفصافي أحمد القطري
تحديات ما بعد الصهيونية	٧٢٣-	إقرايم نيمنى	أحمد ثابت
اليسار الفريدي	٧٢٤-	بول روبنسون	عبد الريس
الاضطراب النفسى	٧٢٥-	جون فيتكس	مى مقلد
الموريسكيون فى المغرب	٧٢٦-	غيرمو غوثاليس بوسكو	مروة محمد إبراهيم
حطم البحر (رواية)	٧٢٧-	باچين	وحيد السعيد
العولة: تدمير العمالة والنمو	٧٢٨-	موريس آليه	أميرة جمعة
الثورة الإسلامية فى إيران	٧٢٩-	صائق زيبا كلام	هويدا عزت
حكايات من السهول الأفريقية	٧٣٠-	آن جاتنى	عزت عامر
النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	٧٣١-	مجموعة من المؤلفين	محمد قنبري عمارة
قصص بسيطة (رواية)	٧٣٢-	إنجو شواتسه	سمير جريس
ماساة عطيل (مسرحية)	٧٣٣-	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
بونابرت فى الشرق الإسلامى	٧٣٤-	أحمد يوسف	أهل الصبان
فن السيرة فى العربية	٧٣٥-	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكي
التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج١)	٧٣٦-	هوارد زن	شعبان مكارى
الكوارث الطبيعية (مج٢)	٧٣٧-	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
ممشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الثورة الملكية	٧٣٨-	جيرار دى جورج	محمد عواد
ممشق من الإمبراطورية السلطانية حتى لوقت العاصر	٧٣٩-	جيرار دى جورج	محمد عواد
خطابات القوة	٧٤٠-	بارى هندس	مرفت ياقوت
الإسلام وأزمة العصر	٧٤١-	برنارد لويس	أحمد هبكل
أرض حارة	٧٤٢-	خوسيه لاكوانرا	نذق بهنسى
الثقافة: منظور داروينى	٧٤٣-	روبرت أونجر	شوقى جلال
ديوان الأسرار والرموز (شعر)	٧٤٤-	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
المآثر السلطانية	٧٤٥-	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	٧٤٦-	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعمى
الاستعارة فى لغة السينما	٧٤٧-	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
تدمير النظام العالمى	٧٤٨-	فرانسيس بويل	سمير كريم
إيكولوجيا لغات العالم	٧٤٩-	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
الإلياذة	٧٥٠-	هوميروس	ياشرف: أحمد عثمان
الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	٧٥١-	نخبة	علاء السباعى
ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	٧٥٢-	جمال قارصلى	نمر عازورى
التنمية والقيم	٧٥٣-	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محممن يوسف
الشرق والغرب	٧٥٤-	أنثا مارى شيمل	عبد السلام حيدر
تاريخ الشعر الإيبانى خلال القرن العشرين	٧٥٥-	أنثروب. نبيكى	على إبراهيم منوفى
ذات العيون الساحرة	٧٥٦-	إنريكى خاربييل بوتشيل	خالد محمد عباس
تجارة مكة	٧٥٧-	باتريشيا كرون	أمال الروبى
الإحساس بالعولة	٧٥٨-	بروس روبنز	عاطف عبد الحميد
النثر الأردى	٧٥٩-	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-	السيد الأسود	السيد الأسود

فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	٧٦١-	جيوب مثقلة بالحجارة ()
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	٧٦٢-	المسلم عدواً وصديقاً
نجوى عمر	أنريكو بيا	٧٦٣-	الحياة فى مصر
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	٧٦٤-	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)
حازم محفوظ	خواجة الدهلوى	٧٦٥-	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)
غازى برو و خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	٧٦٦-	الشرق المتخيل
غازى برو	نسيب سمير الحسينى	٧٦٧-	الغرب المتخيل
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	٧٦٨-	حوار الثقافات
رندا النشار و ضياء زاهر	فريدريك هتمان	٧٦٩-	أدباء أحياء
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالنوس	٧٧٠-	السيدة بيرفيكتا
صبرى التهامى	ريكارىو جويرالديس	٧٧١-	السيد سيجوندو سومبرا
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	٧٧٢-	بريخت ما بعد الحداثة
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزر و بول ستيرجز	٧٧٣-	دائرة المعارف الدولية (ج٢)
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	٧٧٤-	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	٧٧٥-	مرآة العروس
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	٧٧٦-	منظومة مصيبت نامه (مج١)
عزت عامر	جيمس إ. ليندى	٧٧٧-	الانفجار الأعظم
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد و رضا القادري	٧٧٨-	صفوة المديح
سمير عبد الحميد إبراهيم و سارة تاكاهاشى	نخبة	٧٧٩-	خيوط العنكبوت وقصص أخرى
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	٧٨٠-	من أنب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠
نبيلة بدران	هدى بدران	٧٨١-	الطريق إلى بكين
جلال عبد المقصود	مارفن كارلسون	٧٨٢-	المسرح المسكون
طلعت السروجى	فيك جورج و بول ويلدنج	٧٨٣-	العولة والرعاية الإنسانية
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	٧٨٤-	الإساءة للطفل
سمير حنا صادق	كارل ساجان	٧٨٥-	تأملات عن تطور نكاه الإنسان
سحر توفيق	مارجريت أتوود	٧٨٦-	المذنبية (رواية)
إيناس صادق	جوزيه بوفيه	٧٨٧-	العودة من فلسطين
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	٧٨٨-	سر الأهرامات
منى الدرويش	هاجين	٧٨٩-	الانتظار (رواية)
جيهان العيسوى	موتيك بوتو	٧٩٠-	الفرانكفونية العربية
ماهر جويجاتى	محمد الشيمى	٧٩١-	العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة
منى إبراهيم	منى ميخائيل	٧٩٢-	دراسات حول القصص القصيرة لإبريس ومطرب
رؤف وصفى	جون جريفيس	٧٩٣-	ثلاث رؤى للمستقبل
شعبان مكاوى	هوارد زن	٧٩٤-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)
على عبد الرؤوف البعبى	نخبة	٧٩٥-	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)
حمزة المزينى	نعوم تشومسكى	٧٩٦-	آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن
طلعت شاهين	نخبة	٧٩٧-	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلرد و دافيد جيلرد	٧٩٨-	الإرشاد النفسى للأطفال

٧٩٩-	مسلم السنوات	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠-	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١-	نحو مستقبل أفضل	تقرير لولى	ياشراق: محسن يوسف
٨٠٢-	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣-	التغير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤-	سوسيولوجيا الدين	دانييل ميرفيه-ليجيه وچان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥-	من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦-	الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧-	يحيى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى نومة
٨٠٨-	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩-	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	محمود سيد أحمد
٨١٠-	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	محمود سيد أحمد
٨١١-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أشومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢-	تأمل العالم: المسيرة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل ماقيزولى	فريد الزاهى
٨١٣-	لم أخرج من ليلى (رواية)	آنى إرنو	نورا أمين
٨١٤-	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافثال لويس	أمال الروبى
٨١٥-	فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. ا. والفيسون	مصطفى لبيب عبد الغنى
٨١٦-	العلم الأمريكى	فيليب روجيه	بدر الدين عرودى
٨١٧-	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨-	الحرفيين والتجار فى القرن ١٨ (ج١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩-	الحرفيين والتجار فى القرن ١٨ (ج٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠-	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١-	هفت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز يقوش
٨٢٢-	فن الرياى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣-	وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤-	لغة الدراما	دافيد برتشى	ربيع مفتاح
٨٢٥-	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج١)	ياكوب يوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦-	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج٢)	ياكوب يوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧-	أهل مطر: قبور المستوطنين والذين يخشون السمات	دونالد پ. كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨-	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩-	مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠-	رق العشق	حسن كريم بور	محمد علاء الدين منصور
٨٣١-	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفيلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢-	تاريخ التحليل الاقتصادى (ج٢)	جوزيف أشومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣-	الفلسفة الألمانية	فرنز شميدرس	محسن الكمر داش
٨٣٤-	كنز الشعر	ذبيح الله صفا	محمد علاء الدين منصور
٨٣٥-	تشخيص خوف: حياة فى صوم	بيتر أوربان	علاء عزمى
٨٣٦-	بين الإسلام والغرب	مريثيس غارثيا	ممنوح البستارى

٨٣٧-	عناكب في المصيدة	ناتاليا فيكو	على فهمى عبدالسلام
٨٣٨-	في تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	نعوم تشومسكى	لبنى صبرى
٨٣٩-	أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سين وبورين فان لون	جمال الجزيرى
٨٤٠-	الخواتم الثلاثة	جوتفولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١-	هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٨٤٢-	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣-	من روائع القصيد الفارسي	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤-	دراسات في الفقر والعولة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥-	غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦-	الطبيعة البشرية	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧-	الحياة بعد الرأسعالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨-	ميراث الترجمة: تاريخ النولة العربية	يوليوس فلهوزن	عبد الهادي أبو ريدة
٨٤٩-	سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق
٨٥٠-	الخيال، الأسلوب، الحداثة	مقالات مختارة	جابر مصفور
٨٥١-	ميراث الترجمة: الطب التجريبي	كلود برنار	يوسف مراد
٨٥٢-	العلم والحقيقة	ريتشارد بوكنز	مصطفى إبراهيم فهمى
٨٥٣-	المسيرة في الأندلس: عمارة المدن والعصور (مج١)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٤-	المسيرة في الأندلس: عمارة المدن والعصور (مج٢)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٥-	فهم الاستعارة في الأنثى	جيرارد ستيتم	محمد أحمد حمد
٨٥٦-	القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانويا	عائشة سويلم
٨٥٧-	نادجا (رواية)	أندريه بريقتون	كامل عويد العامرى
٨٥٨-	جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	ثيو هرمانز	بيومى قنديل
٨٥٩-	السياسة في الشرق القديم	إيف شيميل	مصطفى ماهر
٨٦٠-	مصر وأوروبا	القاضى فان بملن	لطيفة سالم
٨٦١-	الإسلام والمسلمون في أمريكا	جين سميث	محمد الخولى
٨٦٢-	ببغاء الكاكائو	أرتور شنيتسلر	محسن الدمرداش
٨٦٣-	لقاء بالشعراء	على أكبر دافى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٤-	أوراق فلسطينية	نورين إنجرامز	عبد الرحيم الرفاعى
٨٦٥-	فكرة الثقافة	تيرى إيجلتون	شوقى جلال
٨٦٦-	رسائل خمس في الاتفاق والآنفس	مجموعة من المؤلفين	محمد علاء الدين منصور
٨٦٧-	المهمة الاستوائية	ديفيد مايلو	صبرى محمد حسن
٨٦٨-	الشعر الفارسي المعاصر	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٩-	تطور الثقافة	روين نونبار وآخرون	شوقى جلال
٨٧٠-	عشر مسرحيات (ج١)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧١-	عشر مسرحيات (ج٢)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧٢-	كتاب الطائر	لاوتسو	محسن فرجاتى
٨٧٣-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد

ظهور أحمد	جاويد إقبال	٨٧٥- . النهر الخالد (مج٢)
أمانى المنياوى	هنرى جورج فارمر	٨٧٦- دراسات فى الموسيقى الشرقية (ج١)
صلاح محجوب	موريتس شتينتيدير	٨٧٧- أدب الجدل والنفاع فى العربية
صبرى محمد حسن	تشارلز دوتى	٨٧٨- ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (ج١)
صبرى محمد حسن	تشارلز دوتى	٨٧٩- ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (ج٢)
عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه	أحمد حسنين بك	٨٨٠- الواحات المفقودة
هويدا عزت	جلال آل أحمد	٨٨١- التويريون ودورهم فى خدمة المجتمع
إبراهيم الشواربى	حافظ الشيرازى	٨٨٢- ميراث الترجمة: أغانى شيراز (ج١)
إبراهيم الشواربى	حافظ الشيرازى	٨٨٣- ميراث الترجمة: أغانى شيراز (ج٢)

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٠٢٠٣ / ٢٠٠٥

تم تصوير وطبع هذا الكتاب من نسخة مطبوعة

اغاني شيراز

لقد ترجمت الدكتورة الشواربي لأغاني شيراز أنظار الأساتذة والأدباء، وعلى رأسهم عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، حتى إنه قد وصف هذه الترجمة بأنها جميلة ورائعة لزهرة الشعر الفارسي "ديوان حافظ"، ولا شك أن الثناء على هذه الترجمة يصدر عن إدراك علمي وتذوق فني ووعي لطبيعة الإبداع الشعري، فضلاً عن أن عميد الأدب قد دعا طويلاً إلى توثيق الروابط الأدبية والعلمية والثقافية بين حاضرتنا وماضينا وحاضر الأمم الأخرى وماضيها أيضاً.

ولا شك أن صدور هذا الديوان الذي صدر في مرحلة تاريخية جديدة، حيث تطورت الدراسات الشرقية، وأحرزت العديد من الإنجازات الأدبية والعلمية سوف يعطي أغاني شيراز لحافظ الشيرازي من ترجمة الدكتورة إبراهيم الشواربي فرصة أكبر للتأثير في ثقافتنا المصرية العربية، ويكفي عن عبقرية هذا الجهد الرائع المثير والخطير، والذي يتمثل في هذا الديوان.

Bibliotheca Alexandrina



0636981

اغاني شيرازي ج 2 - 2 ج

Price: 22.00 L.E.

